

العدد الرابع - السنة العادية عشرة - ذو القعدة 1387 - فبراير 68

# دعوة الحق

مجلة شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية وشؤون الثقافة والفكر

## خاص

### الفرآن وعُلُومُه في عهد الدولة العلوية الشريفة

تصدرها  
وزارة شؤون الأوقاف  
والشؤون الإسلامية  
بالمملكة المغربية

العدد الرابع -  
السنة الحادية عشرة  
ذو القعدة 1387  
فبراير 1968  
ثمن العدد  
درهم واحد

# دعوة الحق

مجلة تصدرها وزارة  
عموم الاوقاف والشؤون  
الإسلامية بالملكة المغربية

مجلة شهرية تعنى بالدراسات الدينية وبشؤون الثقافة والفكر

## بيانات إدارية

تبعث المقالات بالعنوان التالي :

مجلة « دعوة الحق » - قسم التحرير - وزارة عموم الاوقاف  
الرباط - المغرب . الهاتف 10 - 308

الاشتراك المادي عن سنة 10 دراهم : والشرق 30 درهما  
بأكتر .

السنة عشرة اعداد . لا يقبل الاشتراك الا من سنة كاملة .

تدفع قيمة الاشتراك في جابتي :

مجلة « دعوة الحق » رقم الحساب البريدي 55 - 485 - الرباط

**Daoud El Hak compte chèque postal 485 - 55  
à Rabat**

او تبعث راسا في حوالة بالعنوان التالي :

مجلة « دعوة الحق » - قسم التوزيع - وزارة عموم الاوقاف -  
الرباط - المغرب .

رسل المجلة مجانا للمكتبات العامة ، والنوادي والهيئات الوطنية  
والثقافية والاجتماعية ، وذلك بناء على طلب خاص .

لا تتكلم المجلة ببرد المقالات التي لم تنشر

المجلة مسندة لنشر الاعلانات الثقافية .

في كل ما يتعلق بالاملان يكتب الى :

« دعوة الحق » - قسم التوزيع - وزارة عموم الاوقاف - الرباط

تليفون 308.10 - 327.03 - الرباط

# كلمة العزة



للعالي وزير عموم الأوقاف  
والشؤون الإسلامية الأستاذ  
الحاج أحمد بركات

يصدر هذا العدد من « دعوة الحق » والشعب المغربي النبيل يحتفل بذكرى  
عزيزة عليه ، أتيرة لديه ، وهي الذكرى السابعة لتبوء سيد البلاد ، وعاملها المضي  
عرش أسلافه الأمجاد .

وإن من بواعث الغبطة والسرور ، ومشاعر البهجة والحبور ، أن نقترن هذه الذكرى  
المحيية ، بذكرى جليلة خالدة ، لها مكانها في التاريخ ، وتقديرها في القلوب ، وعبرتها  
في الأجيال الماضية والحاضرة وما يستقبل منها ، وهي ذكرى مرور أربعة عشر  
قرنا على نزول القرآن الكريم ...

ومساهمة منا في إحياء هذه الذكرى العطرة الوطنية الغالية ، وفي ظلال احتفال  
المغرب والعالم الإسلامي في هذه السنة بذكرى نزول القرآن الكريم ، ولا سيما في هذا  
البلد الأمين الذي أصبح مثابة للناس وأمانا ، ومهوى أفئدة المسلمين ، ومعدن رجاء  
الاسلام ، فاهل مكانه من صدر الوجود في عهد العامل الكريم صاحب الجلالة الحسن  
الثاني نصره الله وابده ، رأينا أن نصدر هذا العدد الخاص من مجلتنا يكون موضوعه  
منبعثا من صميم هذه الذكرى ، ومصدره أولئك الأقبال ملوكنا العلويون الذين اعتمدوا  
في تأييد ملكهم ، وانهاض شعبهم على الخرص الموصول ، والجد النزبه ، والاخلاص  
لله ، والعمل على إعلان مجده باعزاز دينه ، وبت فنون العلم والمعرفة والثقافة في  
ربوع هذه المملكة السعيدة بما يوائم فطرة الله ، ويلئم طبيعة التقدم ، ويساير  
مقتضى الحياة ... فسطروا بذلك صفحات مشرقة خالدة في تاريخ هذه البلاد العزيرة .

لقد وجه ملوك هذه الدولة العلوية فائلة الحياة في طريقها المقاصد ، وجمعوا  
حولهم القلوب الناهرة الشاردة على هوى واحد ، ومهدوا لهذا البلد المسلم ، منذ  
قبضهم الله ملوكا على هذه الامه ، سبيل الاستقلال الخالص الصريح الذي حفظ  
الكرامة ، واعان على النهوض ، فعاشت بلادهم حرة كريمة غنية ، عالية الرأس بين  
الشعوب والامم في ظلال عرش علوي متيف ، ثابت الاسب ، رفيع الثرى ، وطيب  
الاركان .

ومما يدعو الى الاعتراز والفخر ، ويبقى مخلدا في جبين الدهر ، ان دولة ملوكنا  
العلويين غشت بملوك كانوا غرة المجد ، وهامة الشرف ، وعنوان النجابة والشهامة

والتجدة ، فقد عملوا ، في وقت جهلت فيه القرائح ، وخارت المعزائم ، على إنشاء حضارة مغربية أصيلة ، ونهضة فكرية رشيدة متحررة من ربكة السقالات ، وإسار العادات بلغت في عهد جلالة الحسن الثاني غايتها المرجوة ، وشأرها البعيد ، وأمدتها المرسوم -

لقد أدى ملوك هذه الدولة المحيدة واجبهم ، وخدموا كتاب الله وسنة رسوله في تفان وإخلاص ، وفاموا بما عهد إليهم نحو رسالة المغرب الحضارية والثقافية والاجتماعية والسياسية .

فبعد ما قضى المولى الرشيد علي الخضم العفيد ، والعدو الكائنح ، بالعلاج النافع الحاسم الصواب ، وحل النزعات الإقليمية ، ورد على المغرب وحدته ، وجمع كلمته ، واهاب بشوارد الانفس الى سواء السبيل ، اختط الخطة « الرشيدة » لرفع قواعد العمل النضر ، ونشر العلوم ، وتنوير الأفكار ، وبت روح المعرفة بين أبناء شعبه ، ضاربا المثل بنفسه حتى كان يحضر رحمه الله مجالس العلماء ، ويفشى رحاب القرويين ولا سيما مجلس العلامة أبي علي الفوسسي نخبيا له ، وأكبارا للعلم ، حتى قال فيه هذا الأخير في رسالته للمولى اسماعيل :

« ثم جاء المولى الرشيد بن الرشيد ، فاعلى للعلم مناره ، وأوضح لهاره ، وأكرم العلماء أكراما لم يعهد ، وأعطاهم ما لم يعد ، ولا سيما بمدينة فاس ، ففضح من قبله ، واتعب من بعده ، ولو طالعت محنته لجاءته علماء كل بلد ... »

وقد وجه المولى اسماعيل الذي امتاز عهده بالمضاء والعدل ، عنايته الى التربية والتوجيه ، ويسطر رعايته على كل عمل من أعمال الفكر ، وإلى كل فن من فنون الثقافة فسلك سبيل أخيه في أحياء المعاهد ، وأعلى شأن المدارس والمساجد ، وجعل امتحان الطلبة أساسا لتبيل اسمى المراتب ، وتبوء أسنى المناصب ، حتى عم العلم ، وانتشرت الثقافة ، وخر الجهل النافس في عهده صريحا للدين والفن .

وكان رحمه الله عليه يأمر العلامة المجاطي بختم التفسير في قصره ، ثم يقوم بخدمة العلماء الحضور لذلك ، ويصب الماء على أيديهم إجلالا للعلم ، وتكريما للعلماء وقد بلغ من تمسكه وخدمته للقرآن والسنة أن جمع ذات يوم جنوده ، وأحضر نسخة من صحيح الامام البخاري ، وقال قولته الشهيرة في قوة المؤمن الملهم المخلص الملتزم :

« أنا وأنتم عبيد لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتسرع المجموع في هذا الكتاب ، فكل ما أمر به فعلته ، وكل ما نهى عنه تركته ، وعليه تقال » .

وهذا محمد بن عبد الله الذي انتسج مدى نظره ، واتسع أفق تفكيره ، فترك أتوا ضخما ، وباريضا حافلا في ميدان الفكر والثقافة ، فقد كان أماما من أمة الدين ، وعلما هاديا من أعلام المسلمين ترك تصانيف عديدة ، وكتبنا شهيرة تشهد لعقله المهيبة الفريدة ، تقرا بالشرق والغرب ، فهو الامام الموهوب لهذه الامة على رأس المائة كما قال في حقه عبد السلام بن الخطاط القادري رحمه الله .

وكان للمولى سليمان ولوع بزيارة القرويين ، ونفقد علمائها ، وحضور مجالسهم والإيعاز اليهم بالتصنيف والتأليف في مختلف الفنون والعلوم ، وضروب المعرفة والثقافة والفكر .

وقد اهتم المولى عبد الرحمن بشأن العلم اهتماما زائدا ، فالزم جميع قواد ابائته ان يؤسس كل واحد منهم بناحيته كتابا لتعليم الاطفال أمور دينهم ، وعهد من خالف ذلك أو قهاون به مجرما يعاقب بشد العقاب .

كما ربط ابنه المولى محمد أوتق الصلات بين المشرق والمغرب ، فأوفد بعثته المشهورة الى مصر لتعليم فن الطباعة وعلوم الطب والفلك والجغرافية ، وكان له باع طويل ، وقدم فاعرة في العلوم العقلية والحساب والفوفيت والتنجيم والموسيقى حيث درس تلك العلوم بالنقد والتحرير ، وختم كتاب اقليدس في الهندسة .

وقد راع المولى الحسن الاول رحمه الله حال المسلمين من قناعتهم بالدون ، وقعودهم عن مسيرة التطور والتقدم والتمدن ، فجرد من نفسه عزيمة ماضية ، وهمة شماء ، واضاء دياجير الجهالة بوميض روحه ، وجمع كلمة الامة حول رايه ، ووجهتها وراء خطاه ، وانطلق بها نحو العز المرصود ، والكمال المنشود ، فعمت البعثات الى الخارج ، الى ما وراء البحار وخلف السهوب ، بعد ان رد سهام الاعداء الجارحة التي كانت تقوئ البلاد من اطرافها .

فلا غرابة اذا اعتبرنا المولى الحسن الاول رحمه الله ابا النهضة المغربية الحديثة ...

وقد واصل المولى يوسف رحمه الله رسالة آياته الكرام ، واحداه المتعدين ، فاستيقظت في عهده روح الوطنية الصادقة لمخارية المستعمر الذي شن على البلاد هربا في صراحة ووقاحة ، واتبعته في ايامه ثورات مليحة للحماس للقضاء على الواصل المحتقم الكافر الذي سخره الشيطان الرجيم لاقساد العقول بهديته الملعونة ، وعلمه الشاك .

والحق ان المغرب مسح عن اجفائه في عهده قنور الوهن ، ونفض عن كاهله غبار التكسل والخمول !!

ففي عهد هذا الملك الصالح شيدت مدارس وانشئت مؤسسات ومعاهد ، في مختلف مدن المغرب وقراه على النمط المصري الحديث ، منها مثلا المدرسة اليوسيفية بالرباط التي تخرج منها الجم الغفير من شباب المغرب وعيونه وعلمائه كما هو معروف .

وقد امتاز عصر محمد الخامس طيب الله بالرحمة نراه بالطموح والكفاح ، والجلاد والنضال ، والعمل على حفر المهم الوانية ، وايفاظ الضمائر الغافية ، واعزاز القومية المغربية ، وتحقيق الاماني الوطنية حتى نالت بلاده في عهده استقلالها مطلقا ناجزا ، وحرية مهنية الاطراف .

وقد عانى رحمه الله في سبيل ذلك رهقا شديدا ، وكابد برحاء الهموم مع المستعمر الذي اراد للشعب المغربي ان يعيش ، ابد الدهر ، بين الحضر ، متأخرا جاهلا مريضا . لكن همته الفعساء ، وعزمته الماضية ، ابت عليه الا ان ياخذ بيد شعبه ليسكنه بين السماكين ، فعلمه ، وضع بصره وبصيرته ، وقاده نحو رابية المجد ، ورحاب السعادة الراضية والامل المطمئن ، فشظت الحركة الفكرية في ايامه ، واتعمشت النهضة الثقافية في عهده ، وحظيت منه بعناية خاصة ، واهتمام بالغ .

وكان رحمه الله يجعل من كتاب الله مصباحا يستضيء به اذا ادلهمت الخطوب ، واحلوت الاحداث ، واستبهمت السبل فيجد فيه الدواء الناجع ، والبلسم النافع لمعضلات الحياة .

تلك لمسات خفيفة عن ملوكنا الامجاد اينما بها للتدليل على ان هذه الدولة قامت برسالتها الثقافية والاجتماعية والحضارية . وسيرى القارئ الكريم في هذا العدد الذي خصصناه لخدمة القرآن وعلمه في عهد هذه الدولة المجيدة تفصيل ما اجهلناه ليفت بنفسه على المجهود العلمي الضخم الرائع الذي قام به ملوك هذه الدولة العلوية الشريفة .

وها هو حلاله الحسن الثاني ، حفظه الله ونصره ، واطال عمره ، وحفظه في صاحب السمو الملكي ولي العهد المحبوب ، وابنائهم البررة الكرام ، وشعبه الوفي ، يتم صرح هذه الحضارة المغربية المتفتحة ويرعى حركة المغرب العصرية الرشيدة ، بيد امينة ، وببصر واع ، وحكمة الالهية للوصول بهذا البلد الامين الى الكمال المنشود .

احمد بركاش

على سنة السلف الصالح:

# شهادة في حق خالتي

المملكة المغربية ، معقل الوعي الإسلامي الأصيل في عهده  
الراشدين العظماء ، جلالة المغفور له محمد الخامس قدس  
الله روحه ، وزارته سره جلالة المحسن الثاني أمام الله  
ملكته .

من أضيأ الأستاذ م. ع

« ... وهكذا سيقى علاقتنا مستمرة ، علاقي الاب مع ابنته ، حتى نشعر باتنا  
بينكم ومعكم ، كأعضاء أسرة واحدة ، متحدين متوأمين ، وبالعودة الوثقى متمسكين ،  
وبوصية الله بالتعاون عاملين ( ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ، ويأمرون بالمعروف  
وينهون عن المنكر ، وأولئك هم المفلحون ) .

من خطاب جلالة المغفور له محمد الخامس -  
نور الله ضريحه ، أمام الحشود الوافدة على  
القصر العام في أعقاب عودة جلالتهم من المنفى -  
الرباط - يوم الجمعة 5 جمادى الأولى عام  
1375 هـ الموافق 30 ديسمبر 1955 -

« ... ولا يغيب عن ذهننا أن سلامة الدولة مرتكزة على السلام والأمن والاستقرار  
و ضمان الحقوق وسلامة النفوس . وأن ديننا الحنيف قد حض على الطاعة والنظام  
ضمن العدل ، وحث على السكينة واحترام حريات الأفراد ، ورعى مصالح الجماعات .  
فاحتسبوا ولا تتخانلوا ( واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ) » .

من خطاب جلالة المغفور له محمد الخامس  
- قصي الله روحه - أثناء زيارته الرسمية  
للعاصمة الاقتصادية ، الدار البيضاء ، يوم  
الاربعاء 25 جمادى الثانية عام 1375 هـ الموافق  
8 فبراير 1956 م -

« ... أيها الناس ، إن الله انعم عليكم بدين الإسلام ، فبعروته الوثقى تمسكوا ،  
واسعدكم بمحمد عليه السلام ، فسيبل ملته اسلكوا - اسلكوا سبيل الرسول المستقيم ،

وانهجوا نهج دينه القويم ، الذي طالما دعا اليه ، وبذل الجهود في الدلالة عليه ، مستصغرا في سبيل نشره كل انية ، وكل سببة فظية . لقد دعا اليه اغواما محتسبا صابرا ، وأوضح تعاليمه ليالي واياما حامدا شاكرا ، تحفه في كل مواقفه المعنوية الالهية ، وتقويه في كل مراحل العزيمة الاخلاصية ، حتى طلع قبر الايمان فابدر ، وخيا المشرك فابدر ، وظهر دين الله وازهر ، وانبلج الحق واشتهر ، وزهى تمويه الباطل ودمر . فتح عينا عمياء ، وأسمع آثنا صماء . انقذ الناس من جاهلية جهلاء ، وحروب تسعواء . وما فتى صلى الله عليه وسلم ، معطيا مثل الانسانية الكاملة ، والاخلاق القاضية ، سائرا نحو هدفه الاسمى ، لا يصدده صاد كيفما كانت قوته ، ولا يرده راد كيفما كانت شدته ، الى ان توفي والايمان منتشر الاعلام ، والدين ممثل الاحكام ، والحق باسقة فروع ، والصدق عامرة ربوع ، والعدل مفتوحة ابوابه . وفركا في امة جعلت الاسلام في قلوبها وعقولها وعزائمها ، فاختلصت لله الشهادة ، وعبدته حق العبادة ، وقرأت القرآن تبصرا ، ونلتته تدبرا ، واقتنطفت ثمار الحكمة من اشجاره ، ورياحين المعرفة من ازهاره ، وجعلته رائدها في المهبات ، ومقرعها في الملهمات ، ومصباحها في الظلمات ، وصارت في كل حال وحادث ملم على تعاليم المنقذ الاعظم صلى الله عليه وسلم ، شعارها الصدق في الأقوال ، والاخلاص في الاعمال ، والعدل في الاحكام ، وخدمة الصالح العام ، رائدها الدعوة الى ضروب الإصلاح ، واسباب الفوز والنجاح ، وانقاذ الانسانية من مخالب النوايا العاتية . امة ، وما أعظمها من امة ! تراحم أبنائها ويتعاطفون ، للضعفاء يساعدون ، ولحال البؤساء يرقون ، عن الضرر يتباعدون ، وعلى الخير يتكلمون ، وامام الحق يخضعون ، يندوا اغراضهم ، ويذلوا في المصالح اموالهم ، وانقروا في كل الاحوال ربهم . وإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون . «

من خطبة الجمعة التي ألقيت بجامع خيبر يوم  
الجمعة 26 رجب الاصب عام 1375 هـ الموافق  
9 مارس سنة 1956 م .

« .. فإذا كنتم مطالبين بأن تكونوا مثالا للاستقامة والنزاهة في وظيفتكم كقضاة ، فأنتم مطالبون أكثر من ذلك ، بأن تكونوا مثالا في التقوى والورع ، لبقية الناس ، حتى تقوموا بمهمتكم الدينية أحسن قيام ، وتكونوا قدوة لغيركم ، وإذا كان اتصاؤكم بوصف القضاء ، يوجب عليكم الانصاف بالنزاهة والاستقامة ، فأنتم في العهد الجديد ، مطالبون بذلك أكثر من ذي قبل ، لأنكم تمثلون الشرع الشريف الذي يتعين على القائمين بشؤونه ، أن يكون لهم مركز في الاجتماع ، لا يجاريهم فيه احد ، وذلك بالقيام أحسن قيام ، وعلى أكمل وجه بخدمة مصالح الناس . «

من الخطاب الذي ألقى بمناسبة تسليم ميثاق  
شريعة للقضاة الجدد ، يوم الاثنين 6 شعبان عام  
1375 هـ الموافق 19 مارس سنة 1956 م .

« .. وليس الناظر الا الحارس الأمين على الشيء المحبوس ، فإذا كانت الشريعة تطالبه بصيانة مقبولاته الخاصة ، فأنها بالأحرى تطالبه بصيانة مقبولات المحبيين

الذين جعلوها وثقا على مصلحة البلاد ، من طلبة العلم ، والقائمين بشعائر الدين ،  
والمعوزين والفقراء وعابري السبيل » .

من الخطاب الذي ألقى بمناسبة تسليم الظواهر  
إلى النظار الجدد ، يوم الخميس 16 شعبان عام  
1375 هـ الموافق 29 مارس سنة 1956 م .

« ... وعليكم أن تراقبوا الله الذي يتولى سرائركم فيما تصدرونه من أحكام ، وأن  
تجعلوا شعائركم أولا وأخيرا القزاهة والتبصر والسعي الحثيث لضمان الحقوق ،  
وهناك من القضايا ما يجب أن يعالج بكامل الحزم والسرعة . فلا ينبغي حرصا على  
ضمان الحقوق ، التماطل في شأنه ، وبالأخص في تلك القضايا ما له مساس بالأرامل  
والحاجير ، والمطلقات . وأظننا في غنى عن تفكيركم بما قرره كتاب الله وسنة نبيه في  
حق هؤلاء . وعسى أن تكونوا عند حسن ظننا ، وأن ترى وظيفتكم تسترد بأعمالكم  
مكانتها اللائقة بها » .

من الخطاب الذي ألقى بمناسبة استقبال عدد من  
النضاة لمنحهم طهارت توليتهم ، يوم الأربعاء 11  
ذي القعدة عام 1375 هـ - الموافق 20 يونيو  
سنة 1956 م .

« ... يا بني :

لم أعتن بتتقيقك فحسب ، بل كنت أدرك على تعاليم الإسلام ، واحترام أوامره ،  
واقامة شعائره ، كما كنت القنك كيف يجب أن تعامل أباك وأخوتك وشعبك والناس  
أجمعين . وهكذا نشأت يا بني للكبير محترما ، وللنظير أنيسا وملاطفا ، وعلى الصغير  
رؤوفا حنوناً ، تصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتعين على نوائب الدهر .

يا بني :

أقم الصلاة ، وأمر بالمعروف ، وأنه عن المنكر ، واصبر على ما أصابك . إن ذلك  
من عزم الأمور » .

من الخطاب الذي ألقى بمناسبة الذكرى السابعة  
والعشرين لمولد سمو الأمير مولاي الحسن ، يوم  
الاثنين من ذي القعدة عام 1375 هـ الموافق 9  
يوليوز سنة 1956 .

« ... أيها القضاة الشرعيون ، أيها الحكام المفوضون ، لا تجوروا في أحكامكم ،  
واهتموا بقضايا أحرانكم اهتمامكم بأنفسكم . أنصفوا المظلوم ، وأبدوا المهضوم .  
اجعلوا المتخاصمين لديكم سواء عند النحاكم والقضاء . فلا غرض ولا شهوة ، ولا  
ميزة ولا رغبة . اسعوا في مراقبة الحكم العدل في سركم ونجواكم ، وأرضوا ضمائركم

في كل احوالكم . وانخذلوا في العدل قيمة لانفسكم ، وزينة لمحاكمكم . اشعروا الخصوم بان الحكم من قنون الله ، ومراقبة الله ، ليس مستمدا من هواكم ، ولا على وفق شهوتكم ، لتطمئن نفوسهم ، وتستقر وفتاد لما فرض وقرر ، واقدروا مسألة الحكم حق قدرها ، والامانة العظمى التي حملتموها ، واصيخوا لقول الله ، وما اجل قوله ( يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ) — وفي الحديث القدسي : ( يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما ، فلا تظالموا ) .

من خطبة الجمعة بجامع القرويين بفاس ، يوم  
الجمعة 4 ذي الحجة عام 1375 هـ — الموافق 13  
يوليول 1956 م .

« ... ولا نظننا في حاجة الى القول بان الحضارة في الاسلام ، تقوم على اساس الاخلاق السامية والفضائل الانسانية ، وغيره المواظتين عليها ، مما لم نفتأ ندعو للتشبث به ، والنضال في سبيله ، لتبيننا ان ذلك هو اصلح اساس للعمران ، والحداثة المثالية . »

من الخطاب الذي ألقى بالرباط ، في حفلة استقبال  
اعضاء مؤتمر تيومليلين ، يوم الاربعاء 21 محرم  
عام 1376 هـ الموافق 29 غشت سنة 1956 م .

« ... اما الهدف الذي لن نذخر جهدا في العمل على ابلاغ شعبنا اليه ، فهو حياة نيابية بالمعنى الصحيح ، تمكن الشعب من تدبير الشؤون العامة ، في دائرة ملكية دستورية ، تضمن المساواة والحرية ، والعدل لآلهة افرادا وجماعات ، حتى يتم بذلك خلق ديمقراطية مغربية بناءة ، تتفق مع ديننا الحنيف الذي جعل الناس سواسية كاسنان المسط ، ومع القرآن الكريم الذي جعل الامر شورى بين المؤمنين ، وامر نبيه فقال له : « وشاورهم في الامر » . وحننا جميعا على التعاون في البناء حين قال : « وتعاونوا على البر والتقوى ، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » ومع نقالينا الوطنية التي لم تعرف من أنظمة الحكم غير امامة الاسلام القائمة على العدل ، والمعاملة بالصننى للجميع » .

من الخطاب الذي ألقى بالرباط ، بمناسبة افتتاح  
المجلس الوطني الإستشاري ، يوم الاثنين 8  
ربيع الثاني عام 1376 هـ الموافق 12 نوفمبر سنة  
1956 م .

« ... ولكي نعيد للأوقاف الاسلامية مركزها الرئيسي في التوجيه الروحي ، نظمنا دروس الوعظ والارشاد ، ووجهنا الخطباء الدنيين نحو تجديد أساليبهم . وشكلنا هيئة من العلماء ، لاعطاء دروس دينية وفقهية ، في جميع انحاء المغرب الحاضرة والبادية على السواء . ومن الجهة الاجتماعية ، فقد اهتمت وزارة الاوقاف بتحسين اجور

الموظفين الدينيين تحسبنا ملحوسا ، وثبتت تبعاً لما أمرناها به ، عائلات الشهداء الذين أعدم أبائهم أو عائلاتهم في سبيل القضية المقدسة ، وساهمت في إسعاف طلبة المعاهد الدينية - » .

من خطابه الذكرى التاسعة والعشرين لجلوس  
العاهل الكريم على عرش أسلافه المقدسين -  
الأحد 14 ربيع الثاني عام 1376 هـ - الموافق  
18 نوفمبر 1956 م .

« ... فأنتم مسؤولون أمام الله ، لأنكم أمّاء على الربيع الذي يصرف في مختلف وجوه البر والإحسان ، وأمانة طلبة العلم وحفظة القرآن الكريم الذي به اعتزنا كمسلمين ، وعليه اعتمادنا في شؤوننا الروحية ، وتصرفاتنا » .

من الخطاب الذي ألقى بالرباط أمام المنظار  
الجدد ، بمناسبة تسليمهم طوائف توليتهم ، يوم  
الاربعاء 16 جمادى الأولى عام 1376 هـ -  
الموافق 19 ديسمبر سنة 1956 م .

« ... ولا تأخذكم في إقامة العدل بين الناس لومة لائم ، أو تحيد بكم عن تطبيق القانون عاطفة نسب ، أو صلة صداقة ، وساواوا بين الغني والفقير ، وأنصفوا المظلوم ، - ولا يجرمكم شئان قوم على أن لا تعملوا - فالعدل أساس حضارتنا ، ومبدأ من مبادئ الإسلام السامية » .

من الخطاب الذي ألقى بالرباط ، على القاعة  
الشرعية والحكام الاتليبيين ، يوم السبت 3  
جمادى الثانية عام 1376 هـ : الموافق 5 يناير  
1957 م .

« ... وإن المغرب الذي اختار الإسلام ديناً ، والعربية لغة ، قد ساهم في تاريخه المجيد ، بما يجب عليه من العمل على نشر الإسلام ونصروته والمحافظة عليه ، وقاسى طيلة عصوره التاريخية صعوبات كثيرة في سبيل اللود عنه ، كما بذل مجهودات في تبليغ الحضارة العربية الى كثير من الشعوب الأفريقية والأوربية . وشارك دائماً في توطيد أواصر الاخوة بين المسلمين ، والمودة مع جميع ذوي النيات الحسنة في كل الاتجاهات » .

من خطاب الترحاب بعاهل الحجاز . وقد ألقاه  
خلاله المقفور له محمد الخامس ، أثناء حفلة  
العشاء المقامة على شرف الزائر الكريم ، يوم  
الاثنين 18 رجب عام 1376 هـ - الموافق 18  
فبراير 1957 م .

« - وإياك أن تحيد عن صراط الإسلام القويم ، أو تتع غير سبيل المؤمنين ، فإنه لا عده و الشدائد كالآتيان ، ولا حيلة في المحافل كالتقوى . واعرف الله في الرخاء بعزمك في النكد . وتقرب منه بالأعمال الصالحة ذراعاً ، بتقرب منك توسيكت بأعاً . واحمل القرآن المصباح الذي تستضيء به إذا انطلمت النجاسي ، واشتبهت عليك النسل . ولكن لك في رسول الله ، وصالحني أطفاء أسود حسنه ، أولئك الذين هدى الله . فبهذا هم اقتده . »

من الخطاب الذي ألقى بالرباط بمدينة تنصبت  
صنحه لسور المنكي ، الأمر مولاي نصي ولما  
لعهد المملكة المغربية ، يوم الثلاثاء 10 ذي  
الحجة عام 1376 هـ - الموافق 9 يوليو 1957م

« - أن حرصاً على الاعتصام بحبل الدين ، والتثبت بهيأته ، والسير على بسنه ، تعد أحد العوامل الأساسية في حروها من معركة الحرية ظاهرين متصيرين ، بالرغم مما أعرض بسببنا من غرافل ، وما أصابنا به من أهوال وخطوب ، وسقطت عاملاً أساسياً في حمى أهدأنا المسودة كابه بواقه الى حياة راقه كريمة . »

من الكلمة الامتنحية لتي توج بها خلافة الملك  
محمد الخامس نور لله صريحه ، أول عدد  
من مجلة « دعوة الحق » الصادرة في غضون  
سهر يونيو 1957

« - درج المغرب على أن يكون مهد التسامح الديني ، مما أتاح لكثير من النساب أن نعم في كفه بالحرية والكرامة ، ومما جعل المسيحية والإسلام تعيشان تحت سماه حسا الى حب ، عملان في ذو من التعاون والود والصفاء ، وسأرآن لتحقيق حذر الاساسية وسعائها عن طريق سر المعالم الالهية ، والدعوة الى التثبيت بالبادي الاساسية التسامية . »

من الخطاب الذي ألقى بالرباط ، بمناسبة ائتمال  
اعضاء مؤتمر قوتليلين ، يوم الجمعة 26 محرم  
عام 1377 هـ - لومو 23 عشت 1957 .

« - فتوطد العزم على توفير مصائرنا ، ولتسند السير في اصلاح شؤوننا فان دننا في حاحه الى بحث واحد ، واخلائنا في حاحه الى هو وارثنا . وان وطننا سلسا الى انهام بحربه وبوحده ، وحمابه مجده وتحلده . وانا لن يصل لشيء من تلك ، بغير ما وصل به المؤمنون ، وما تحلى به العاملون المختصون . »

من خطبة الجمعة التي كان ألقاها بالمغفور له  
محمد الخامس بطوان ، يوم الجمعة 2 ربيع  
الأول عام 1377 هـ - أيوافق 27 ستمبر 1957م

« ... كانت بلاد النكور من أوائل ما اختطه العرب من ألدان بعد الفتح الإسلامي في وطنها ، وسجل التاريخ لها من صروب الطويلة في مقاومه المهاجمين وبشر الدين في هذه الإصفاة ، ما يستحق كل إعجاب واكبار » .

من الخطاب الذي ألقى بالخصبة يوم الأحد 4 ربيع الأول عام 1377 هـ - أيلول 29 سبتمبر 1957 م .

« ... وكان المغرب من قديم ألدان الإسلام ألداناً بأن العدل أساس الملك ولعل هذا ما حمل تاريخه الثقافي باسم بطابع الأعراق في العمل بالأيديان الفصائي . ومن ألدان من ألدان الفقهاء والقضاء المعاصرة ساهموا بأمر نصيب في بناء هيكل التشريع الإسلامي ، وتوسيع دائرة دراساته » .

من الكلمة الإلهامية التي كان جليله ألدان المراحل محمد الحمين - قدس الله روحه - قد توج بها أول عدد من مجلة « القضاء والقانون » الصادرة في عمون شهر سبتمبر 1957 -

« ... ولعل أكثر وسائله لعل جميعاً المغربي سعيداً ، هو ألدان تشريعه العدل من ألدان وصالح حقوقهم وصيانة حرياتهم ، وذلك ما يمكن من تحقيق الهدف الإلهامي الذي جاء به الإسلام ، وأمره في نظام تشريعي شامل لجميع الأسس القانونية التي تكفل تنظيم علائق أروحه وألوه والسلام والبر بين الناس ، بعضهم مع بعض ، وصيانة الحقوق الخاصة للأفراد ، والحقائق العامة للجماعات ولا تخفى ألدان عريقه في ميدان الدراسات الفقهية والتاريخية ، حيث من تلك أروحه يغيب عن اتخاذ قرارات موضوعية لعل أخرى » .

من الخطاب الذي ألقى بالرباط ، ألدان أعضاء لجنة تدوين التشريع الإسلامي ، يوم السبت 24 ربيع الأول 1377 هـ - 19 أكتوبر 1957 م .

« ... إن المغرب يسمى إلى عالم العروبة والإسلام الرحب العسبح ، وهذا الأسماء يجعله سبيل الأهتمام بما يجري عنه ، منسج عن كتب تطور بحواله ، مؤيدا قضائه المعادلة في المنظومات الأهمه ، كما انه يستعمل لتقريبه ما عمله به من أواصر معنوية ومادنه » .

« ... وفي الإسلام ما يكفي ويسفي ، وقد علمنا التاريخ أن ألدان المعاصرة والمسلمين على العموم ، ألدان سادوا وسادوا بمسكهم بالقرآن المبين ، وأغصانهم بحل ألدان البقى . ولا سبيل للتسلط للخروج من ألدان المعاصرة وأهدياتهم إلى ألدان ألدان ، إلا بالخروج إلى مؤرد الإسلام ألدان بهتلون منها وبطلون . وسجلون فيها ألدان النافع ، لتبصر من ألدان العصر السياسي والاقتصادي والاصفائه ، ألدان ألدان دين رحمة وسمحة وعدائه وسلام ، وهو يعطي للرب حقه في نشاط المرء ، كما يعطي للمجتمع والأسره والنفس حقوقها » .

«واحرص على رغبتنا أن يسمعك بالدين ، وقطع دابر الشك بحد النفس ، وإن  
نلج إلى الله إذا راعينا الخطوب ، وإنحد بسنة الكوفة لنفل المزعوب ، هل هذه  
سبيلي ادعو إلى الله ، على نصرة إنا ومن اتبعني ، وسبحان الله ، وما أنا من  
المشركين )

من الخطب الذي ألقى بالرباط بمناسبة لتكري  
الثلاثسة لحفوس خلاله أهلك محمد الحامس  
حسب الله له - - - - - على مرثى المهرج ، - - -  
يوم الاثنين 24 ربيع الثاني 1377 هـ - 18  
نوفمبر 1957 م

١ . المساجد مهيأ لهذه المسلمين ، وأماكن للتفكير والتفكير في ملكوت الله  
وعظمه دائم . بجميع منها المؤمنون لأداء شعائر الدين ، والمطر شيا يعود عليهم  
بالخير والمصلحة ، أد في سبب المسلمين بمعتقدهم وسمهم الإخلاص ، ضمان  
لرابطهم وابتعادهم ، واستمرار لكتابهم في العالم .

من الخطب الذي ألقاه جلالة الملك محمد  
الحامس - - - - - قدس الله روحه - - - - - بوسن . بناء  
ربارته لليهود - - - - - يوم الاثنين 2 جمادى  
الأولى 1377 هـ - 25 نوفمبر 1957 م

« - - - - - وإن في طلعة المبادئ التي يقوم الإسلام على أساسها ، والتي ترتفع  
عبر أعمارها إلى مقام التقديس الروحي ، المحافظة على السلام ، وتوطيد  
العلاقات الودية بين الناس والأمم ، وإحلال التعاون والمودة في سائر المبادي  
الاقتصادية والاجتماعية والنمائية ، كل النشاط والنشاط » .

من الخطب الذي ألقى سنان قرانيسكو ، في  
بأية أبعث التي أقيمتها ألبانية . ومجلس  
لتكون أبحرته في كاليفورنيا الشمالية ،  
مكرم الملك الراحل محمد الحامس رحمه الله ،  
يوم الأربعاء 11 جمادى الأولى 1377 هـ - 4  
نحسب 1957 م

.. وإذا كانت دولتنا تهتاز بأنها دولة عنية ، فإنها في نفس الوقت تمثل أمه  
عسفه مسيئة بمبادئها الدينية ، وقدم الإسلام الروحي ، تلك العلم التي هي أسمى  
حضارة شديدة الحرص على السلام والمعادلة والمساواة .

من الخطب الذي ألقى بالقر الدائم بمطبة الأمم  
لمحدة . يوم الاثنين 16 جمادى الأولى 1377 هـ  
- 9 نحسب 1957 م

١ . ولعل ما باله اقرويس من عناية أسلافه المقدسين بها ، وأهتمامهم العظيم  
بشبابها ، على صائغ عناية واهتمام جميع الناس سمعهم من نادوا الحكم بهذه

لنلاد ، اذ كانوا يرونها المنار الذي يسع منه صباء ابغمره والانهار ، والحصى الذي  
يحتفي به لغة القرآن وآدابها في هذه المنار .

من الخطب الذي لقي بالربط - بمناسبة تدشين  
أول جنيته بقرية عصره ، يوم السبت 28  
جمدى الاوى 1377 هـ - 21 محصر 1957

واما لنذكر مصل الإسلام على هذا الشمال الأغرقي ، وما كان له من ثمار فعالة  
في تحريره ونبوخته وبعثه ، وما قبله للمساهمة في أداء رسائله فاضله ، ضمن انصر  
والسعيه للانسانيه ، كب منهج سقاء الروح الاسلاميه التي رفعت قدر سلما حبه في  
عوس الخلف ، بحفرهم للمحافظة على كنسهم ، والفصال في سجن الحرية والكرامه .

من الخطب الذي لقي بالربط بمناسبة الدعاء  
بحرائر ومؤتمز أكر ، في يوم الاربعاء 26  
رمضان 1377 هـ - 16 ابريل 1958

« ... انها لمناسبة سعيدة حقاً ، اذ بناح فيها لملكنا أن نمس روابطها مع أكر  
دولة اسلاميه ، تلك الروابط المتينة على وحده العقيدة ، والمضامح ، وانعنه المله  
في مصره بنادى الذين الاسلامي الحنيف رحمة نصيب السلم والحرية والعدالة في  
العالم . »

من الخطب الذي لقي بالربط بمناسبة تقديم  
السير اسكستاني أوراق اعتياده الى حلاله  
لغفور له محمد حامد . رضوان الله عليه  
... يوم الاربعاء 28 ذي الحجة 1377 - 16  
يوليو 1958

« ... ولئن كان الاعتبار باحداث الماضي ، والانعاط بسير المتقدمين ، بعد ان  
في تثبيت الإهده ، واجبات الاخطاء ، مما احذر من مسخرج من هادئة المهره التي  
مستب انبها تاريخ الإسلام ، عبرا بقوي عرائنها على الثبات وانصحه واحلاص  
الثبات ، وما حرايا أن تنعظ بسير سلما الصالح الذي شغفته المثل العليا التي تل  
عليها اندس الحنيف ، فمضى مسرخصا النفس والنفس ، بنسرها في الارض ،  
ويهدى به الامم ، ولعل الإنظار الى ما بذلنا فيها من بدا الحرية والعدالة والتسامح  
والنساوي بين الناس . »

من الخطب الذي لقي بمناسبة العمم لهجري  
الحديد يوم السبت مانح محرم 1378 - 19  
يوليو 1958 .

« ... وما هذا العمل في الواقع الا امتداد لمناسبا الممهوره بجامعنا المجيدة ،  
ومناحه لدهودنا المتدولة في محسن أحوالها ، ورفع مستواها . بعد احوال النظام ،  
وبحسب المناهج ، وبهذه اماكن صالحه للدراسة ، فمن في يخطو خطوه ثامه لتسير  
الحياه لمادته على طلبها ، ولا سيما الامامس الذين يؤمنونها من داخل البصر وخارجها

لنستصحبوا بمشاعل الثقافة الإسلامية العربية ، التي اصطفت بحبلها منذ قرون طويلة في هذا الحزء الغربي من أرض الإسلام والعروبة » .

من الخطاب الذي ألقى بغلى ، بمسجد شليم  
تصية القواردة إلى طلبة جامعة القرويين ، يوم  
الجمعة 18 ربيع الأول 1378 هـ — 3 أكتوبر 1958

« ... ولا حرم أن الذي يمر علينا أعمالنا ، ومرب منا أهدانا — بعد هدي الله وبوصفه — هو ذلك الرصد الخلقى الذي بدعرت لنا في أعلى أنهم ، وركى التسميم والنسب والوطنية ، والذي عز به الاحداد وسادوا ، وبوا وشادوا ، وحفظوا كيانهم ووجودهم ، رغم بليات الدهر ، وبكبات الانام » .

من خطاب الذي ألقى بالربط ، بمسجد لشكر  
بمسجد ، بلسر حبس ، جلالة المعفور به  
محمد الخامس — طيب الله ثراه — على عرش  
البحر بطان . يوم الثلاثاء 5 جمادى الأولى  
1378 هـ — 18 نوفمبر 1958 .

« ... هاما النس ينضمون بالله عند الامتحان ، ونظمين قلوبهم ساعة العسرة بالابيمان ، وسورون مع الحق حسب دار ، ويخلصون في الاعلان والاسرار ، يقوم بكتفه الله القور والظهور ، ويسعى لهم رشدا في كل الامور ، ويحول حساسيتهم ، ويعلمون برحمتهم » .

من الخطاب الذي ألقى بمسجد التسييراني ، روال  
يوم الجمعة 19 شعبان الايرك 1378 هـ — 27  
نوفمبر 1959 .

« ... يجب أن تعترفوا بقوميتكم ويعترفوا بها ، وأن يكون سلوككم مستقيما وسيرتكم حسنة ، وأن يعتبر كل واحد منكم نفسه ممثلا للمغرب ، في هذا البلد الإسلامي ، من في أفريقيا لمي يطلع إلى المغرب باعجاب ، نظرا للروابط العتيقة التي يصلها به ، ويجب أن تربوا سائكم بربهم بربهم إسلاميه ، حتى لا يشعروا أنهم غرباء ، عندما يرجعون إلى المغرب » .

من الخطاب الذي ألقى بكار ، أمام فئة من  
بنا المغاربة المستقرين بأفريقيا السوداء ،  
في لنداء 22 شعبان 1378 هـ — 23 مارس  
1959 .

« ... كانت الثقافة الإسلامية ، ولا تزال محل اهتمامنا وعبادتنا من أجل تحديثها وتحسينها . نحدونا في ذلك دواعي روحية وحرية وطنية . وأن هم نحن رحلتنا لسنوس كاملة الفوائد ، منبوية الصلة والمعاد ، ونسب بها بهجتنا . بتدريسنا اليوم لمعهد روداني العلمي الذي نمن به يؤدى رسالته التربوية والتعليمية على حسن الوجهة واكملها »

ان أسسها الاسلاميه جزء من مقومنا الوطنيه ، ولا نسعى ونحن نعيد طرح  
 نهضنا لخدمته ، الا ان يندمست بها ، ويحافظ عليها ، حفظا لكنايا ، وربط لحاضرنا  
 بماضينا ، ومنعرا لاسباب التقدم والانتور التي جعلت الاسلام في مسائل ادى الناس  
 يعنقونه ، وسيرورن طرق معاليه الخالده ، على ان هذه المحافظه ، لا تعني — كما  
 عد بدوهمه البعض — الاعرف عند حدود معرفه الاحكام التشريعيه ، والقواعد اللغويه ،  
 بل نصح المحسن لاسيما العلوم والفنون ، على احتلامها ، لتكون ثقافتنا الاسلاميه  
 جديده بقاءه كامله ، ينطق بها المجتمعه في ايامه ركن الحضاره الجديده ، كما ساهم  
 اجدادنا بها في اقامه ركن الحضاره الفنيه » .

من الخطب ادى التي بدروثا ، بمنسبه  
 محسن للمعهد الاسلامي بهذه المنهيه ، يوم  
 الجمعة 20 ذي القعد 1378 هـ . 29 مايو  
 1959 م

« ... كما لا اكنم تقني من محاكمكم ، اذا عملتم كما عمل افراد جنلي ، متآخين  
 مصامس ، ممتسقين بميل الاسلام افعلا ، مخلصين لتمامه الساميه ، مؤبرين للصالح  
 العام ، فاحرصوا على ولخصر معك جنلك على اسطى سنك الاخلاق ، قابيا اجمل ربه  
 في لرحاء ، ومضى عده في السده وللباريح ، راخذ بزكد ان الامم الموقده والافراد  
 الناهدين ، انما افلحوا بانترام الاخلاق الهويمه ، والسحابا لركه انكرمه . ولك من  
 لامه المعريه خير مثال . تسرى عليها لادلام بروحانيه ولا تكرر لها بذكر ، فامتحت  
 باعنائها بعد معرفه ، وفوت بعد صمف ، واستغف بعد املق ، واستسرب بدعو لكل  
 الاسلام ، ويكن قسريته السجده »

من الخطب ادى كان وجهه خلاله محمد انصبي  
 — قدس الله روحه — الى شعبه اليوم ، من  
 محسنه — بركوس — في طريقه الى بوسرا  
 مبناسه لذكرى ثلاثيه ميلاد سمو ولي العهد  
 الامير انليل مولي لنحسن حفظ الله ،  
 في يوم الخميس 2 محرم عام 1379 هـ — 9  
 يوليوز 1959 م .

« ... وحرصنا على ان يتم تطور المغرب ، في نطاق المحافظه التامه على شعائر  
 الاسلام وبعائمه ، والاعتبار اعقب بالفومنه المعريه ، بل نحن لا نصور ان سطرر  
 المغرب خرج جدا النطاق الاسلام في جوهره دين سر سجع ، يكفل الاستمرار  
 والنشم واستعادته والرعايه للناس بسمون هذه ، ونصح محال بالتفكير والحث  
 والاحياء »

من خطب ادى لفي ساريط مبناسه الفكري  
 الثلثه والثلاثين لطلوس لملك النعم — محمد  
 الخامس . . رحمه الله . عني عرشي استلاقه  
 امثلسي . يوم الازمعه 16 خمدي الاوين  
 1379 هـ 18 نوفمبر 1959 م

## أحوال اللاجئين ،

أما الآن نودىكم في المحامات التي نضمون بها لاجئين مشردين عن مدنكم وقراكم ، ونقف وسطكم لحاظكم لا نغشركم بل نغشركم ، بل نغشركم أيضا احنا مسلمنا عربا ، نغشركم احوانه لعرب والمسلمين آلامهم وآمالهم ، وشاظرهم سراءهم وضراءهم ، حيثما كانوا ، وأنما وحدوا »

من الحظوة التي انصب في محرم بنحسين باريحا  
يوم الجمعة عاشر شعبان 1379 هـ - 29 يناير  
1960 م

« . لقد كنا وسعنا سوق من زحان الى زيارتكم لنا ، ورؤيتكم في هذا الجزء من الوطن العربي الكسر ، سيرا مع خطتنا الرامية الى يوثق المعارف والتعاون بين ملوك الاسلام والعروبة ورؤسائهم . وقد احدث هذا السوق الريارة التي قما بها الى بلدكم في اواخر ثمار الماضي تلك الريارة التي هانتموها خلالها اسم وسعكم بكل حقولهم والتي استنطقنا بها ان نعرف على الاثواط التي قطعها بلدكم — تحت قيادكم الحكيمه — في سبل التطور والتقدم ، ونعد الدور العظيم الذي يقومون به في حماية الاماكن المقدسة التي تهو اليها قلوب المسلمين في كل مكان » .

من خطاب الترحيب بجلالة الملك حسين في عاقل  
الملكة الاردنية الهاشمية — يوم الجمعة 25  
شوال 1379 هـ - 22 أبريل 1960 م

« . . . . . واما ان نرى الشعوب الاسلامية تواصل سيرها الموفق نحو استكمال حريتها ، وبحقق وحدتها ، يتعاون على حدمه سلم ، ونسر الحصاره في المعمور »

من الخطاب الذي لقي بالرباط بمناسبة حلول  
العيد البحري الجديد - في يوم السبت 30 ذي  
الحجة 1379 هـ - 25 يوسه 1960 م -

« . . . . . ولقد أبر عن المعاربه في ماصهم — ومن حروهم الى المرحود كشمب دي كين مزار — شتمهم بالدين الحنيف ، وهيلهم بكل مصيئه ، وتغيبهم للعلم وتقدرهم للعلماء . ويرجع العصر في اصطبائهم بهذه المصيه الى جامعة القرويين التي كانت لها آثار بعيدة المدى في كشف الحياه المعربه وبوحيتها باستمرار ، اذ هي لمي بكت للاسلام في نفوس المعاربه واطلعت السهم بالمعريه .

علا عجب ان صارت مهوى الامته وقلة الانتظار ، واستأثرت بعطف جميع الملوك الذين يعاقبوا على حكم المعارب ورعائهم وبأسدهم ، حتى رجعت مدرسه شهره داب انصار ومدرس ، ومدتبع معروف ، ومدهج واضح في النحت والنحت والاحياء والاعفاء ، سمارع الى المدرس بها علماء الاقطار المعربه والانديسة ، وسابق الطلبة من الاقطار الامرخه ومن وريا لعطف العلوم التي كانت يقرأ بها ،

والتي كانت تعدو علوم الشريعة واللغة ، إلى العلوم المتساعة من السر من فلسفة  
ومطق وحساب وهندسة وأدب وتاريخ وحب وموسيقى وتنجيم ))

من الخطب الذي لقي بنفسه ، بمناسبة ذكرى  
مرور أحد عشر قروا على تأسيس جامعة القرويين  
يوم الاثنين 18 ر - الثاني 1380 هـ - 10 أكتوبر  
1960 م -

(( ... كما شاهدت السنة الاحتمال بذكرى مرور أحد عشر قرنا على تأسيس  
جامعة القرويين ، تلك الجامعة التي كانت أكبر سند للإسلام والعروبة في هذا الحجاج  
المقربي في بلادها ، والتي سبقت محل عناينا ورعاينا لتواصل أداء رسالتها التاريخية  
وحدهم الحضارة الإسلامية ، والثقافة العربية )) .

من خطاب الذكرى سنة والتلاتين لعيد العرش  
يوم الجمعة 28 جدى (رلى 1380 هـ - 18  
نومبر 1960 م

(( ... ونسبي عاهد الله وأعاهدكم على أن اصطلح مسؤولي ، وزدى وأحيي ،  
طبق بحدى الإسلام وقسمه لسانه ، وبها نسا القوماء العربية ، ومقتضيات مصالحه  
الموطن العليا )) .

من أورا خطاب وجهه صاحب الحرية الملك  
الحسن الثاني إلى شعبه ، إثر توليته الملك -  
يوم الجمعة 15 رمضان المعظم 1380 هـ - 3  
مارس 1961 م

(( ... أساءه ،

... وبصر هذه الظلمة ، استعبدت ذاكرتي وصانك المشرقة التي كنت بروني  
بها ، و في ظلمة خطائك الذي وجهه لي ، والذي صم حوامع كلنا - ذلك الخطب  
الذي سبقت لي سرى بصرى لي السبل ، ثم توجه إلى في ذلك الخطب بعد القول  
الحكم

بأعي بعد اخبرت لك من الأسماء الحسن ، لأربط بين حاضر البلاد وماضيها  
القريب والبعد ، ولكون لك في حلق المولى الحسن خير أسوة وأخلاق قدوة فلم يظل  
على السنادية من عبر ، حتى تدمت للعلم ليلك لب المراس ، وللمرس في عليك  
الظاهر العتي حب الدين وعرة العروبة والإسلام )) .

من خطاب الذي لقي بنفسه بمناسبة الذكرى  
الأربعينية لوفاه جلالة الملك محمد الخامس  
يوم الجمعة 2 ر - 2  
1960 م - 1960 م

(( ... وبحر لا يغيركم احاف في هذه البلاد ولا غرباء عن آهنا ، بل يغيركم في  
بلدكم ونس اهلنكم وعسرتكم ، ولا عجب ، بعد عمر الفاريخ وبلدانا برسطا سوثق

عزى الاخوة و لصداقه . وقد راد تلك الروابط «قوة ومكانة اعتداء شعبيهما بهدانه الاسلام ، وصامهما معا بنشر بعاليه ، وبوسيع بقوده داخل القاره الإفريقية » .

من الخطاب الذى ألقى بالرباط ترصدا برئيس مالى يوم السبت 18 دي الحجة 1380 هـ - 3 يونيو 1961 م

« - وحيث انكم حماء كتاب الله ، مهضون لكتاب الله ، وقوايين الاسلام ، حماء النظام ، لان عليكم ان ترفعوا المظالم بسرعة وبمراهه وباستقامه حتى لا تصحوا الانواع للاستقامات الشخصية ، والنصرعات الشخصية ، لذلك قال من واجب الدولة من جهة أخرى ، ان تساعدكم على القيام بمهمتكم ، وذلك باعطائكم المقام اللازم والاتق بكم في المجتمع المغربي » .

من الخطبة الذى ألقى بالرباط - لدى زيارة صاحبه الجلالة لحرارة العدل ، يوم الاثنين 27 جمادى الاولى عام 1381 هـ - 6 نوفمبر 1961 م

« ... بحث ان تكون شخصيا الإسلامية بارزة في جميع مظاهر النهضة ، وان تاربع المغرب بصفة يشهد بان ارضه عصورا هي العصور التي كان السمك بالاسلام هها من نور الحضارات ، وان كل حركة تحريرية اصلاحية ، اما قامت على اساس التمس الروحية ، فهي اطار دينيا الاسلامي السبع بنصوغ كل عمل ، وكل اصلاح ، لان المكاسب الدنيوية ليست غاية في حد ذاتها ، لانها مكاسب محدودة . اما المكاسب الروحية ، فليست بها حدود ، لانها هي الوجود ، ولانها هي التي يمكن ان نعد من حسن التصرف في مكاسبه الدنيوية ، وتكيف بصره بالحصول الحميدة ، حتى لا تكون في المجتمع سخفاء ولا بعضاء ولا بفرقة » .

من الخطب الذى ألقى بالرباط بمناسبة الذكرى الاولى لجلوس جلالة الحسن الثاني على عرش حدوده الميعين ، يوم السبت 26 رمضان 1381 هـ - 3 مارس 1962 م .

« - وهما يرحع لتشاط وزارة الاوقاف ، اوهنا وربنا هها الى حل الاماكن لتتصرف على اصحاب المواطنين في المداين الدني ، وعلى سوء دراساته ومشاهداته ، يمكن بناء عند من المساجد ، واصلاح ويحدث بنات اخرى ، كما يوجد بحث القدس ، مشروع بناء عدد من المساجد في الاضاء العصرية التي بزايد سكانها المسلمون وفليت وزارة الاختاس ايضا بومهر العبد التكمي من الوعاط والمرشدين ، لتردعهم بهم من حديد ، حقائق اتعامة الاسلام ، ويكون المسلمون على سبه كاملة من شؤون دينهم وآدابهم السامية ، واخلاقه العالیه » .

من الخطب الذى ألقى بالرباط ، بمناسبة الذكرى الثانية لجلوس حضرة صاحبه الجلالة الحسن الثاني ايده الله ، على عرش اسلامه بجمعين يوم الاحد 7 شوال 1382 هـ - 3 مارس 1963

« .. كان الشعب المغربي دائما توافيا الى الحرية ، محافظا على كرامته . اعتنق  
عن طواعية واحسان ، آية راي في الاسلام الاطار الحسبي الذي يمكن هويته من  
الانطلاق ، وان الديانة الاسلامية حليته بان تكون اساسا للعمل في انشاء ، لانها مبني  
على عصية جماعية تعود بالجمع على الجميع ، وعلى المجتمع »

من الخطاب الذي القى بالرباط ، بمناسبة حملة  
انتخاب مجلس النواب ، يوم الاربعاء 21 ذي  
الحجة 1382 هـ - 15 مايو 1963 .

« .. ونحن على يقين ان العلم وحده معصلا عن الايمان والوعي والشعور ،  
خرب الروح لذلك ، فان رسالته سبب الخلل كصاعد ، تكبر في النفوس الروحي  
بعد انكسار الحسبي ، لانها رسالته اساسه قبل كل شيء . وهذا التكوين الروحي ،  
نعم عن طريق تلقين وسمعه القيم الروحية التي يمتد بها لبنا الشعب ، ويرخر بها  
مناصبنا الذهنية ، فالاسلام يجعل منا نحن لوموس بنانا مرصوصا بنسب بعضه بعضا »

من الخطاب الذي القى بالحمية بمناسبة عيد  
التوحيد ، يوم الثلاثاء 17 صفر الحير 1383 هـ  
- 9 يوليوز 1963

« .. وانا كان لمغرب رمي قبل الاسلام جميع الفسافات المادية والتأثيرات  
المعبرية ، عابه قبل التهذيب الاسلامي في قول يهودها المراهرة بنظمين ووصى ، اد  
وحد عنها رائده الروحي ومصدر انطلاقه لحياء العزة والكرامة ، فقد انبث السراج به  
حافظ على اصول تلك الهدى ، واحصاه وحمله في امانة الى مختلف الآفاق ، ثم انصب  
عليه قضا حيفا حتى اتى العالم الاسلامي بالنكسة التي تلاهاها لحسن الحظ احداها  
المقنسون ، في هذا الوطن العزيز » .

من الخطاب الذي القى بالرباط ، بمناسبة انشاء  
دار الحديث ، يوم الثلاثاء 26 رمضان 1383 هـ  
- 1 جبرابر 1964 .

« .. وان في تعاليم الاسلام الخفيف ، وهدى القرآن الكريم ، ما هلا النفوس  
هائلة والمحنة بورا ، فلتخلص العمل لربنا ، ولتستمسك بمعالم ديننا ، وبالعابد  
قويمتنا ، تتحقق لنا الآمال ، وتثمر الاعمال ، ويخلصنا السعادة في الدار والمآل .  
« قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة لنا ومن اتبعني » وسبحان الله . وما  
آنا من المشركين » صدق الله العظيم » .

من الخطاب الذي القى بالدار البيضاء بمناسبة  
استدعى لثلاثة محلوس خلاله الخمس الثاني هـ  
الله ، على عرش اعداده البنيعين يوم الثلاثاء  
18 شوال 1383 - 3 مارس 1964

« .. لما كان الاسلام دين النصيحة كما قال جدنا عليه افضل الصلاة واكبر  
السلام ، فان خير نصيحة بمناشئة عند الدهرة السوية هو ان ندعو انشاء امنا

الإسلامية في الممارس والمعارف على السواء ، إلى الاعتصام بحبل الله ، والنسك  
بالمعروف الوصي التي لا انفصام لها . وإلى الاعتداء بهدي الرسول ، وسير الأنبياء  
الصالحين من بعده ، حتى يعود كما كنا خير منه أخرجت للناس ، ناهي بالمعروف ونهي  
عن المنكر ، وتؤمن بالله » .

من كتابه حلاله لملك ، بمناسبة  
عيد الهجرة النبوية يوم الاثنين 21 ذي الحجة  
1383 هـ - 4 مايو 1964 م .

« . وأما لتسويحي من هذه الذكرى مبادئ حلاله كان لها الأثر الفعال في  
محرير الأسارية ، ورفع مساويع المادي والمعنوي ، وإخراجها من الظلمات إلى  
النور وإن مملكتنا القائمة على الحفاظ على هذه المبادئ أسمحة ، لنهتدى بهديها في  
تعاليمها الإنسانية ، مع الطوائف العنيفة الأخرى الخفية بين ظهرينا » .

من خطابه الذي ألقى بالرباط ، جواباً عن تهمة  
عمد نكاح فيلوماسي بعد لمولد الشريف  
يوم الخميس 13 ربيع الأول هـ - 23 يوليوز  
1964 .

« ... ربما سبكم أنها الإحوة في خشية الله قبل كل شيء ، وبذلك يصوبه عندما  
يلقون الله . ربوهم في محبة وتقدير السخوخ ، ولعطف على الصغار ، والرهق  
بالسكس ، أموههم أمهه المطفنة ، تلك المحبة التي ذكرها الله في جميع الأنبياء  
والكتب المبجلة . وبهذا عقد سخطك هذا المسجد وعبره ، ما دام في جميع الإنسان  
هذه الأرض . وما دون هذا قال الله تعالى في القرآن الكريم : « أما أريد قدع  
جفاء ، وأما ما يقع الناس ، هيكت في الأرض » .

وما دامت قلوبنا في صفاء ، وأشدتنا متجهة نحو التعاليم الإلهية ، وما لنا  
بمفاضلين ومضامين ، فإله معنا ، وسيرتنا وسلتنا » .

من الكلمة التي أريتها حلاله لملك ، تحري  
الثاني - أيده الله - بمناسبة تكثير الحامع  
الكبير بذكر يوم الجمعة 12 ذي القعدة 1383 هـ  
27 مارس 1964 م .

# محفظ القرآن

مكتبة دار الفقه



والتفسير وما اليهما . وقد كان مولى اسماعيل نفسه من حفاظ القرآن يستحضر آيه في كثير من احواله كما وصفه بذلك سنن لوي في تقريره الذي رفعه للوك بروسيا وزير الرابع عشر في شاته

ولا شك ان التنازل الحامسة بالاسره بدأت تتبدور في هذا الوقت باذات ، ومن جنته العبدية تعليم امراد الاسره ذكورا وانك آيات الكتاب الكريم واحكام الاسلام حتى اصبح من الضروري وجود كتف داخل القصر للقيام بهذه المهمة واستمر العمل على ذلك حتى عهد محمد بن حاتم حين سى المدرسه بكنه اعامة ، وقد عرفه الامراء مولاي الحسن ومولاي عبد الله والاميرات عهد الكتاب القراءتي حيث كان اسديا السيد محمد انصبي يقوم ليه بواجب المحفظ للقرآن العربي في دونه .

ومن اطراف ما يعمه في هذا الموضوع ان جلاله سيدي محمد بن عبد الله وصل في بعض افعاره المعنوية الى قبه احمر من منطقة آتلي ، وخرج ذات ليلة مشكرا لتفتت الاحوال فرأى جماعات من القراء يرتلون القرآن وراى فيها متروفا على تلك الجماعات ومريب لها ومغبرا لبعض الآيات فسره ذلك كثيرا . وفي القد جاء القواد والاعيان لاستقاله ، قدم له القراء وكان من منهم ذلك العقبه اسدي رواه دسر سمعه بذلك وفي ذلك الفقه مكانه ، وقال ساسر ان اهل القراء والمعرفة اولى بالولاية ممن عرهم ثم قرر ان يرسل اولاده ومن يرانهم عادة

لعل من ثائلة القول ان تؤكد اهتمام اسره مالكه بالاسره الصوبة المتجددة من علي بن ابي طالب واصفنة بالرسول عن طريق فاطمة الزهراء بحفظ القرآن وتلاوته ودراسة تفسيره وعلومه ، فذلك ما هو طبيعي وضروري ما يقتضيه واجب اماره المؤمنين ، وما يمتوجه المركز المختار الذي لال الت في المجموع الاسلامي .

لقد كان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في جمعه الصباح الكار ادين خملوا القرآن وشاركوا في جمعه وتلوته ورواته وتلقته تم تفسيره وتوكله والسر على متناهجه ، فلا غرابة ان يورث لال بته نفس العاية والاهتمام بكتاب الله عز وجل .

والاسره العلوية في المعروف دبت على اساس الدعوة الى توحيد الدولة القربية وجمع كلتها حول امام من سلالة الرسول ومبايعته على العمل بكتاب له وستة رسوله . وقد كانت سجعاسة عقرا للدراسات القرائية ومقرنا لحفظ كتاب الله حتى ان اعلامة اليومي روى انه عرق في ايام دراسته بها رهاء الالفين من حفاظ الروايات العشر والسبع ، ولكن جمعهم انشور في عهود الاضطراب وتورعوا في محصف جهات المغرب . ولا شك ان اهتمام المولى الرشيد واسمعمل من بعده اعاد سيل الامن والنظامية فعجا بذلك المجال لدراسة القرآن وسائر العلوم الدينية ، وتكفي مراخمة كتب التراجم واغها من الحدة لمعرفة العديد من العلماء الذين يرووا في هذا العصر في علوم القراء

من أسماء الحاشية وأمين الجيش والمحرر ، للأقامة هناك سنوات لحفظ القرآن وتجويده ودراسة العلوم الإسلامية ، واستمر الأمر على ذلك زمن مولاي سليمان ومولاي عبد الرحمن وسيد محمد بن عبد الرحمن . وفي هذه القليلة درس كل من السلطان مولاي الحر الأول ، ومولاي عبد العزيز ومولاي عبد الحفيظ . وقد رايت في مذكرات استقامت الأساذ الحاج أحمد سالي من السيد أدريس ولد هو الذي كان طالب مرافق لمولاي عبد الحفيظ في مدة مناهجه بالحضر تفاصيل عن هذه الدراسة وبرامجه واستنوك والواجب فيها .

وقد عرف مولاي سليمان بعزله من العاصم بالكتاب والسنة واحترام لرجال القراءات ، وحده امام القرنين في عصره سيدي أدريس ابوعبيري حطيب محمد قاسي الميا تم نقله الى المسجد الذي بناه بالرصيف من قاسي . وسيد أدريس المذكور ثمانية كتب في علم القراءات ، اما اكرامه لشخصه سيدي محمد ابن عبد السلام القاسي فقد سجله التاريخ بصفحات من ذهب وكان مولاي سليمان يتردد عليه لشره وبقه تشيخا والمحقق فيه هدايا كثيرة ، وحسنه لوفي أمر جلالة بتحسيس كنهه عن ابائه ومن تسبل منهم فاما انقطع الغضب ترحم تلك الكتب او بعضها الى حراقة الراوية القاسية وبعضها الى خراقة القرويين . واكرام لهذا الشيخ الف مولاي سليمان كتابه غناية اولى احمد يدكسرى عال القاسي ابن الجعد ، وتوجد في بعض الخرائن العامة بمراكش نسخة عليها حظ مولاي سليمان وعلمه الكرم ، كما توجد في حراقة القاسي سيدي الصديق القاسي نسخة عليها نقوش العلماء المشيدين بفضل مولاي سليمان واعتراقه بجميل استاده ، ولا غرامة من الآثار التي يرددها قتياء الكتابيب القراءية وطلب جمعها منهم ، من عمك حرقا من القراءان فهو سيدك ومولاك .

واشتهر في زمن مولاي عبد الرحمن الاسناد الحاج المعطي التادلي الذي قيل عنه انه مخرج عليه خمسمائة حافظ لكتاب الله فاحده السلطان المذكور معصا لثاته ، وكفى الى جانب ذلك شكلا على تسبيح المصحف الكريم وتوزيعه حتى عد من نسخة ما يعوق المائة من المصاحف .

وكان الحسن الاول ذا غناية تامة بدراسة القرآن والحديث وبكفي للدلالة على ذلك هذه التعاليق التي تنشر لأول مرة العاقا بهذا المقال .

حدثت أثناء قراءة الدروس اليومية من كتاب صحيح البخاري أن طبيب السيد القاضي احمد ابن سودة عدم سرد حديث الامك قائلا ان الاوفق علم اشعه بين العوام ودراسه فدرسته في ذلك العلامة البلعي سيدي عبد الله السنوسي الذي كان وجع من رحته الى الشرق ودعا الى الإصلاح الديني باسمه اماقشه بين القسيسين حتى الف ابن سودة رسالة في الرد على السنوسي واكد وجوب عدم قراءة حديث الامك وشتم على الشيخ عبد الله افعاء الاحتماد واستدلانه بالكتاب والحديث وهو ممن لا يتجاوز درجة المقلد . وبعد ما اذيع مولاي الحسن عن هذه الرسالة بلا هوامشها تعاليق موسوعة وافق ابن سودة على بعض ما فيه ونسبه اعطى الحق لسنوسي في قراءة فيه الادلة المذكورة في كتابه وحث بهد بكلمة اربعة . افرادان كنه لنا حال حسن ) .

وقد وضع على تحريره لهذه التعاليق انشغها بعض عقول قاسي ، فرايت من المتاسب نشرها في حاله هذا المقال حصلا لها من الصياغ وايرانا بجانب من جوانب العناية بمسائل الدين وما نص عليه القراءان الكريم . ولا غرامة اذا راينا الحسن الثاني يتسج على موال جده في مشاركة أهل العلم في الدراسات الدينية وكلما رجاء ان تصعب جلالة عدته بالقرآن ودفع الناس الى حفظه ودراسة علومه الدينية فوقتنا احوج من كل وقت نصي الى المزيد من هذه العناية والرعاية .

الربط • علال القاسي

### الملاحق

لحمد لله . تحريرا ما وقع به مولانا الذي لم يرل قومن المعارف فقتسية عن بيانه ، وبكعب البلاغة صوغ بانه ، ادام الله بوره هاديا ، ومسلم بجهوره للمستعدين حاربا ، على تحبب العفيفه القاضي السيد احمد ابن سودة امولف في الرد على من انكر عدم سرد احداث الامك ، عند قراءة الحديث الشريفه بالاعصاب الشريفة وهو السيد عبد الله السنوسي ، واذا رد من ذلك بصوحى الانحة تكر القلم وصار بعض الاحتماد مذكور وهوول برانه وذلك في اواخر رمضان المعظم عام ١٤٠٠ هـ وبلاسة . بن محروبه قاسي . بها وحفظها لموسى من كل قاسي .

## مواضع التعليق من كلام ابن سودة

- 1 - حسن بك من هذا الذي قروناه أن ترك قراءة حديث الأئمة واجب على أربعة الحج .
- 2 - قال ابن العربي وفاته العرض بترك مسنة واجب في الدين الحج .
- 3 - وقال ( من ) من حسن إسلام المؤمن تركه من لا يعنيه الحج .
- 4 - وقد أتت سيدك عمر رضي الله عنه ضميم بن عجل التميمي حين سأله عن معنى والمرسلات عرب .
- 5 - لا نحوس المكلف فيما لا يفيده مسنداً بقوله تعالى تلك أمة قد خلت الحج .
- 6 - ومنه ما قاله بعضي عباده في اشتقاء من أنه لا يجوز التحدث بأخبار الأئمة الحج .
- 7 - وقد كره مالك التحدث بمثل ذلك الحج .
- 8 - قوله عن الدلعي ومن ثم لم يوافق ( أي ) مالكاً ، أحد على كراهة التحدث الحج لأنه لم يجز بذلك شيئاً ولا لترك سدي .
- 9 - قوله في احتجاج الدلعي مع أمه ( من ) بعوا عني وبو آية الحج .
- 10 - قوله أن ما قاله أمامنا مالك في كراهة الحديث هو الذي يقول به جميع الناس الحج .
- 11 - قوله فيما عسى أن تقولوا أيها المعرض الحج .

## التعليق المكلف

- 1 - بل حسن لا أحسن وخلاف الأولى .
- 2 - كالإتداء بغير المشهور إذا جرى به العمل ، ضروري .
- 3 - مسلم .
- 4 - والله أعلم .
- 5 - ولعله المقام محرر التفسير وهو غفلة .
- 7 - الكراهة سنداً الحج .
- 8 - من جاز .
- 9 - ظاهر .
- 10 - خلاف الدلعي .

11 - أما نقول بغير أن والحديث وقوى مالك في الاجتهاد وعقد حمل الناس على قوله ، وما أحاط به نفسي أي غير ذلك وهو أن القراء والحديث وكلام الأئمة بصفة مسلم صحيحة ، نعم ، لا جد من غير ذلك ، إلا أن ما أنه يصح في غير موسمته ويورده في غير مواعيد وم يوحى من بعض جوانبه من ذلك ورده حتى يوقفه ويعجبه بأجوبة عدي صاحب عليه أسلحة في بعض . وما غيره فبعضه شعباً أم مثله لغناً ومنه همرا ومرا ، لكونه أي مردود عنه ما يوجب به من قول مالك إذا قالت قال رسول الله الحج وإذا قلت لكم أن ما عرضوا الحج إنما كلامه في ذلك مع الراشدين لا مع أممنا فيجمع ، وب يعرض له بخليل ويعرض عليه به بجوابه جيل فعليه وقد قال الحج مبني لما به الضمري وبظهور لأن رشد وبالقول لما زوي وبالتراجع لأن يوس الحج وقعه كله في الكتاب والسنة إلا أنه لم يذكر الحديث بصفة كصاحب الرسالة في بعض الموضع ، وليطلب بيان مباله في خيل غير موافقه للكتاب والسنة فيجمع . و قد به . يعني به الملائكة

ولا يردونهم وإنما يقول مؤيد الكتيب واسمه ، فحلم  
ولم يرد . ووقع به كالمحدوب لا يربط كلاما بكلام .  
وقد خضا يعون صاحبه حبل والثله اعلم ، وان كان  
محبوا معه فيه .

- 12 - انتم كالمناشر
- 13 - حمل الالك من انواع اسباب الخ
- 14 - وقد ذكر في الجامع الصغير اني يتع في  
انحر احد الثناشر
- 15 - قوله من ارارى ذكر قصة داوود ويوسف  
عيسى اشاعه بعخته لوجب ان يكون محرم الخ .
- 16 - استدلالا بقوله تعالى ان الذين يحبون  
من تشيع الفاحشة الخ
- 17 - قوله عن ابي العباد والبراء فيسوعها  
فيسوع خيرها .
- 18 - استدلالا بقوله تعالى اعظمكم الله ان تعودوا  
بني الخ
- 19 - قوله واي اداعه اعظم من ان تذكر اي  
عائنة بذلك الخ .
- 20 - والخصوص في حديث الافلك من هذا  
ليس الخ
- 21 - قوله : ناروفة المنورة لامراون ولا سورة  
سما دعا ابي لهب اعطيا لرسول الله .
- 1 - من هو م .
- 2 - من هو م .
- 3 - من هو م .
- 4 - من هو م .
- 5 - من هو م .
- 6 - من هو م .
- 7 - من هو م .
- 8 - من هو م .
- 9 - من هو م .
- 10 - من هو م .
- 11 - من هو م .
- 12 - من هو م .
- 13 - من هو م .
- 14 - من هو م .
- 15 - من هو م .
- 16 - من هو م .
- 17 - من هو م .
- 18 - من هو م .
- 19 - من هو م .
- 20 - من هو م .
- 21 - من هو م .

علائ



# عناية السلطان المولي سليمان العلوي بعلم التفسير

د. محمد عبد الله كور

وزراعتهم فيما لهم من انظار ، ولكن في دائرة المسلمات من العقائد والاصول الفقهية وعدم الزيع عن الصراط المستقيم .

واول ذلك بحث به مع العلامة البيضاوي في تفسيره للآية الكرسي : ( انا فرصا الامانة على السموات : الارض : والعرش : ليس ربحها . وانقص منها : وخسرها الانسان : فانه كان ظلوما جهولا ) فان هذا يعبر عن مخرج من عرض ما يعبره في آية من عاونه وهي ان لمزاد بالامانة الطاعة ويعرضها على من ذكر العرض والتقدير وليس الغرض بتفصيل : او ان لمزاد بها الطاعة الطبيعية والاختيارية وبالعرض الاستعداد طلب للعمل من الحصار واواذه لصدوره من صيره ، او اني اعرض كان حقيقة بان خلق الله الادراك في هذه الحمادات ، والامانة على كل حال هي الطاعة . . بعد ذلك ابي براري به خامس عرض به بقوله : « . . . ولمزل لمزاد بالامانة العمل او التكليف ويعرضها عليهن متارخا بالاشاقة الى استعدادهن ، وببائهن الالباء الطبيعي الذي هو عدم القابلية والاستعداد ، وبحمل لانبان قلوبهن واستعدادهن لها » . . ابع .

فكتب عليه مولاي سليمان موجه الخطاب الى اساده الشيخ العلي بن كيران ما نصه :

« احمد لله . اردت ان اظهر لتسبحا عوضا وايدد : جودة بظرفنا ليكون ذلك مثله افضل من حمير النعم ، كما نالها عبر بن الخطاب رضي الله عنه لولده . لم اسحبي : فبعض ذلك من الحياء في العلم . وهو اعتراض على البيضاوي في الوجه الذي ابتداء ، فيه سو من اهم اناسنا ، ومن كان له حسن نظر مما سطيه الكلام ويرغب فيه النظام ، فاقول : انما يقال لعاقل مثل زيد اردنه لصول المعاني والمزانا علم اجده

لسبحان العلم ابو الربيع سليمان بن محمد بن عبد الله بن اسمايين المولي العلي ، لي حاسب اصطلاحه بشؤون الهند والامانة لعظمي ، كان شديد الاحكام بالعلم الاكبر عليه ولما عده ، ولا سيب عن الحديث وعلم العربان ، واعتناؤه بالعلماء وتقريبه لهم والمجالس التي كان يفتقد معهم للذاكرة وقراءة كتب الفقه المختلفة هو مما نعدم من سيرته واشهر من يرامح عنه ابوعبي ، واحص ما كان يعي به علوم البلاغة والحديث والقرآن ، كما تعلم ذلك من ترجمته وكم حرص على تحرير مسائلها واسألها فيها ، ومما هو معروف ان عدة كتب في هذه العلوم وشمت ياره وتحدث لرعيه ، وانه احتال فيها بالحوافز السنية ، والمكافآت العظيمة

وهذا فضلا من كونه هو نفسه مد عني بالكتابة في موضوعات متنوعة من مسائل العلوم المذكورة ، وجود فيها ما شاء ، وتأليفه هذه توجد في انحرائن العامة وبخاصة بكثره .

وبعضا في هذا المقام عاينته علم التفسير خاصة وبمض كتاباته فيه ، لا سيما وهو مما لا ينسب عليه اثاره ولا يشير اليه كتف ترجمته الانصبي حين يؤكدون على اشغاله بعلوم القرآن جملة ويعيرون منها علم القراءات بالخصوص ، وهو الذي الص فيه باسمه كتبه متعددة من رجال مختصين ، وبعضها مطبوع مداون ، فاحسب ان يلم في هذه المجالة بشذرات من كتاباته وانحائه التفسيرية على وجه التعيين ، لئلا على شمول عاينه بعلوم القرآن ؛ للتفسير الذي هو لها وجوهه ، وسرهن ضمن ذلك على غوصه وتعمقه في فهم وسد ثغره وتحققه بفنون البلاغة واسرار انعرية ؛ الذي جعله يدرك ما حلى على بعض المعسرير

يصح لها ، ولا يقال أردت هذه الخشبة لقيوس الرئاسة والخيرات ، فلم اجدها تصح بذلك ، ولم تخرج هذا الكلام الا في معرض الذي لم يكن ليحتمل لتقول ما رشح به وما اردت منه .

والغات آجر : لا يصح هذا الكلام الا ممن يريد علمه باخبار الانبياء ، امد العاطر العالم يوم الله فلا يتسبب بسببه هذا الله الا في معرض الذي مخن وراء ان يظهر عيوبه بطلانه ، اما في مثل الحمدات فلا

يجب من شيئا ان يعطي هذا الكلام حقه من بعده اسديت وان لا يقرني على حقه ، سيما وقسمه بحسن على ما لست به بأهل . والله يعصم اعياننا من ارباب الداهين .

ثم زاد ما نره عليه توضيحا لردده قوله : « لانك لا تقوى عرستك فصنة على انحل فلم اجل فيه : به . وعرضه على زيد فوعده ثلثا حيو لا . الا اذا اردت دم الصديق على ان حلاله الاخطار في الاخطار ، وليس الذي يصح على من حبل ما بطله ، اما الظلم ولجهل عيصال على الخناس ، وحسن الاذي وانجر حشر من الجهاد . امي بومن ، والحمد فابل كما حمله من امانته ، وهي سجون واليسع والاذعان ، وما يؤمره من خج وولرس ، ومن لم يحن من الحن ولا من معدوج له فضله بحمل الامانة وعدم انجاسه في امانته كما فرده الكشاف ، وهل هو ينكر هذا ابو حه ويعت عليه ، بله فده ، ثم سبق انه احبنا » الخ .

وغد اسمايه اسبح الصب بها نعه

الحمد لله حق حمده ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وحته . كان من مولد الامام المؤيد ابي الله سعاده ومجاهده الى الاند ، سابقا الزمخشري في عدوله في الية عن الحقيقة ان المخل مع ان حنبها على ظاهرها ممكن ، وهو الموضع المظروق انوار عن السلف المدين هم اعلم منا بما في كتاب الله ومحاميه الحقيقية وانجاسة ، وادري ما تاسسه كلام اصوب وما سافر من تراكمهم وما لا .

بعد ان تعرض الشيخ الطيب لراي الزمخشري في الية الكرمة وهو وجها كلاهها محمولان على احوال ، وتعليقه بان حبلها هي الحقيقة بحقي الادراك والعلم في الحمدات المذكورة غير مستعد على قدره الله عز وجل والله هو ارحم الراحمين عن السلف ، استورد بذكر انراي الذي اذلي به اضاروى وهو مخن بحث اللطيف . ولكنه اما نقاه باحرف ولم يعقبه عنه شيء ، كانه لم ير فيه ما راى اسطبل .

في هذا حر . نص انه « في هذا حر . نص انه »  
مر حه ثابته من السلطان لشجع الشيخ « في هذا حر . نص انه »  
باوجاف راى انه عوق قدره كما في سابقه « في هذا حر . نص انه »  
عصج عن موافقه السلطان في بحثه ورسوله في سابقه  
وهو قول فيه

« ورجع الى المقصود فنقول ما اعرضى به سيدنا على البصوي واورد عليه اي ورود ، عند تحكيم لصدرة ومعتد من الانحراف والشروء ، والجرى على مقضى العهد الفرادى وتركيا ، والاخذ بعباده بيافا وتركيا ، وبأدنى أدنى من ذلك يناشئ العلماء بعضهم بعضا ، وبواخذ اسعاد البصراء من يتساهل في التعبير ولا يحذور عما يؤهم ما لا يرضى » الخ .

والجدير بالذكر ان العلامة مولاي عبد الهادي بعوي كتب على بحث السلطان غير موافق على ما لعظم « الحمد لله تأملت ما كتبه مولانا الامير سليمان ومحاوره شحه سيدي الطيب بن كراس مانص لي عدم صحة وجهها على ارمخشري والبصوي ، وبم بين راءه وانما احال على تفسير اسلامه ابي السجود . ومن هذا فسه ان اتفقد الثاني ربما كان للشع الطيب ايضا لانه هو الذي فيه موافقة اسطبل ومجاراته ، فضلا عن كون المصدر الذي اتفق عليه ، وهو مجموع من محويات خزائنا الكونية ، اكثره من مؤلفات الشيخ

\*\*\*

وداه اخرى للسلطان مولاي سليمان فيها بحث ادلى به بشوخته وعماء مجسه ، فوافقوه عليه ، وهي قوله تعالى : « ورو نشاء لجهنم منكم ملائكة في الارض يظفون به تقييد الله للشيخ بطبعا ان المفسرين اسبح في ذكره في معنى ( من ) هنا وحسين ، الذين مد نشاء لجهنم بلكم ملائكة كقولهم ( ان نشاء بذهكم ومات بخلق جديد ) ، والثاني الاسماء اي ولو » جعل مدينة باسم ملكي ومن جمعهم خلقت حرم بدون راعطك في ترجمي »

ثم قال اتفقد . « وظهر ليدنا السلطان المؤيد : والعالم التحرير الاوطى ، مولانا سليمان بن مولانا محمد ، رحة بآلت كتبه يعطه الشريف وسبقه منه بالمشاهدة وهو ان تكون ( من ) ثلبد ، ولكن احفظت حاص بالرسيل كانه قبل : « ورو نشاء لجهنم بلكم اما الرسل ملائكة يظفونكم في دعوة ابشر الى الله وتظفهم عنه شرائعه واحكامه كما اخرجته الكفار

غير مره ، فقال قوم حوج ( اولو شاء الله لانبي ملائكة )  
وقال كفار قرشي ، بولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا  
الح . . .

وقد وجه سعيد هذا الرأي بآية . . . وورد ما  
يأتي عليه من الاعتراض وابطله وردة ، وجهه من  
انهم الذي اوتيه رجل مسلم كما ورد في الحديث ،  
وعما نشره : كم ترك الاول الآخر ، لان المعبرين  
لم يهتموا الى تطرس هذا البحث في الآية ، وانتعروا  
فقط على التوحش المسلمين ، ثم حتم الكلام فيه بقول  
ابن مالك المشهور في حطية تسويده « وذا كانت العلوم  
منها الهية ، ومواهب احصائية ، فغير مستبعد ان  
يذكر لبعض الساعرين ، ما عسر فهمه على كثير من  
المفكرين » .

\* \* \*

وكتابة ثالثة له قلنس انه روحه على آية ( وان  
الذين اخبروا به لقي شك منه ، ما لهم به من حسم ،  
الا اساع بطر ، وما فتوه بعنا ، بل دفعه بآية )  
الآية . . . وهي آية حديره بالثامن ، وتشر تساؤلات  
عديده ، وعيها متى عبيدة النصارى فلتطو كيف  
جرر السلطان مولاي سليمان بحث تفسيره بآية  
كفه عليها ونصه منخرجا من شرح شجعه عليه .

« انه اعلم مراده تعالى وشك . . . وان الذين  
اخذوا منه ) اي عسى من بني اسرائيل اليهود الذين  
كذبوه ، والنصارى الذين صدقوه ، وعرفهم في زمان  
محمّد صلى الله عليه وسلم ( لقي شك منه ، اي لقي شك  
من امر عيسى ولم يحقق احد من المحتلن فيه ما هو  
الحق المتيقن الواقع ، فكيف يحاحونك بما لا يعنون  
صحته ، الا فرقة واحدة ، وهي المفسدة لبحق لصادقة  
من فرق النصارى . ولهذا لم يختلف قولها مع قول  
محمد والقرعان ، فلم نقصد بالذكر ولسمه في شك .

« وايضا ما اتزل اليك وهو ما تعتقده افرقه  
الناحية التي بقيت على الحق ومن سبها عليه حتى اتي  
محمد بالحق والبر ، انهم ( ما فتوه بآية ) اي من  
طريقت ( بل دفعه الله اليه ) وذلك ما اشير اليه في  
الآية من احلاهم وشكهم في بيانه ان فرق النصارى  
احتبست في نفسها ومع ايها ، فغالب ايها هو كاذب  
وقد قتله وحلله ولكن شككم في ذلك انهم لم  
يحدوا عديهم السابق الذي التي شبهه عليه ، و  
المسلم الذي قدروه من العدد على القول بان شبهه  
الى على مسلم من اصحابه ، لانهم علموا بالعدد الذي

في ابنت الذي كان فيه عيسى ، فذلك قالوا ان قنت  
المسيح عيسى فابن صاحبنا وون قلب صاحبنا من  
عيسى ، او قالو البدن بدن صاحبنا والوجه وجهه  
عيسى ، فذلك كذبا في شك من فحوم .

« واما النصارى ابايعون عن الحق فذلك عرقه  
هو الله والاله لا يضل ، وذلك فرقة قتل وصلب  
فذلك رادها بعض لليهود ، وفالت عرقه هو ابن الله ،  
وفالت عرقه هو انه ذلك ، وهي التي تقول بالتثليث ،  
وقد وحدهم قسطنطين الملك على بوق عزيد على  
الثلاثين ، وكلها ضلال ، الا القليل المتعدين على  
اسرار الذي سطر الحق . حتى اني سمع من  
الله عنه وسيم ، فعروا منه بدنيهم ، وقد حمهم  
تسلطيل المذكور على ما هم عليه الان ، او جلهم  
وساها الامانة الكبرى ، وهي في انجيله لكرى »

هذا تفسيره رحمه الله ووصى عنه الالة ،  
ويظهر عند تأمله ما جاء من تحقيق للنظر وتبريل على  
اوضاع واسدلال ساريج ابصاره نفسها ، مما جعلها  
تكره حيه هذا اسطوان الذي لم تشعه مهام الملك  
وتدبير شؤون اربعة عن المشرقة مع اعلان علماء  
عديده في حده افراس ونومه بعد الحيد . . .

« بعد مع شجعه شك سعيد سراج . . .  
ابرر به حجة ومضامينه واسسها عليها نصيحتي  
. . . من المؤلفة من قواعد الاصول والمطلق والسلاعة  
وقوال آية التفسير والحدثان فاني في ذلك نالجب  
بعض . . .

ومرة اخرى نطق ان شجعه هذا هو العلامة  
طبيب بن كيران لان نفسه ظاهر في كتابته ، وان لم  
سم نفسه يوم سمه كاتبه اشرح وهو احد العلماء  
لانبات .

ومن هنا على يضا ان التفسير الذي كتبه  
الشيخ الطبيب بن كيران والذي بدأ من سورة الباء  
وبعد في سورة عافر ، لا يعد بل شرح ان يكون  
بسر من مولاي سليمان وسجدة لهذه المذاهب التي  
كانت تحرق بينهما في معاني الايات الكريمة وسمامها  
والعشق على ما نجاه المفسرون السابقون في ذلك .

رحم به السلطان العالم مولاي سليمان ابدى  
كان مفعلة لسلطين وهما لعلماء .

طبعة : عيد الله كنون

# الدولة العلوية

## والفران الكثر

للشيخ الرعالي المناروي

سيد ملوك الدولة العلوية الدين اشتهروا بحماية  
الكتاب العربي ، والدين كتب لهم شرف الدفاع عن  
اسقلال الوطن العربي عند ما طرأ عليه طارئ  
الاستعمار عملاً بقوله تعالى : ( وأن يحمل الله للكافرين  
على المؤمنين سبيلاً ) ، شيدوا أركان حرم المعرفة  
بهذا البلد الأمين ورفعوا منبرها ومناصبها وشجعوا  
هيتها ومطالها فكان أدنى ما يحصل به تاريه القراء  
أو الصديق في انعم يادى منهم ، أن يعظم ويحترم  
وأن لا يعامل بما تعامل به الرمة من أداء الفارم  
المالية ، والكلف المحربة والحركات السلطانية ،  
وكانوا أمرهم الله يرون من فخر الدولة ومجدها  
تشييد المدارس القرآنية والعلمية على نفقاتهم  
التخصصة حتى كان الناس يقدونهم في هذا الباب  
والناس دائماً حتى دين موكلهم ، فيقعرون المدارس  
، مكاتب القراءات والزوايا والرباطات والمساجد على  
مد بهم الخاصة ساهمة في الحر واحساناً بالله  
سعالى ، واندولة تعامهم آراء ذلك بالاحلال والتوجيه  
وسندهم بالظواهر وانتونه والتقدير ، ولم يكن من  
المعروف في العرب أن تمناع المرء العلم وهو غمر  
عارف بالقراء ولا جامع له .

على عهد جد العلويين المولى اسماعيل بن الشريف  
توافرت الكتاب وتكاثرت لمدارس في المدن والقري  
والمدارس ، يتعمم الناس فيها القراءة ، والكتابة ،  
والحساب ، ويحفظون القرآن الكريم ، وكانت العادة  
حاربه في هذا العهد ولطفاً بعد بالاحتفال بحفظه

القرآن أصل أصيل في حفيد الهدية الإسلامية  
وشرح مقوماتها ، وسبب هائم للهداية الشريفة  
ويطور حنائها ، ودلانه على النظر في الكتاب والاتصال  
بطبعه .

ومنك نزل الكتاب العزيز إلى الأرض والناس  
يستشئون بتوجيهاته ونظرياته ، ويستشعرون أصول  
أحكامه وقنن المعرفة على اختلاف المذاهب والمذاهب  
والأبواب من جوامع كلامه ، وما رأوا يستحقون على  
الاقباس من وحده في كل عصر من العصور ، وما  
انعكت انعاس تشاكل في وضعها مع حوال الزمان  
وظروف المكان ، وما يرحت هدية اعالم مصروفة إلى  
ترجمته وانوفوت عن ثروته ، فاستمداد منه العنصر  
الاحسي في بهضته وحضارته ، وفي أحواله العنصرية  
وفي محاولات الصعود إلى المناطق السماوية ، ومع  
ذلك بقي كتاب له عز وجل من الاسرار والمخائب ما  
لا يستك منه الا تقدم الزمان ، وتطور فكر الإنسان ،  
كما يعرف الله تعالى : ( وما اوتيس من السمع الا قبلاً ) .  
والمسلمون عندما اخذوا بهذا الكتاب في حياتهم ،  
واستجابوا له استجابة حية كانوا راجحين في كل  
عمران ، وضائقين إلى كبل ميئاد ، وكاس عرتهم  
وكرامتهم بكان ، وصدق قول الله العظيم :  
لذكر لك ولقومك .

ولقد نال منه الامه لمعسة اوامر الخطوط والانصبة  
حيروا ان القراءات برل لغة العرب عسره الفهم ،  
وحفظه الحاربه ، ويطبق منه المصريون ، ولقد

ممارسة أعمالهم بنشاط وإخلاص ، والإعمال بانيات  
ولكل امرؤ ما بوى .

وفي عهد المولى الحسن الأول كان اعتبار خدمة  
القرءان الكريم مناهية ، وكان تشجيعهم بالمكافآت  
السخية ، والإعطيات الوافرة التي كانت ترصد لكل  
من جمع القرءان الكريم ، وما الدين يحفظونه برواية  
أشخ حرة فكانوا علامة على تمتعهم بالثوال والعطاء  
يتحررون من كل خدمة ومائة ، وهذا الاعطاء الخاص  
الذي توج عهد الحسن الأول وحمته الله ، أدى إلى  
انتشار الكتابات القرآنية وتزايد عددها في أكثر  
الأمم القريبة ، فكانت تجد أكثر الدول أو المتمر  
في البداية من حفاظ القرءان الكريم حتى أنهم أصبحوا  
يكونون مجتمعاً خاصاً في هذا الإقليم ، ويوجد في بعض  
قبائل السراغة دواز من أولاد صبيح بنيف سكانه  
على مائتي خيمة ما زان أبي الإ يطلق عليه دواز حرة  
لأنهم كانوا يخلقون رواية لشخ حرة .

وأما عهداء جلاله محمد الخامس رحمه الله  
وحلاله الحسن الثاني حفظه الله فقد كانا مهيئين  
لخير ، ومعتصمين جداً بالإله الحكيم ، ومخلصين عين  
بعضهم في ذلك المصدر ، وأهتما على الحصول ريادة  
على ما تحب به من العطف والحنين ، على أهل العلم  
والادب ، وعلى ما اعتد به شعبهما من بهوش قدام  
أزدهار شملهم . ينظم التعليم عموماً وتنظم  
مدارس القرءان وأحدث خصوصاً ، والكتاب والسنة  
هما المصدران الأساسيان للدين الإسلامي . وهما  
يؤثر كل عز وحنينة كل محد

وقد زادت عناية أمير المؤمنين الحسين الثاني  
فعين قراء أخته وأساقفة أكله في دار الحديث المؤسسة  
بربط الفصح . وفي مدارس القرءان التي توجد بواحي  
الجنوب والشمال ، مما جعل الأسس رحية بالبناء  
لجلالته والنسب على همه ، واكتفت هذه المدارس  
التي تليها ثبات القرءان الكريم بالطلاب الذين  
باتوا أسما من كل صوب وحده بعية جمع القرءان ،  
وتحويده ، والأنعام بإحكامه ، وبرواياته السبع والعشر ،  
وحمل أمرة الله ورازه الشؤون الإسلامية تشرف  
على هذا العمل البار وتراقب سره ونشاطه ، وتؤدي  
أرواتب والمج للعائين منها من شيوخ القرءات ،  
وأسماء دين من توابع الطلبة والطالبات .

ومن معالم عناية إمره الله بكتات والسنة ،  
أمره الشريف بطبع المصحف الكريم طبعاً فائق من  
جهة الخط والرسم ، ومن جهة الزخرفة والفسن ،

القرءان على وجه خاص حيث كان الإناء برعاية الدولة  
يشترى ، فمراسا كهديه لأولادهم علماء يجمعون  
أقرءان اعظيم ، وشاؤون حفظ القرءان المصحف  
بينه ، ويركبه الفرس يتصح عليه ، ومائر صبيات  
المكتب تذهب للفسح مع الحفل به ، وتأتي إليهم  
أجواق الطرب فترافهم وتشبع ألسنتهم ، وبعد  
ذلك من أراد قراءة العلم توجه إليه ، وعنده يسم  
بأسمه يقع أمتحانه وأحبه ، ومن فاز بأسمه  
الأصوات على أقرائه من دار أو مد . فاستمر  
كيفية كاتب عنائهم بالقرءان الكريم ، وكيفية كات  
الاحتفال به خاص ، وكيفية كان لتسجيع للعلم في هذا  
عهد الشريف .

وفي عهد المولى سليمان بن محمد كانت المجهود  
حفظ القرءان وتميم العلم ، والتشجيع على تعاضيه  
وشهره بالدراسة والتأليف وخاصة علوم القرءان  
والحديث بالما أقصاد وقضايا على إمرأة والملاحظة ،  
وتعميد الملح والعوائز ، وترتيب الأوراق والفوائد  
للمستحقين وللعائين ، فعن ذلك أنه رحمه الله أمر  
بأسماء الفريسي بن عبد الله أبداوى وكان من  
الشخصات المذمومة في القراءات ، والجويد ، ورسم .  
بن مؤلفه تألما في عقرا نافع ابن عبد الرحمن المغربي  
تألف كتابه التوضيح والبيان في عقرا نافع بن عبد  
الرحمن ، قال في أوله جعله سلف لتعميد الصبي ،  
وتذكيرة للعائين بالقرءان ، وأمره كذلك بتأليف في  
هجرة الوصول وفي الألف التي تواد في الخط إلى عمر  
ذلك من الخدمات القرآنية التي أرشد إليها رحمه  
الله ، وفي عهده بيع المفسر الكبير الشيخ الطيبي  
بشكران الذي وضع تفسيراً حقيقاً من سورة النباء  
إلى حم غدير .

وأما في عهد المولى محمد بن عبد الله فقد  
أسس النهضة وأزدهرت الحركة بأسماء القراء  
واحدثت وبمعه عصم ، وسقطت راحة  
برامحه ومناهجه ، ثم بوضع مشور التعليم أذاعه على  
العموم والخصوص ، وتعرف كن من خرج عن أحكامه ،  
وراتب التعليم مراعاة تمتع من التصرف بطلق في  
أبوابه ، وهذا المشور الذي له ذكرى في شارب بعد  
من معالمة الحسنى ومكازمة المتلى رحمه الله تعالى ،  
ومن أجله استمرت كتب النسخ ، وكثر الأخلاص على  
أكابر الأقدمين ، وسقام الطر في الكتاب وأساسة ،  
وكانت التلاط تأتي في كل عبة إلى القراء والعلماء  
والعلماء ، وأزدهن وائفة المساجد ، تسجيعاً لهم على

(9) تفسير البحر المديد في تفسير القرآن  
المحمد لابن عصفه المتوفى سنة 1224 .

(10) حاشية على تفسير أبي السعود والسفوي  
للسيد حمدون بن الحاج

(11) تفسير القرآن لأبي الحسن الصفهاني  
المتوفى سنة 1306 .

(12) تفسير من سورته النساء إلى حم عامر  
للشيخ عبد كبريا المتوفى سنة 1227 .

ومما تلاحظ أن ظهوره حفظ القرآن مجرداً عن  
معرفة معانيه لم تكن في عهد المؤلف الصالح - ولذلك  
كان بعض الشيوخ لا يسمح بمحو الألواح حتى يقرأها  
التمثيل بكل ما يتعلق بها من رسم ، وتجويد ، وإعراب  
وتعريف .

ذلك أن المقصد من قراءة القرآن هو معرفة  
معانيه الدينية ، وأدبيية ، ولغوية ، ولا ينتهي ذلك  
إلا بدراسة اللغة العربية وأدبها ، فانها المفتاح لأدراك  
ما في القرآن الكريم من المعاني المحلقة ، فيسمى  
أدجال العلوم اللسانية إلى المدارس القرآنية ويكون  
ذلك بنظام يصحح النجاح ويحقق الفرض المشهود ، ولا  
يتأخر هذا إلا بتعدد الأساتذة في المكاتب القرآنية يقوم  
كل واحد باختصاصه من تلك العلوم الأدبية ، وحتى  
لا تكرر فضيلة تلاوة القرآن ولكن يستت التلاوة هي  
المقصود من القرآن والله الموفق .

مراكش - الرحالي الطاروق

مجد آية في لصنع ، وغاية في الإبداع ، ومحصل  
حلاته بالحضور في الدروس التفسيرية والحدیثية  
التي أصبحت تقدم عادة في رمضان من كل سنة بأمره  
وشرافه ، جعل الله هذه الأعمال حاله لوجهه  
الكريم ، ودائمة بدوامه إلى يوم الدين وأجزاء .

وهناك ما يشهد للمشروع من الإنتاج الواقع في  
ظل الدولة العلوية منها طبع الجية علقت القاصر وهو  
قبل من كثير .

(1) النسخة في قراءة السبعة لأبي زيد الداسي  
المتوفى سنة 1096 .

(2) حاشية على الجعبري شارح حرق الامني  
للمنحدر المتوفى سنة 1179 .

(3) حاشية إصا على الجعبري لأبي عبد السلام  
الداسي المتوفى سنة 1214 .

(4) التوضيح وانيس في مقراً دفع بن عبد  
الرحمان لأبي العلاء البنداري المتوفى سنة 1257 .

(5) الاتحاف فيما يتعلق بالقديس للقاضي ابن  
حضره المتوفى سنة 1322 .

(6) تأليف في تجويد القرآن لمحمد بن يوسف  
الحبائي المتوفى سنة 1302 .

(7) منظومة في وصف القرآن في قراءة المدور  
السيد السيد إبراهيم النجار المتوفى سنة 1253 .

(8) تأليف في قراءة ناصح وبيان روايته للسيد  
محمد بن عمر الشعلبي المتوفى سنة 1299

# أُمة الدَّولة العَلَوِيَّة ، وَتَمْسِكُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَبَيَانَ رَسُولِهِ الكَرِيم ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

للدكتور تقي الدين بن الرزائي

وعد طلب منه ايمان غرناطة من العلماء  
والصالحين ، واهل الحل واعتقد ان يسعود بامره  
الموسى بن راء من مائة احسن في جهاد اعداء  
الاسلام . وكشف اربعة عن امسين بالجيش ابدى  
جاء به من المغرب من المجاهدين ، ابدى عليهم كل  
البناء ، ورعا ورعها . وتاعدا من زهرة الحياة ليدى  
اتقاء محله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولكن اله اخرج من قرية رجال صدق ، وبهم هدى  
ومعاصج ظلام بقدر المغرب من بكنه وامالوه من  
عثره . واقاموا في كوته . فطعوا رؤوس اعدائهم  
وجمعوا شمل اشيء ، وظهروا الثغور من رحى  
الاعداء المصحين . ولم سم لهم ذلك الا لتمسكهم  
بكتاب الله ، واشهادهم بهدى وسرى الله صلى الله  
عليه وسلم ، سه الله في الذي حلوا من قبل . وان  
تخذ بسطة اله بدلا ، من العز والتصر ، واستعادة  
والسيادة في بلاد هذه ، وفي سائر البلدان انتي  
محبها انه على المسلمين ، كل ذلك موطع باعلاء كلمة  
الله . ع كتاب الله ، وعنده مواقف شريفة ، فعيا  
عز . ع به الله . ع الله وسه رميته قهر على  
منع سكره منها

الموقف الاول للاسم المولى محمد بن الشريف  
عنا مع اهل سحلماسه واهل ذرعة وبواحيها المولى  
محمد بن الشريف ، وكنت هاتين الناحيتين وغيرهما  
من الاراضي الحورية من بلاد السوس تحت حكم امي  
حب . بتقلص طله منهما ، واجمع اهاليهما على  
بصرة هذا الامر بحبل توجه الماحية الشريفة من

دان الله تعالى في سورة الاحزاب ( 33 ) انه يريد  
الله لينصب عنكم الرحمن اهل البيت ويظهركم تطهيرا  
اخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن جرير  
وابن ابي حاتم والحاكم عن عائشة قالت : خرج النبي  
صلى الله عليه وسلم من شهر بؤد ، فجاه  
الحسن والحسين فاذلها معه ، ثم جاءت فافعه  
ودخلها معه ، ثم جاء على فادخله معه ، ثم قال : انما  
يريد الله ( الآية ) .

ومن حديث وثقة بن الاسع عند ابن ابي شيبة  
ع حماد وعبرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد ما غطاهم  
بالكساء : انهم هؤلاء اهل بيتي ، اللهم اذهب عنهم  
الرجس وظهرهم تطهيرا .

ناهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هم  
احق الناس بالتمسك بكتاب الله وسمته رسول الله صلى  
الله عليه وسلم . وظهر الويعة بين ابي اسد ، وتبوا  
على المراتب في الدين والدنيا ، فهم مرج هداة ،  
ومصاييح الظلام ، كلما مظمت الخطوب ، وظلمت الافاق  
بدا منهم سراج ، ولاج منهم بدر كشف الظلام ، وحدد  
الدين ، وقاد السفينة الى شاطئ السلامة والكرامة .

ومن هؤلاء اصديح العر الميامين الامام الحجة  
احمد ، ابو ع ، التقي الركني ابو الاشمال عبي بن  
الحسن بن محمد بن الحسن بن قاسم وشهران انه  
عليهم ، وكان هذا الامام على نذر محنته للعلم ، والجهاد  
في بسمل الله ، وحج بيت الله الحرام ، والاحتهاد في  
عبادة الله بكرة الامرد .

حدود . . . . . ومعه بحر مائتها مع أنه لو أراد أن  
يذكره . . . . . من حال .

فقد أخرج الطبراني بسند صحيح من حديث  
عبد الله بن السائب قال " قال رسول الله (ص) :  
دموا قريش ولا تدموها ، وبعثوا من قريش ولا  
تبعثوها ، ولولا أن قبط قرش لأحرقها ما نجاها  
عبد الله عفي . وله شاهد عند الرازي من حديث أبي  
إبي طالب ، وآخر عند ابن عفي من حديث أبي  
موسى .

وقد تصحيح عن النبي (ص) أنه قال " اخلافة في  
قرش ما قاسوا الدين ، لا يماذبهم أحد إلا كره الله على  
وجه في النار .

فكان للأمير محمد بن الشريف الضيق في أن  
يتقل بعة من باعة من تلك القبائل ، وإن تقدم  
بحكم ، فهو أحق بالحكم من أولئك الإنزاع ، ولكن كما  
عدم من شعبة آل البيت السوي الكريم الواسع لله  
ولاخوانهم المسلمين فبدأ برسول الله (ص) ، أي  
أمر الله تعالى بوجه في سورة الشعراء 142 - 215  
وأبو عبيد الله الأفرنجي . وأخص جاحك لمن أتبعك  
من المؤمنين .

أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يحذر  
أقرب الناس إليه أن يكلموا على أمراتهم منه ولا  
يعملوا عملاً صالحاً يصحهم من فساد الله ، فحذرهم  
أنبي (ص) امتثالاً لأمر ربه فقال عليه الصلاة والسلام  
كما في الصحيحين : يا فاطمة بنت محمد ، سليمان من  
مالي ما شئت ، وأهدي بعتك من أشرك ، لا أنتي عنك  
من الله شيئاً ، ثم قال " ما سفية عمة رسول الله العتي  
بعتك من النار ، لا أعني عمتك من الله شيئاً ، ما عسى  
عم رسول الله أمة بعتك من النار لا عني عمتك من الله  
شيئاً ، يا بني هاشم . لا يتيسر الناس بالأعمال  
وتأتوني بالدين فتقولون : يا محمد ، فأقول : لا ، صد  
بعتك ، لو كما قال عليه الصلاة والسلام . فقتل هذه  
أنصوص هي التي جعلت الأمير محمد بن الشريف  
يستدر الأتراك ويهتد بهم كما تقدم .

نار كل . ما علاقه هذا الخبر التاريخي بالموضوع  
أدى أنت صاحب للكتابة فيه ، وهو بمسك أمة الدولة  
عند . . . . . الله وبيان رسوله صلى الله عليه وسلم ،  
والله .

أمر معنى أشمته بكتاب الله ، هو اتباع الكتاب  
العربي ، والوقوف عند حدود الله ، والمتحاشي أي كتاب

أمره ، فباعتته الإخلاص ، وهم أعمارهم ، وعرف بني  
معظم ، يسألهم أي بني بردين ) ، فسولي عليها ،  
ثم بشي إلى وحدة ، وكان أهلها حريش ، حبيب يدعو  
إلى الإنزاع ، وحرب لابد على ولاته بدولة بقرسة  
باعتز المواطنين الصادقون بعدد الأمير العلوي محمد  
ابن الشريف ، فبعثوا على الحرب المداعي إلى الإنزاع  
لحتموا شوكتهم ، وقتلوا بهم وردوهم إلى الصراط  
الاستقيم ، وصفت وحدة وراحها بالأمير محمد من  
الشريف ، ولم يبق فيها معارضي ولا مشاعين ، وكان  
ذلك سنة 1060 هـ .

ثم استولى المولى محمد بن الشريف على تدرومة  
ونفسان ، وما يحيط بهجة من الفاس . وصدق به  
الحامية التركية أي كتاب في نفسان ، فوهمها شر  
هزيمة ، وقدم عليه محمود شيخ خيلان مع أعيان  
نيسه ، وبعده ، ودخل في طاعته ، ووجس أي عيس  
مضي والاعوان في الساحة الشرقية من الجزائر ،  
استشرت قبائل العرب كلها في الجزائر بهذا الأمير  
الميمون ، وكانوا كارهين لحكم الأسرال اغيريين  
المخصصين ، ثم رجع الأمير سالماً فيها منصوراً مظهر  
عند ما شبه يراي احرف في الإمالة التركية ، وسبها  
سعد ، وصرف أونها بأجره ، كما يقول الشاعر في  
الاستقصا ، وحلف الإمالة على أنفسهم ، فاستعملوا  
العمل والحكمة وعصوا وفدا مؤيد من عابدين وغاادين  
تركيبين . فعملوا أي سخطاسه ، ومعهم كتاب من  
رئيسهم عليم باشا يتخذ أولي محمد بن الشريف  
الله ، ويحكموه إلى شريعة حده محمد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، ويقولون : نحن مسلمون ، فما  
ذا سخطوب فثالثنا ؟

فتأثر الأمير محمد بهذه الرسالة ، وأحدثه  
التشهير به وقال " والله ما أرمست في هذه المحدودة إلا  
سيحطين العرب ، المصروا مد عبي أيمانهم ، وأوقعوا  
في معصية الله ، ولعلهم غرضهم ، فلا حور ولا غرة  
إلا بالله .

والتي اعهد الله تعالى لا أعرضي بعد هذا اسوم  
سلادكم ولا لرعسكم يسوء ، وأي أعطكم دمة الله ،  
ودمه رسوله ، لا قطوب وادي تاب إلى ناحيتكم إلا  
فيها برضى الله ورسوله . وكتب لهم بذلك عهداً أي  
صاحب أنجز الر ، وفتح بها فتح الله عليه من سخطاسه  
وبرعة وعمالهما . انتهى .

وهذا المرفع الذي وقع به الأمير انحليل يد  
على خوف من الله ، وإتهام للنفس ، ووقوف عند



أمن ، ولا تتعرف بعد الإطلاع على هذا ما أعطى الله  
استعاضل من المزة والنصر ، والله الرقيب في قلوب  
اعلمانه داخل الممكة وحارجه ، وكون رايته في حربه  
الكثير « عقوبة بالنصر وانظر »

**الركن الاول** ( ايا وانتم عبيد لسنة رسول الله  
(ص) وشرعه ) اسموي المالك والمولود ، ومن خدم  
سنة رسول الله (ص) وسوى فيها نفسه يعبيده  
بحده فقد استمك بالمرورة الوثني لا اعصام لها ،  
وما احسن قول البوصيري اذا عسر بهذا المعنى :

ومن تكن برسول الله نصرته  
نلقه الاسم في أحاسنها عجم

يعنى من تكن خادما لسنة رسول الله (ص) مجموع  
واحلاس مع له جميع الأتواب ، وتنهزم أحده جميع  
الإعلاء ، ويرتفع قلوب الاسد ، وهي في عرائش حبه  
له واحلا

**الركن الثاني** أن شرع رسول الله (ص) مجموع  
في صحيح البخاري ، أن فلا بد من العمل به ، كما  
سيصرح به هذا الإمام بصراحة ينشع منه كل ظلام ،  
أما سرور العاقله سرور محمدا عن الدراسة والعلم  
بالعمل ، من ذلك لا يعني قتلا .

**الركن الثالث** ( كل ما أمر به فعنه ) يعنى بلا قيد  
ولا شرط ، لأنه معصوم ، من بطع الرسول فقد اطاع  
الله ، ( أن الذين ساعدوك أتت مبغضون الله ) .

**الركن الرابع** ( وكل ما نهى عنه فتركه ) وهو كذلك  
بلا قيد ولا شرط .

**الركن الخامس** ( وعليه فائق ) أي وعنه بواني  
وعليه معادي ، وعليه نصيب وعليه تبغى ، وهذا معنى  
الحبر ( أوثق عرى الأسان ) الحب في الله والعص في  
الله ، وأموالاته والمعاداة لله .

**الركن السادس** ( معادوة بين ذلك ) أي عاهد  
الجنة ملكهم وقائدهم معاهدة الرعية وأمه ، ونحن  
نشهد بالله أنا أيضا عبيد لسنة رسول الله (ص) ،  
وأنا نعهد على ما عهد عليه أولئك الخنود ذلك الإمام  
العظيم .

ومها ما ذكره صاحب الاستيعاب ص 69 من  
حوادث سنة 1099 قال . وفي خامس جنادي لاولي  
استدعى السلطان ققهاء قاس بحضور ختم التفسير  
عند فاضله أي عبد الله المحاسي فحضروا وأثروهم  
ووصلهم . اهـ

قد سمعته ما شئ وكفى في نفسك الإمام  
استعاضل سنة النبي (ص) ، وهذا الخبر بذلك على  
معدن حيايه نصر كتاب الله عز وجل . وهذا  
شرط العادة وأجرة وأجرة ، فكل من نصر تلك  
المرور العظيم . والنصر المبين أبقرو الموالى عشرات  
السنين الذي فتحه الله هذا الملك السعيد يعنى  
أنك فالكاتب راسية . فقد حظ حظ عشوا في  
ليلة ظلمة .

ومنها ما ذكره صاحب الاستيعاب ص 78 قال :  
ولما ولي المنصور على مراكن من يرييس الحضرة ،  
وأمام الكتاب انقيه أبي الماس أحمد الحنفي أن  
يعطيه التعليل وبوصيه بما قلبي الوصية به ، وكان  
أبوي اعمام محرقا عن الوزير المذكور ، فعشى  
اليه على كره منه ، وحاز منه اسقلد ، واستمع بوحته  
امثلا لأمر وأبد ، ثم عاد اليه وقال : يا مولانا أي  
أيتحمدي بنفسك ، ويرغم أنه أدي غلغله دمك ، في  
كلام أخسر .

فقال له السلطان رحمه الله : والله إن كان قد  
قال ذلك ، أنه ليدري ، فإنه ألدني عيني دسي وعرفني  
بربي . ثقل هذه الحكاية صاحب البان وصاحب  
الحش ، وكلاهما من : لته سمعها من سلطان  
الرحوم المولى سيمان بن محمد رحمه الله . وهى  
منعة ضخمة للمولى اسماعيل في الحصول للحق  
والاعتراف به ، ورحمة الله الجميع . اهـ

**الركن السابع** ( أي عني ) أي عني  
رسالة من الأمم المتعاضل ورحمة الله عنه بعهد  
النصيح ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، واستعد  
حكمه منها من ثلاثة أوجه : الأول في حادته أعمال من  
وجه شرعي ، وصرفه بوجه شرعي . الثاني في أمانة  
الجهاد والمراعاة في تبغور . الثالث في الانصاف  
نظام من المظلوم ، وكفه البد العادة عن أربعة .

وكان قدده عريضا مكتوبا شديدا ، فعله هذا  
الإمام الحنبل مع ما كان له من أهبة عند العاصمة  
والأمانه في داخل الممكة وحارجه ، ولم يكن أحد يحرق  
عنه . اهـ

المعوم أن النسخ اليوسي كان أسد أهل  
البلاد . لا سيما بفتحهم قد بدأ وأعاد في مدحهم  
وسوالهم . والحش اسمه ، وهم من أشد أعداء الدولة  
العلوية . وبولا أن الإمام اسماعيل كان عنده من تعظيم  
العلماء ، وحض الجاح لهم ، وقبور بعضهم ، وأن  
كان مرا ، لأنهم الوضي لتشيعة لأرباب بعته ، والنظر

الى الحكم السعودي يعين السخط الذي تسدي المساوي  
ويطعن به ، ولكنه رحمه الله كان فوق ذلك . ومن  
أراد الوقوف على هذه الرسالة يرى ما فيها من اسد  
الهدى ، ويعلم فضل الإمام اسماعيل . وأدعائه لصق  
فيقرأها في كتاب الاستقامة ص 82 . ولولا طولها  
سقطت ، ولكني أكتفي بالإحالة عليها . واقتصر على  
هذا القدر ، لأن المقام لا يسمح لأكثر منه في ذكر نفسك  
عند الإمام ما يكتب وأبسة .

ما اسلطان سيدي محمد بن عبد الله بن  
اسماعيل الذي تسمى بحق : عام المولود وملك العلماء  
محدث من البحر ولا حرج في تمككه بالكتاب والسنن  
ونشره عالم لأحدثاته وعكوفه على دروسه ، وبهذه كل  
جهد في ذلك . ويرى تكلف بذلك حتى ألف كتابا ليس  
حظبه به ذكرا وصحرا لا يحرره إلا بمحضها عابسه  
الإنفة الأربعة ، ومنها محاذي الرسالة : وكان هذا  
محتجها بمره مختصرا في الري ونشر الناس عنها ،  
وبرغبة في كتاب الحديث . وألحقه المصنوع الذي جعل  
كل صديقه مقروبه بسببها من الكتاب والسنن . وقد  
ذكره شيء من انقضاء مواجده هذا الإمام من علوم  
الكتاب والسنن . ونسبته من الري وأبدعت : وتمككه  
بالعائد أسعفه الخدعة من كل شبهة في الحرة  
العامين بأحمد البدرية أسعفه من مجلة دعوى الحق  
الناشر في ذي القعدة 86 هـ - مارس 67 م فاعنى عن  
أجدته حب . وقد جلت الطبع على مصادره بعدات .

وكذلك السلطان مولاي سليمان بن محمد  
ذكرت في ذلك الحال مدة من تمككه بالكتاب والسنن  
وومومته عند وريه كتابه الأمير عبد الله بن سعود أمير  
مكة يشرح فيها دعوة آل سعود ، ودعوة المسيح محبوب  
أبن عبد الوهابة رحمه الله . فقد وضع أسلطان  
التحليل المولى سليمان رحمه الله عليه موعيد الباق  
أصير . المتجربى للحق ، الفائز به غير جائد في أنه  
لبدنه الله .

ومن العلوم أن السلطان اعتمدني كان قد انضاف  
عيفا شديدا على استغلال العرب عن حكمه ، ورجوع  
إلى ما كان . وقد ساءت أحوال العرب من ذلك .  
كان السلطان اعتماني تحت الحكم فيها ذليلا على  
سوء حرفة ، ساءت أحواله ، ساءت أحواله ، ساءت أحواله  
من حرفة عن حكمه جارحا على أقدام المسلمين .

ومن العلوم أن بلاد العرب كلها ، وبلاد الإسلام  
في العرب وآسيا كانت خاصة بسلطين آل عثمان  
إلا مملكة العربية . فبها لم تحصل قط لهم ، بل كتب

سليم إذا سبوه ، وتحذيرهم إذا حاربوها ، وكانوا  
معهم من استغلال ملوكها . فملك آل سعود بين  
محمد لم يسن بدواؤه السلطان العثماني آل سعود ،  
لأنه عزيز مستعمل لا يحقق إلا لله ، ولم يكن رحمه الله  
من فيه تعلم ما يمكن الذي يسقط جين العلماء  
الترفة الذين عيهم السلطنة العثمانية لتكسر آل  
سعود وصلتهم ، حسب من لها جها بالاسلام  
على بلاد العرب . أمون ' لم يكن هذا أمك الحصل من  
فلة العلم ما يمكن الذي يستطيع منه أولئك العلماء  
الترشون أن يصفوه إلى صفوفهم ، وأن يسمو به  
الحق بالباطل ، ويوهموه أن عبيدة آل سعود حاسة  
بما به عباد الله . ساءت أحواله ، ساءت أحواله ، ساءت أحواله  
الإمره والقادة فاعنى مولاي سعود مرفعة عن رتبة  
أبيه عبد الله بن سعود . لأنه وحده مقصد بحباب  
والسنن . ولم تكلف بأن يحية رسالة برسالة ، بل  
أوفد إليه أبا امحاض المولى إبراهيم ، ومعه ولد من  
علماء العرب إلى الأمير عبد الله بن سعود ، وسبب معه  
هذا . وعفا فكرم الأمير السعودي ومادتهم ، وتباحث  
العلماء بأفكاره برئاسة أمرهم مع العلماء السعوديين  
برئاسة أميرهم ، فكلت لمباحثات بالوقوف التام على  
أوضاع كتاب الله وسنة رسوله ، وترك القلوب في نور  
الصحيح بقرهم ، وتحريك توحيد العبادة لله رب  
العالمين

وعلى اثر ذلك أمد السلطان مولاي سليمان  
رسالة المشهورة المنصبة لاتباع الكتاب والسنن ،  
ومحاربة البدع والمحدثات ، ومنها القلوب في يسود  
في تحرير من غير . وساءت أحواله ، ساءت أحواله ، ساءت أحواله  
وأمر أن تقرا على أسارى في جميع أنحاء المملكة العربية  
فترك مئة حادثة على مرور الإمام ، فرحمه الله  
واتاه رضاء .

ما أموك الثلاثة الأئمة الأبرار الحسن الأول ،  
وعبد العزيز الأول ، ومحمد الخامس ، فتعسككم  
بالكتاب والسنن أمر مشهور . أما الحسن الأول ، وعبد  
العزيز الأول . فقد حدثني عن واحد من أشقات أهما  
كانا يعمدان كل الاعتماد على الإمام المحدث المحدث ،  
ناصر السنن ، وقلمع اللغة ، عبد الله الشومسي  
بريل طمعة في آخر حياته ، وبها نوحى رحمه الله ،  
وحسن من حدثني به نعيم السبي . ولما ساءت أحواله  
أبومي مولاي عبد العزيز بن الحسن بن محمد بن عبد  
أرحمن رحمه الله رحمه واسعة ، وهذا الرجل  
الكريم ، وأن لم يحج في أيام ملكه لغيره منه ، وأكثره  
العن : وغسان الرؤساء . فقد نجح بعد أمره العنك

أيما عجاج ، ففضى عمره في دراسة العلوم السلفية مع أستاذه المذكور ، ومن عند مجالسهما من الناس ، مكثوا من الأعمال الصالحة وإفاضة البر والاحسان ، وأحيل القاريه الكريم على ما كتبته في ترجمته في جزء دعوة الحق من جزء دي القصة 86 هـ ما رس 67 م .

ومن أحوار عبد الله الموسوي الطريفة ما حدثني به أخى في الله العالم أسفي الورع الرباني الأستاذ محمد أبو طالب الإدريسي الحلي ، رحمه الله غيبة حال : كان عبد الله عفيفه نفس أفعال يلعب في بعض الإصرحة ، يذكر عليهم عبد الله الموسوي واعتزلهم معناه أحد الفقهاء وأراد أن يذاعبه بكلام بعضه ليستخرج ما عنده من الدرر التي نحيه فعوا في حال غيبه فعال له القول المحابلية المشهورة عند المقلدين « نحن خيليبور » أن دخل حلي الجنة دخلها معه ، وأن دخل النار دخلها معه فأحبه الإمام الموسوي على الدبهة بقوله تعالى في سورة الامية 67 أف لكم وعد تعدون من دون الله أم لا تعبدون .

أما الإمام المعتمد الذي أحرى الله على يده الكرامة الكبرى ، والمربية المظلى ، وهي تحرير المارب الثلاثة من يران عدو قوي ، فصارت له صفة خالدة لم يسبق فيها سابق . ولا لحقه فيها لاحق

وما أحاطني من الأقوام من أحد إلا غشه وخليعه ووارث سره أمام أوقت خلافة الحسن الثاني أيده الله ووقفه ورأته من قصه ، بابه شريكه في تلك البركات الماركة التي عم بعدها لأولياءه ، وكانت ناصحة الظهر على الأعداء ، أقول : أن الإمام مصداق الخافض كان سلفيا ، من عده حجة إلا في كتاب الله وسنة رسوله ، وكان لا يرد ولا يصدر إلا من استشاره العلماء السلف كالإمام الحجة ، خاتمة بلحقين ، بعد السلف ، وعمدة الخلف شبيب الدكالي ، والإمام الحجة ، بحر العلوم ، منظونها والمفهوم ، سيف الله المنلول ، على أهل البدع والفلول أبي مصطفى محمد ابن المرمي العلوي الحسيني رحمه الله رحمة واسعة

أما إمام الرماد ، وناقة العصر والأوان أسو محمد الحسن الثاني ، حفظه الله بالصبيح المثاني ، فإنه سار على سنن سلفه ، وزاده الله من فضله ، فلم يزل بديه وعبده ، ويصدر منه المكرمة للو المكرمة ، والآية بعد الآية ، ومعافرة النبي أكرمه الله بها لا يمكن احصاؤها ، فلنقتصر على ما نحن بصدد ، وهو النمط بالكتاب والسنة ، وبذل الجهد في ذلك .

فإنه أيده الله بنصوه كان وزيراً لوالده ، ومشاركاً له في سلوكه ومتقياً ، ولما انتقل والده البرور إلى رحمه الله ، وتقد ثلثه الدولة ، سار على ذلك النهج القويم ، واشهد بالله أنني سمعت المعلقين لسياسيين من البريطانيين يبدون تحفظاً شديداً في استبطانة الحسن الثاني أن يتم حل المشاكل التي بدأ يسمي في حبه والده ، وأن يحافظ على الاستقرار ، وهي الدولة وأصوله التي كانت لوالده رحمه الله في داخل المملكة وخارجها لعنهم بصعوبة تلك المشاكل وسدة عقدها ، ووجود انعكاس في طريق حلها ، وأحد أركانها سياسيون يراقبون سير الحسن الثاني ، ويحضور خطابه ، فأحد رتبهم يسخر ويدوب شيئاً قشياً ، مما دار أحوال على حكمه حتى ران مهم كل ريب ، وأطلقت التهم بالامجاد والاحسان

ومن حدثت عما يذاع في إذاعة لندن العالمية ، بأنه لا يفتي سر ، وقد وفقه الله لحل تلك المشاكل السياسية والاقتصادية على وجه فوق ما كانوا يصورون ، ثم حدثت له مشاكل أعظم منها ، قبلت فيها ملة الحكيم لبارع المتوكل على الله ، المتبري من حوله ، قدوة ، فخرج منها مبعثراً مؤيد مصوراً أقوى من حس . حينها ، انعم الإجماع ليوم عني كفايته وسوته ، وكهال سياسي .

أما عابته بكتاب الله وسنة رسوله ، فقد نزل في ذلك جهوداً محمودة ، وسعى بساعي مشكورة ، منها : سنة بدر حبيب ، وهي أمه صمد أحسن رباب الملوك السابقين ، ولكن الله أخرها لهذا الإمام المعسر . وكلم ترك الأول للأخر ، ولا حاجة إلى شرح ما لهذه المنفعة من الأهمية ، قائلاً قائمة بعضها تحدث من بعضها ، وقد قال النبي (ص) : من أحي سنة من سنتي قد أحييت عدي فقه بحر مائة شهيد ، وفي دار الحديث أحياء سنن كثيرة .

ومنها مدارس القراءان التي أمر نصوه الله رسالتها في جميع أنحاء المملكة ، ولا تزال في أول سنواتها لا تحو من ضعف ، وكذلك الأمور في بدايتها ، وأول اشك ظهر لم نكس .

ومنها المحافل الفرائدية السنية التي يقبها في كل سنة ، ويصدر لها كبار العلماء من أنحاء الدنيا وأرجائها .

ومنها خطبه النجدة التي صرح فيها أيده الله بنصوه بوجوب اتباع الحجة ، وترك الرأي والتقليد . ومنبذة الدعاء في عهد أئمة إلى الإصلاح يتبع

إذا كان عون الله لعمرك ناصراً  
تنبأ به من كل صعب مراده

\*\*\*

وإذا العناية لاحظتك عيونها  
بم فالمحذوف كلون أمسا

واصطد بها العنقاء فهي حبائل  
فتدب الحراء فهي عسل

وهذه العناية أريانية هي التي نال الله تعالى  
أن تكون مصاحبة لهذه الحاشية لأموره ، الحس  
الثاني ووبي عهده سدي محمد .

### منقبة عظيمة للحسن الثاني

كنت أريد أن أحصى هذه المنعة بفعال حتى  
حدثت هذه المناسة المباركة ، فليكن جزء مقال ، وهذه  
المنعة العظيمة هي طبع كتاب ( التمهيد لمدى الموحى من  
الاستبصار تأليف الإمام الجليل ، أمام العرب الكبير  
بائعاني أئمة الشرق والغرب العالم البحر ، والمشتد  
الأكبر ، أبي عمر يوسف بن عبد البر التبري رحمه الله ،  
ولا أريد أن أذكر فضائل هذا الإمام ، لأنها مشهورة ،  
لها غور معنوية وحجول ، فهي في كتب أسماء الرجال  
مسبوحة . وفي مقدمة كتاب ( التمهيد ) مطبوعة ،  
ولكني أريد أن أسجل هذه كلمتين أولاهما في التوفيق  
بكر اللام - وثانيهما في المؤلف - بفتحها - أما  
الأولى فقد قال الإمام أحمد أبو العلاء اسماعيل بن  
عمر بن كثر في تفسير قوله تعالى في سورة البقرة  
238 حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ) به

بسمه

، قيل : بل الصلاة الوسطى مجموع للصلوات  
الحسين ، رواه ابن حاتم عن ابن عمر ، وفي صحبه  
أصب نظر ، وأعتقد أن هذا القول أحسنه الشيخ أبو  
عمر بن عبد البر السري رحمه الله ، ورد البحر ، وأب  
لاحدى الكتب ، أن أحسنه مع أصلاحه وحفظه ، لم يتم  
عنه دليل من كتاب ولا سنة ولا أثر . اهـ

اقول : قد صح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
أن الصلاة الوسطى هي صلاة العصر ، وليس  
مقصودى بتحقيق القول في هذه المسألة ، وإنما الذي  
بمعيها هو شهادة ذلك الإمام الجليل لأبي عمر بن  
عبد البر ، بأنه أمم ما وراء البحر ، ومعنى ذلك أنه أمم  
أقرب كله من مصر إلى سبكال . وهذه شهادة لم  
يصبه ريبه

كتاب الله وسنة رسوله ، وغرك كل ما خالعهما ، فإن  
ذلك يقع بحضرة الشريعة ، كما هو ظاهر من طلب  
العلامة الباروقي ، وقع في أنحاء مضطربة من ملكه  
المحرورة بأنه على أيدي دماء مبرحون بالحق كله ،  
ولا يستطيع مخالعههم على كثرتهم أن ينعوهم ،  
وأرجو أن أكون منهم ، في كثرة في العراق قبل ثورة  
عيد الكريم باسم الله إلى اتساع الكتاب واستنة  
عشرات الشئ ، وكان المعدون والمعارضون كثيراً  
ما يوسوسون إلى ملوك العراق ، ولبقويشي بالكتاب  
تدعو إلى الرتبة ، فم يجحوا قط في ذلك .

فلم جاء عيد الكريم قاسم انشئت الأرملة ،  
وصاق الحبلى على اودج ، لانه أطلق العنان للقوسويين  
والشيوعيين يلتوب ويخفقون ويستعجون في التواريخ  
في رابعة النهار ، وأخيف العلماء ودعاة الإصلاح ،  
وولولوا ذرا لا شديدا ، وها هو الشيوعيون ، وإن كانوا  
كدرس في شوعهم بجمهورون أمام سجدات ، صواب  
بلايد على ناسهم وبقوا ، وكذلك المصنوع الجمعة ،  
رب سجدت الخرج من العراق إلا بعد التي والتي ،  
فرجسته لي وطني ومسطر رأسي ووطن احداثي ،  
فوجدت إيمانه مفتحة ، وما رأيت من ملكة وزعيمه الإمام  
محمد انعامي إلا كل ترجمه وأخبار ، وكذلك خلعه  
الأمر الملك العفري الهام أبو محمد الحسن الثاني ،  
راده الله نصراً على مصر ، وتوفيقاً على توفيق ، وحده  
ملكه ، وأطال عمره ، وبارك في ولي عهده ، وأمر به  
عينه وصن شعبة ، وفرد في جميع آل هذا البيت  
لكر بسم .

بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم ، كما أنصح قدر مله الامام  
اسماعيل لصحة الشرح اسوسي ، وهي أن القدر  
الذي يربده جلالة من أصلاح أمور الدين ، وتحقيق  
تساع الكتاب والسنة . قولاً وعملاً وحكماً ، إذ بذلك  
تتال الصلاة العادلة والأخلة ، ويتشتمل شمل  
الاعتداء ، ويقضي عليهم القضاء المنبر ، ويقوم الملك  
على أساس حثين ، وتطلع السياسة ، وسعد أراعي وأرعد  
لما نصل إليه حتى الآن ، فأرجو من جلالة ، وبشاركي  
في هذا أرجاء جمع دعه الإصلاح أن مجرد عزيمة  
حسنية ملوثة هاشمية لتحقيق تلك الأمنية وقطع  
ذابر أهل الاعتداء ، ولا يعتنه على ذلك ، وبقية إليه إلا  
الله وحده ، ثم مالح المؤمنين .

وإذا علمت باستقامات الكؤود لبي تقف في طريق هذا  
الإصلاح ، وإن الذب في ذلك فبنا جميعاً كمل على  
حسب قدره ، ولكن :

أما الثانية فهي مذكورة في مقدمة كتاب المهيذ  
وهي للإمام الحافظ أبي محمد علي بن حرم رحمه الله  
قال : المهيذ لعبد حسن أبي عمر بن عبد البر ، لا أعلم  
في الكلام على لغة الحديث مثله أصلاً ، فكيف أحسن  
منه . وقدر : ومن أدركنا من أهل العلم على الصفة  
التي بلغها ، واستحق الإعداد به في الأحلاق ،  
عمود بن سليمان ، ويوسف بن عبد الله بن محمد  
أبي عبد البر . انتهى .

ومن أراد أن يعرف قصة هذه الشهادة فسطاع  
كتاب المحرر لأبي حرم ليرى شدته وصحته ، وعظي  
على مخالفة كائنين من كسوا ، لا يهاب أحداً ،  
ومن أعلم أن أبي حرم يخاف ابن عبد البر في المذهب  
أسوأ ومروءة ، ولكن عجزه الإنساني أن يحرم  
التي لم تكن قط لعل ، فهي كفاه عمرو بن كلثوم  
وعليته التي يعرف بها سخاها الملك عمرو بن هند :

إن مثاقفاً يا عمرو أحييت

من الأعداء فليكن أن تبيها

إذا عصى الثقوف بها أشعار

وولته عشو ربه ربوب

عنو ربه إذا انقلب أرباب

شجع بها التبع والجيب

وبعد ألف هذا الكتاب العظيم مدحاً يريو عن  
تعميقه به . ولا شك أن نشره ودواسته التي  
لا تنافي إلا به لم يرب منه كل عالم ، وكل ملك وأمر  
وكل غنى ورئى . ومن حمى الملوك الذين كسوا  
بصور نشره السلطان المعظم ابنجلين مولاي عبد العزيز  
أبي الحسن ، كما أحرقني بذلك حراراً ، وأحرقني أن  
وأبده السلطان المكرم مولاي الحسن بن محمد الخطباء  
سحة مخطوطة من المهيذ قال ، وهي يدعي ضمن  
كسب يدعى ، وسند أحيار لي بذلك لأول مرة أنني  
فت له : أتبي سمعت أن الإمام عبد الله الميوسني كاتب  
عنده نسخة كاملة من المهيذ ، فقال لي : لا أدري ، ثم  
ذكر لي أخيراً المتقدم . ومنه يعلم عبادة السلطان مولاي  
الحسن بن محمد بهذا الكتاب أيضاً . فلم يخف لو أحد  
سوم أن ينشره ، لا تكثير المخطوطات . ولا ساطع حتى  
كاد يفرص ، ولكنها مكرمة ومفخرة أذخرها الله تعالى  
لطلالة أسلك الحسن الثاني . وهي يد بيضاء على كل  
طالب علم وعالم ، لا من المسلمين فقط ، بل من جميع  
أشهر ، فلا توجد خزانة في الدنيا ، لا في أمريكا ولا  
في أوروبا ، ولا في آسيا تسعني عن نسخة فائقة ، ولا

أقصد خزانة الأفراد ، بل جميع الخزائن العامة التابعة  
لجامعات وغيرها .

وسنحدث بشر هذا الكتاب اسلافاً عظيماً في  
دراسات اللغة على جميع المذاهب الإسلامية ، ولذلك  
المنى بالناس من كل حاله علم في الدنيا من جلالة  
ملك المطر ، من من مالي وزير الأوقاف الأستاذ  
الحارم السيد الحاج حمد بركاش التمجيد بسجود  
طبع هذا الكتاب . ويدل كل جهد في ذلك ، فإن سحير  
أحباب .

وي التمس آخر ، وهو أن يباع الكتاب بالدرهم  
وأن لا يوجب الا لضرورة ، أو لحرارة العامة ، أما  
العلم وطبيعة العلم ، ومن يريدون أن يربوا حزانهم ،  
والواجب الحزم أن يؤدوا لهم ، وحسب الورادة كرم  
أن يكون الشيء معتدلاً ، فإن هذا كتاب لا ينشر النشر  
للألق به إلا أنه بيع ، وحجتي على ما ذكرت القصة  
سأله

من المعلوم أن الكتاب القصصي ( برناردسو )  
لاكتيري أشهر ، كاتب القصة الواحدة من تأليفه  
سبع حق طبعها عشرين ألفاً حيه فائز ، ونافس  
فيها الدور لا الساسون فقط ، ومن المألوف عنه أنه  
ألف كتاب . طب طب ، كتب إليه رئيسة ناد سالي  
نفس من أن يقدم بحرائه البادي نسخة من ذلك  
كتاب على كل عبدة ، يكتب لها في الجواب  
أن الكتاب الذي لا يدفع عنه لا يقرأ ، فصدده بحه  
الأمل ، وصدده بأفع كيب لتسوي نسخة من ذلك  
الكتاب . واضحك لذلك البائع غصة العادبة على  
لمع من ويحبهم ورهدهم في الثبرع للوادي الحيرة ،  
وحك له نصها مع برناردسو ، فقال لها : وأين جواب  
برناردسو الذي كتب إليك ؟ فأرته آباء ، فقال لها  
أنا أمين هذا الجواب ثمتا لنسخة من الكتاب ، فمرحب  
بذلك ونسخة آباء ، فمعه هو من شخص آخر يجمع  
الأثر واسواق بحمة دنار .

أقول هذا : وإن مسعد أن ادفع ثمن النسخة من  
كتاب التمهيد أنني تكلمت ورادة الأوتاف الموقرة  
وهي يد من محمد لأول سها . وهي بحمسي على  
ذلك حرصي على نشر هذا الكتاب ، فحزى الله الحنك  
الحسن الثاني على هذه أيد البيضاء الحسن الحراء ،  
ووقفه إلى أمهاتها وأمثالها أنه سميع محبة .

مكتاس : الدكتور محمد تقي الدين الهلالي

# القرآن وعلمونه

## في محمّد الدولة العلوية الشريفة

للأستاذ العبد الماسي

عبر مختصر علمه وليس محمدا محمداً في سبب  
بعض ما يجب به من أن يكتب من علمه  
أما من علمه بعد أن يدركه وحده في  
أهم أو المحققين أمما العصور المتوسطة في النحو  
والعرف لا يبالون بهذه المخرج الا قليلاً وسابع الامر  
على ذلك وحلت أكثر الكتب النصريسة من هذه النحوت  
فقدوا من هذه القواعد التي تنكر بصفة خاصة في علوم  
القراءات ، طموا انها ليست من التصريف في شيء وان  
الرجوع في مثل تلك الى علم القراءات ، وهذا طمأ  
خطأ فشا عن تقصير البعض منهم وتغاضيهم ، ولو  
اتوا العلم بكل شعبة لم يكن هناك غرق بين طلبة  
القراء وأهل التصريف ومن المعلوم أن للحن في الكلام  
حال يسرا على اللفظ فيخل بها ، وقد قسموه الى جلي  
وحي وقالوا أن الحني يشترك فيه لسبب والخي  
يحتس بمعرفته علمه القراءات ولم يختص بهذا القدر  
علم القراءات الا في ابواب التي حصر فيه اولئك ودا  
دعنا نستخرج علم اللغة عن حقيقة الحن نجدهم  
مفتقن على أنه صرف الكلام عن سببه الجاري عليه ،  
أما الإعراب أو التصحيح أو الخطأ في القراءات  
قل البيروني ولا يريد صاحب المسائل بالمرء  
تأوه القرآن بل به يعنها من مرء ، شعر ومطلب  
ورسائل الخ ، وإذا كان الحن بعد ذكره في  
له معان أخرى لا حاجة لها هنا فيسبى عليه أن  
الحن هو أن ينطق بالكلمة في الكلام العربي على غير  
مبدا قواعد أهله ، ثم إذا حققنا النظر في عبود  
محالته وجبتنا تنحصر في موضوعنا في قسمين

سواء تحوّل أن تحدث بحرية الله تعالى في هذا  
الموضوع لشريف صبغة عند العرب الكريمة  
والاحتفال بالأيام الوطنية السعيدة ومن صور ربه أن  
النحت في هذا الموضوع له علاقة قوية بالاحتفال  
بعد العرب الجديد مع بمناسبة الاحتفال بذكر مرور  
أربعة عشر قرناً على بدء نزول القرآن - ذلك أن  
العرش العلوي منذ هي الله أسباب ولايته العامة وهو  
مرتبط أيضاً قويا بنسب وحملته بصفته معه و—  
الدارسين لعلوم القرآن بصفة خاصة رأينا ذلك أيام  
المولى إبراهيم ومولاي سماعيل وسيد محمد بن عبد  
الله ومولانا سليمان بن عمر الملك لفتن محمد  
الحسين قدس الله روحه ثم عصر هذا الشهم الابن  
حلاله مولانا الحسن اساني الله الله .

في كل حقبة من هذه الحقبة التاريخية كان حمل  
القرآن والمفسرون يدرسته على الطريقة الفقهية من  
تجويد وقراءات وتقرير القواعد العنيفة في مخرج  
الحروف وصفاتي وربط ذلك بليحات العرب واساليبها  
في انطق واصوت مما يمت ايوم التي منه اللغة بحيث  
وعلم الاصوب باعتبار مخرج الحروف من أقصى الحلق  
الى الشمين وما الى ذلك

والواقع أن هذا العلم ليس خاصاً بـ  
لقراءات وليله الأداء وإنما اشتهروا به وعلى لهم به  
لشاهل التجاه في جوارك علم التصريف لأنه علم وعلم  
( ينطق ) مكان مبني الحلق في النحو أن يعرف أبواب  
الامثلة ويقررهم احسن تقرير ، ويعبر عن أداء اللفظ



وصانعها وهو بهذا العمل نفسه يند غفرة بطلان اليها ويحيى عهودا سابقة من عهود آبائه الصالحين - يستسبح القارئ في الخروج قليلا عن الموضوع الإنساني للبحث وهو البساط القرآني ومواده العلمية في عهد ملوك الدولة العلوية المشروعة ، وإن كنت أرى أن هذا التمهيد ضروري ومؤكد حتى يعلم من لا يعلم من ملوك هذه الدولة إنكريمه ليسوا كسائر الملوك في الأرض فهم يأرومهم الأصلية وعراقهم نفسا وحسبا وشأنهم في بيته نفسه ورضاعهم حب العلم وأهله في أثناء إيمانهم كلفت لهم باحثين - تاحية تسيير يسبرونها هذه أتتولة الإسلامية بالنظر في مصالحها والذب عن مكانها وحديثها - وتاحية تهديبه أخلاية ينشرون فيها تعاليم الإسلام ويحافظون على التراث ولا يقلون هواده ولا تسامح إذا حاول محاول أن يمس قاعدة من هذه القواعد الثابتة الأركان بهذا عوهم التاريخ الإسلامي في المغرب وسبب هذا يعلق الشعب بهم وتقالى في خدمتهم والبلد بهم ، ومن أهم هذه القواعد العمل على نشر القرآن وتعاليمه الصحيحة وتجهيز جماعات من حيث كتاب الله وتنشيط الطالبين على خدمة علومه والتفصيح في دراسة حروقه ولعائنه حتى انتشر هذا العلم في الأوساط وكثر استنفاه وظهور في ميدانه شخصيات لامعة ولم يكن الأمر قصيرا على عصر من عصور هذه الدولة بل بقي التسلسل متصفا به من عصر مولانا الرشيد ومولاي اسماعيل إلى الوقت الذي أدركناه وقد رأينا الآن في عصر جلالة الحسن الثاني أيد الله بوابر نهضة مبركة في خدمة القرآن وتفتح مؤسساته في مختلف مدن هذا المغرب العزيز وحلائله بهذا العمل بحم في أوتفتح شريعة الإسلام التي تصور وصحة في تعاليم القرآن ويقدم ثلاثة مشروعا ثقافت له أثره في حياة الأمة العربية أذ القرآن الكريم هو المعجم الكبير الذي ليس بعده معجم وهو دائرة المعارف الكبرى التي تشرح لنا كثيرا من حياة الأمة العربية في حاضيتها وإسلامها وهو الوثيقة المقطوع بها وحيا من الله الذي لا يشوبه أنس رتياب ولا يطرق إليه أدس وهم وهو الرابطة العوية التي تجمع بين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وهو المستور الذي لا يمتريه سبيل ولا محيد - وأذكر بهذه المناسبة مخرة عجلب أيام مولاي الرشيد حيث كانت خزائنه العلمية تشمل على مصحف عظيم القدر جلين الحكمة تحدث فيه الشيخ أبو زيد عبد الرحمن من عبد القادر العاسي في بعض دعاتره العلمية وأشار له في كتبه محاذي الشفا - قال منه مما يتعلق العوهم به ۱۱ وقد وقعنا في هذه الأزمنة أن يصبح المنسوب لمولانا عقبة بن نافع رضي الله

وعن تلاميذه . وفي الاعلام بين من في حق  
المترجم ما عساه : كان رحمه الله من الاساتذة ابريق  
في علوم القراءات ومن يعول عليه في احكام ومعرفة  
نوجيهاها وحنظ مذاهب ايتها وترجيحاتها وايه يرجع  
طلبة العلم في ذلك وبه يقتدون في تلك المسالك فلا تجد  
اسادا في المغرب الا وقد روى عنه او عن تلميذه . له  
مصنفات في القراءات مشهورة وله اجوبة نظم وترا في  
علم الرسم وانسط اخذ علم القراءات عن السيد  
الشريف مولانا عبد الهادي ابن عبد الله بن علي بن  
طاهر الصمسي واعتمد ايضا شيخه محمد بن يوسف  
لتبلي وعن امي زيد عبد الرحمن بن عبد الواحد  
لسلمسي وكانت وفاته في مصر جولاى ايام  
سنة 1082 ورحلته طويلة الثيل ومائته كتبه متسعة  
لاكتاف وقتنا له على شرح الدرر النورع في جزء  
موسطه سنة في بحوب دفاع رسم المصحف  
عنه في وكتب الاصحح - يبين عن يولى في قراءة  
ب مصر وبه علم معروف في رسم مصر في  
سبعين مرة اسم رسمه في رسم نيل ان مصحاه  
وكتابه بين الخلاف والتفسير وما وقع في الحرز من  
لورادات على التفسير الى عبر ذلك من شبه ومقدمة  
ومن توفي في هذا العصر وكان به مشاركة فعالة في  
هد الفن لامتداد المقرئ المشارك ابو عبد الله محمد  
ابن مبارك المرادي له عدة رسائل في علم القراءات  
وهو صاحب الدالية في الفن المذكور وعليها تسروح  
متعددة وكانت وفاته سنة 1092 . وله ترجمه واسعة  
وموضوعات فيه . ومنهم في نفس العصر ايضا  
الاستاذ المحقق ابو عبد الله محمد شعري ابن احمد  
نفساني له مقدمات في الفن ومعرفة عنه بالتحويد  
والاداء واحكام الرسم وله ذكر واسع في كثير من  
المؤامات العربية توفي سنة 1092 ومنهم ابو زيد  
الامير اعلامه الحليل عبد الرحمن بن الشيخ مسدي  
عبد القادر اسمسي هذا السيد الحليل كان له تسلع  
واسع في كثير من العلوم ابتداونه في عصره والمشاركة  
كذلك ولشارك بها مشاركة فعالة في عصره وتدرجها  
وتلمذ به عنس القوم واكابر اهل العلم وكانت له  
علاقة مينة جولاى امريشيد احد ملوك هذه الدولة  
لمعبد ومدحه بقصائد متعددة في كل المناسبات  
وصعدت في محلك حاضر هو جزء من كتب حبيده  
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن تحت عنوان النور  
وابرخان . وبلغت مقالبه على اختلاف مشاربها  
وموضوعاتها ما يقرب من المائتين . و شهور موضوعاته  
لمعظمه التي سماها لاقتوم في منادى العبد والتي  
هي في الواقع حبيزة سميت باسم ورسالة خاصة .

وبعد فقد ظهر في عصر أبولي الرشيد ومولاي  
اسماعيل وبين بعدهم جماعة من هؤلاء الجماعة  
الأعلام ممن يوروا في حقل علوم القرآن ومراسلته  
مختلفة فمهم الشيخ الإمام امتداد المعربة في القر  
أبو زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم بن القاضي اقتبس  
محفظ القرآن الكريم واتبع طريق تدرجه إلى أن صدر  
كتابا يقول في الحقوة المرحوعة إليه : والمحول علمه في  
أحكام القراءات وسعرة توضحها وحفظه عن عجب أئمتها  
مال الأمراني : ملائكة استاد بالمغرب لا تعد روى عنه

والذي بهما الآن من كتبه هو ما يتعلق بمن القراءات  
وعلم القرآن فيها النسخة في قراءة نسخة ونسخة  
قد شرد من تسمى نسخة وانتصه جسته تدكورة  
بقارىء الثلاثة الرائدة عن السبعة منهم العشرة يصرون  
الفخبر والذرة في جزء متوسط والتجبر في أحده  
كتاب لاداني في موضوع القراءات السبع والحدود  
تصيده لامية في موضوع القراءات السبع كذلك وأما  
التي القراءات الثلاث وهي لاني لحير محمد بن الحرري  
الثانعي وله عليه شرح وقفت عليه ولاني ريد هذا  
قراءة على الاشباح بوزين في الفن منهم الاسناد  
المشارك هو عند آله محمد عبد الرحمن الزمير  
نقصرى المني وكانت ومائة سنة 1076 كما لازم  
لمرحم شيخه الأستاذ حافظ محمد بن محمد بن سليمان  
السوملي في القراءات السبع تلاوة ورواية ودراية كما  
لازم دروس الاسناد الحافظ لرواية أبي ريد عند انرحمن  
ابن اقلص ابن القصي فاحد عنه الرويت البيع ثم  
العشر وسمي عنه الشاطبية وتفصيل لاس ساري

وترايف على الأستاذ الكبير في الفن أبا عبد الله محمد  
ابن عبد الله بن طاهر انصبي العلوي السجلاني  
القراءات الثلاث أبي جعفر المدني ويعقوبه وحلفه  
ابن هشام إلى غير ذلك من الاشباح  
سنة مستحسنة في من القراءات وكلفت  
ومدة أبي ريد الغلبي المذكور سنة 1096 ومن هذه  
الطبقة الأستاذ الكبير شيخ القراءات عباس العلامة  
لنفسه ابو العلاء ادرسي بن محمد بن احمد انشريف  
الحسني المعروف بالمجرة بلغ العادة في من القراءات  
وبه يمد ابن القاضي المرحوم وجميع القراء في فلسك  
العصر أنه يتقنون وعلى محاله العتبة يعمدون  
احد من حاشته بن ثيو عمرد لمارعي في الفن  
ساجدة بن عبد الله محمد بن عبد الله السمرعني  
الهوراني ويرد بن عبد الله ومن هو مسطور في  
هروسة

الشيخ

عيسى العابد الفاسي



إنشاء دار القرآن  
بمسجد حسان

للمجد الهادي الوراق

اسلكي وعد بين خيراتك من حيث الاسرة العالكة ، التي  
 اعتزت بالاسلام وعق بها ، وفي حوزها الكريم تربي اسلك  
 اسنى مولانا محمد الخامس اعلم له ثراء شايب  
 وحسنه . وكان اول ما سمعه منه ابناء وطنه بعنه  
 عودته من اسفى قول الله تبارك وتعالى : « الحمد لله  
 الذى اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور » كانت  
 آية كريمة نزل بها الروح الامين على قلب رسول ارحمه  
 واهديا صلى الله عليه وسلم لاول مرة : في حين ان  
 يروها الى سمعه الدنيا قضى اربعة عشر قرنا من يام  
 انه . وسفر الخامس برد ابنه مصححة يبالغ ع شيه  
 من امور الملك ، وتضليل السلاعات وايانات مشوعة  
 نبات من القراء الحكم ، وكأنه يقول لاسى : ان  
 اقراء هو الهادى الذى يوجهها ، وبه لسهدي  
 لوحه المربى للمسلم ، حتى يتخلص من الاحراجات  
 والاهواء بعض ذلك في صر واية ، عبقا لنا يجب ان  
 نكون عليه علاج انه ابتكت الهممات بحرية من التداخل  
 والاحراج ، وليس العلاج بالسيل ولا السور ، ولا يتم  
 مجرد اصدار الاوامر ولا اتحاد القراوات ، فان كحاله  
 انفسية والاجتماعية تتطلب الشيء الكثير من البصر  
 والحكمة . واذا كان انتشار الحصور وصل الى حبه  
 مره و مره و مره و مره و مره و مره و مره و مره  
 في عر هوادة ، فان انتحرم العبي شاول عروس  
 الكروم ، وهي كروم منتظمة يعيش من جوار تهادها  
 خلق كثير ، ثم عبات معاصر الحصور ، وتكاليها المادة  
 والمالية ، تفقد بمبالغ طائلة من المال ، ثم من وراء  
 ذلك عدة صعوبات ، كصعق القوارير واصطابق

حدد مولاي أحمد اسنوي في التعمير عن الحراب  
 في جند زعماء مصر من مصر مصر ١٩٠٤ م رار او مصر  
 في اربعة عده مصر زعماء التعمير ، فقد عال  
 ر واعتاشي ان الاستعمار بالغ في تخريب  
 قطاعات الروحية والمعنوية بالمطر العربي ، وكم  
 احتاجت القطاعات الاخرى الى الاعصلاح واسترميم  
 اختدج لذلك اعقاب الروحي لبلاد ، وبهذا فان مؤمر  
 اعلماء هذا خطوة كان لابد بها في جملة خطوات لاعادة  
 بناء اقيم المعنوية في بلاد المغرب .

وسئل مولاي احمد المعوي بكور سي انه تجلّدت  
ببدا اعني ، ومن الكثيرين من حصروا الزومر لم  
يعوا هذا اصيل ، ورغم كل ذلك فإنه هو الواقع ، وأنه  
لكلمة حق صدرت في احد الظروف مناسبة ، وما هي  
الا اوتسمات بعية من نال الحكومة العربية التي  
تسجل وتحتضن مواقع الطلل في الصرح العربي  
البعيد ، بعد ان اغرق من عمرته ، « وفاق عن غصنه ،  
والاب من هفوته . وما احداث « وزارة الشؤون  
الاسلاميه » بين مختلف وزارات الامم العربية الا  
تحسينا لفكره النحوي بالجناس المعوي من الكتاب  
الكل للقطر العربي المميز . وقد جادت هذه الوزارة  
في اوقات الشاسب ، وقائي لها بحكم ماموريتها وضعه  
تكويفا ان تضع من المعومات التي تلصق على  
معالجة شؤون تدعش المطعين عليها . بما بقه الامر من  
مذاعي واتهمار . وان من لضمانات التي تبشر بعودة  
احياء الروحانية بمسلمين المغاربة ، وجود القصير

والدين ، ثم هالك الحار والباحة ، وأكثر من ذلك محاربة عدة الأعداء وما تترتب على ذلك من حالات بغية محرمة . ملكي تظهر البلاد من رجس الحصرة بحب أعمار هذه الإنجازات كلها وتوضيها بما يسد مسددا في سائر الخطابات . وليس للحكومة المسماة يد في خلق هذه الوضعية ، ولكن عليها أن تمهد طويلا لاستبدال بلاد عادة كاهنة بعادات مسلمة ، وأنف صاحب البلاد هذه انخضاره ، لأن الانغال الذين أتوا عبر مسلمين ، فلم يتفكروا أعبائهم على أساس تعاليم القرآن ، وما قيل في الحصر يتلوا في الرأى ، ولمسرح وسائر الأرحام التي نشرتها حصارة كاهنة ، ثم تراخى في خلقها ، تضامها مع تعاليم القرآن . وعلى الاسم الإسلامية أن تمهد لتحقيق حصارة فريضة ، تستوعب كل ما يتطلبه تقدم المسير من مرافق ومطاهير ووصفات

هذا كان اتجاه محمد الخامس رحمه الله ورضي عنه ، حينما سطو به تصرفاته ومعتقداته أنواع سلوكية ، وهذا ما ورثه عنه - في جملة ما ورثه من فضائل - ابنه مولانا الحسن الثاني ، أعانه الله على تحقيق خلق حصارة فريضة ، قائمة من الأعماق بأسقة في السماء ، وأمهة الذي أرتبط به مع والده هو ما يرمز له بأحياء سن أسلافه في إقامة هذه المهرجانات التي تطلق طوبى البلاد وعرشها أشادة بالقرآن وفصائل القرآن ومرامى للقرآن . وعلى عن البيان وسط الساحد بالقرآن ، قائم بيوت الله أن ترفع وتذكر فيها اسمه . والقرآن الكريم هو الذي يذكر اسم الله ببارك وتعالى ، إلى حبب أوامره وتواهي ، فإذا كان الأمر يتعلق بالمشرفين ما يذله العلو القلوب من مجهود في الأشادة بالقرآن الكريم ، فإن بناء المساحد بشكل الهيكل انماهي لإبلاغ رسالة القرآن ، والاحتفاظ بحفظ القرآن . وما أظن أن أحدا من ملوك الإسلام حب أنه سمجد لأنه كان المجهود في سبل القرآن ، ذلك لأن المستعدين كافة يروى وأحدهم الأساسى أنه هو في العمل على زيادة نشر القرآن وتعاليم القرآن ، وإذا تم بناء المساحد ، فإن تحجيره الأساسى ، هذه المحرمات من المصاحف المجموعة في قنطرة واحدة ، أن المحراء في أجزاء ، وكذا ونحن صغار محمد من الله مع حبسه ، وأحدهم من هذه المحرمات . ما يتجاوز البلد والحصر ، لكن الفترة الاستعمارية أزدادت منها المصاحف القيمة وما يقى منها إلا ما بقى من الوشم في ظاهر اليد . ورغم أنها عويش

بمصاحف مطبوعة ، فإن العناية التي كانت بالخطوط وما به من رخره على رؤوس الأحرار والنور ليس بها نظير في الدلالة على تعلق حب القرآن في نفوس المؤمنين الذين يعصرون كل ما يفوقهم من نيل وحب وإيمان ، فيسجل حروف على صفحات المصحف ، فكان للقرآن يقرأ القرآن ويلبس إيمان الكتب وثقته بخطه وعلمه الذي يرجع معه ثواب الأدار الأحرار . وكم قربا في تراجم الرجال أنهم كانوا يتخذون من حروف كتابه المصحف ووفقها عملا من أجل الأعمال المبرورة .

ومما أشاء ملكنا الحسن الثاني « دار الحديث » وهو هو يتشبه دار القرآن ، يباعث قد يكون شعوريا وقد يكون لا شعوريا ، وقد تسمى هذه لمار يدار القرآن وقد لا تسمى ، إلا أنها على كل حال ستكون دار القرآن ، ملك هي البيت التي صممها مولانا الحسن الثاني ، وأحسن أخبار موعتها في « جامع حسن » ، أنها شريع مولاي محمد الخامس الذي سيعمل أيها رفاته الطاهرة الزكية . لن تكون « بيطون » لتحمده لحنو ، ولكن دار القرآن يتلى فيها آباء السن وأسر فائده ، وهذا يسمع كل رائد من أي سطة وأي دين ، كلام الله محمدا بنال في أحسن مكان مستطبع ملك عتيق أن يهيم لتجسيم بروه بوالده ، وبأشهاد الأمد والاحسان على حبه للقرآن الذي يقون سبحانه : « وأعدوا الله ولا تتركوا به شيئا وبالوالدين أحسان » فهو يحب أباه لأن القرءان أمر بذلك ، ويردد أحلالا للقرآن لأنه يلقى ضميره في الحضر على من الوالدين .

وسوف تتمحور هذه الحركة التي مصورها الهيم بالقرآن وتعاليم القرآن ، وسوف تتمحور - أن شاء الله - عن مجهود واسع النطاق لخلق عالم من يصور في سائر تصرفاته من أوامر وروايات القرآن ، مسبوكة في ماله العصر الذي يعيشه ، ما فيه من مستوى متوكي لم يسبق له نظير فيما يرجع لتزاحم الناس وتعاظمهم وقبول بعضهم لأعداء البعض . وقبل حدوث أنظمة تظهر أوجهاتها ، وما هذا الأرباب اعطاف يدي تصوع في مؤمر حرب الاستقلال ، وتباور العصر الملكي لماز إلا سب عدره الله تعالى لأحياء لأشياء يهدي القرآن ، و تشكي في وضع الأسس حضارة سائلة روحا وعقلا لا صورة ومطهر ، يحل في الاطر الإسلامية مكنة القيادة ، لتوجه الناس إلى السعادة في الفحلة والعقلى الحسنى في الأجلة .

الذين في امانه دولة اسلامية عرف كيف تجمع بين  
اعلى واعلى محضارات وادق المعهزم في تفسير آيات  
الذكر الحكيم.

لقد عهدنا في ملكنا الطل ار يسير مؤمناته  
الى امجد اطوارها ، مصححا العرم على تحفيق ما نصح  
من آية او سبلات بحسب منها او منها " محسب  
اذا كان رفته ماخرا عن رهن مولاي اسماعيل وسيلدي  
محمد بن عبد الله ومولاي سليمان ومولاي الحسن  
الاول ، فانه الملك الاول الذي اقام مؤتمرا فرعيا  
حضره علماء كثر من شتى بقاع العالم الاسلامي .

عندما عرف الناس فكرة وزارة الشؤون الإسلامية  
في انداج عيد العرش سنة 1968 ، في اطار سنة الدعوة  
الى الرجوع الى القرآن الكريم ، كتب جميع  
المجاهدين لكرام الله في ذلك الزمان ، واما هي برعه  
سيدتي بعض تعمي خدني جعل القدر المحرمي ثمة  
فرداه سلا بدموعه ، يد فري واحد ، نجبا مسعد  
رغم من المسححات ، - ثم تحت تحفظ خنجر بر

الذين في امانه دولة اسلامية عرف كيف تجمع بين  
اعلى واعلى محضارات وادق المعهزم في تفسير آيات  
الذكر الحكيم .

هذه الكابلية التي كانت تحتفظ بالآلاف  
الزوجة من حفظة القرأء ، أصبحت خزانة بلقما سحب  
فيها القرأء ، بعد أن كانت تبنى فيها آيات الرحمن  
للأوبهارا ! كيف يرتفع عدد الناس للقرأء أن سم  
بعد « العصر » إلى سابق عهدها وعابر مجدها ، فقد  
كانت تنوى للتربية الإسلامية ، لتربها من المجد  
والإتصال أصعاليها بالعادة ؟ فلم لا يشجع الناس على  
أحياء « المصم » أو لم لا تكون هي التي تقوم بتدوير  
الأمم التحصيرة وحائب من الأسديلية ؟ ولم لا  
يعطى الطفل العربي فرصة لإمكان حفظه للقرأء ؟  
لو ما كان ممهودا أن لطالب العروى لا يعطى نعم  
تعليم إلا بعد حفظه للقرأء ، حتى ولو أدى ذلك إلى  
عصية سنوات مجبوبات زبدة على الحد القانوني .  
نات من وسائل المحافظة على التوازن بالنسبة لنمو  
الكان أن يدويرا على تأخير الزواج إلى نحو الجنسية  
الاعتريين ، وإنما يتم لهم ذلك أن كان لهم عمل  
نسائي يحس أن مدة أطول .

من يقرر من القيام بهذه التعديلات أحداث  
برائيات مالية جديدة ، وانما يحتاج الى شح  
ذوي وتحمل من جانب الدولة ، والى أرجاع التصرف  
بمساحد البديهي للخدمات تحت اشراف الدولة .

هذه خواص من العذبة يعرفان ، حواس بقصد  
 بها وجه الله في غرضه ولا شواذ ، ومن حق درره  
 المراد لا منه ، بعدد طريق علم في مراد  
 صحت حبه من اعلمه اراى ، هذه اى كرم  
 تعرف ، ومبطله ذوي النوايا الطيبة على ما يؤدى  
 لم خسر تعليم الفردان ، وتعميد الطريق امام سعي  
 فحسب . والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

**تطوان : النهامي الورابي**

# من وحى الزكري

## وحدّ المسامحة في ظلال العرش

### لشاعر عظيم وأديب عظيم

قالوا العروقة ولاسلام .. قلت لهم :  
 عرش الحضارة .. هذا الكون يعرفه  
 لو ينزل الوحي بالآيات ، كان له  
 العرش رمزها في الأطلس البطن ..  
 في ظله بنت الأيمان بالمثمن ..  
 وحى الرعاة في سياسة الدون ..

نصاعنا العيد .. فاهتاجت عواطفنا  
 لولا غد بهات العرش يعبرنا  
 لورغبة الأطلس الجبار كافيته  
 لكن نرسنه .. ولخيل غد ركمته  
 له من عازف لحنا ، ومنفعل  
 نهوج الشعب أرواحا وعاطفة

يا ثائر نهجت بدشعب ثورتك  
 تبني الحضارة تحيي اشجب است  
 بسطت طوك في الصحراء ، فاستفض  
 غنى بحيث فلاح نهضت بك  
 واسترجع المعاد الاحلام زاهيه  
 يسير للمد .. بالاماء .. موكب ..  
 طلعت في جبهة الشعب .. وبد طيب

امق اعطاش كؤوس الموز بالامل  
 كالروح للحمم ، والاحبار للمقل  
 وحادها وبد من عيتك الهطل  
 سمو .. امرح في معامك جزل  
 فلم يعد حاتم من غيلة بعلل  
 على يدك لي شط امي نخل  
 بك حيد .. وصنت المجد عن عسل

أحييت بالعدل والتقوى هدى ( عمر )  
 أقيمت ( دار حديث ) شمسها سطعت  
 أنشأتها ببناء الجيل .. نعم —  
 بساءلت أمة الاسلام ، أين بها  
 على ، — وحق خلود العرش في وطني —  
 رسالته العرش أن تبني حصارتيك  
 ووحدة الصف من أسمى مبادئك

يا دعوة الملئ العسى يؤممر  
 دوى ندؤك في الأفق ، فارتعجت  
 واستيقن ( القدس ) يكي الجرح أن له  
 غدا سحيم الأبطال في وطني  
 يا شعري .. أن جئت تمشي ظل مجسمهم  
 بهوى السلاح ، ولكن من مصاصك ،  
 مهلا فلسطين مهلا .. اننا عرب  
 شعب العروبة ثار اليوم ثورته

رحعت لزمن الماضي استلته  
 وعدت للعصر مفتونا ماسنله  
 وطاف بي الشعر حلو الجرس ، مبعه  
 عرائس العن هامت في محاسنله  
 من حكمه بحس ناسي سما وصلى  
 ليك أنا جنود العرش .. يا ملته  
 مولاي عش لعمري انت مسعبي

ليصبح العرب صما غير منمذ —  
 فرائص الظلم من خوف ومن وحل  
 ميك المحرر من حرم ومن جسد  
 ويقرلون مقامها وأرم الظلم  
 مثل لهم : ثورة في الشعب لم تدر  
 عمادنا ثروة في تونسنا الجدل  
 سقزوغ النصر في واديك والجمال  
 ويسير يرمى سوى استقلالك المحل

عن قاده في سداد الرأي كالرصد  
 هن من رعيم بقلب الشعب يتص ..  
 هوأي في مكي .. أذاك يلسن لسي  
 سمت معنيه فوق الخب والعز  
 يسير من آمد حلو .. لسي أمبل  
 شعارنا حب .. والاحلاص في العمل  
 فحولك الشعب ان تأمره يمتثل

الرباط : علال الهاشمي الفيلاي

# يا حامي الدين الخفيف

بسم الله الرحمن الرحيم

في ظل برزخ حمير معرسة  
يكفيت محر في بلاد دهب  
أفلا محي لك وأنت مهاب  
ما همت الأرمات في أوطاننا  
ما خاب شعب صفته وحديسه  
فإذا أردت فان دهر طائع  
طوبى لشعب للمزايا قدته  
هامت بك العبياء في أمجادهم  
قد سجدت بسلام في أحلاقهم  
شيدت للقرآن ركن شامخ  
هتكت بك الأكوان من أعماقهم  
والورد تحت حطاك بفروشهم  
لو شئت بلذج الربيع جواهر  
أو شئت من ثنى الروائع آية  
أو شئت عقدا من سواد عيوننا  
أو شئت من أعلاقنا ونفوسنا  
أعطيت مثلا ، فقمنا قومة

تلايت في سبق بحود دهب  
من شمع سحر في فوح دهب  
أنت سيد محراب وهدود  
لا يفت في الأمن معبد  
لمترجفات وبها دهب بحود  
يعو اليك كما تشاء وتريد  
فبصيره بين لاسم سعيد  
والنصر أنت لوؤه المعنود  
أذ أنت قاج رائيه التمجيد  
والسعي منك موسى محمود  
فاميد أنت يحوطك لتيد  
والأرض أكبادك وخمود  
هت اليك من القلوب وفود  
فجميع عهد للنساء شهود  
لسعت اليك من لعيون عقود  
كنزا ، لكن باجميع نجومود  
فيها أنعمت للبلاد وطيد

ترويه منك مواعيد وسودود  
 تسعى حثثا لعللا ويريد  
 باجدها في اعمالين جودود  
 عدهب أبناء لبا وخودود  
 يهنو ، ولا كانت هناك فيودود  
 وهو لاحسان المليك عبيد !  
 لولاه لم يك السلام وجودود  
 تلحن حولك في المنصلا جودود  
 وهو لها يوم الحبيب وقودود  
 والعرش تمكين لنا وخودود  
 ومهارة تبدى لهم وتعيدود

أرحمت للأومش عهده را هرا  
 ليس قلع الآمال إلا أمه  
 محبه سرش محبده عده  
 للعرش أحسد ، ويحو بذائمه  
 عاشوا مائة لحسم أحرار . مسم  
 أعجف بأحرار تسلمى طبعهم  
 والعرش مر وجودك وأماننا  
 لست يا بطل البسلاد وحصده  
 كم أضرم الدخلاء من نار لهم  
 مولاي عرشك في القلوب موطد ،  
 أدهشت كل العالين بحكمه



والهتني ! - فرحوسنا المعبود  
 وهم مراق ير تضييه شهيد  
 حادمع في جرح القلوب صديد !  
 مالشرق في بلوائها مغرودود  
 ولانت من يحيى الحمى وبودود  
 في ثلث حرمس وهو عبيد  
 أهدافه الخريف والنيودود  
 ويلوح في تلك الربوع العبيد ؟  
 ويلوح فيها المصبح وهو جديود  
 ومتى تظهر أرضهم فيمبودود  
 صة ، والعدو على الكرام حقودود  
 واخيبتاه ! - ثعلب وقودود

هذي ( فلسطين ) الشهيدة في انورى  
 كم من طريد بينه ومه  
 واحمر به على دبر وأههب  
 عقدت عيك رجاءها وخلاصها  
 فلانت أجدر بالبداء ويومه  
 هذا عدو الله عابث ضراوة  
 قد داس ساح ( المسجد لاقصى ) ومن  
 فمتى يزول الصميم عن أرض الهدى  
 ومتى تزاح ( القدس ) عن أرض الضأ ؟  
 ومتى يؤم النذحون ديرهم ؟  
 لهنى عليهم في الخيام وفي الخصا  
 لهنى على الأسود صل مطهب

لأعلى على الحق المدايس تنكرا :  
 أين الأمانة من استحبوا للمعلا ؟  
 مهبا يطل مكر العداة وكيدهم ،  
 ستزول من جيش الدخيل فلوسه  
 فالعرب قوم يثأرون لعرضهم ،  
 هذى فسطين سيسم بالكفما



يا همي الدين الخفيف تحية ،  
 شكر الآله لك المساعي كلها  
 آتاك في ظل ابنود مهابة  
 ويزيدني شرفا على شرف بأنا  
 صار الآله ولي عهدك دائما  
 وليبق عرشك للأبد يصونها  
 مرحى لعهدك يا مليكي انه  
 وجهودك أجلى فلاح كلها  
 واشعب في اخلاصه وولائه  
 في العهد ابدى بديك ولاءها  
 من السماء لك لعديته دائما

ترعاك من رب العباد عهدود  
 إذ أنت قينا ظله لهمودود  
 حتى يزول البؤس وانتشريد  
 في في المورى ( حسبك ) الغريسد  
 فمحمد عز لنا وضعود  
 فالجد عهدك طورك ونيسد  
 عهد سعيد ، كله تشييد  
 لم تخف منك مطمح وجهود  
 ديوان شعر كله نمجود  
 تحت اليك جحافل وحشود  
 ومن العباد يحفك التاييد

الرباط : محمد بن محمد العلمي

# نشاط الدراسات اللغوية في المغرب العربي

د.أستاذ محمد المنوفي

## مقدمة

إن الحقيقة التي لا يمكن تجاهها هي أن المغرب العربي قد شهد في طياتها نهضة لغوية حقيقية، خاصة في الفترة الأولى من القرن العشرين.

هذه النهضة اللغوية لم تكن وليد الصدفة، بل كانت نتيجة عوامل متعددة، من بينها الاهتمام المتزايد بالثقافة العربية، والتوسع في التعليم، والتفاعل مع الحضارة الغربية.

من بين الشخصيات البارزة في هذا المجال، نذكر على الخصوص: محمد الخوجري، أحمد اللمر، وعبد الحميد بن باديس، وغيرهم. هؤلاء الكهنة قد ساهموا في إثراء الفكر اللغوي، وفتح آفاق جديدة للدراسات اللغوية.

على أن كتاب «الصحاح» للخوجري لم يعد موجوداً في هذا العهد، وعلى حد تعبير محمد بن اسلم:

(1) في حطبة بنسبة على القاموس فيه الذكر.

(2) أبي زيد عبد الرحمن بن عبد العزيز القائل: في حطبة كتبه التي الذكر.

«الولاح وتقلب الزمان في رد توحيه المحدث الصحاح» ص 3.

شعرني «...» من هذه الصحاح، جميع هذه الصحاح، به منزلة صحيح البخاري بالنسبة إلى باقي الصحاح، وعبرة غيره (2) فهو من كتب اللغة بمثابة صحيحين من كتب الحديث.

من هذا المنطلق، يمكن القول بأن نهضة اللغة العربية في المغرب العربي، خاصة في الفترة الأولى من القرن العشرين، كانت وليد الصدفة، بل كانت نتيجة عوامل متعددة، من بينها الاهتمام المتزايد بالثقافة العربية، والتوسع في التعليم، والتفاعل مع الحضارة الغربية.

«...» من هذه الصحاح، جميع هذه الصحاح، به منزلة صحيح البخاري بالنسبة إلى باقي الصحاح، وعبرة غيره (2) فهو من كتب اللغة بمثابة صحيحين من كتب الحديث.

من بين الشخصيات البارزة في هذا المجال، نذكر على الخصوص: محمد الخوجري، أحمد اللمر، وعبد الحميد بن باديس، وغيرهم. هؤلاء الكهنة قد ساهموا في إثراء الفكر اللغوي، وفتح آفاق جديدة للدراسات اللغوية.

## أولا — مؤلفون وأساتذة القاموس

5 أبو العباس أحمد بن علي الوهابي نقضه  
الأنطلي العرطلي ثم نال من سنة 1141 هـ  
1729م / 121 - حد أشهر الحج وأمنه وخصه و  
سنة 13 - حد أشهر الحج وأمنه وخصه و  
سنة 14 - حد أشهر الحج وأمنه وخصه و  
سنة 15 - حد أشهر الحج وأمنه وخصه و  
سنة 16 - حد أشهر الحج وأمنه وخصه و  
سنة 17 - حد أشهر الحج وأمنه وخصه و  
سنة 18 - حد أشهر الحج وأمنه وخصه و  
سنة 19 - حد أشهر الحج وأمنه وخصه و  
سنة 20 - حد أشهر الحج وأمنه وخصه و

أبو العباس أحمد بن علي الوهابي نقضه  
الأنطلي العرطلي ثم نال من سنة 1141 هـ  
1729م / 121 - حد أشهر الحج وأمنه وخصه و  
سنة 13 - حد أشهر الحج وأمنه وخصه و  
سنة 14 - حد أشهر الحج وأمنه وخصه و  
سنة 15 - حد أشهر الحج وأمنه وخصه و  
سنة 16 - حد أشهر الحج وأمنه وخصه و  
سنة 17 - حد أشهر الحج وأمنه وخصه و  
سنة 18 - حد أشهر الحج وأمنه وخصه و  
سنة 19 - حد أشهر الحج وأمنه وخصه و  
سنة 20 - حد أشهر الحج وأمنه وخصه و

أبو العباس أحمد بن علي الوهابي نقضه  
الأنطلي العرطلي ثم نال من سنة 1141 هـ  
1729م / 121 - حد أشهر الحج وأمنه وخصه و  
سنة 13 - حد أشهر الحج وأمنه وخصه و  
سنة 14 - حد أشهر الحج وأمنه وخصه و  
سنة 15 - حد أشهر الحج وأمنه وخصه و  
سنة 16 - حد أشهر الحج وأمنه وخصه و  
سنة 17 - حد أشهر الحج وأمنه وخصه و  
سنة 18 - حد أشهر الحج وأمنه وخصه و  
سنة 19 - حد أشهر الحج وأمنه وخصه و  
سنة 20 - حد أشهر الحج وأمنه وخصه و

1 — أبو علي الحسن بن مسعود اليوسي المتوفي  
عام 1021 هـ / 1691 م ، له : 1 - رهر الأكر في  
الاشل والحكم ، ولم يتمه ، لا يزال مخطوطا في حرائر  
حصة وعامة ، ومنه نسخة بخطه بمراجع الكتاب ،  
ج 1 ، 679.

2 — أبو العباس أحمد بن علي بن عبد الرحمن  
الجرندى الأنطلي القاسي ، المتوفي عام 1125 هـ /  
1713 م ، 4 - وضع حاشية على القاموس 5 - لا تزال  
غير معروفة .

3 — محمد بن أحمد بن المسعودي بن محمد - بن  
الأنطلي - المشهور بالمسعودي - القاسي - المتوفي عام  
1336 هـ / 1724 م ، 6 - من أساتذة القاموس ،  
مرد عليه محمد بن الطبيب الشرقي حاشية في  
قراءه بحث وأقن على حد معبره 7 - ربه 8 -  
في طائفة أنتاج العروس 8 - المؤرخ بن عبد  
علي القاموس ، من أساتذة القاموس ، له : 1 -  
وهذه لا تزال غير معروفة أبدا .

4 — محمد بن أحمد بن الأنطلي بن محمد بن  
بكر الأنطلي ، المتوفي عام 1137 هـ / 1725  
م ، 9 - مطلع على فرائد الله العربية 10 -  
وقد قرأه محمد بن الطبيب الشرقي مع المسعودي ،  
مردة القاموس عليها قراءة بحث وأقن 11 -

3. أنظر عن ترجمته وبعض مراجعها : « معجم المؤلفين » لرجد كحاله .
4. ترجمته ومراجعها في « سلوة الأنفاس » ج 2 ص 16 - 17 .
5. محمد ابنه في تاريخ الدراسات اللغوية بالمغرب الأقصى ، محله دعوه الحى .  
السنة الثالثة ، العدد العاشر - ص 38 .
6. ترجمته ومراجعها في « سلوة الأنفاس » ج 3 ص 44 - 47 .
7. « تاج العروس » من جواهر القاموس ، محمد بن علي بن عبد  
المصطفى الحبرية بالقاهرة ، 1306 . ج 1 ص 15 ، وتفيد عبارة ابن الطنبلي  
حاشية القاموس : أنه إنما قرأ على يد من حله الله .
8. ج 1 ص 3
9. ترجمته ومراجعها في « سلوة الأنفاس » ج 3 ص 47 - 48 .
10. « نزهة أسفي في التعرف على » لابي الربيع سليمان الحيات ، مخطوطة حصة
11. « تاج العروس » - ج 1 ص 15 .
12. ترجمته ومراجعها في « سلوة الأنفاس » ج 2 ص 148 - 149 .
13. « نزهة أسفي » ج 2 ص 148 .
14. « تاج العروس » - ج 1 ص 15 .
15. ترجمته ومراجعها في « سلوة الأنفاس » ج 2 ص 184 - 187 .
16. « نشر المثل » ج 2 ص 257 . مع « الرعي العربي » حصة

خطبته ، وبين نماذجها استقوى من عذاته ، ويبعد  
عن الموضوع المستقاة فيه ، وهل اعتراضاته على  
ابن جوهري صحيحة أم لا ، وعلى ما يتكلم هو وابن جوهري  
في وسط وسط الكلمة إذا كان محتاجا للتشبيه على نقطه  
حيث ينفذ تشبيهه فلا بدري المفقود هل هو من المعجم أو  
من الجهر . - عن ما يفهمه صاحب القاموس من تقديم  
القاموس برباعته وخماسه على اثلاثيه نراه وتأخيرها  
عنها أخرى له لفظة لم لا . بلوا لنا ذلك سنا شائبا ، ولكم  
الاجر الجزيل والثواب .

والحمل لنا وحدهم اهل العلم في غيبة الحاجة الى  
هذا المؤلف ، وقد وجوب ان ناتي فيه بما لا يريد فيه من  
الافتقار والحسن وكثرة الفوائد ، وما يناسب هذا المعنى  
من عاده الجوهري وغيره من كتب اللغة المشاهير ، ولا  
تكلف بها فيه عليك مشقة وبحقاج الى طول زمن  
وانما نريد بكم ما حصر وسهل مما يحتاجه من حرائر  
صداكم من لغاتنا والحقائق المروسة باللسان  
والجواهر وانت حبيب بل هذه المسألة أكيدة ، وانما  
يعتبر « يعينك الو مره لحيدته » ، وبك ان لم تقولها ، فلا  
ان حسن لها ، عيين مساويا ، واعتزم بوجه . -

والى هذا ينسب المراد من هذه الرسالة ، حيث  
ينون على اليد التي مترجم في جميع هذه الحاشية ،  
والى في تصميم تصنيفها

7 - ابو العباس احمد الملقب بحبيب بن محمد  
ابن ابي العباس ، الصديقي ، السجستاني ، المتوفى عام  
( 116 هـ / 1751 م ) ، اخذ عنه ابو العباس الهلالي  
- انى الذكر - خطبه القاموس ( 8 ) .

8 - محمد بن الطوب الشركي الصميلي اقبلي .  
ولد بغلي عام 110 هـ / 98 - 699 م ، ومها تعلم .  
وكان سكران بالقراب الصوب ( 19 ) من غدة القرويين ،  
وعنه - في حتام خطبة القاموس - يورد اسمه الى  
مؤلف الكتاب ، ويصدره بذكر المساحة الفلسفي هكذا .

« اب القاموس - على الخصوص - فقد قرنا  
خطبه واكثر مواد - قراءة بحث - على شيخنا الامم  
لعلنا ابي عبد الله محمد بن احمد الشافعي ( 20 ) ،  
وشجع الصباغة ، الامام الكبير ، ابي عبد الله محمد بن  
احمد المنصور ، وسعد كثيرا من بباحته ومواده ،  
على الشيخ البوكة ، محوي لعصر ولغويه ، ابي  
العباس احمد بن علي الجوهري الاندلسي » .

وقد كون المترجم بنفسه بهمة لغوية رأينا صداها  
في رسالة عبد الجيد الزيندي الائمة المتكر ، وما رحل  
لمتقوى كان من بين طلابه محمد مرتضى الحسيني  
الزبيدي ، الذي يتون عن اسناده في طالعته شرح  
القاموس ( 21 ) : « وهو مبتدئ في هذا الفن ، والمثلد  
جيدى العطل بلقي تقريره المستحسن » .

وبالمشرق - ايضا - اخذ عن المترجم ابو العباس  
الهلالي - انى الذكر - ، حيث قرأ عليه خطبة القاموس  
نراه بحث وتحقق على حد تعبير الهلالي ، الذي قال  
في خطبته : « أخذ من رايته غايه بعسم اللغاة ،  
واحرصهم على يدى سواقتها ان يبلعه » ، وكانت قرائته  
على المترجم في خلوته بأبجد الحرام تجاه البيوت  
لعتيق

وقد وصفه - ايضا - برادي ( 23 ) بأنه كان له  
الباع الطويل في اللغة والحديث ، وقال عنه بحيد  
لطالب ابن الحاج : « لم يكن في زمانه احتفظ به بانمحو  
واللغة والتصرف والاشعار ، ابدا في التفسير  
والحديث والتصوف والفقه ( 24 ) » .

وبشهد المترجم على نفسه بأن له تضلعا قويا في  
اللغة ، وفي هذا يتون اوائل خطبة حاشيته على  
القاموس :

« وقد كنت ممن سع في هذه العلوم اشربه ، وسع  
عنوب ابداه وسعد طلابه الزينة - وعص قاموس  
بحرها - وصاغ قاموس فخرها ، وتعرف الوحشي منها

17 - ترجمته في بشر لمثاني ج 2 من 264 .

18 - طائفة فتح القدوس في شرح خطبة القاموس - بخطوطه الاثمة للذكر

19 - « سدوت بطريق الويه ، في الشيع و اريد و لراوية » لمحمد بن علي الزيندي  
مخطوطة خاصة اثناء ترجمة المترجم

20 - سمطت كلمة « ان » قبل الساذلي .

21 - ج 1 ص 3 ،

22 - طائفة « فتح القدوس في شرح حصاة القاموس » - المخطوطة الاثمة للذكر .

( 23 ) سبلك لذكر ج 4 ص 94 .

( 24 ) نفسه في فهرس الفهرس ج 2 ص 396 .

والتداول ، وتمصرف في المختصر من دولته وبتطوره  
ولم يزل معانيها دهرًا ، حتى ظنوا انها قديمة  
بها » .

كما يتنازع المترجم باستقلال الرأي ، حسب هذه  
القرء الواردة في مقدمة مؤخره الفصح .  
« ولم أكن ممن يدينه النقاد لأجد من النشر .

ولست سمعته في الرجس  
أسائل غدا ودا ما نضر

ولكن دور مع الحق حيث با در ، واتصف  
بالصفاء بتوفيق الله تعالى لانه ينظر الفهم الذي عليه  
امدار ، وليس ممن يرى لتقدم الرمان فضيله ، أو  
يوسم المناظر في حقيرة أو جليلة . »

ولا شك أن في طبعة مؤلفاته « ١ » حاشية  
القاموس ، التي سماها : « أصوة القاموس » ، وأما  
القاموس ، على أضواء القاموس . »

وكما سبق عن الزمخشري ، عن تدوين هذه الموسوعة  
مكون لطلبه مع جمع ذوي عدد من أعيان الأعيان السراء  
بالحضرة الفاسية ، ويؤكد المترجم هذا ، فيذكر في  
أول الحاشية أن ، شيبه الأستاذ ، وصاحبه  
جهد . « ملأوا به جميعها ، ثم جاء في ختامها : »

« وقد أتحرننا وعد البائل ، « بقصد الزمخشري ،  
« نحن أنصوب عما سألنا من البائل . رغبة في جلب  
الدعامة ومن شاركه في السؤال من أهل الحضرة  
الفاسية من أعيان الأعيان ، ومن شاركهم في مقابل  
الأناس من كل عامل . »

ليرى هذه حاشية بحسبها ، وقد عرفت  
سحبها بعد في تحريرها بحسبها . ويوجد  
« ١ » حاشية « ١ » حاشية « ١ » حاشية « ١ » حاشية  
حاشية « ١ » حاشية « ١ » حاشية « ١ » حاشية

244 — 246 — 544 — 1071 — 1658 —  
2522 — 4976 — 6111 — 7991 « ومن العجيب  
بالذكر من هذه السبع كلها مكتوبة بخطوط مغربية .

ومن المؤلفات المغربية الأخرى للمترجم : « ١ »  
« موطئه لفصح لموطئة الفصح » ، وهو اسم شرح  
نظم قصص لعرب ، لملك ابن المرحل السبي ، منه  
سحة غير قيمة في محله ضخمة يحسن رسم 1563 في  
المهرس الحظي للمكتبة الوطنية بمكناس ، ويوجد  
الجزء الأول منه بدار الكتب المصرية تحت رقم  
179 25 ، وهناك قطعة من ربه ضمن مجموع خاص  
من 675 — 765 ، بخط صالح الغلاني (26) وتعليقاته  
التي يناقش في بعضها المؤلف .

ج — « شرح كتابه بتحفظ وبهية ابتليطه لإبراهيم  
ابن اسمعيل بطرابلسي المعروف بابن الإجداني .  
بدار الكتب المصرية رقم 14 ش . بخط علي الجزيري  
منه نسخة محمد محمود بن سليمان أنكريري  
سجيني 27

وهذه ثلاثة مؤلفات لمؤلف آخرى مترجم لا حرة  
الامن خلال ذكرها في حاشية القاموس :

د — ضوء القاموس . « ١ » حاشية « ١ » حاشية  
القاموس .

هـ — حاشية على درة المواقف للحريزي .

و — السفر من حيايا المرعى للسيدوني

وأخر من ورائه كانت ينسبها الآخر منسوبة  
بصورة عام 1170 هـ / 1757 م ، ودين موشو  
السيدة حلية (28) .

9 ب — أبو العباس أحمد بن عبد العزيز بن أبي سعيد  
بيلاني السجلاني اندلسي ، المتوفى عام 175 هـ /  
1761 م (29) وهو من استقر القاموس وأثر  
قال في حاشية ضادة القاموس 30 الآية أنكر « ١ »

25 « مهر من دار الكتب المصرية » ج 2 ص 42 .

26 هو عالم سوداني مسوني مترجم في فهرس أفعاريس ج 2 ص 264 — 269

27 مهر من دار الكتب المصرية ج 2 ص 19 .

28 ترجمته وبعض مراجعته في معجم المؤلفين ج 10 ص 111 ، وفي سلوك التصديق  
بوارية المخطوطة المسالفة الفكر .

29 ترجمته في بشر المثاني ج 2 ص 273 — 277 ، وتوجد مع بعض مراجعها في  
معجم المؤلفين ج 1 ص 275 — 276 .

30 ط . ق . ص 2 ، مع الرجوع إلى مخطوطتها الآية ، يذكر .

عنه قد حصل لي . سجد الله . من مطالعة لقاموس  
والسنة ١٠٠٠ سنة لأحد من مراد .  
واغترائه ، ما يستحقه انفسه . ويستحقه الآراء  
من اصطلاحه العجيب . " ومن مؤلفاته اللغوية

١ - « فتح القدوس » في شرح خطبه لقاموس «  
مخطوط في سقر وسط » ومحمود في خرائن عامه  
وخاصة .

٢ - « اضاءة الانبوس » ورياسة التنبؤ (33)  
في « ... »  
تحريره الفاسية . بمطبعة العربي الارقي عام 1323 هـ  
ومنه نسخة مخطوطة يمكنه المكتبة بالرباط تحت رقم  
2557 . وهي مقابلة مع أصل صحيح عليه خط أنف  
عنى يد العربي بن محمد اليماني . في 27 جمادى  
الثانية عام 1243 هـ .

وتسم له في كتابه تاج العربي 32 شرح  
من « ... » وهذا غير معروف . ولم يذكره  
مترجموه . ولعنص انه القس مسيح لقدموس « الذي  
هو شرح لخطبه لقاموس كياربنا أنما .

٣ - هذا وقد جاء في فهرس المحفوظات  
العرب في ١٠٠٠

٤ - « ... »  
بمطبع صاحب لقاموس « ... »  
ابي عبد العزيز . أوله « ... »  
... ..

3. في نسخة المطبوعة : ورياسة النبوس .

32 ج 1 ص 3

133 ج ، ص 45 : وهو عبارة عن نسخة بالخطوط في سنة ...  
المصر من سنة 1436 - 1955 . تصحيح مؤلف ...  
بالد

34 « قاموس البهارين » ج 1 ص 336 . وقد وثقت بعد هذا على ذكر المترجم عند  
الرحمن القاتلي عند أبي رأس بمسكوى في رحلته : « ... »  
البحث بفصل ربي وبعبه « . مخطوطة ج . ع . ك 2263 . حيث ورد ذكره  
في موضعين : ص 45 - 46 . ومن 95 - 96 . وهو يسميه بالنسخ عند  
الرحمن القاتلي أصلاً ومحرراً . المكتبي مثب وداراً . وولغا ، قدراً . ويصله  
بأوصاف مالية . منها البيع لأوسع في طر ... ترم والده . ثم يذكر انه قرأ عليه  
شرح الإمام بن عباد على البحث البعثانية بمكة اسرمة عام 1205 هـ « ... »  
كما يذكر انه اتحد بمكة وعبه ذرا . ومن هذا حقه وحله بالدي .

35 المعسول ج 8 ص 206 .

نسخة بقلم معري في 33 ورقه ، مسطرتها 10 أسطر  
5254 هـ

فتى احمد بن عبد العزيز هو المترجم ، وحل هذا  
مؤلف آخر له في اللغة ؟

10. عبد الرحمن بن عبد العزيز العربي القاتلي  
هو المقني العربي . الف كتابه « النواع وتنقيح الروع  
له رد جوهيم بخط الصحاح » . رتبته على ترتيب أصله  
وأدرج منه ما أخذ على الجوهري من التصحيح بها  
لذكره السيوطي في الدرر ولم يثبته صاحب انقبوس .

طبع من هبش الصحاح ومقرها . وقد كانت  
عدد نسخة المقررة بالمطبعة الكبرى بولاق « مصر »  
عام 1281 هـ . في 34 ص . من حجم متوسط

ولم يبق منه الآن - على ترجمة هذا المؤلف ،  
وليس في كتبه ما يعقد عصره ، سوى ما جاء في ص  
12 من ذكر الشيخ عبد الله بن مهلب النصري لمكي  
كتشيع للشيخ . وقد كانت وفاة هذا في عام  
1134 هـ 74 .

11 - محمد الحبيب بن عبد القادر التتالي -  
مدرساً في مدرسة بالزروالت يسوس ثم استوطن  
المدينة بمرور حيث كان بها في منتصف عام 1243 هـ /  
1827 م . وقد وسع قلبه في اصطلاح انقبوس سماه  
... .. 35

12 . ...  
لتفسير بالكردي لقصي ، المسمى عام 1268 هـ /

1852 م ، 36) كلل له امتدح كبير يعلم اللغة (37) ، وقد تضم اهداء الامموس للهلالي في ارجوزة سماها بجل العروس ، واقتصر فيها على القواعد وحذف الروائد ، وهي مطبوعة بالمطبعة الصحفية بالقاهرة في اصداء الاكدموس ، في التاريخ الاتم انكر .

33 - محمد بن احمد بن محمد اسوس المراكشي اكتسوس ، المنوي عام 1294 هـ / 1877 م ، 38) ، قام بتصحيح متن القاموس وعارضته بمفردات الصحح المصححة ، مع تهيئته بالتصحيحات والفروق بين النسخ ، وتعليقات عليه قد يناقش في بعضها محمد بن الطيب الشري في الحاشية ، وكان غلبه بهذا التصحيح بالترح من وزير الدولة الرحمانية محمد العربي بن احنتر الحامي (39) .

وقد تحدث المترجم عن عمله هذا في اكثر من رساله خطب بها هذا الوزير (40) ، حيث يذكر انه عارض متن القاموس بخمسين نسخة مستعمدة ، منها النسخة الكبرى التي كتبها اوراق بخطه في سفر واحد (41) ، وكان يعمل في هذا العمل اربعة من اصحابه ، يحل محلهم من الشروق الى السوا ، ويسمىون الاناظ والكلمات ، واحدة واحدة ، يده يرد على سيقين ، حتى تم التصحيح وتوايه في مفتاح عام 1271 هـ / 1854 م .

وفي هذا التاريخ خطب المترجم الوزير الحامي بخيره بلجاز امهه ، ويشرح الجهد المصني اسدي عنائه ومنهجه في التصحيح ، وهو يقول في هذا الصدد

1 - اما بعد : فليعلم الواقف عليه ، ان الله جل وعلا ، بنفسه وانسانه ، وعونه وابنه - قد اكمل مقابلة هذا الكتاب المبارك ، والمنالفة لمصاحبه ، وحلله من آثار الخط ، وتقيحه في مواده وعرايه ، وشين ما يحتاج الى اثنين من عومه واعرايه ، ونحري ما هو الصواب عند اختلاف الاصول وتعارضها ، ومراجعة مواده او مواد غيره ان امكن ذلك كشف غوامضها ، والا لثبتنا من السح والهامش ما يحتمله المقام ، ولا تعتريه العلل المخفية ولا الاقلم وذلك بعد اعداد المقدور عليه من التسح المعيدة «50» اعديه المعيدة والحيدة ، مما ذكر بالصحة واشهر ، وظهر عليه من قرأه تلك ما ظهر ، مع اجتناب التلق الموجب للبل ، واعتماد الثاني لمال في استقواء استصلاح الخط ، عاكفين في تدبير والبواخير ، داسين بحوائث الكرى عن ورود المحاجر ، حتى تخلص محمد الله خلوص الابير ، وبه - مسسه لترصيع والنظير ، وصار واحدا على كل معنى ان يجعله قدوته واسمه ، وحقا على كل محصل ان لا يلقي الا اليه زمانه ، من كين بلقدا مصبرا ، ولحق ولما ونصبرا ، وراي غير هذه السبعة ثم راى هذا خبيرها الص كل ب سواها واعترف ، ولو حلف بأكف الايمان ، انه لا مثل لها في هذا الزمان ، لكن - ان شاء الله بارا في قسمه ، مجريا للصقي على مرقمته .

36 ترجمته في سلوة الانفس ج 2 ص 333 .

37 « ذكر من اشتهر امره وانتشر من بعد اسفين من اهل القرن الثالث عشر ، للقاضي عبد الهادي بن احمد الصقلي الحسني ، مخطوطة خاصة .

38 ترجمته في الاعلام من جل بهراكن واشملت من الاعلام ج 6 ص 19 - 28 ، وقوامل الصان احمد غرط ، ص 7 - 40 .

39 برحمه و فواصل الجمان ص 61 - 63 .

40 هناك مجموعة رسائل من مخاطبات المترجم للوزير محمد العربي الحامي المذكور ، تقع في حرم صغير ضمن مجموع ، خ ، ع ك 2276 ، ص 361 - 393 وقد اتيست من رسالتين منها ما شكرته في هذا الصدد ، وفي «الاعلام» المراكشي تحدث ب الذي ترجمه كفسوس - عن هذه المجموعة ج 6 ص 28 وقال : ورسائل المترجم التي خطب بها الوزير الحامي : جمعها الوزير الحامي ، وهي في نحو خمس كرايس ، اطلع من تاريخه .

41 لم يذكر اسم اوراق الذي هو لقب مثله تمدد فيها العلواء والاطباء ، وقد جاء في ترجمة عبد الوهاب بن احمد اوراق المتوفى في عام 1159 هـ : ان له معرفة باللغة « نشر المثاني » ج 2 ص 251 ، قيل هو هذا ، وقد كان طريق سمعي من زمن ان نسخة من القاموس بخط اوراق صارت الى مكتبة العلامة العاصل القاهري محمد الصديق القاسي الشهري بمسطحات ، فلعلها هي هذه .

و أنه ب حل أنه حسن مظهر دورى زمانه ،  
 وأنه لو كان فيه كل معمول لكل قبله فى بيته ، هذا  
 وبه تؤيد على تصحيحه تزيد على ستين . ٥٠

ومن حسن الخط أن هذه نسخة من الكتاب من  
 لمحدث عهد لا تزال بقصد الوجود ، حيث تحفظ بها  
 مكتبة الملكية بالربط تحت رقم 8112 ، فى ثلاث صفحات  
 مختلفة الحجم ، وهي جالبة من أية آثار بنصصة  
 تصحيحها أو التعريف بها ، ولكنها مبهمة بخط المراجع  
 الكسوسى « المعروف » ، بالتصحيحات والعروى بين  
 السج وبعبص التعليقات ، وفق ما إشارت إليه  
 الرسالة اللغة الفكر ، كما يوجد على أول كل من  
 المجلدات الثلاثة ملكية بخط العربى بن الجليل  
 العيسى ، بفتح ليذا أصل ، وقد كتبت هذه النسخة  
 بخطه من عهد مبعوثه فى الصين ، ملوثة وحالته من  
 مرسح تسبح . محمد لادن حسن صاحب ر عسند  
 سرته من هذا العربى بن عبد روى ؟ والثانى محمد  
 المذكور إلى نحو المصنف ، « منه مبهمة » . ر  
 الذى لم يعلن عن اسمه ، والثالث مجهول المصنف ،

14 — محمد الأمين بن عبد الله بن محمد الأمين  
 الحلجى الحفري الصحراوى ثم البراكشى المتوفى  
 عنه 1295 هـ / 1878 م 42 ، سكن مدينة بر كش  
 زهاء 40 سنة ، وكان له شغف باللغة وحفظ لكثير من  
 حوسب ( 4 ) . ومن أهم ما هو الآخر « نظم قصيدة  
 الاموسى بعل » فى البحيرة بـ « مسجادة  
 الشموس فيما حوت أصناف الاموسى » ، تم شرحها  
 باسم « بروح الأيسر فى شرح مسجادة شمس  
 فيما حوت أصناف الاموسى » ، شرح فى هذا الشرح

أوائل عام 1257 هـ وأنه يوم الثلاثاء 20 رجب من  
 نفس العام ، وبه فيه على مسائل ارتكب فيها خلاف  
 الصواب ، منه نسخة مخطوطة فى إحرائه العامة  
 بالربط تحت رقم ج 126 ، فى 274 من من حجم  
 متوسط .

## ثانياً — لغويون لم يؤلفوا

15 — محمد الشاذلى بن محمد بن أبى بكر الدلايى  
 ثم القاسى ، المتوفى عام 1103 هـ / 1692 م ، انفراد  
 فى عصره بعلم اللغة وحفظ ليلام العربى وأقوالها وحكمها  
 وبمثلا ( 44 )

16 — محمد بن قاسم بن محمد بن عبد الواحد بن  
 راکور القاسى ، المتوفى عام 1120 هـ 1708 م ( 45 ) ،  
 كان إليه المرجع فى النحو واللغة والعروض فى وقته ( 46 )  
 17 — محمد بن أحمد بن محمد بن علل بن محمد  
 ابن جنون القاسى ، المتوفى عام 1136 هـ / 1724 م ،  
 ستحضر اللغة ويقوم فى الاستفتاء عليها بالشواهد  
 بعرضه ( 47 )

18 — محمد بن الحسين الجندوزى المصودى ثم  
 القاسى ، المتوفى عام 1148 هـ / 1735 م ( 48 ) ،  
 باحق للعلوم العربية ، حافظ لغريب اللغة ( 49 ) .

19 — محمد الجبلانى بن أحمد بن السيد المحتار  
 السبعى الصبى ، المتوفى عام 1213 هـ / 1798 —  
 1799 م ، يقل عنه : أنه أسجع وأستظهر ككلى  
 القاموس حفظاً وانتقاءً ( 50 ) .

- 42 — ترجمته فى الاعلام بمن من براكش وأغمت من الاعلام ج 6 من 33 — 40
- 43 — أصدر الأخير ج 6 من 33 .
- 44 — عند ترجمته من ملوك الأساس ج 2 من 96 — 98 .
- 45 — ترجمته وراجعتها فى أصدر الأخير ج 3 من 180 .
- 46 — ابورد البسى بأخبار مولاي عبد السلام القافري الحسى ، لمحمد بن أحمد  
 ابن محمد بن أبى السمود القلى الفهرى ، مخطوط ج : ع ، ص من مجموع  
 بحل رقم ك 1234 من 265 .
- 47 — فى ترجمة من « الروضة المقصودة » لسليمان الحوات ، مخطوطة خلاصة ،  
 وانظر من ترجمته أيضاً فهرسة محمد القادري ابن سودة المري ،  
 مخطوطة خلاصة
- 48 — ترجمته وراجعتها فى ملوك الأساس ج 1 من 235 — 236 .
- 49 — الروضة المقصودة : المخطوطة اللغة الذكر .
- 50 — أنظر ترجمته من فهرس الفهارس ج 1 من 217 — 218 ، مع ( الاعلام بمن حل  
 براكش وأغمت من الاعلام ج 5 من 144 — 152

20 — محمد بن عبد السلام بن العربي النعسي  
 لنبهري المولود عام 1214 هـ / 1799 م (51)، قال  
 عنه أبو الربيع الحولاني (52)، « صاحب لمملكة التي  
 ليست لغيره من أشملته فضلا عن دونه » في العلوم  
 العربية - من نحو وبصريف ولغة - مع اللوتوف علي  
 عريضا ، وصفا ما يسمي ثوابدها ، وفريد الصفا  
 والإقبال « ، وحلله محمد الصالح ابن الحاج (53) ،  
 بالاستناد لسوى الصحة

### ثالثا : ورقون معدودون في نسخ الفاموس

و يعني بالآخر عبد بناته .

21 — أحمد بن أبي العسيم ابن محمد الخطيب  
 لبراهيم اللخمي (اشعرائي) (54) ، لم ألق على مارج  
 ولغته ، وكان يقيد الديار أواسط عام 1203 هـ /  
 1789 م .

تبع نسخة عنه من تميم بن خطيب بن حنبل  
 وقوع من أيتسجيدا في منتصف شعبان عام 1203 هـ ،  
 سحابة ، وقد سئل في مقام لحددين أصول هذه  
 نسخة : وحدا فواحد حتى الأصل الذي عليه خط  
 مؤلف ، وهو يكرر أنه كتب نسخة هذه من خط  
 محمد بن عبد القادر بن عبد الملك بن الحاج  
 السليبي (55) ، الذي برع به يوم الخميس -  
 رجب الفرد - عام 1193 هـ ، وقد نقل من أصل بخط  
 لفتية الحسن بن أحمد الجايكي البشبيبي (56) ،  
 ووقع الفراغ من كتابه صحوه الخميس 8 شعبان عام  
 1137 هـ . وفي حاتم المجلد لأول جاء في أصل الخطي :  
 أنه كتبه عن أصلين : أحدهما - وهو الأكثر اعتمادا -  
 بخط لفتية سيدي أحمد بن حمدان التلمساني (57) ،

والآخر بخط مشرقني ، وفي آخره ما نصه : كتبت هذه  
 نسخة من نسخة موثق بها ، بكتوب في آخرها :  
 نقلت هذه النسخة من نسخة عليها خط مؤلفها .

في حاتم بخط مشرقني من خط تميم بن حنبل  
 في حاتم بخط مشرقني من خط تميم بن حنبل  
 نسخة بخط (تتميم بن حنبل) ، في حاتم بخط مشرقني من خط تميم بن حنبل  
 نسخة بخط مشرقني من خط تميم بن حنبل ، في حاتم بخط مشرقني من خط تميم بن حنبل  
 نسخة بخط مشرقني من خط تميم بن حنبل ، في حاتم بخط مشرقني من خط تميم بن حنبل

كتبت هذه النسخة من نسخين جليبين أحدهما  
 مصره - بخره في لها عن المصنف ، ويعد ولغة الصفا  
 بوند حاتم بن خطيب مع مشيخ النيار المصرية ،  
 و نسخة عنه ، بضميمة بخط مصنف الكتاب من أولها  
 إلى آخره ، مقرونة عليه جميعها ، آخر كل مجلس  
 بجله الكريم : أسكنه الله دار النعيم ، وفي آخر النسخة  
 بسمه بصره : كمل - بحمد الله - تصحيح  
 بصره ، بقراءة كاتبه على مؤلفه : أصعب خلق الله ،  
 بصره بصره في بده قليلة ، ذلك على سعادته ملكها :  
 حصة لله في خليقته ، ولله - سبحانه - الحمد على  
 حريص أنعامه ، وحسنا لله ومعهم المؤمنين ، وفي آخر  
 الأصل المصري بخط المؤلف ما صورته : « يلح المراس  
 من دور الكتاب إلى بعض آراء - وعنده البلاغ -  
 تأمل ، ومن أول باب السلا إلى باب أنون تبعا ،  
 وكتبه مؤلفه محمد الفيروز آبادي » .

بصر هذا النسخ الإخير بيمه أصله به  
 قبله ثلاث مرات ، ويعلق الحائلي على هذا ويقر  
 « وهو كتاب جيد به قيمة ، عند كتب الصنف نسخة  
 صحيحه منذ عشرين سنة أو تزيد ، قيم أكثر على ما  
 بقرب من نسخة الأصل ، فله من من أطف به غلبه ،  
 وشفا علني وقطع عويلي » .

51 - درجته ومراجعتي سلوة الاماني ج 2 ص 318 - 319 .

52 - تهره انسي في التبريد بتبسي المحبولة السائلة الذكر

53 - لارهار لطيفة الشر - حسب نسخة متفق انعمون من انباء العشر ط - ف -  
 عام 1317 - من 61

54 - أخرى فخر في « قمره انسي » بحية به سلطنة الانبياء الهفاني بالحصرة  
 السطحية وأما القروي .

55 - وقع رفع نسخة آخر أحمد الثاني هكذا « محمد الملقب بالقرقي بن عبد الملك بن  
 الحاج إبراهيم بن الطيب بن محمد بن السيد قاسم بن الامام الشير إبراهيم بن  
 هلال السليبي ولم ألق على ترجمته

56 - لم ألق على ترجمته ،

57 - لم ألق على ترجمته

58 - لم ألق على ترجمته .



كانت عدم عساه أيدي النسخ حتى مجزئت عن  
تداركها عقول الراسخين ، وكما كنت قبلا لأحصل  
التحريف ، وتطرح لأجل الصحف (65) ، مع شرف  
موقعه من الدين ، وعتقاء المتأخرين به والمقدمين ،  
حضر قس الله له عدد من رخصوا إليه وجه  
استجابه إليه مؤسسه وفي يومه - حدثت حسنة  
سعدى في ربه لأقل - وبه في مثل سودة  
والاحسان ، وانصبت حسنها في غرة الدهر ، وتمار  
اعون عيه بعظم الأدب وحسن الشكر ، وعبر  
عجيب سعديا أنها شاع بصف لمن النسخ المحرقة .

26 - أبو الحسن علل بره عند الله الفلسفي  
القهرى ، المتوفى عام 1314 هـ / 1896 م ، له  
تجريد المعربات للمنه الواردة في القاموس مع  
شرحها (66) .

27 - محمد بن - بن إبراهيم العلوي الحسني  
البنسي ، المتوفى عام 1373 هـ / 1954 م ، ألف  
جوهرة ومائة ، في شعراء قلوبوس وحصنه في  
مجلد (67)

#### خامسا - قطعة حاشية القاموس لمحمد بن الطبيب الشركي

سمعت من القلوبوس المحدث رحمه من آثار  
آلته ، ولقبوس لوسعداحة من أنوار آياته ، فله  
الحمد على ما قلنا من عتد سحاح جوهرى آليه ،  
ولولنا من لاف محكم وآله ، أنطق - حلت حكمته ،  
وسلمنا جالت معيته ، بالعلم السوانج ، واداننا  
جلاوه برع لسان لهرج ، ما لونه اسائق الهدى من  
تطر القذى وارثا لثقل الصوب ، وقرب يد حبه  
حلابة النسخ وانتهىب غابة للتقريب ، واتحنا من  
صراح الجود الطعوى ما نهاية لفصيح الحبر المنجب أن  
يستضيء نور مصباحه المزهو غلبه الكناية من كل  
مصنف عريف ، والصلاة والسلام الامن الاكملان على  
من اقام ليس مجد الدين أبي الماهر محمد بن الطب  
أبي لطيف الماهر ابن الاطاب الاطاهر ، انهرج عن

كل مغرب محجز من لاي الطواهر ، ونهيك بالقرآن  
العربي الفير اندي لا يلقه الناظر من بين يديه ولا من  
حلمه سرور من حكيم حبيب بلطن ظاهره ، فذلك لو  
احسنت الاسي والحق على أن ياتوا بمثله لا ياتون  
وراء من مثله ولو كان بعضهم بعضا أتوا ، عند دس .

وقد به غير غير في ردي ، وفي حليم  
وأحمد به غير في كتاب بحر مصنفه بحر فصل  
عن مجلس عريسة حوزي لبيد ، في ردي  
بهاء طه - يستعد في سبيل نهضة بعض دار فنانة  
مثل محمد - وسيد حوزي في يومه من ردي ، في  
بعض بعضه - محار - تحت تحفته في ردي  
حصة في ردي ، في ردي ، في ردي ، في ردي  
الصحيح خطمه ثلاثة عقابها اللرم لاسادة نهيتي الواكظ

أما بعد عن أولى ما يحلى به معنى بالعلوم .  
المهمة ، وأعلى ما يعنى به المعنى بالمصنف في عيو  
البهمة - انعم من في قابوس اللغات ، والمصرى على  
اقتباس قابوس اكلم اناسنت ، ولتصنع موهبتي  
الخير ، ولتفتح بالهبة ولقريب ، فذلك محور انعم  
بأمرها ، ويحور في المتكلا الى تلك اسرها .  
ومعوا له المعاني : عية عن معاني المعاني .  
وحسني في معنى معني سبيل وسبيل - حتى  
سعدى ان بعض من حوزي وقصير وفلان به  
معنى في ردي النوم - ردي - ردي - ردي - ردي .  
وتنما ظلالها الوريقة ، وغصن ماموس نحرها - وصداغ  
قاموس نحرها ، وتعرف الوحشي منها والمداول .  
وبصرف في المصنوع من دواوينها ونبطاون - ونم يرل  
محلي معانيها دهرها ، حتى قللو نحيها قلب نورا .  
وفي أثناء القراءة والاقراء ، والاستقامة للمصنفات  
والاستقراء ، رايب نجد السيراري يكثر في قابوسه  
من الاعتراضات على استبحار ، ويحسن اهم عراضه  
وانه اعراضه الانحاف في ذلك والاشاح ، وسابع في الرد .  
ويشي بالسيد الذي لا يحبه سدة - ورأت بعض  
المدعي بقلدونه في كلامه ، ويعتقدون - لتصويرهم -  
تصوير اعراضه عنه وملايه ، به أن كتاب الصبح

65 - د' سعاد غالب النسخ المبرية .

66 - محمد بنسي تاريخ الدراسات اللغوية بالمغرب الأقصى ، محبة دعوة الحق ،  
السنة الثالثة ، العدد العاشر - ص 40 ، وأظهر عن ترجمته سلوة الانقاس  
ج 2 ص 302 .

67 - هذا كان - رحمه الله - يفكره في محالته ، وانظر عن ترجمته بلل النسخ ،  
للنخل بالاشياخ واهل الكمال للمؤرخ أبي خليل عبد السلام بن سودة المري ،  
مخطوطة المؤلف .

أجمع أمة اللغة أنه مقولة صحيح البخاري بالنسبة إلى باقي الصحاح ، دون غيره من باقي كتب اللغة بصحة . عيب منه نشر من صدر منه ، وفي غيره التوضيح منه ، صدره ، الذي منه ، ورسالة من حقه ، بسط ، أسطر ، وجد ، م ، يسور ، وح ، و شرقي ، يسور ، منه ، ويعينه ، و الدروس أكمل التفتيح والبلغ ، وملأت من أوامره الرائدة شرحه بكيفية المتحقق ولنظم النصيح ، وأضيف و تشرحه ، به ، به عین اللغوي النصيح ، فيها وعى ذلك الشياخا الأستاذة ، وأصاحبا ، الجهادة ، نائب مغربهم إلى جمع ذلك في تعليق مستقل بأصناف ما هنالك ، فأخروا يلحون على ، ويتوسلون في ذلك أبي ، وأن ، عنقر من الخوص في البحر ، وأقول ، في البحر البحر إلا البحر ، حتى غبت مرد من الأوصاف لقضاء بعض الأبطال ، وأصب قلوب الاحصاء ، منها إلا ما كان بطير أو طار ، مورد علي في جملة كتب منه ، كتاب من ، حنف الأديب المزارع ، شخص الصومي ، السيد ، يق ، أبي محمد عبد المجيد الصومي ، 68 ، أدلم ، به ، رعيه ، وحمل في الخيرات سعيه ، بضمين السؤال عن مسائل كثيرة ، تفعل عن ادراكها استقل الأثرية ، من جعلها استعجاز وعد شرح بمواهب القاموس ، والكشف عما تضمنه اصطلاحه من القاموس ، قال في صدره ، بعد حمد الله وشكره :

سند أبي ، زال بدل جده في الأمانة ، بس ، والرملة ، غير ما نشر من الموائد والموائد لا تحسن بقاءه ، وسببا المرق في السادة ، العريق في بحر الثرم والمجادة ، المعروفة بالاحكام والاحكام وتضمنت الذي استوى الاطباء في وصلها والاسرار لشهرتها في المشرق والمغرب والحمد لله الملائكة عذراء ، يعني بالتحسين والاسرار ، وقد ، المشكلات وتقريرها يلخص تقرير ، أعيث الله المصيب والروض السبع الطيب ، شيخنا الامام أبو عبد الله سيدي محمد بن العلي ، عيب الله جده ، واشرق على الافاق آية ، سلام على سيقنا ورحمة الله وبركاته ، ورسوانه ونصانه ، والآؤد وكراماته ، من ذي ود عتب مشوية وصفا ، وقرب منكم وما حفا وأحب توددكم واصطط ، عير ريب صدارة

ورسبت أولاده ، وهب أولي من الصال ، وأرشق بمؤاد من النسل ، مثلا عن أحوالكم المرمية ، وأشغالهم لثغلية والرمزية ، حين الله ذلك على ستر رصاد ، ومن منية ومرباه ، مني أنه عليه وعلى أنه وعلى كل من أرضاه ، جندا لكم مولاكم علي ، أولاكم ، من الآله لي أعظمها بشر أعلم وبه ، وركض جواد العطفة وحته ، سائلا منه تعالى أن يمدكم بالقدوة والعون والتوسيق ، وأن يوليكم بحقيق النصاب ونواب التحقيق ، ثم بعد كلام أورد فيه أصله في نمون مختلفة قال :

ماذا حقق لنا سيدنا - بارك الله فيه - تلك بسائر ، وأوصح لنا قبه الضى من البطل ، سسر لك وعده الصادق دون أهمال ، ويعمل عينة من هبل سحائف قصله ورعدة الصادق أي اجمال ، بأن يؤلف من الكتاب أبدي كذا ماأناه منه نص وجميع من شمس هذه انقصره الفاسية من أعيان الانقصر السواء ثوى انقصر ، في لسطلاحات القاموس التي لم يحسن (69) بها في حسنة ، وسين لك سيقنا ما استقرى من مادانه ويعينه عن بواصع المتقدمة منه ، وهل اعتراضاته على بحور في صحبة لم لا ، وعلى م شكل هو والبحوري في ضبط وسط الكلمة إذا كان محذوف للتبعية على بقطة حيث يبعد شبيهه ، فلا يثري استبعاد هل هو من المعج أو من بهي ، نحو شدم وغدوم قسبها غثم ومعدهم غرم ، وقد أعجم لسطح دالهما بالظلم في جميع الفاظ الهادة ، فإن كان مثل في أنواع كذا ، فحقه أن يقول غثم بأصحة تعلم أن غثم - سبيله - مهله في كلام س ، و ، حسب هو ، بحث سكب عيب عالاسر س ، سبن مهله ، لأنب وقعت في مصبه فلا تحتاج بسب ، س ، حيث عذرم محتملة للهمز ، لأنسها ر عنه مدد سب ، نصا من أنسبه ، أما لو سس المحرم عثم فلا اشكال في محرم غدرم من غير نسبه ، وقد كسب أفد كثيرا على نحو ذلك في القاموس ، ولم يحضرني أن تسجحه منه بأبطل منه ، وثبت أبو جهري عظم بين عثم وعلم ، فلم يفر هل صاؤده مهمله أم معجمة ، وهي عثم معجمة وفي النسخ معجمة ، وكذلك عثم معذلحم عثم ، قال فيها من السكت الفلتح لسير المعريرة الماء ، نكر الشاهد ، وفي النسخة : وما غلظم إذا كان كثيرا

68 هو انشراح عند أحد ، إريادي سانس اللغويين في هذه الدراسة ، ، صفر لعب لإبرته ، حيا به في رحبته التي تحفظ الحراثة العامة بمحظوظين بها - أجودهما رقم 398 - م د 1808 -

69 هكذا في النسخ التي رجعت إليها

مقسما ، وهو في نسختي بالراء ، والذي يلاحظ من  
المحتاج رأيا ، وأما فيه الدال وهي عتدي راء بهيمة  
وفي النسخ معجزة ، وذكر بحدته التفتيم : البحر الكثير  
الماء ، والتفتيم أيضا لحقيف ، ولم يذكر اعظم الدال  
ولا أهالها ، والنسبة بمعنى هنا وهي في النسخ معجزة  
فب السر في ذلك ! وكذلك ما أتبعه من الناء والشاء  
والحيم ونصه والسين والشرين والصاد والضاد  
والطاء والطاء ولعين والعين والماء والماء ، وعلى  
معرض الإعجام هو الأصل فليس على الإعمال ، وأما  
السنكوت على كل منهما فهو عيسى وليس بصوب  
عتدي ، وأنيك النظر في ذلك ، لأنك للعلم لمرد في ذلك ،  
وهي ما يفعله صاحب القاموس من تقديم المادة  
الرابعة والحادية على الثلاثية تارة وتأخيرها عنها  
أخرى له نكته أم لا ؟ يبينوا لنا ذلك بيانا شافيا وكما  
لاحر الجريل والثوب ، والحامل لك وجميع أهل العلم  
في غبة النجدة لي هذا التابغ ، وقد رجوا أن نسي  
فيه ما لا مزيد عليه في الانتشار والحسن وكثرة لفوائده ،  
وبعد فباسب هذا المعنى من عادة الخوهرى وغيره من كتب  
الغفة الدشاهير ، ولا نكفك بما فيه عليك مشقة ويحتاج  
إلى طول زمان ، وأما يريد منكم ما حصر وسجل به  
بعضه من خرائص صدوركم من النفس والبدن ،  
المروية باللاتي والخواصر ، وأنت حير ما هذه المسألة  
أكده ، وأما مفعلة لمطورك الواقعة ابتداء ، وأنت أن  
به دليل بلا لا حس لها ، من صوابها وأغتم ثوابها ،  
وأنت تعالى بسبك معمة الغناد ، ورشدا عناصرة  
والسك ، وسدا يقع عليه الاعتبار

ثم طلب الأحاز ، واستحدث إجازة ، فلم يمكن  
أعمال مسأله الكفا دون بقية المسائل ، لأنه توضيح  
مرجح وتلخيص لحرم لسان ، ولا سيما وقد تعددت  
أوصال في تلك الوسائل ، فتستخرج الله ويجذب  
النتطر ، فيها فيه بحث المحدث وتطر ، وتفت أفتاء  
مطالعني على أعلاطه وأصحه ، وأوهام ارتكها مخالف  
نصائح العقير شامخة ، وتتميرات أوجها أفعاء  
الاحتطه ، فجمعت ذلك أيدع صم ، وأودعته من  
الحقيقات ما تقر مقربد المني ويمني أي صوة  
المنهج .

ع ب ل م ن ه و ز ح ط ي ك خ د ر

لأرب مدر في عتدود وعقيدان

حذير لها طيب الشاء لو أنها  
قدية عهد أو عريضة أو طيب

وقد أنش ما أودعته تلك الشروح وغيرها إلى  
هذا التقيق . لأنه كلشرح هو بسيرة لا يليق .

فالورد في زمن الربيع ملوحه  
والعقد ليس يزين غير الحسد

ن جميع في مواضع أسرى وسر ، وصم  
صفاشه في مراجعه أقوب لمراجعه وأسرى وأيسر ،  
على وفي معرض المسائل ، وأكتلي ما حواه من  
مفاسد المسائل ووصلت للمسائل ، فذلك منه من كامل  
حذر دعه ، والأعست مسرعا في البيع البراءة من  
العيب ، أو التراجع المطبقه وصف عالم للشهيد  
والعيب ، على أني ما أملت مسرعا منه إلا في شطر من  
الأرض ، ولا غابت معني إلا وأنا أس أرض أو عومد

يوب غلي وفي مكتابه رجم  
وتارة في روايا ليعلم والخمائل

وسرته عدي صغر وآونة  
مازي ومورا أرى لغلي اغلا لحالي

مع مقارنته الأصول ، المرجوع إليها في هذه  
الأموب والمقصود ، إلا ما مر بال ، أنه سب  
طرس بال ، وقرائع بقروح الإهوال قرائع ، وقرائع  
بحروح لاجوب جرائع ، وأفكار حوبد ، وأسوار  
حوايد ، وقلم مثلب ، وغول بقود متاب ، والدعر  
هد للطر سلحش والإشجان ، وسريره وسروعه قد  
طال ما أشجان ، وقب وما وقت ، أحونه كلها مفت ،  
أعثر فيه من العلم عليه ، وانتشر في أقيم العلم حله ،  
وأقصى حد العرقان ورسمه ، ولم يبق فيه من العلم  
إلا سبه ، وكل واحد من هذه العورض كاف في سجد  
أعذر إلى حد الانصاف حلاله ، أو خل وما خاله . بحال  
حلال حلاله ، على أني أسأل الله تعالى ، ع  
محسبه ، ويجعله خالما بوجه الكرم . ع ب ن  
أريم ، محمد وآله

الربط : محمد المتوسي

# ملوك الدولة العلوية

## في خرفة كتاب الله الأكبر

محمّد محمد عيسى الدين مسعودي  
مدرس المدرس في الوطن العربي

« ان الذين فكوا دينا الله ، ثم استقاموا ،  
تنزل عليهم الملائكة ، الا تنالوا ، ولا  
تخربوا ، وابشروا بالجنة التي كنتم  
وعملون » . ١ قسوة كريمة

افضل ، ان تشير الى ما يتوفر عليه من  
امجاد والكتائب الموجودة في كل جهة من  
جهات هذا البلد الامين ، لا فرق بين اسهل والجمال  
والقري والحواضر ، وهي مساجد وكتائب سيبي  
اسم الله على منها الى يوم الدين ، ونقرأ فيها كتابه  
لمن اراد ان يسمع في امور دينه من الفقهاء والكبراء  
بعض الاسرار بدمعة الفهم في اجابة .  
واستعدادا ليوم اشهر ، وما اذراك ما يوم النشر ،  
ومما يؤيد صيغة الملوك العلويين بالفرعان ان المساجد  
والواحد على بلادنا من الحاج للاطلاع على مظاهر  
الحضارة العربية لاحداهم الدهشة بما يشاهدونه من  
تسك اهل هذا البلد الامين بامور الدين ، ومجالسهم  
على تعاليم القران الكريم ، وهم يستدلون على ذلك  
في احاديثهم ورواياتهم بما شاهدونه في كل مكان من  
روايا وكتائب ومساجد بمرحبا فعماء ومؤيديهم ،  
احد في بيوتهم بمرحبا فعماء ومؤيديهم ،  
كتاب الله العزيز بما يشعرون به من رغبة باطنية  
عظيمة وما يجدونه في انفسهم من استعداد فطري  
لقيام بعمل يرتقون من ورائه ثوابا من الله وحرا من  
سهم زمان هذه الدولة .

حزت العادة منذ ان اشرفت شمس هذه الدولة  
العلوية السريفة على ارجاء المغرب الأقصى ان يوجه  
مركبا المامير بنسخ احاديثهم لعلم والعلماء ، واعقبه  
وانذاريين ممن اعم الله عليهم باخبار كتاب الله في  
صديقه وتحفظه لمناشئين . وليس في ذلك ما يدعو  
الى الاستعجاب ، فالاريخ يثبت انهم ما مشوا بعملهم  
على نشر السنة والدين ، معتمدين في ذلك على الكتاب  
والحديث ، مقدسين به المساعدة الى كل من سحره  
الخلق بسحابة لافراء كتابه المين ، وذلك بتقديم العمل  
والعطاء للعلمين خافوا على ما هم . قدس الله ارواحهم  
واسكنهم الجنة التي وعد بها عباده المتقين . ان هذه  
الامة لا تزال بحير ما بقي فيها كتاب الله محفوظا في  
الصدور واليه نجا في السراء والضراء .

\*\*\*

وبعد ، اننا نرى في هذه الامم ،  
بعد الله محفوف عند ان وصلت اية الدعوة الإسلامية  
وحصرها بعد ما وضع الله امر هذه الامة بين يدي ملوك  
الدولة العلوية ، وكفني للاسناد على هذا

وقد ظل ثعبا لمدت كتاب الله محفوظا بهذه الديار في صدور الرجال والنساء في بعض الأحيان ، بحيث أصبح العرب الأقصى في هذا القرن أحد البلدات الإسلامية القليلة التي لا يزال يحفظ فيها القرآن حفظا وندرس لغويا يصح الإفتخار إليه ، ذلك أن العلماء العرب يعودون في كل حين إلى الكتاب لتحفظه للصبيان بل يعملون في ذلك على قوة حافظهم التي مكتسبهم من وعيه وحفظه سالما في صدورهم ، وذلك من الله يؤتية من يشاء من عباده الصالحين .

إن الإهتمام بالعلم والعبادة عموما والقرآن الكريم صفة خاصة يعتبر ملوك جميع في ملوك الدولة العلوية منذ أن استتب أمرها بدين الله في هذه البلاد ومن الممكن أن يروى عن ذلك بعد عوفية من مواقع بطولية في هذا الميدان اختص بها ملوك ثلاثة من ملوك الدولة العلوية الترمذية ، يذكر في معتنهم مولاي اسماعيل ، وما كان حظه من خبغات حتى لحفظ القرآن الكريم ، واستعين على التعريف به ونشره ، كما تشير في هذا المقام إلى الملك العالم سيد محمد ابن عبد الله الذي يستحق كل سوية نظرا للمآثر التي حلها ذكره في ميدان الباطن وتدريس علوم القرآن فضلا عن المعونة المادية التي كان يوجهها للمؤدسين ومعلمي كتاب الله وما يقدمه لهم من نصائح وأرشادات لا تميز إلا من نفس متمكة بمعالي كتاب الله وما لها من المام ودراسة واسعة ناسائية العظم على عموم وكيفية تدريس مادة القرآن الكريم على الخصوص .

نضاف إلى ما تقدم للدلالة على خدمة الملوك العبريين لكتاب الله الأكبر ، تلك المتأية العاتقة التي يولها جلالة الملك اعظم الحسن الثاني لحفاظ كتاب الله وعلماء الدين بها اعادة هذه السنة من حفلات تمت أقصى مظاهر الروعة بمساحة مرور أربعة عشر قرنا على نزول القرآن على نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم .

\* \* \*

أما مولاي اسماعيل فخطبنا التاريخ بأنه كان شعورا بالعلم والعبادة ، تنفق عليهم بعض حساب ، وليس اعطاء لمسحاة من هذه لهم بعد الاحد والامتحان طمعا ، يؤكد ذلك ما جاء في شهادة أحد الرعية الانكليزية « متورث » وهو يتحدث عن مشاهدته لمدينة مكناس إذ يقول : « يوجد بهذه المدينة

مدارس عديدة يعلم فيها الصبيان الكتابة والقراءة والحساب ، ويحفظون القرآن عن ظهر قلب ، وقد ما حفظوه اشترى لهم آباءهم اقراسا هدية ، ويسألون المصحف بأنفسهم ، ويركوب الاقراص يمشون عليها وثاني اليهم اجواق الطرب ، وسائر صيد الكتب تذهب تنفج مع المحتل به ، حافظ القرآن ، وبعد ذلك فمن اراد منهم قراءة الفقه شوخه لمسحاة .

ومن المظاهر التي تدل على تقدير مولاي اسماعيل للعلماء والاعلاء من شأنهم استعداده لرحلة العلم والعبادة من العلماء الامجاد إلى قصره العاصم ، وتناسيه ختم احدهم نصير القرآن الكريم ، كذلك استلحق قدس الله روحه في جمادى الاولى من سنة 1100 هـ طلقه من سماء ناس لتعبره امصار لصور ختم الإمام عبد الله احماسي بصير القرآن الكريم ، وكان الحميم ببيته الحصص بالعلم الملكي العاصم ، وفيه نصب المنبر للعبادة المذكور . وبعد انقراض من دوس الحسم اصر على انصيف الكرام ، قدده الامه ، ثمنها الاعلام ، وراق من فخر الاصعة ، وكان اكرم الله شواء هو انقولي لنفسه صبب الماء على شوقه اعظمه ، كما تولي تفرق الحوائر بيده الكريمة على مستحقها تركا بالعلم والعبادة ، وحسنه لكتاب الله الأكبر .

هذا ويحزن التاريخ انه كان يستمد من محقق اقدم المملكة العظمى الذين يعتبرون نسخ الكتب العنصر القصة وفي مقدمتها تلك التي يدراسة علوم الدين ، ويحري عليهم الحركات الصافية ، ثم تخصص برواق من قصره العاصم للقيام باعمالهم العلية ، ولا يعتبر عن تفقد من الصباح والمساء للاطلاع على ما يجرويه من اعمال عمية فيه . ثم لا يثبت ان يسفل هم اعطيت ويمسحهم الاراضي « المنازل الأنيقة حذاء لهم بعد قدسة انفسهم .

وإذا تأملنا بر ما قدم به من العلم في أيام مولاي اسماعيل ما جاء في « الفضل الوريث » لصاحبه عبد الله المغربي إذ يقول بالحرف « حذر عر وأحد ممن ضمن في السن من أشخاص . قال : كما في زمن شعبة نطلب العلم ونسأل عن حسانته ، خصوصا علم المطق ، فلا نجد من يتعن حسانته على صوره ، ولا تلقى من تصلح به . بل كانت الارجوة المسماة بالميم لا يعرفها غير رجل أو رجلين ، فلما مهد الله لهذه الدولة الإنقاذ وأبى قدرها وأناف ، بدفقت على الياس الملوك ، وذلك عذاب الملوك حتى نادى صغار لطلبة يعرفون بيوتا عديدة ولهم فيها عارضة مقيدة ، وقد تجرح في هذه الدولة السعيدة جماعة من

الإعلام ، لهم العلم تربية في العلم ، وإليه القلوب في الامتياز ، والعوا باليع حصة ومنهم من قسرو كتاب الله عز وجل ، ووضع عنه تعبيدا فاعا ، ومنهم من شرح الموطأ للإمام مالك أو اشعده للقاضي عياض ، أو مجتصر خليل أو العدة ابن عاثة ، ووضع عبي ابن هشام حاشية ، ومنهم من شرح النسم أو السكي أو عقيدة المسوسي ، وما من علم إلا ألف به عمدة هذه الدولة وأبدوا فيه وأعدوا ووضعوا على الفواصص التي لم يمر عليها من مضي ٥ .

وسمى محمد بن أبي بكر في الحديث عن إشار العلم وخاصة علوم الفراءان بالمعروف في أيام مولاي أسعيل يعزى ١٠ « وقد تليق من غير واحد أن القبيبة كانت قبل هذه المدة لا يوجد فيها إلا طلبة واحد ، وربما يحتاج أحده من أهل مدرار أو دوار لمن قرأه رسالته فلا يوجد من يحسبها حتى يدخل الساعات العدة لطالبه يذكر له ، أما الآن فكل مدرار ودور بل كل جهة فيها طلبة ١١ . يستخلص مما تقدم دليل قاطع على اهتمام مولاي اسماعيل اهتماما رائدا بالعلوم الدينية ، وعدمه له المساعدة من كبار تلمذ به حفت من تلامذته داخل الكنائس القروية والمدارس العلمية بكرة لها وهناك في جميع أقاليم المملكة .

أما سيدي محمد بن عبد الله فتعتبر حياته بحق صفحة مذهبة من تاريخنا الحديث لما كان عليه من سعة في العلم وسعة في السيرة وحرص على إكرام أهله ودويه من العلماء والدرسين ، كان سيدي محمد بن عبد الله أمينا من علماء الإسلام انصرفا عدايته قبل ذلك إلى مصادرة أسماء وأحدثين بمراكش ، مجلس معهم وبتدريسهم في كثير من المسائل العلمية يروج لفته نافذة ، ومن أبادنه السعة حصه العلماء على نشر العلم ونشره بالمدارس والتأليف وحثهم على شرح أهم الكتب المتعلقة بعلوم الفرائد ورغم أنه كان يقرم به من أعماله الضئيلة فتم طيب الله لراه - عند المطالعة تتكشف المصنفات بل انه يتفهم كتابا كانت يقرأ في الشرق والغرب لحد .

[ - مذاهبة أئمة بها يؤكد على التفسير صحيحه للبيان ، وهو كتاب فم يتصل اتصالا وثيق بالبحث الذي نحن بصدد ، وبذا نسأله بعد هذا شيء من التمهيد والتبنيق .

2 طبع الإرخاء كما اقتطعه من مسند الإمامة وكسبه بجاهلها أهاكية والإمام اعطاب .

3 - سنة ذوي البصائر والأيام والدرر المنحة من تأليف اعطاب .

4 - الجامع الصحيح الإسماعيلي المستخرج من سنة ساند .

5 - نبوحتات الإلهة الصغرى وتشمل على لأمانة حديث .

6 - اعطابات الإلهة الكبرى وهي أشهر مؤلفاته . ونظرا لما « لنفوحات » من الأهمية لقد اعنى بها العلماء والطلاب على السواء في حاة مؤلفها واستعدوا عنها في الشرق والغرب ، ومن تصدى لشرحها الشيخ أنتودي بن سودة والشيخ محمد بن أبي القاسم من علماء الغرب الأقصى .

ولم تكن سيدي محمد بن عبد الله بتأليف وتوجيه المؤلفين بواسطة الصح وأسطه بل كان يظهر عبية خاصة بمرافق الدولة التي تسميها بطاع قوت وشيخها من الكنائس وأسسه ، ذلك أنه أول من وضع تصمم العدالة وأصلاح للمدروس في جميع نواحيها موصفا ما كان له من دور في يومه وما لا يحوز تميزه ، وأشار في رسالة بعث بها في هذا الموضوع إلى الشيخ أنتودي بقوله تحت يدي غير عدد ثلاثة : السد الأول يتعلق بالعبادة ، والثاني بالعبادة لمساخدة ، والثالث بالمدروسين ببلدية فاس ، يعنون في ذلك : « بعد فانا أمرنا أن لا يدرس المسام إلا كتاب الله تعالى بتفسيره » ومن كتب الحديث لمساند والكتب المستخرجة منها ، وأسجاري ومسا وعمرها من الكتب الصحاح ، ومن كتب الفقه المدونة والالتحصيل ومقدمه ابن رشد وأجواهر لابن شاش والوافر والرسالة لابن أبي زيد القيرواني ، وغير ذلك من كتب الأقدمين . . . ومن الأدب ما يعين على فهم كلام العرب لانه وسيلة إلى فهم كتاب الله وحديثه ومبوسه .

ومن الكتب التي اعتمدناها في هذا البحث أشخاص بخدمه القراء الكرام على عهد السولة ابلولة الصغرة كتاب « عواهب العين » الذي حشفت الإشارة إليه ، وهو كتاب محفوظ ، متوسط الحجم كبير الفائدة اسماء الإمام الحافظ سيدي محمد بن عبد الله : « مواهب العين لما تأكد على المعلمين تعليمه لصبيان » وهو يشتمل على مصالح مهمة بالأعصار لكل من تصدى لتلقين صغار المتعلمين القراء الكرام ، وتزوير عقولهم بصادق القراء والكتابة وأدين ، يشتمل هذا الكتاب على [ 9 صفحة من القطع المتوسط ] وفي ذلك مقدمة لطيفة احتوت على 25 صفحة منها من صالح

النصح والإرشاد ما جعلك على الاعتماد بآته بعدد ما كان هذا الملك المهم سلباً لبقاً وأوسع المعرفة ، مصصها في أعينهم وشؤون الدين بصفة خاصة ، بقدر ما كانت نظراته مائدة في الإخلاص على طائفة الاحتمال وميوهم ، وقدرتهم على استيعاب ما تقدم لهم من فوائد على من تصدى لتهديبهم من ذوي العرفية والإخصاص ، فقد كان رحمه الله يرى ضرورة مسحة في معلم العلم وتحصل قوائمه لكن على أساس العمل به ، كما أنه يرى أن المعلم يجب أن يقنى في أنصر من الكثر ، وهو وإن كان بحث على حفظ القرآن حفظاً تضمن بسوجه في الصديق إلا أنه باعتبار رجل عجم وعمل بفصل أن يعرف المعصوم والمعلمون يصاحون ما جاء في كتاب الله تعالى من تعاليم دينية لا تستقيم حياة الإنسان إلا بمعرفة فعلها والعمل بها ، ولذلك يقول في مقدمة كتاب الألف الذكر : « وبعد ، فلما كان غالب أجداد طلبة الوقت لحفظ القرآن والتعلم في عرائقه بالروايات ، وأهماله ما فرغبه الله على الأعيان مما يدان به من علم الحيدرات والامتدادات ، وإن كان فصل حفظ كتاب الله قدس مأكورا ومعام حفاظه بين ولاء الله مشهورا - لكن لا يخفى أن أهل بها بعد الله به من ضروري الدين ، فبه على الموصوف بهذه الصفة حجة في كل حين ، لأن المقصود الأهم من حفظ القرآن هو تعلم أحكام الدين أنسى بها الله يتدان ، إذ محدد حفظه قرص غاية بلا أوتاب ، ومعرفة ما تيرا به الفنة منه ومن غيره موصى عن وجاب . فقد روي أن ابن عمر رضي الله عنهما أقام في قرءه « القرءة » ثماني سنين ، لأنه لم ينصر على انعط بل قسم ما احتوت عليه من أحكام الدين » .

وما ترى أن السلفين سيدي محمد بن عبد الله يلح كل الانطاح على التفتة في الدين بناء على ما جاء في كتاب الله ، لأنه يجنى أن انصرف أساس إلى الحفظ وحده كما كان ذلك شأنه في زمانه بلعرب أن لا يطلوا العناية الكافية لما حذر به من أحكام . ثم يستطرد قائلا في مقدمة « مواهب العمان » ما مؤاده بالعرف : « وكنت لقيت حارس سفري من مكناسة إلى مراكنس مدة ثلاثين يوما ثمانين ألفا من الأساتذة الجرم العصر الكبير ، والعيت كل من خبثت منهم سم تنسك من علم دينه بفطمر » ، مما حمه قدس الله روحه على جمع المدارس المهمة مما تضمن تحفظه للجعل في الكتب الذي يحى بصلد مراجعه مقتنه .

لأنه إذاً من هذا ذكر أن فراءه القرآن كانت مداولة بين الناس على نطاق واسع في إمام سيدي

محمد بن عبد الله ، وإن عدد المعصين والأساتذة الذين استندت إليهم بهذه أقرأ كتاب الله لمعلمين كان يروي بكثير على ما يمكن أن يصوره الباحثون .

ثم يصدى المؤلف إلى تقديم النصح لمن كلف عنه نعم القرآن بصبر ، فعول . « علم أوشدنا الله وإنك أنه ينصب على معلم صبيان المسلمين أن يصحهم ويبدل لمجهود في ذلك لآبه خليفة آياتهم بأن نعم من آتاه منهم أولا الفاتحة وحرب « سبع » . فإن صعب عليه فلقرة ربه الآخر ، فإن حفظ ذلك فليعلمه عبيده أين أبي زيد حتى يحفظها وترسخ في دمه ، فهي الأصل الأصين » وبعد ذلك يستقل الإمام المؤلف إلى الحديث عن أقسام الماء وأحكام تطهارة والصلاة وكيفية أدائها في أوقاتها ، فإذا رجع ذلك كله في عقل انصبي تعين اذذاك على المعلم أن يحبر والده بها نقطة منه من اشواط ، وبشير عليه بقصة « الحجة » أي بتظيم حجة دينية استوجب بأمرجه التي مطعها الصبي في الكتاب ، ولا يموت صاحب الكعبة أن يؤكد على المعصين ضرورة الاهتمام بحفظ أسو الأوسر من القرآن ، بما في ذلك أم الكتاب ، تحفظه يمكنه من تقويم المستهم وتقوية دكر به . ثم يد لاسر المهم لاكتساب ما من عجم حفظه من كتاب الله الموزن ، فموسى « على أعلم أن نعم الصيبر فاتحة الكتاب حتى يحفظها على وجهها لأن بسبها واجب في حق كل مكلف يمكن منه تعلم لانها واجبة في جميع الصلاة ، وقد احتوت على أسرار كتاب الله تعالى وهي لسبع المثاني ، وكفى في فضلها ما يروي عنه صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل : « فإن الله تعالى : « قسم الصلاة ينشئ وبين عيني مصعين ، فنصعها لي ونصعها لبيدي ولعيني ما سأل » . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراوا ، يقول العبد : الحمد لله رب العالمين ، فبعد لله تعالى حمدى عدى ، لعبول العبد . رحمة رحمة عود الله أنسى على عود . عود العبد مالك يوم الدين . يقول الله محمدي عدى ، عود العبد در بعد دار بسعي ، بهذه الآية سبي وبين عدى ، ولعدي ما سأل ، يقول العبد : أهديا الصراط المستقيم ، صراط الدين أنعم عليهم ، عود المضروب عليهم ولا الصالحين ؛ هؤلاء عسى راعيها ما سأل » .

هذا وفي استطاعة الناس استمدادهم الحظ سيطرة معدية هذا كتاب أن يضيفوا إلى المعلومات السابقة فوائد لا تنعده أهمية خصوصا فيما يرجع لأنواع

الصور التي مخس حوائجها في كل صلاة من أصوات الحمى ، ففي ذلك يقول مدي محمدي بن عبد الله بعد ما تحدث عن الفائدة المترتبة من البدء بحفظ أم الكتاب ، لا تم يثاثة عنه في العلم ، أن يدن للجهود ولا في تعليم الصبي حرف سجع وتعاونه معه تلاوة ودوا حتى يحفظه ويصير على قاهر قبه لانه احموى على شعار السجل ويصير مقروء به مع أم القرآن في حل لصواب ؛ ويؤكد ذلك ما أخرجه الإمام أحمد من أن أبي صلى الله عليه وسلم كان يحث « سج » اسم ربك الأعلى » وأنه كان يدأوم على قراءتها مع أهل أمه « في الظهور والعصر ومن أنه كان يواظب على قراءتها في الجمعة والعيد ، وبثاته لعاد في يومه الإقرأ اخذكم بسبح اسم ربك الأعلى ، واشهر وسجده وألن إذا بعثي ، والفجر ، ولما ورد صلى الله عليه وسلم أنه صلى الفناء والمغرب بو وأرشون . وحلى بها وبها أربابه في صلاة السجدة وقد أم بن عوف الساسي سورة « وبعضه » و « إذا جاء نصر الله » ؛ وقد أمر صلى الله عليه وسلم بقراءة السجدة في الصلاة ولا تشمل آخره المذكور على « إذا زلزلنا » و « أسادات » ذكركل وأحد حثا على بسجدة بقرآن ، ومعنى « إذا زلزلنا » وهي تعنى ربع القرآن ، ومعنى « الهالك أشكائر » وقراءتها تعد الف آية ، ومعنى « قل يا أيها الكافرون » وهي تعد ربع القرآن ، ومعنى « قل هو الله أحد » وهي تعد ثلث القرآن . أى غير ذلك مما لا بد من قتالته ولا يحصى ، ثم يجتمعت مؤلف هذا الفصل القم بذكر بعض مسائل حفظ الفاتحة وحرف « سج اسم ربك » بقوله « قل فمصر على ذلك من أصغر لغته أو لم تظهر بجانبه قد حفظ أول القرآن وآخره ؛ لا سعد في جانب كرم الله أن يبعثه آخرها بينهما ؛ وأن ظهرت بجانبه ولم يبعثه معانيه فيأب على قراءته لعل الله يسرح صلبه وسهل عنه أمر دونه وحفظه ؛

بعد هذه المقدمة انصرف في كلمة لسيير بعض من تسمية الصور الأولى من القرآن الكريم مع التخصيص على ضرورة تطبيق ما جاء فيها من أحكام الدين ، مثل المؤلف إلى تعداد هذه الأحكام مستألفا من طريقة يسعد للتعلم ، موضحا في ذلك

ويم تمنع هذه السنة الحميدة يوما بالنسبة لعقود الدولة بغيره المدين منهم واللاحقين حمله منهم للقرآن الكريم وعيلا على نشره في ربوع المملكة كلها من اقتضاها إلى اقتضاها ؛ وليس من العريضة أن يصر ذلك دونه حتى يوع هذا فلا أقل من أن يستدل على نشاط الحركة الفكرية والدينية أسوم في البلاد بما سبه جلالة الملك العظيم المحسن الثاني منار ومع أنه من هذه الأمة بين يديه - وهو يدور منار من اعظم علوة أعوس قدرا بأقوامهم عبوة والطبيهم ذكرى من قرارات يهدق في مباح وقحو ما إلى أعانه عبوة حكمة من الدين والأهكام بكتاب الله الأكبر . من ذلك أنه خص - حفظه الله - جانبيا من منه أربابه للعصاف القرآنية وما سبق بها من أساليب كما تظهر عاتة القرعة بكتاب الله في بدل المعطلة والصح لكل من يهتم بحفظ القرآن وأمراته ونشره ؛ ثم يشترك فرقة طيبة عند حيون شهر رمضان العظيم من كل عام بجمع داخل قصوة الفجر - حرب على سنة أسلافه المتعين - حفلات دمه منه عز و ب القرآن وتلقى فيها دروس قيمة بسعد الفائزون بها فبصر شروحيهم من آيات الله المشاب . ولعمري أنها حفلات يسرح بها طوب المؤمنين وهي ضم كذا على يسرح مولاي الحسن الذي نظم له - ب من الشعر والخط ؛ وبك سنة طيبة لا يتكس مشاهدة أثره محمود إلى هذه ابدان التي ظل كتاب الله بها محفوظا في صدور أرحم .

هذا ولا يوت سيدنا لنحور بالله أن يدمر لحضور هذه اللامي الظاهرة تله من علماء المغرب الأفاضل ؛ وجمعة من أمة الشرف الأئمة للمشاركة في العدة تلك الدروس ؛ فبهرتها فرصة طيبة لتعليم الصح والإرشاد للحجاب الشريف والأمة الإسلامية فاطمة مع البصيرة الصالح لكافة موك العرب والمسلمين ورؤسائهم ، وهي دعوات خالصة مشتقة من نفوس سوية كاعوى ما يكون الأيمان ؛ لذلك فهي لا تحسد المؤمنين إلا تيسر هذا الدين الحنيف الذي فصله سبحانه ونهى على سائر الأديان التي سبته وحصل الأمة الإسلامية بفضله حبر أبة أرحم للناس تلمر المعروف وتنتهى عن المنكر .

لا - مصر جلالة الملك العظيم الحسن الثاني على حضور هذه الحفلات لديه منظام ؛ بل دأب على بعه من أمة الله من بطة وعلم وحكمة - ومن بوف الحققة فيد وي حبرا كثيرا - تتوسع هذه الدروس بتوجيهات مألحة يطرحها أمام الشخصيات

وَرِثَ يَلِينُ مَهْ رَحْمَهُ  
وَعَشِيَّتَهُ رَحْمَتِي وَرَدَ  
أَرْزَاقُهُ حَتْمًا  
بِمَدَى الْهَعَالِمِ الرَّشِيدِ

أما فقه المرحلة عن البحث الذي يقوم به  
المعبد إلى أن يملوك الدولة استوية الترقية اهتمام  
بالحق في العدل ويشجع من تحفظه أو يقوم  
بمحاكمته كما ذكر ذلك بعض في كتب السبب الصالح  
شاهم في ذلك أن يملوك كافة الدولة الإسلامية التي  
تتألف من هذه الأقاليم في لكن الذي يعتبر به يملوك  
أدوية بقية في عرقهم من مبرر ، مراد بقوله في  
جيم في هذه السبب الأولى هو اهتمامهم أنهم  
يعتبر في جميع مسائلهم بغيره ، سرادق الحرم وحرمة  
على أن يحتادوا لتحت المهمة الخطيرة أهدر الإستهلاك  
وغيره ، يعتبر في أسباب التربية ، المعروفين بالصلاح  
ويعتبر به حتى كانوا حقا صالحين مصلحين  
وتحسبوا من توجيه أبناء الملوك وبناتهم توجيها  
بأهلهم ، قيمة إذا انقضت أنهم أمور هذه الدولة من  
تسير شؤونها على حسن دقة مستطاع وبمكثف في  
نفس التوجه من حاضرة أمور دهم وتسلمهم بضرورة  
تربى الصالح والخلاق .

في أجل ذلك كانوا يقدرون لأنبائهم حقائقاً من  
القصر الملكي في كل من عواصم المملكة ، بغس ومكناس  
ومراكش ، يستوفون فيه تعلمهم بعدد من عن شيوخهم  
لحاجه اساسية حتى لا تصرفهم عن الشرس  
وأن يحصل عظمه منكم وجميعه السلطان . وهن  
ما كان اعلاكم اعليون منو بتعليم بانهم كذاك  
كانوا يهتمون بتعليم بانهم ، وتحيين برسة العلوم  
والصوب ، وفي مقنة ذلك كله جيلهم على جعل كتاب  
ايه المبرية لا فرق بين كتاب المبرية  
كانت لهم ثلة من حيرة المعين واطمئنت حقائقاً  
واشبعهم براهة ، واحمدهم صبا وذكرى ، إذ البس  
لشأن الرجات والماملات والاحكام ، وعني عن  
الموسم حصة مبرية من في سرحة على  
صروة الاهتمام بشعبه الرجل والهراد على السواء  
باني صلي نله عليه وسلم : « اطلبوا العلم ولو في  
السيا ، فكل من سلكه على كل مسلم » .  
وعني : ان كل من سلكه على كل مسلم  
الاب من يعوم التي ما فتية سوك الدوية العلوية  
يخصون ائدهم ويأتهم على تيمها داخل القصور  
المملكة ، حياء في حديث كرم : « من يرد الله به جباراً  
يعبه في الدين » وبعد ذلك بعض المعلمون لتعليم

خاتمة ١٥ مراد بها في بعض النسخ عند محمد  
الغزالي أبو مري الذي يربطه به مثاق قوي لا تنعمهم  
عزاة سائلا من الله عز وجل أن يعز الإسلام ببضته  
وسدد خطى ملوك العرب والمسلمين ورؤساءهم  
ومهد لهم جميع من الخير والنجاة .

وبعد اصناف حفظه الله هذه السنة مكرمة أخرى  
الى الكرام التي اشتهر بها ومفخرة ابي معاوية المعتمد  
ذلك انه دعا الى الاحتفال بمرور اربعة عشر قرناً على  
مرور بقربان المكرم ء هذا التكليف الذي لم تضل الامة  
الاسلامية ظريفاً ء بل من يعترف بها تضعف أو تنور من  
دامت عنمكة بما جاء فيه من شوايع وأحكام تعيب  
في الحياة وبعد الممات أن يحيى عجلت بما تهدي اليه من  
حسن . ١٩٦٥

ولا غرو ان اهتمام جلالة العرش الثاني بكتاب الله وشؤون الدين مما جعله حفظه الله على نورش اقلقة انصلاحة داخل الدروس والمعاهد التبصيرية على خلافها قد انبجى به الى تعيين جازم حاسم ، كما يقول شيخ العروة والاسلام سيد قطب الى : « انه لا صلاح لهذه الارس ولا راحة لهذه الشريعة ، ولا حبيبته بهذا الانسار ولا راحة ولا بركة ، ولا طهارة ولا تناسل مع ... »  
و يرجوع الى الله - كما يتجلى في خلال اقرءان - ...  
... راحة ... من ...  
... الى الله الى صهج الله الذي وسعها ...  
... في كنانة الكريم ... هذا الايمان القوي ...  
... وهذه العروة الراسخة التي اتخذها جلالة ...  
... الحسن الثاني اساسا لتنظيم شؤون المملكة ...  
... لا محالة هذا الصنك الشهم الكريم من ...  
... الى بلادنا من تقدم رأؤدها ، خصوص ...  
... يجمع بالاساعة الى هذا الرصد الديني ...  
... الذي يصمد في جميع حركته وسكانته ...  
... واحلاس الامة قاطبة بحث يطبق ...  
... الله قور الشمر الى يقول :

امسك به انظمت القلب

سورة على ابيحة والوداد

حرف جنة الى مد مد

ما حاد من شهيق السواد

کتابخانه قمری بزم انجمن

والنبت في يوم الثلاثاء

١ سر : « لمسات » فلا يعود لهم شغل الا بملابسهم  
الفر : « حبة » وحفظ ما تيسر من الفروع الكريمة  
ونقي الضروري من الدين ما لا يسع المكلف جهته  
مربحاً .

وهذه الكتيب التي كان ابنوك يحرسون على  
انثائها داخل القصور الملكية كانت توضع تحت رعاية  
مصرف تكلفتها بالاشراف عليها مادياً وأديباً . وحرص  
قدس الله ارواحهم على تنشئة انثائهم وبناتهم  
تنشئة حسنة ، وعضدتهم ما يلقى بالامراء والاميرات  
من تربيه حنيفة كريمة تسمد ظهورها من تعاليم الدين  
القوم ، كانت اعتناء في الخصوص لا تدخس الكتاب  
الا بمرافة مرستها والقائمة على امرها ، كما انه كان  
من المستحيل ان يدخل الكتاب الخاص بالقياف احد  
من الدتور حتى لو كان يصرفهن منا او كان ستم  
من شغائهن

وحيث ان كرسوا صاحب دراسة اخرى  
الدولة العلية الشريفة جملة وعضيلا ان نظام العمل  
المعمول به في تلك الكتيب الملكية كان يدعو المؤدب  
الى التحضر مع شروق الشمس ، ولا يسرك عنه الا  
بعد اداء صلاة العصر مع المتعلمين او المتلمات بحيث  
يساول قطور و طعام الغذاء معهم ، وذلك بمقتضى ان  
المعلم كان يعصي معظم بياضه مع التلاخ او التلميذات  
فيما اذا كان الكتاب خاصا بالبنات ، وما لا شك فيه  
ان نظاما كهذا يمكن المؤدب من عرض شخصه على  
العلماء والمحدثين من علماء الدين ، وبنات  
بطائع لمروعة والادب ، فلا يعادر التعميم الكتاب الا وقد  
اقتبس من المحاسن التي يتحلى بها معلمه ومؤديه ،  
خصوصا وان الصالح التي كان الملوك يؤودون بها  
معلمي ابنائهم هي ان لا يفتسوا ابدا بين الامام والعمل  
عقلا بقوله تعالى « الذين آمنوا وعموا الصالحات »  
وعلمنا منهم طاعة الله تراهم من ان العلم يندون  
عمل لا محير فيه بل كثيرا ما يكون وبلا على صاحبه .  
ولذا كان المعلمون في القصور الملكية يحرسون كل  
الحرص على تطبيق التعاليم الدينية التي جاءت في  
الفروع الكريمة ، فحرسوا اصبين والمعلمات على  
اداء فريضة الصلاة في اوقاتها فيظنهم هذا السيرة  
باروح الاسلام على حدة اطفاهم ، ويشور تما  
بذلك على اتقى وطاعة الله ورسوله مهتدين بالهدى  
الحقة « ان المتقين في جنات وهمون ، آخذين ما آتاهم  
ربهم ، انهم كانوا قبل ذلك محشين ، كاذبا فبلا ، من  
الجيل ما يحشون ، وبلا سحارهم يستفكرون ، ولي  
اموالهم حق للسائل والمحروم » .

وكان السلاطين يتشعرون بحلوات المعصين ،  
وبزودتهم بانتصحة والارشاد حيناً ، وسجون عنهم  
باللوم والتوبيخ حيناً آخر اذا ما لاحطوا بهم نوعاً من  
التواكل ، تشعشع شامدا على حرصهم هذا ما جاء في  
كتاب « المر والصوله في معالم نظم الدولة » لصديقنا  
العربي فريد الادب والنزيح مولاي عبد الرحمان بن  
ريمان من انه لما حتم المهراد الكرم ايام السلطان  
مقدس مولاي الحسن دخل على جلالة طلب الحمة  
وسوف لئلا رحمه الله بهذه المناسبة قصة طريفة  
يحتتمها بقوله : « كان دوسي محبوباً بحظ مؤدي من  
جهين ، فحدث اللوح في وفاء دوسي سرى عن احد  
لس هو لا يفت للعبة العقل : هذا عنى لا ينبغي ،  
فليسركم تكسبون او احكم بيدكم ، وسالونه : « وعنى  
عن البيا ان في مثل هذه الملاحظة دليلا واضحا على  
تغلط سلوك الدولة المعونة الى احوال الاساليب وحدث  
طرق التدريس التي من شأنها ان تحجر الاطفال الى العمل  
التخصصي الذي يفود عليهم بالسبع والفائدة ، وكيف  
يستطيع الطفل ان يتدرب على الكتابة حتى يحفظها ،  
اذا كان المعلم يكميه مشقة العمل ويقوم مكانه يكتب ما  
وحيث ان بطله مثالاً تدللاً للعراقس والعقبات .

وكما ان السلاطين كانوا يراقبون مؤدي اولادهم  
مستوبهم الى ملوك سيبس العمل المنتج المتجدد كلما  
جادوا عن الطريق ، كذلك كانوا يندون لهم العطات  
بالعلم . فحينما يفتى عن اسبابهم ما يوجب حير  
فداه فمضى يبع سمعون . من يفتى رحمه معلمه  
فيما يرجع لحفظ الفروع الكريمة . وهما مرحلتان :  
الاولى تمرر عندما يحلف انظلم استظهار سورة  
الحدس . ، سانه حبي به مع حفظ سورة الفجر  
من حيث ان من يدر دهمه حلة به سانه  
بسم حكمة حبه . ، فبع عن اساسه  
كريم . ، يحسن به و يحسن بها على منته :  
من من يفتشور بالهدى النبوية يصعوبها على ذلك  
« ، نقوداً وثياما ذات قسمة رحيمة ، منسطة او غير  
محسطة ، وبقدم كله للمعلم خزاء له على ما قلعت بداهة  
وتركا بكتاب الله .

ويستورد صاحب كتاب « المر والصولة » في  
وصف حفلات الخم ، فيقول : « لا يخرج من القصر  
عبد منهم من قصص الكسوس سجممة الحد للصلاة  
يرحط باب القصر ، وبنوارس ماء الزهر واسود  
وقدومه ومحضر لطيف ، ويستنسى الامتداد المفرى  
لساول ذلك وغيره من الاسايد المؤدين ، فحسرون  
ذلك الاحتفال ، وتودع بظام على السجون والزوار

واصرحوا بالصالحين ، ، بجملة شوقه تعالى : يا ايها  
الصدقات متغراء والمساكين ، والعامرين عليها ،  
والمؤلفة قلوبهم ، وفي الرقاب والعامرين ، وفي ميل  
اسه وابن النبي : فربما من آية ، والله عليم  
حكيم .

ودليل آخر على ما لصوت الدولة العنوية من اهتمام بربية أبنائهم ، وتثقيفهم تنشئة إسلامية صالحة هو أنه لا يوجد معهم داخل القصور الملكية من كتب غير نثرية ، والحكمة والحساب ، و يظهر قليل و كثير من القراءات الكريم ، و ربما وجدت في أميرات القصر فضلا عن أمراءه - من كتابات تقرأ برواه مصرى كاشرفة اليد حفصة بنت السلطان اسمع مولاي عبد الرحمن بن هشام « ، و يذكر مؤرخ الدولة العنوية الشهيرة مولاي عبد الرحمن بن رداي ان الموح الذي كانت تقرأ فيه أسيدة حفصة لا يزال محفوظا به الى يومنا هذا تبركا به . وبعد ذلك يسوق لنا بهذا المقدمة معلومات جد مفيدة في الموضوع من « ان سلطان مولاي عبد الرحمن كان قد غير جمعا من أبنائهم دعوة الإيمان وسلامة الاخلاق لأقرانه بانه في إقليم تافلاست اشترك مولاي الشريف ابن علي بن عبد الرحمن دفين مراکش ، ومن جملة الطلبة الانبياء كين يعرف على المعلم المذكور لالا حسة ولالا أسماء ولالا سبي ، وانما كان مولاي عبد الرحمن يمدى في ذلك كله بعض شيء من آتانه الاولين « ، فكانت تربيتهم تربيته إسلامية عربية أبسطها كتاب الله وسنن رسوله الكريم .

ولقد نالوا هذه السنة الجميدة في انقصور الملكية حتى لا يكف كتف احد من النساء من يفرار عنهن من اسنانهم وانساء. ويحفظن بضياء من افراء الكريم لمن ياتهن من الكوس والحسينة وههنا؟ جميل آخر ما كان يلقون انفسهم من رعدة صداقه في نعب كنياب اليه لندتهم الصالحة بجورة كانت ولا تزال تؤذي كلهم يدي رها .

٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١  
 ٤٧٢  
 ٤٧٣  
 ٤٧٤  
 ٤٧٥  
 ٤٧٦  
 ٤٧٧  
 ٤٧٨  
 ٤٧٩  
 ٤٨٠  
 ٤٨١  
 ٤٨٢  
 ٤٨٣  
 ٤٨٤  
 ٤٨٥  
 ٤٨٦  
 ٤٨٧  
 ٤٨٨  
 ٤٨٩  
 ٤٩٠  
 ٤٩١  
 ٤٩٢  
 ٤٩٣  
 ٤٩٤  
 ٤٩٥  
 ٤٩٦  
 ٤٩٧  
 ٤٩٨  
 ٤٩٩  
 ٥٠٠  
 ٥٠١  
 ٥٠٢  
 ٥٠٣  
 ٥٠٤  
 ٥٠٥  
 ٥٠٦  
 ٥٠٧  
 ٥٠٨  
 ٥٠٩  
 ٥١٠  
 ٥١١  
 ٥١٢  
 ٥١٣  
 ٥١٤  
 ٥١٥  
 ٥١٦  
 ٥١٧  
 ٥١٨  
 ٥١٩  
 ٥٢٠  
 ٥٢١  
 ٥٢٢  
 ٥٢٣  
 ٥٢٤  
 ٥٢٥  
 ٥٢٦  
 ٥٢٧  
 ٥٢٨  
 ٥٢٩  
 ٥٣٠  
 ٥٣١  
 ٥٣٢  
 ٥٣٣  
 ٥٣٤  
 ٥٣٥  
 ٥٣٦  
 ٥٣٧  
 ٥٣٨  
 ٥٣٩  
 ٥٤٠  
 ٥٤١  
 ٥٤٢  
 ٥٤٣  
 ٥٤٤  
 ٥٤٥  
 ٥٤٦  
 ٥٤٧  
 ٥٤٨  
 ٥٤٩  
 ٥٥٠  
 ٥٥١  
 ٥٥٢  
 ٥٥٣  
 ٥٥٤  
 ٥٥٥  
 ٥٥٦  
 ٥٥٧  
 ٥٥٨  
 ٥٥٩  
 ٥٦٠  
 ٥٦١  
 ٥٦٢  
 ٥٦٣  
 ٥٦٤  
 ٥٦٥  
 ٥٦٦  
 ٥٦٧  
 ٥٦٨  
 ٥٦٩  
 ٥٧٠  
 ٥٧١

ومسحنا الأرضي أبشاً القائد الجليلي بن يوحنا ،  
وعفك أنه وسلام عليك ورحمته تعالى وبركاته ، وبعد  
فقد وصت كتابك معضراً بامثالي أمرنا في شأن الطالب  
لمجد عبد الرحمن المغربي وتولييه اقراء التشريعات  
والصلاة بمجد المدرسة ، أنه يرضي عنك ويصلحك ،  
أمين والسلام ، في 28 من القعدة الحرام عام 1258 هـ .

ومن المصنوعات الطريفة التي بعيدنا بها في هذا  
نظام شمس المؤرخين في هذه الديار مولاي عبد الرحمان  
بر ريدن اسمه من كانوا يسمون السات بالنصور  
بصفة دسوس مهمه بحفظ كتاب الله العربي  
متمهم المالح أبو العشر المختار السراوي، وأبو عبد الله بن  
لمهدي المروسي، وأبو بن صالح التجاري الضموري  
وكلهم كانوا مكيين يدرسون القرآن وسننه العلوم  
تفخر من عاصمة مكناس كما أن شيخ جماعة  
لحقولن الاسلا اليريد العلمي وأبا محمد عبد السلام  
سبب والاسمدا أبا علاء ادريس بن محمد آل زكرياء  
لصان كانوا ممن أحباهم الجناح الشريف القيام  
بمسئله الهمة داخل قصي المحنة بمكناسة الزيتون .

والمؤرخ من أن سرف أسماء الشيوخ والمؤرخين  
من كانوا مؤرخين لثموس القراء لكرام داحل  
لقصور أسكنه بورت شمس السكينة والعلل ، وما  
يؤرخ مع ذلك ، فعلا عن المصدر الألف المذكور جميع من  
مؤرخي أسماؤهم من كتب لهم فصل أقرأ أبناء  
للمؤرخ العلوة السبعة يتحقق القارئ من أصالة هذا  
ليت المؤرخ ، واعتمادهم قل كل شيء على كتاب  
لله وسعة وعونه في روع البكرة الصالحة في قلوبهم ،  
أولئك الأمجاد الذين سبق لهم فضل أقرأ أبناء المؤرخ  
مؤرخين السابقين هم ناحية من كان يقطن عنده  
فمن أعيان الأستاذ أبو محمد التهامي الشريف  
نعمي ، وأبو زيد عبد الرحمان بن الرضى الصراني  
نحلي ، وأبو عبد الله محمد بن الطاهر أنوار ،  
والأستاذ أبو محمد التهامي الحنفي ، والأستاذ أبو  
محمد أنصاري بن عبد الله ، والأستاذ أبو عبد الله  
محمد بن التهامي الحنفي ، والأستاذ حمادي بن عبد  
القادر النسيب ، والأستاذ أبو محمد عبد السلام المدغري  
بن رش التهامي ، والأستاذ أبو العباس أحمد  
لسعدي . وقد صاهر السلطان المديني سيدي محمد  
بن عبد الرحمان بن هشام ، لروحه من أبنائه لكرامة  
لسيدة الأفاضلة الحلبية .

مضاف إلى هذه اللجنة الطبية الفالحة الأستاذ  
 أبو الحسن محمد عايض وهو آخر من كان له فضل  
 اقراء الثابتة بماتس

عبد الفرس المحبة ، لكن نقيم الدليل على اهتمام ملوك الدولة النورية بشريعة بهذا الكتاب الاكبر وما جاء فيه من شرائع واحكام مهدي الى السيل الافرنج .

وما اوردها لامنته الثلاثة السابعة الاعلى حمل المثل مط لا على سبب الحصر ، والا اضطررنا الى تصحيح هذا البحث بصورة لا يتسع لها المقام : اما الذي يعين ايديه هنا هو ان جميع ملوك الدولة النورية لم يصدقوا على الكتاب رضاء ان تتألف منه فوائد قريبة من حجة . بل انهم تمسكوا به عن ايمان عريض كالحر وعنده راسحه كالدفن ، فلما لم يصدقوا على كتابه ساعد هذه الآية المعربة انسيبه ، او كما يقول سيده مط في تلكا الفرس : « وكانه يشير الى عدى تشبه مهدي لكتاب الاكبر ان الاحتكام الى مبيح الله في كتابه . . . . . » . . . . . ولا تطوعا ولا موعج اختيار . . . . . اما هو الا . . . . . بلا ايمان . . . . . واما كان لمؤمن ولا . . . . . ففى الله ورسوله افران تكون لهم الخير من امرهم ، بلذا اصبح انه موورهم في الدين وادب النسل امهم لخدمة هذه الامة المبرقة بحب وابه القراءان : مراجع اصدقهم كلها اعمالا مباركة فقيسه بوبى اكلها نأثر وبها ، وفلت شجرهم شجرة يمسقه اصلها ثابث وبرمها في السم ، لا تمل منها النوائب ولا العواصف مهما يكن مصارعنا حلقا لم جاء في الكعبة من ان الله تعالى لا ينسى ايذا عباده الصالحين احرهم : « . . . . . » . . . . . الله الذين آمنوا متكم وبعثوا الصالحات : لستحسبهم في الارض ، كما استخلف الذين من قبهم ، وليمكن لهم دينهم الذي ارصى لهم ، وسندلهم من بعد حوهم اما . . . . . »

**الرباط : محمد محي الدين المشرفي**

اما ما اكش بعد بوسر حظه بدرس الله والفرمان الكرم في كتابات الملكة حمادة من اساتيد الحروب المعروفين بينهم ابو سع . . . . . ما ذكر بعض من حسن الاعدوة ، عند خاصة الناس وعامهم ، بذكر من بينهم حسب ما يقسمه عن كتاب : العفر والصوله : « . . . . . » . . . . . ابا عبد الله محمد بن عبد الواحد الرمي ، والاساذ العلامة الحسين ابا عبد الله محمد بن الفاطمي ، والاستاذ ابا عبد الله محمد بن الصديق انجيلالي ، والاساذ البركة ابا عبد الله محمد بن موسى ، والاساذ ابا اسحاق ابراهيم الفريدي الذي اسطفاه السلطان مولاي الحسن الاول لتظيم حرمه امور دينه . . . . . من الخير والصلاح بحيث كان يلازم مولاي الحسن في حله وترحاله ، وهو الذي تولى حمل السلطان المذكور عند وفاته .

وفي عن الاثبات ان هؤلاء نعماء كادوا يعجب بكامل الاخلاص والعاني للقيام بها . . . . . من اعمال ، وكثير منهم من كان معروف عنه ، عمر دة كالا . . . . . لمعد اسد محمد . . . . . موسى الحسن الذكر الذي كان في اول امره مكلفا بافراد ابناء السلطان مولاي عبد الرحمن بن هشام علوم دينهم وادبهم حتى يزغ من بينهم العلامة الشهير ابو الحسن عبي صاحب الستان الشهير المعروف بمذنة مراکش بجان مولاي عيسى .

\*\*\*

تلك لمحة قصيرة اخبنا ان قلدها لقراء محبة « دعوة الحق » انباء بمثابة مرور اربعة عشر قرنا على نزول الفراء الكرم ، واحتفال العرب بحملات

## مراجع هذا البحث

- 1 المرع اللطيف في مدح مولانا اسماعيل الشريف ( مخطوط ج 595 بالجزالة العامة . الرباط ) ، تأليف مولاي عبد الرحمان بن زيدان العلوي .
- 2 مواهب العنان لما تأكد على المعلقين نقله للصبي لاميير المومنين سدى محمد بن عبد الله . ( مخطوط لك 795 ك بالجزالة العامة - الرباط ) .
- 3 العر والصوله في معالم نظم النبوه ، جزاء 1 . معنة الادب والتاريخ مولاي عبد الرحمان بن زيدان العلوي .
- 4 اندرر الماحرة بماتو ملوك العلويين بماسين الرهره . تأليف مولاي عبد الرحمان بن زيدان العلوي .
- 5 الفواعل لالهة ، المقدمة ، لاميير بامس سيد محمد بن عبد الله .

# على هدي القرآن والسنة :

## لمحات من دنيا الفكر الديني

### على عهد العلويين

لأستاذ المهدي البرحالي

عدم الثقافة الدينية - في أمثلتها - على معرفة القرآن الكريم بها وفهمها ، والاعتماد على رواية واحدة ، ثم يأتي بعد ذلك العلم بالفروع في شتمها الكثيرة كما هو الحال في الفروع - والواقع أنه يرتبط بموضوع الشريعة الدينية هذه ، أسس فكرية صلبة لا تحدر في كل تاريخ الفكر عند المسلمين ، . في طياتها في المحطات الإسلامية فيسمع ومواضع فكرية وثقافية وحضارية ، هي من خصائص الفكر الإسلامي في كل العصور وأمر مرموقة

ولقد عرف عن العرب ، عرافته في هذا المجال ، وأصالته في الفكر الديني في التصنع الغربي بطور أصالة صاح كثره من مناحي العلم في هذا الجمع .

ونظرة العلوية في هذا المجال ، سجل حافل ، سجل يطوي في عمود طويل يمتد من خلالها الكثير مما عرفه الثقافة الإنسانية القرب من توسع تصور جلال عهد الأشراف العلويين ، وما تعاقب في مضمار الفكر الديني خلال القرون الأخيرة من تطورات إصلاحية مهمة .

وفي هذه المخططة ، لا تلوح في الأفق نواحة بطلان أو فاقة التعبير ، وإنما هي لمحات من هذه الدنيا ، لمحات من دنيا الفكر الديني - القرآني في عهد العلويين ، سوفها في هذا الإطار المحدود الذي يسع له الصدق وبطبيعة الحال ، على مجال التوافر الآن لاسمع واليسمع كثيرا في الموضوع بغير ما يجب .

لني مهدد المعاني العريضة والإسلامية الممتدة في المكين لدولي لمعربي ، والتي كانت تواجه أحسن تحد واجهه من قبل ، كتحدي موجه إليها من حل الموضوعية استرسله : وما يرتبط بهذه الوجهة من علامات شعورية دسبه ، إلى جانب التلاميات الأخرى ذات الصلة الأساسية والاقتصادية انصرفه في وكان من أولى أساليب لمسه ، سبله عقليه الحفاظ على التقاليد الديني ، حتى لا يفسد المصداق من يد يد الدائرة أثناء صفة جهاد ديني كبر يشترك فيه جميعه نوقف وتقرأوه بما يرحي من ذلك من نواحي عقله . وفي هذا الطرف من التطورات الجماعية الدينية عند سكان هذه البلاد ، كان قيام الدولة العلوية كعص

صام الدولة العلوية كان بطبيعة الحال ، تطورا فكريا أساسيا في تاريخ العرب ، نادر ما كان ذلك أيضا تطورا سياسيا له انعكاساته الداخلية والإصلاحية ، والملازمات الساسية ، أو الجوانب الأساسية التي تتمثل في خلال هذا الموضوع ، لا تلحق . بالضرورة . في إطار المسائل التي نتناولها في هذه العجدة ، إلا أن ذلك لا يمنع من الأقرار بانصبة الجففة ، في إطار الثمينة واليانية ، والنواحي أو السعيل لموجود في العادة بين هذا أو ذلك في كل ظرف من ظروفه أسيرج مثلا أو مثلك ، وقد قامت الدولة الصفوية - في ظرف تاريخي قريب من تاريخ العرب ، أصبحت فيه اسم العرب حذ ساد صفة محضر عند

حاسم في هذا المجال ، عامل مستملي لجميع لشاعر  
لجهاده عند انجدهين ، ومسور للأرادة القائمة على  
المحافظة على الكيان الإسلامي في هذه البلاد .

وقد استمرت تطور الدولة على أساس متين ،  
واستعربت معها « بطنها بحال » معاصي  
نصرة الدين التي كانت في أساس الحركة  
الجهادية ضد الرتمال هذا إلى معنى المحافظة  
الساسة ضد ذلك انزوا الاجسي اوسع ، ومن  
المعوم ان الحفاظ على المعوم الديني والمعوم السياسي  
في معية كـ - امري - - - - -

باستمرار في المعوم الذي ساد شعبية المصمخ الإسلامي  
المعربي على امتداد العصور ، ولا يعني هذا - ضعا -  
ان ظروفه القوي ، واجهاد هي التي خلفت للشعور  
الديني محالا ، كان متقدما من قبل ، فالشعور الديني  
واعكر لديني ، كل ذلك كان حقيقة دائمة واصيلة في  
كس المجتمع الإسلامي المعربي ، الا ان الذي لا يكرر  
كذلك هو ان حدة الشعور بالتهديد ضد الوجود  
لباسي المعربي - تما يرتبط بهذا الوجود من  
بـ - - - - -  
الشعور بذلك التهديد من ظهور قوة مية في المجال ،  
هي القوة العلوية ، القائمة في أساسها على أمن من  
حتى تعاد اسرات اروحي والحضاري للامة المعربية  
الاسلامية ، وبسورة أساس قوي لرد التحدي ايضا  
لهذا التراث ، واستبعاد الكين الروحي والحضاري  
محفلا بأصله ومابعه - لا تنكر أنه كان لكل هذه  
العوامل جنبها ، أثر جبري في بحث روعي جديد  
بمعرب - - - - -  
نق مع هذا المحافظة الدينية الذي هو أساسي  
في مر - التمس المع - - - - -  
الغاية والحضارية التي - وأمه بقي جوهرها  
بستمرار - إلا أنها قائمة في العادة لعوامل التحديد  
الاجسي اشمر .

وكان من المظهر حيثند ان تعيش المعرب جالة  
استمرار لاهية الفكر الديني والحضاري عنه ، كما  
كان من المظهر ايضا ان يعيش حالة سرور جديد في  
الروح والهج الذي يقوم عليه هذا تفكر انديسي  
والحضاري ، وذلك في نطاق المعى الأعم الذي قامت  
عليه الدولة - وهو معنى متخصص من بخارب الاحيال  
المعربة المعادلة . ومن نتائج الانساعات المعربة بهذه  
الاند ، في مصادر الاحساس بالدين وتمثل روحه  
ومعصياته واستمدائه ، ومن ثم ، كان لابد من اصباح  
مريد من الآفاق أمام الفكر الديني بالمعرب ، وكان حين

اللائم ان سطوي هذه الآفاق على معام حديثه . يعرفها  
واقع الفكر العام الجديد الذي عايشه المعرب اثر قيام  
اسولة العسوة بين ريوته ، ومن هذه المعام التي تكس  
من حصنها

(1) انحاء اثر البارات المتعارضة ها وهناك ،  
وبسور الرعات الساسة الدينية ، في محور ممركرة  
تسقطيه محسب القوي والعرامل بهذا الحسنة ،  
وسمحع بذلك صفة المحورية بما تحفصيه من تكيل  
وتركير ، وما نتج عن كل ذلك من توجيه مصادر  
والانجاعات ، التوحيد الذي هو ضروري سمو كل  
حققة قوية ، واشتدادها واختفاء محتواها ، ان أصبه  
بين قدم اندوة العسوة ، والتوحيد من هذا القبيل  
الذي حدث عبر نطاق واسع - هذه أصبه هي عبارة  
عن دقيقة بدعية قائمة ، لايحتاج اثباتها إلى استدلال  
الا ان الذي نحن فيه لطر اله في مصوبها ، هو  
الحجاب اعكر الديني المتعلق بهذا التوحيد - وهو  
حائب من أهم الجواب ، ان لم يكن احظر الحواف على  
الاطلاق ، وقد كان المجتمع المعربي من هذه التاحسة  
الاحقة اندسية ، معرضا لمخاطر « تعدد المحاور »  
وتصايرها . ومن هذا الباب دور غيره ، كانت امكانات  
المعرب اسبابه والاقتصادية وغيرها ، معرضة على  
بحو آلي ، وبصورة كاسحة لامر له ، معرضة للورج  
المحدور منه ، ومن هذا الباب ايضا : اتفح تمام معرب  
احمال الواسع - الذي أدى به إلى الاحتفاظ بكسبه  
الموجد في الحالات الاخرى من ساسة وعبرها ، ومن  
ثم ساعد اطور افكري الديني الذي وقع « اعيشته  
انابجية » وهي أهمية ، تستمد وجودها من الظرف  
اسرعي الموجد حسنة ، ومن جانب التمس المعربي  
الروحية والراحة ، ومن سخامة السائل المسقط  
لكل هذه العوامل ، وهو العامل المتغل في القوة العلوية  
التي برزت في الميدان

2 استرداد المعرب قدرته على اتخاذ المبادرة  
في مجال التماس مع سداد الاعلام ، وبناء اعلام  
الايحامة معيا ، وقد كان تاريخ المعرب في مجموعته  
تاريخ تماس مع الفضة الإسلامية في الاندلس وفي  
غسر الاندلس ، ولما اصبح المعرب في غضون القرن  
الناسع ، فقد لزمان المدة ، ضاعت الاندلس  
الاسلامية بصورة حاسمة ، ثم استرجع المعرب بعض  
امدرة على الصل ولكنه سرعان ما فقد هذا بعد ذلك ،  
إلى ان تص له القدرة التماسه ، لكل ما لها من قبلة ،  
ودلك اثر حدوث اسطور ، الذي أدى إلى قيام الدولة  
العسوة ، وبطبيعة الحال ، فان ضرورة تنفص من لم تكن  
من اللازم ، ان فكسي نفس الصورة التي كان عليها

تدبر انه قد مر ذكر كل من البيهقي والفكرين  
المفتي والمؤرخين ، وقد مر منه من مراحل  
يعرفون من ما مر من مثل هذه المراحل في  
المرحلة الاولى ، في تاليفه ايضا ، ويظهر القوة  
التي كانت لابد ان تسلمها الى المخطوطات الفكرية المعاصرة  
عاشها اليوم ، وكانه يلدو من ذلت ايضا في بلاد  
الشرق العربي تخسر ونمو مع الامد الطويل ، يسود  
في الموروث ايضا ، وقعت بها النهضة الفكرية بلاد  
شرق ، وهي مضمونها فكرة مراجعة المفاهيم الدينية ،  
التي وجدت في المجتمعات الاسلامية ، وتغلبت بها  
ساعات احبانا مع سلامة الاسلام وطرسته وتعاليمه ،  
قد وقع السمع لخصه بذلك الاعلاق ، الاعلاق الذي  
استبحرته حياته مع العرو ، واكتسب السمع الحديث  
في الشرق ، صورة الفكر السبعية ، بكرة الرجوع الى  
عقائد البف الجاهل الذين لم تتعب مفاهيمه ،  
بعضه في بعضه ، اني فرضه ظروف مختلفة  
عاشها السليبي طوال القرون ، يتكبروا بكنها ، سواء  
في نظرتهم العلمية او بعض مفاهيم العقائدية ، وكما  
فرض السمع ذلك في فرضه في ميدان المفاهيم العقائدية ،  
قد مر من سببه ذلك السمع ايضا ان خلق انكسار  
بصدة السمع لخلق في فقه الاحكام واسمائير وغيرها  
في سببه هذه ، في سببه في سببه في سببه  
الجمع في سببه في سببه في سببه في سببه

١٣) كنى قدم الدولة العنوبة ، كما سجد لها - حذرا  
فكرنا وحضارنا ، بقدر ما كان حذرا سياسيا كذلك  
ويستحق هذا ، علاوة على ما تقدم - سجل في موضوع  
الاطار الذي يحتوى القسم العنابية الدينية في المجتمع  
الاسلامي العربي ، والمحمول في تاريخ العرب الاسلامي ،  
انه تاريخ عقدة واحدة مثمرة جدا ، وهي الاسلام ،  
لكن الاطار الذي تمسك في مضماره العقيدة - وهو  
اطار لا يمس الجوهر في شيء - كانت تحدث فيه بعض  
التسويات على نحو او آخر ، خلافا لتابع مراحل  
التاريخ العربي ، ومن ثم ، فإن القضية العنابية  
الدينية كان لها في مجال التاريخ العربي ثأورا عميقا ،  
وقد جذبت ، نظر العنابيين بالعمل ، نظرات السمة  
المعركة مثل المردود الايدي ، وبالاخص خلال الفريسيين  
الحسن والسادس (بهرتين) ، حيث تاريخ العرب  
بين تيار محافظ جدا ، هو الذي ساد على عهد  
المورد - ومن سار بكري دسي آخر مصدر يدور  
كثير من الساجي ، هو يدى شعب يعرف حلال

\* \* \*

والعكر ! ومن ثم : فهي - في صورتها المألوفة - حركة  
عظيمة وعكزية في نفس الوقت ؛ وفي هذا الجبال  
بعد قصة العناية بالقرآن في المغرب العلوي مدلولها  
العرفاني ، مثل ما فتحد من مدلول وروحي صرف .

ان الدراسات اشرائية هي - بطبيعة الحال - ذات شئ رئيسي في كل دراسة دينية اسلامية ، ومن مديولات القرآن المعوية والتعريفية ، تستخلص اهم احكام ابداة على روح الاسلام واحكامه ومفصلاته ؛ وهذا كان عند صحيحا بالنسبة الى كل دراسة اسلامية محروقة ، فانه صحيح بالاولى والاخرى بالنسبة الى الدراسات الدينية القائمة في طلق الروح العلمية ، واستهدفه في الانساني ادراك الحقائق الدينية التي يستمد منها الالهام السبي من القرآن اكثر مما يستمد منها من غيره ، وعلى هذا ، نجد ان الاتجاه للقرآن عند بعض الباحثين في طلق هذه الامم من مجرد الرعة في التراث بالكتاب المبين ؛ والطائفة الاعم الذي تقصد هو النطاق العربي ، بكل ما يدعو اليه من اهتمامات علمية ، ليس هناك غنى عند بالنسبة لرعة سلفية واعية ، وكان هذه الاهتمامات العلمية ناتجا للارعة ، ومن جهة النتائج : اولا ، اصبح الاحوال على دراسة القرآن بالافضل ايضا على الدراسات الحديثة ، والقرآن والتحديث هما مطلقا ارحى في كل اساس علمي تقوم عليه الرعة العلمية او تعصبه افكرة السلفية ؛ ان سبيل السلفية هو صحة المأجد عن الرسول في الاحكام واعقائه سواء مما اتى به وحيا من ربه ، وهو القرآن ، او ما ينطق به من احاديث واصحاح . كما تعلم . مادة اساسه وواسعة لفهم الاسلام بعد القرآن ، ولديك كان لابد من التقاء الاهتمام بما يهتم من ذلك مفهوم صحيح ومكامل لفكرة الدسة من يناديها الاصلية ، وهي يتابع غنية وواسعة بما يتطلب في هذا المجال . 2 ، ظهور فكرة الاصلاح والتطوير على فكرة السلفية واستدارة ، لقد طغمت سالب انبيى اعلمى وبخلفه عند حدود برهنية تضمن اكثر ما تقتدر لله - تفهم او بحقه بعدد من الكتاب ، اسسوا يقولون : 'دور على الانداع ؛ وقد أصيب بتدريس العلوم الدسة بذلك ، كما أصيب بتدريس غيرها من العلوم . ' . من ذلك بادية في محيطه الاقطار . له ؛ اما المغرب المعوي فقد عرفت تطورا هاما جدا في هذا الشأن ، اذ صاحب فكرة السلفية فيه ، بما تضمنه من اقتباس على المسبة والكتاب - صاحبها سبيل - تدبر الاساليب السبغة في تدريس الدسة . تدريس ، بما في ذلك اساليب تدريس القرآن الكريم ،

أن المولى محمد بن عبد الله - لم تكن تعرفنا بالمعروفة  
 اتخذتة حكماً لمجرد ابعاده بالشئ، وحب الألام منه ،  
 و بعد كان ذلك مرتباً عنه من جهة ما يرتبط به -  
 كان مرتبطاً عنه بموضوع العمل الإصلاحي المتكثرت  
 الذي كان به به اهتمام واضح ، و يدرج الاهتمام  
 " حبه " له من ذلك بالاهتمام بمجمل قضايا  
 العجم أذ ليس من غرائز وحديت ، وقعة وغيره ، و فعل  
 كل هذا في دائرة مذهبه في هذه الأمور ، وما كان ضاراً  
 في نفسه من اتخاذ أساذرة إيجابية على هذا المستوى  
 فكان استيصاده محادث من هذا الأبعاد ، بل هي في كتابه  
 لا ما بعد الحس ، بما سأكد على المعنيين تعينه به  
 للصيغتين " فقد أورد فيه المولى محمد بن عبد الله  
 ما يعتد منه من الانحياز الإصلاحي كانه عنه شاملاً  
 جامع - وأنه غير محصور في دائرة تحدثت فقط ،  
 قد جاء في ذلك ، فوره الملك المأمون " ... كتاب صائب  
 حبه ، فب حفظ ابعاده ، و التمس في فرائضه  
 " ... ، و اهتمامهم ما فرض الله على الأفاضل مما  
 يدان به من عثم العداوات والاعتقادات ، وإن كان قصص  
 كتاب الله مانوراً ، و مقام حفاظته بين أولياء الله مشهوراً ،  
 ولكن لا مع انجمن بما بسط الله به من ضروري الدين ،  
 فانه على أبو صوف بهذا الصفة حجة في كل حين - لأن  
 المقصود الأعم من حفظ القرآن ، هو تعلم أحكام الدين  
 التي بها الله يدان ، إذ مجرد حفظ مجموعته فرض  
 كعادته ، بلا ارتباب ، و معرفة ما تبرا به الله فرض غير

مختوياته ! وسوق ابن عربي حول ذلك قوله  
 ومن عجيب سيرته رحمه الله ، أنه . أي المربي  
 محمد بن عبد الله . كان يرى اشتغال طلبه العلم  
 بغيره المحنصات في عين الله وغيره ، وأغراضهم عن  
 الإلهام المسوطة الواضحة ، تضييع للأعمار في غير  
 شأن ، وكان يهيئ عن ذلك غاية ، ولا يترك من يقترا  
 مختصر حسن ومختصر من عرفة وأمثالهما ، وسابع  
 في علمه من . . . . . من شيء من ذلك حتى كاد  
 الناس يتركون موده مختصر حليين ، وإنما كان يحرص  
 على كتاب التوبة والتهديب وأمثالهما . . .  
 وقد صاحب برود هذه التبعة الإصلاحية ،  
 أسى كائن كرد من عدم غلبة سادات حوزة لا ريب  
 أعرب ، وكانت أي هذه العفة بمثابة ترسيب غير  
 قادر على مسابقة النور البهري لمدافعيه - صاحب  
 برود هذه التبعة ، حالة شاطئ قلبي مهم ، وحظ معه  
 علم ابن عربي وغيره من علوم تقرأ ، محالاً حصاء كان  
 أبرز آثاره إزدهو حقائق التفسير القرآني بأمد جند ،  
 كما بأسلاف الحمدي والسليمانى وعي كسر من معاهد  
 أعلم هنا وهناك ، وبرود عدد من كثر العلماء قدس  
 هموا بجنودهم في الفروع العلمية الإسلامية المحيطة  
 بها منها علم التفسير بضيعة الحال ، وقد كان المولى  
 من هؤلاء منصفين من . . . . . كد كد  
 مستعراً في غيره ، وحذاء في عبارته صاحب الأسعفاء

حول ذلك قوله . : وإذا تكلم - أي المولى سليمان - في  
 علوم تقرأ ، فهو بعد بعض مودة الطمأنينة . . . وكان من  
 علام العصر السليمانى أيضاً في التفسير الشيخ  
 محمد بن عمرو بن عبد الله الزدجالي وبعد من شيوخ  
 المولى سليمان في علم التفسير نالدات ، ومن علماء  
 التفسير القرآني في عهد المولى سيد الرحمن ، الشيخ  
 جلال بن أبحاح ، وقد كان من المشركين ، إلا أن من  
 أشهر حلقاته التدريسية ، تلك التي كان يلقي خلالها  
 دروسه في التفسير .

وكما برور مصفون لامعور في عهود أسدولة العلوية ،  
 مع نجم عدد من المفكرين أجددين أضف ، ومن هؤلاء  
 محمد اشرف اسجلماسي شيخ الجماعة بهراكش  
 في عراقات ، وذلك في خلال عهد المولى عبد الرحمن بن  
 هشام ، ومن أعلام ذلك العصر أيضاً في التحريد الشيخ  
 محمد بن الطيب اسخماسي ، وكان كما ذكر منه  
 صاحب الأعلام : . . . . . مجوداً لكتاب الله عز وجل  
 يعطى محارح الحروف خصه ، ويحسن بعلومها ، فراء  
 القرآن بأروايات السبع . . . . .

من جرد . . . . . ومثلها كثير في خلال  
 عهود لدولة المعنوية باستمرار .

سلا - المهدي البرحالي



# سلطان عالم الشاعر

للأستاذ عبد الله العراقي

الشعراء المتميزين أن تنظم فيه ، وتنتج على مواء  
لتعريب للأفهام وتسهيل للحفظ معارفه متنوعة وعلومه  
حكمة

بيته حكمة

وبل الشروع في فتح الصفحة السابعة من حياة  
مولاي عبد الحفيظ الحافلة التي طواها الزمن منذ أكثر  
من ثلاثين عاماً ، وفي الحديث عن تاريخه العلمية  
فإنه من بين من طبع في حياته من حيث علمه على يد  
من في بيته من طبعه العلمي ، وهذه فائدة أخرى له

ولقد مولاي عبد الحفيظ نقاش - عامسة المعرف  
في أدبنا - وشاعبه عمارة ، لأنه أن يسهل في  
حله ، حبس لمصر ، فله في امر بواقعة  
حدث في مصر ، حيث سمع الأمير هناك بحو  
حكمه بعد موته ، فله في حقه ، وقد تولى  
سرا في عبد الحفيظ ثم في العراق ، ويهدى به جميع  
سبب هو عبد الحفيظ حكمة ، ولذلك أشد مع  
هذا بروحي منطقتي حكمة في نفسي لهذا ،  
وحتى المعارف الحقة التي كانت مشيرة في عهده ،  
فاسمونها .

يقول عن نفسه : « فاني منذ الشباب  
وقبلي مشتاق للعلم وأهله من ذوي الإلفاء ، حتى

بمعي بسلطان العالم الشاعر مولاي عبد الحفيظ  
ابن مولاي الصمن ، ( الأول ) الذي تولى السلطة  
وأعترلها في فترة قصيرة حاسمة من تاريخ القرب  
الحديث ، وإن هذه الفترة القصيرة التي لا تعدى  
خمسة سنوات من حياته الطويلة التي استغرقت ثلاثة  
أرباع القرن 1 - كانت حاسمة بالأعمال والحوادث  
للدرجة قد تقري لمؤيد بوضع صغر أمام الحسنة فتصو  
حمس ، أهل ، أن التاريخ أحياناً يسرع الخطى حتى  
يهرغ ما في حياته من أحداث حاسم في بضع سنين ،  
مما لا يكاد يفعله في بضعة أجيال

وبل منه من أمراء هي التي تعرف - ريادة على  
ما تقدم - ما كان يحظى به مولاي عبد الحفيظ من  
جوانب علمية ، فقد كرس جزء من حياته الخاصة  
خدمته في العراق ، مع بني القراءان محمد بن  
عبد الله بن عبد الصلابة والنظام - وبهذه الأعمال التي  
استحدثت عنها - فيما بعد - استحق عن جدارة لقب  
قائم السلاطين وسلطان العلماء في عصره - عبر  
عن مرعاه ، أنباء ، هي في مصر في عهد  
عبد صفة الساعرية التي منه لهذا ، وتمتد  
عنها مقربته في فترك ما يروى حكمة من أسير ،  
والعظمى من بوجه خاصة فتم - علمه محسنة في  
سلك من الورع الشعري الطيف الذي اصادت كثرة

ولد 1280 هـ يومى يوم الأحد 22 محرم 1336 هـ ، ما استتبته فماتها حتى دفنه في كبر في  
6 رجب 1325 هـ ، تم في 23 ذي القعدة 1975 ، وبكاه بداره في 28 شعبان 1330 هـ

جميعي الله مع كثير من العلماء والأولياء ، ذوي  
القول ولطائف ... فازداد قلبي لهم حباً ،  
وتيموني (2) ، فب ملكة معهم عقلاً ولا لماً ؛ ولا سيما  
علماء شنتيط ... ( وبعد أن عدد بعضاً منهم أضاف  
مثلاً : ) ولي فيهم عدة أنبياء سامرتهم ومارستهم في  
قراءتهم وعبادتهم .

هكذا ، هكذا ، والأفلا لا

طرق الجدل غير طرق المرح (

حتى تسعت ما شاء الله أن أعلم (3) .

وبعد حياة التعليم والاستيعاب هذه ، يدخل  
ر في صور الأتراح السمي والأدي وتونس الشعر ،  
ولا ريب أن مثل هذا العمل كان يعرضه هذوء بال  
واطمئنان فكر ، وهذا ما يوفر له في مدينة مراكش  
لجملة الهادئة . فهاك قبل أن يصبح خليفة عن أخيه  
السلطان مولاي عبد العزيز وبعد أن أصبح خليفة .  
وحد الخو مناسب للذكور والإناث ، فقام بجمل أعماله  
العلمية - أن لم نقل كلها - ونظم أرحه في مختلف  
المسور

أما فتوة توبه السلطة فلم تكن بطبيعتها وكثرة  
منكالاتها السياسية والمالية . وهيرها تسمح له بعزله  
من لانتاج السبي أو التاليف ؛ غير أنها سمجت له  
شركته ومؤلفاته على الملا ، ولكنه من طبع عده  
كتب خدمة للتقدم العامة ونشرا للعلوم لقراء بين  
الأحبال الصاعدة .

### أشاره العلمية :

تلك مدة موحدة عن حياة مولاي عبد الحفيظ ؛  
أما إيراد العلميه بواقعة ، حدث عن البحر ولا خرج  
- كما يقال - ، وأن مسائل الحديث من تلك الآثار لا  
يسعه إلا أن نقتصر على بعض ونسب : في خدمة علوم  
الفرمان ، ذو مدح في الفراء . سمعت عن كن  
قسم فيما يلي

2 في الأصل : كهوسي وهو تحريفه مطيعي .

3 مولاي عبد الحفيظ : اعذب السليل ، ص 2 المطبعة المولوية بعباس 1326 هـ

4 نعيم من كلام الأ ... د الرزكلي الإعدام ص 4 ص 50 أن كتاب في لغة أمالكنة . سيما اندي في لغة  
المانكية هو : محضر الشيخ حبل اسي ... م مولاي عبد الحفيظ الإسخين مقدمة وشرحه  
كما ذكرنا .

أولا - في خدمة علوم القرآن : وتشمل آثاره في

هذا القسم ب ربي

1 - مؤلفات شرها : وأبقى على طبعها ليسهل  
تأويلها ، وليوفر المصادر والمراجع لطلبة العلم وشيوخه  
بجامع القرويين بعباس وجامع ابن يوسف بمراكش  
وبعضها من مراكز العلم بأفرو ، بن وأنشروا بصا  
لأن كثيرا من هذه الكتب طبعت بالقاهرة ، تجارت  
مائدتها غنة شامة . ومن هذه المؤلفات التي شرها

1 - حواشي التيج السودي على صحيح البخاري

2 - المشارق نفائس عباس .

3 - حاشية سندي الميدي الوزاني العمراني

في الانقصار للسبل .

4 - مذابة المجتهد للمعيد ابن رشيد .

5 - فتح الودود للولائي عن مراقبي السمود

للسنطسي .

6 - الإصديمة لابن حجر .

7 - تفسير أبي حنن المصروف بالحر .

8 - شرح الأبي والسوسي على صحيح مسلم .

9 - سمعي سامي

10 - شرحا الخطاب والمواق على مختصر خليل

11 - الأحكام الكبرى لابن العربي المعافري .

12 - تحفة أملاك العزيز في الرحلة ابن باديس

لأودير ابن أدرس المعفاري .

ب - مؤلفاته العربية وأهمها ذلك المرحح الذي

شرها الله من حين وهو

1 - عذب السوس في حسن صحت حسن

، هو عذرة عن شرح لمي دي لحظه « معتد سر »  
الشيخ خليل ابن أمحق الحندي (4) ، وقد أبان  
مولاي عبد الحفيظ في كتابه هذا عن مقدوره علميه  
وإطلاع واسع . يتبع الكتاب في 118 صفحة من القطع  
الكر ؛ وقد صدره بآيات شعرية :

كتاب « السمعيل » شاعر عيني  
 وليس يرتجى شفي عيني  
 وكثر النفس من دور عيني  
 ومفتاح انوارها من « خيل »  
 مائتة لعدة جده دجرا  
 ونورا في اهداية عن دلس

2 - ومن مؤلفاته الشريفة كتاب : كشف القناع

في معرفة ما لا يدرك من مطبوع بصا . كني  
 لم اقف عليه فلا أدري حجمه . قد لعه استظهر  
 لراجل في الرد على بعض المدعة من متصوفة وعامة  
 - اراجيزة . ونظم مولاي عبد الحفيظ عدة  
 بيتا . واحيز في مروج من المعرفة محفلة ، وفي  
 بيتا . حصة : وهي حسب الحجم وعدد  
 - اراجيزة

اسم الراجيزة	عدد صفحاتها	مجموع ما فيها	المفصلة
يدوية احكام في مسائل القضا والاحكام	123	2.438	جد : عدة بيتا . عدة : حبر بها . بيتا
الجوهر النواع في نظم حتج احوام	108	2.111	حللة اقالده بهم فلا . سرعة : حبر . من
نظم مصطلح الحديث :	109	2.074	بسم عن بقاء . أسعة في علوم الحديث . وبهم بيات الحديث وعلماءه .
بين النجاح والعلاج ، في علم ما به القراء لا	102	2.035	منظومة في علوم البلاغة قوم خلاص بلغة وآرايه والسمعيل بسفاد لأدبي .
المصروع الكلي :	442	8.658	بيتا . بسم : حبر . حصة : من بيتا واحد : حصة . واجتماعه عدة .

ولم اعم الدوافع التي دفعت مولاي عبد الحفيظ  
 الى خوض غمار المعارف وظنها بهذا الشكل ما يلي :  
 1 - ابوجه السعرة التي كان يسمح بها . فان  
 صاحبه ابوجه لا يمكن ان يحكيها . وان حكيها  
 عن الناس تعلم : لانها لا تلت ان تعلق عن نفسها  
 نفسها . قد يقال : ان هذا نظم لا شعر . وانتم قد  
 لا يحتاج الى موجه كثيرة . واحوايه : ان كلاما  
 الباطم والشعر يعترف من معين واحد . والذي ينظم  
 اشعر يستعجب ان يعرفه . وبمحمدي هـ عيشان  
 اوردها شعرا في ول عنجه في حجابها . نظم  
 مصطلح الحديث : قال بصف : انظم . :

ودت تصاحبه ووجه لغته

وحتى الكلام لو انا بطلانه

كالحل برعى المر من تحت الرسي

فيصير شهدا في طريق رسابه

ايمن هذا حيار شاعر اصلي ؟

2 - نداه الرامعة . وخاصة في علم الشريعة  
 واعيون الدين ، وفي علوم الحديث وعلم اللغة وآدابها .

3 - ما حبه في لفظه وشيوخ اسام من حاجه  
 منه الى توفير مجفف المراجع في قنونه معينه .

4 - ما كان يحبه كثير من معاصريه . وانصحب  
 منهم حاشه . عن ان الفهم في ترتيبه الى الاخرين :  
 لذا عمد الى عدة علوم نظمها شعرا كي يسهل حفظها  
 وسهلي نقلها يدواها بين تشارق المعرفة من عو حسة

5 - ربه : " . . . . . بيتا . حصة : من  
 بسم : حبر . حصة : من بيتا . حصة : من بيتا .  
 وان اسلم بلا شجن كالسحرة بلا شعر . . . . . جمع  
 هذه الراجيز مضبوغة بالخطه ديوبندية قدي .  
 1327 هـ .

بابها - في مدح نبي القردان الكريم

شعر هذا نظم من آثار مولاي عبد الحفيظ  
 معلة حرة عشرت عنها مؤجرا : . اود ان اتحدث  
 عنها لقراء محبه ذنود بحق القواء في هذا العدد  
 خاص : استحابة لرعه كرمه اعز يسبها .

جو القصيدة - كتبت القصيدة بعلم مصري  
 حوسه احتفال . لا تحمل حوانا وانما ولها . « لولانا



د - العجز وهو تلك النصفة التي تجعل العالم يذكر حير وبه ، حين يتحدث عن نعمه التي انعم بها عليه ، يحقق لقوله تعالى : « وأما نعمة ربك فحدث »

هـ - يختص الشاعر من كل ذلك بنصف أبي الحديف عن الأراجي المندسة بهط الوحي وموطن الهدي وارثاد ، وصفت الحصار الاسلحة الخالدة ، وشي على السيف الصديق تحت عذرا .

و - واحيرا يحلص الى مدح النبي صلى الله عليه وسلم ذكرا مبراته الحقة واضعه ، ونصه على سائر الرئين ، ومثرا الى وجه اعبس وشريعته السمحة وسائر معجزاته المعجزة ، كل ذلك في نفس طويل لا يحد منه كلال او تعب . ويظهر من خاتمة القصيدة ان ابايت عليها ربما كان مرضا الم باشاعر ، عند ان يمدح بها النبي (صلى الله عليه وسلم) في النعم العاجل . ويظهر ان الله قد تحقق فشئ من المرض . وثان السرور الذي يحمله ذالم اللجوء الى باب المصطفى الكريم ، يطربها ولا يتصور عنها اندهر ، سواء في الصحة ام المرض ، في السواء ام الضر .

### منحبات من القصيدة :

ولا يمكن هنا ان نشر القصيدة فصلا وقصصها لاسباب أهمها ضيق الوقت والمجال . واما انكبي نشر منخبات منها نهر عن نبذة سبطنا الأسبق ، ونحو لنا بعضا من صفاته الشاعرية .

### قال رحمه الله :

اناخذ بنالي ربة الجهن تسال  
وابدي آمورا ربما العئل تقدر

وقالت : أرى أن ترك العلم معزلا  
للجهل أقوام تسمى وتقال (6)  
أما أنهم مبادوا - وشئت حبوبهم أ  
أما أنهم في حياء - اندهر - أو عوا (7)  
فمن دار بسا للعموم مبادوا (8)  
بلي كبيه من غير شك سيهمل  
أنته حمران لعلمهم عريضة  
تقطع الكاد اليب وتدهل (9)  
لذلك ريب أهله في ثلاثة  
ألا أحب منك الرجال وقتلوا !  
سنة باخلال الكلام بعد  
أذا عطفه بالحق ، نوعه بعم  
شجاعت في حب الهوان تبالوا  
عني كمد نوع القس حتى تهووا (8)  
معت لها ، هذا كلام جهل  
أريد به عدم الترائع بطل (9)  
نولا وجودهم تيك شيعوا  
رغلم من حسن ، ولجهل دول  
و (10) ، في احتلاش أزمه  
ولك مراد الجاهلين لحيوا (10)  
وهل تعلمين انشي في عصاة  
تغرق حتى النمل فندا لمقلوا (11)  
أخذلها حيا وحيا اعمس  
/ يصفح - وحادا يفع لوم مل (11)

\*\*\*

و . . .

من صفة ردة في د . . .  
ب . . .  
و (12) ، في ١٠٠ من ع . . .

- 6 من بعد عهد مغرب ، أو يعني مشيت
- 7 أعيد ، أو بعد ، في ح . . . في الاسم . أو سمعه بعض من الذي يعني رجب في بعد . ومن مراد
- 8 عالا ، بصير جمع لا . . . من انار كلال . مختصر يصل بوح أو فرق من ناس على حد قوله تعالى : « هذان خصمان اختصموا في ربهم » . تموتوا في حال ، وكه مايم .
- 9 في الأصل تطل .
- 10 سحوا : ليتموا ، فلا يحلوا بالناس ولا يرفقوا بالعلماء .
- 11 من الملو عن حاد اصحاب ، انصب . كبر انش . وروى انفقون حرر . عني فمدد مدر من بعض في الاحكام اد اس النس . كمد في بوجه حرر . بوب سمر ، وكسر ارجح انجر . مع ان المسجل هو الذي جرق ، والحجر هو اندي كسر .
- 12 في الأصل : انورا .

الى غير من تهوى وتعلم تفعل ا  
 رصنا نذل العلم يامى في الورد  
 ورو ان مد فى احيمه مزجى مغل  
 اذا اجتمع الاموم يوم بعجلين  
 علا امور من قد كان للعلم يسل  
 اذا ما يد من مشكل امور معه من  
 وصول به فخر من القم عهل (13)  
 ومحرمة اعدم (14) الصلول جهالة  
 وقد حال دون انهم جيل عتقل (15)  
 سى : كل علم من علوم كسابك  
 تحاذيه م (16) الجبل من هو اجعل  
 يحذر بها من كن بالعلم وضعه  
 فكيف جويل ذو اصايل اكول (17) ؟  
 سى : وى سر : صو محبا  
 من الناس في ذا انجل من هو برعل (18)  
 وبعد ان بعض شاعره في وصف سوء الحاله التي  
 وصلت اليها بلاده ، فادع حظ العيوس ، والخصيت ،  
 وابيض ، واصور النكه ، وجرعه ، وامواعد ،  
 والتفرد ، واسطى ، هول  
 ومن يدعي بالورد ما ليس عالمنا  
 به ، فادع القور - يامى - نهل (19)  
 نولى بكتاب انهم في كل صزل  
 من الناس يلهو بالاضرب حين (20)  
 وهذا يفهم الشاعر « ربة الجهن » فسنسلم  
 فالتة :

هاتيك قالت : ان للعلم مزل  
 وان شؤون العلم في الناس تفصيل  
 الا شى مال كان وصفه رجاليه  
 دعيا ، وهم في الناس غواء جهل  
 سنة من نى كى كى محمسن  
 وجاهد : بخير الخير خير معسن  
 وحنا نحن اشاعر بانتصاره ، ويعمر بقوه  
 حجه ، وسدى على محاحته فهذه نالا  
 فقلت ليا لولا مقال مهذب  
 ورجى تيس الحق ، وانطق اصمسن  
 لكنت حبر القول مبي بسلا  
 بالاهها حنن لدى الحرب عرس  
 لى في اوقى يوم انشاء شهامة  
 ومن ياسها (21) يحسن اللبب ويذهل  
 اذا ما انت يوم بحمي براهم  
 من انطق منها فاحرين واجبلو (22)  
 كان لى التوم من رد قولها  
 عديم ، وما برحو العدم المامل ؟  
 وبعد ان سترى في الفخر فخر عليه نلقى  
 ن : حجه شعره لتجد السع الصالح فيقول :  
 فلما مدت متبي القواني تراجمت  
 وكان لها وجه اشعر محجل -  
 الا ليؤم اشعر منك كرامة -  
 اناسا مصوا لى السالفين وبطلوا  
 بحبها قالا

- (13) نجل عهل : هو من يتصرف الناس بعقله وفضله
- (14) فى الاصل : الفدح ، ولعبا تحريف عن القدم وهي المعنى عن الكلام في رجاوه ونية قهم .
- (15) مقتفل : كسر واسج
- (16) م الجبل : عن به حثهم ورد في حذف نون ( من ) الحارة ،
- (17) اوس : احسن او بطي النسر = الحيرة في الامل ورد التطر هكذا : فكيف الجبول ذو الامايل الاكول ا
- وصفحه : من احسن الورن .
- (18) برعل ( كفضة ) : ولد الصبح او ولد الور من ابن اوى والمراد ان متصرفي هذا اجبل احظ الناس
- فمسه
- (19) فهلل ( كجفعر ) : من اسماء السطيل .
- (20) في الاصل : رد اسطر منك من ساس بنوا من لمصت حصر . ويعل لصواب ما النساء : وبرى
- ان « حصقل » التي لم يثر لها على معنى ، معروفة عن حصن ( كزوج ) بمعنى الودىء من كل
- شيء : او معروفة عن حقل ( كزوج ايضا ) : بمعنى الصبور من ولد كل شيء .
- (21) فى الاصل : يؤسها ، والصواب ما النساء .
- (22) احلوا : من احسن لشاعر اذا صحت عنه القول .

کدامت : و تسکمل العمر نهضت (31)

✻ ✻ ✻

بہم اربعہ کی لمبی و چوڑی 32

❖ ❖ ❖

إذا رصيعا عسي كرام غني ربي  
 رحمة وما يرصيعي - ناسلي - هر كل (33)  
 ثم تحلى الشاهن الى عديج ابرعول التكرم عليه  
 الصلاة والسلام غيول :

[illegible]

\* \* \*

تعبت بهم طعلا و نهلا و انهي  
ادري هذا لو ان صغرى نهيل (30)

23 افكل ورد في الاصل بضم الفاء ومعنى جمع فكل في حشر وانشر ومن معناه رند  
جواب رد هي عا الود الاولى  
24 هنل ا ورن ويرج ا ورد في القاموس بفتح المعى ومعناه انين و الجاد العشرة . وعكذ  
يتصرف الشاعر القوي حتى لا نجد المعنى الملائم  
25 قول : لا وجود لهذه المادة في المعجم التي بين ايدينا . وعليها محروقة عن قول ( او قلعل )  
بمعنى اللثيم الخسيس .  
26 جبال ( معرقة غير ال وثيد تدخل عليها ) : شمع وعرب . شمع بمعنى مرة شعر الرقة  
وتطلق ايضا على الصنع .  
27 فصل ( كقند ) : اللثيم ، وتوجد فصل ( بالفاء ) وسنرى المعنى : هبنا لغتان فصحتين .  
28 ام فصل : الداهية ، وقول ( كحجر ) ، ذكر القطا . وسنرى المثل باهداء القط في المحافل .  
29 قيل : سعاية الساي او السجل ، ولعل المراد جئنا معاني بعض الاحاسي في لاسن  
او ان خيشها و لعل الصواب ما ائتمت به . وام نعيم هنا بمعنى الخرب .  
30 ناس من معصر .  
31 بهض رحل من شرم .  
32 حرس . ضعيف .  
33 عركل العركل الدب والظيل ، والمراد هنا اللهو والاعجب ، في الاصل : رصيب وما يرضي . . الخ  
والصواب ما ائتمت به .  
34 جعل : رحل جعل عظيم العذر كرم .  
35 العركل كسرحل : الشاب الخسيس اعجم

ولا يسعروا ولا يسموا ولا يسموا  
ولا ما حوى ذلك الكتاب المبرور

\*\*\*

علوا على الأنعام بروحي أعلوا  
نظرة بعين جبرئيل ونزل

\*\*\*

جمعنا معنى حتى نحكم بمرس  
وكانت لنا عين : وأنه دفعل (36)

وسنبرسل مولاي عبيد الجعيتظ : بحمد  
الرسول الأعظم إلى أن يوحى إليه الخطاب فذلا

تعتت بفتح القون فك وسعة  
نجد : غنيت الجنون ونحوها

وأنت الذي عم الطبيعة بعينه  
وقلت ما عم أنومة مرسيل

وأنت الذي قد لا آدم باسمه  
ولولاك أضحى أمره وهو مسكول

وأنت الذي أوميت خير شعاعه  
إذا أرسل من يوم القبلة معلو

تركت لنا ذن 37 الأمان موعها :  
نوك الطهاري والكتابه المبرور

عومبه لنا في الحير كل أرومة  
فصحى لك في الناس بحد مؤل

... لا يسمو ولا يسمو  
... لا يسمو ولا يسمو

... لا يسمو ولا يسمو  
... لا يسمو ولا يسمو

... لا يسمو ولا يسمو  
... لا يسمو ولا يسمو

... لا يسمو ولا يسمو  
... لا يسمو ولا يسمو

... لا يسمو ولا يسمو  
... لا يسمو ولا يسمو

... لا يسمو ولا يسمو  
... لا يسمو ولا يسمو

... لا يسمو ولا يسمو  
... لا يسمو ولا يسمو

... لا يسمو ولا يسمو  
... لا يسمو ولا يسمو

... لا يسمو ولا يسمو  
... لا يسمو ولا يسمو

... لا يسمو ولا يسمو  
... لا يسمو ولا يسمو

... لا يسمو ولا يسمو  
... لا يسمو ولا يسمو

... لا يسمو ولا يسمو  
... لا يسمو ولا يسمو

... لا يسمو ولا يسمو  
... لا يسمو ولا يسمو

... لا يسمو ولا يسمو  
... لا يسمو ولا يسمو

... لا يسمو ولا يسمو  
... لا يسمو ولا يسمو

... لا يسمو ولا يسمو  
... لا يسمو ولا يسمو

... لا يسمو ولا يسمو  
... لا يسمو ولا يسمو

... لا يسمو ولا يسمو  
... لا يسمو ولا يسمو

... لا يسمو ولا يسمو  
... لا يسمو ولا يسمو

... لا يسمو ولا يسمو  
... لا يسمو ولا يسمو

... لا يسمو ولا يسمو  
... لا يسمو ولا يسمو

... لا يسمو ولا يسمو  
... لا يسمو ولا يسمو

... لا يسمو ولا يسمو  
... لا يسمو ولا يسمو

... لا يسمو ولا يسمو  
... لا يسمو ولا يسمو

... لا يسمو ولا يسمو  
... لا يسمو ولا يسمو



حيث عاصمته (عروس القنطرة) طنجبة ، هكلا  
يراد افراح الهداء والقراء عن الترويج ترد على العرب  
وعه في صيحه وبشفه وبث آلى العرباء في صدور  
اسائه دولة بلو آخرى ان ان الله بالقولة بعونه  
السرعة ، فكان حفظها في سر الكتاب وفتح معاهده  
احيد علفيه اوغر بيا ، واسمى عديه ، فعاد عيت  
رواتبه فراء حرانه بالماخذ صياح عيه ، فضلا عما  
كان يخفيه بعض الموقر من اثناء المغرب على منخوذه  
ومحمتي ثلاثه في اسم عيئة حاصه نام بعذار  
حيث غفلوب ليدية الشجوده في براجه ، حتى ان مر  
اجس من بحور بيونهم في رمضان لحفظ الكتاب  
اكثره محتيم بشارتهم حسانه يعتمرون فضاه  
رشد دعر آى من حله ردا ردا  
بيونهم وقد غافروا به واكبين ساجدين خاضعين  
مسترعين الى سريره وحافته ، اذا نحن برسا الذكر وان

كذلك نرى في هذه النسخة من المخطوطات  
والتي هي من عهد الخليفة العباسي المسمى  
المعروف بالملك أي الخليفة العباسي المسمى  
الملك أي المعرف بـ "أبو العباس" شيخ  
الملك أي المعرف بـ "أبو العباس" شيخ  
الملك أي المعرف بـ "أبو العباس" شيخ

زرهون ، مدني تلميذ أندلسي الأكبر - العاتق وسواها  
 من الروايات والتكاتب المنشورة في لاهول والحيال  
 التي استل على بيت القراء في الماسئين على اختلاف  
 رواياته فضلا عن اللوامات القراءة التي كانت تصح  
 بها المباحث بالاحص عليه القرويين - ما شئت من  
 درسه منظومات ابن جر الرنطلي النازي (2) وابي العسر  
 شمس الدين محمد انجوري - ولايه بي محمد قاسم  
 الرخيني انطلي وسواها من المصنفات في ابن الذي  
 وجد شحما على السير قدام تدريس وتلقا -

و رجاله الغر ورواده المعاصرة - اشرف  
الاحسان شيخ القراء في عصره و 1257 - 1841  
البلاء ادرسن ابن عبيد الله اؤدغبري الحسي الشهير  
بسكرابي ، كان محققا للقراءة لا يصارعه احد ، هي  
جده - به المرحوم : عوده ابن - جد علي  
انسح محمد بن عبد السلام ادرسي صاحب الحاشية  
في ابحري على الشريعة من الاسماء عليه  
الرحمن 5 النسخة عن ولده ادرسي و عن مؤلفات  
الشيخ المحدث جدا شرحه : نظم الجملاني هي  
الهم وكتب بوقف عليه .

دخل من مصر إلى دمشق سنة 1551 وقرا على تاجيك حمامات ورجع إلى مصر حيث أهدى إليه رسالة  
الأمراء بها

والإدب - استهن عمله العلمي في فاس بتلويحي الكبراري . انتظمت الآونة المظنقة بضبط القراء ورسمه وتجويزه ، ثم استند به كرسي الناطقة الكبرى بمسجد الرباط .

والدولة العلية بالله لا تألو جهدا في النهوض بأعمال العلمي خاصة القراء وعلومه ، فقد وثقته حملاته من حفظة لقراءة يعرف يوميا بروايات السج . فاس ومكناس والرباط - أدرك طامعه من المهرة فيها يقرأون الحزب بالأجراف السبعة يقب صلاة بعض بالزاوية الرحمانية بالرباط ، هم : الأستاذ : محمد الميمني منجوش ، والعربي الرتاني ، وصالح بن عسيلة انصوريين ، ومحمد المسور ، ومحمد الشاذلي ، ولكي ابن أحمد بريني . ارحم الله الجميع .

ومما انجته تلك الفتوة الجميلة بالروايات أن تفسد جيدة عن طلبة الرباط وعلى رسمها الأستاذ المرحوم المكي بوسر المذكور ، فطلبه في شيخنا الحافظ أبي شعيب الكاشي بن يونس معها لأميه الساطي ومفلا حاد الرحمة وقرأها معهم مشورا المعري ابن ابراهيم بن روية البصريه اني كنت بها حين دروسه 2) .

ومن سرانه القديرة ونوفيرها لعلمي القراء :   
 1 - صاحب كتاب : السج في الصلاة ، وهو من   
 - ف والمناق كقمت كان نوعها انبار لا صطفتهم   
 وامتازهم من القراء 3) - وقد روى عبد الله بن   
 عيسى بن الحسن الاول قدس الله روحه ، بل كان بعض   
 يعرفه به ، فحدثه . -   
 عنه كقمت - حدي

وقد سئوا ان ذلك منهم كان دلاوة على الاحترام   
 تسميتهم على ذاء رسالة السبع في التراجيع وبعد   
 عن كل ما يمكنه ان يعمل بفكر وقفت حجر عزم في   
 السر اعظم ابرتمه حفظة على جدا الفطاح سئوا   
 المعدي

كان ملوك لقوله بقرى بعد الى اوراق من   
 جميع حدي بها واضعن الاسماء موضعها حيث سود   
 الاستمرار واطلته اسم   
 ~~.....~~

انهم كانوا يتخللون بالرواج في رمضان حفظة مهرة في   
 اسراء وبحريه من الرباط وسلا طوال ليدي رمضان .

1 - منجز الحزب اسبم رابع واسم بين عهده   
 الامم الاسلاميه ومحفظة في جنوة الصداة الربانية -   
 مبعث بالدكرى المدية التي اقامها البنك المعتمد   
 الحسن الثاني سنة الله به رمضان 1357 - 1968 .   
 2 - ذكرى مروي اربعة عشر قرنا عن بول -

3 - قالى حفظة اليه بيعة لغزو بعد صلاة العشاء   
 عده قرنا في عصر حيدر بن حيدر   
 4 -   
 5 -

6 -   
 7 -

8 -   
 9 -

10 -   
 11 -

12 -   
 13 -

14 - عن نهضة علماء الاسلام به بمصاحبه عبد بنظر   
 15 - كتاب كلفا بوجبات باعصنه محررة

16 -   
 17 -

18 -   
 19 -   
 20 -   
 21 -   
 22 -   
 23 -   
 24 -   
 25 -   
 26 -   
 27 -   
 28 -   
 29 -   
 30 -   
 31 -   
 32 -   
 33 -   
 34 -   
 35 -   
 36 -   
 37 -   
 38 -   
 39 -   
 40 -   
 41 -   
 42 -   
 43 -   
 44 -   
 45 -   
 46 -   
 47 -   
 48 -   
 49 -   
 50 -   
 51 -   
 52 -   
 53 -   
 54 -   
 55 -   
 56 -   
 57 -   
 58 -   
 59 -   
 60 -   
 61 -   
 62 -   
 63 -   
 64 -   
 65 -   
 66 -   
 67 -   
 68 -   
 69 -   
 70 -   
 71 -   
 72 -   
 73 -   
 74 -   
 75 -   
 76 -   
 77 -   
 78 -   
 79 -   
 80 -   
 81 -   
 82 -   
 83 -   
 84 -   
 85 -   
 86 -   
 87 -   
 88 -   
 89 -   
 90 -   
 91 -   
 92 -   
 93 -   
 94 -   
 95 -   
 96 -   
 97 -   
 98 -   
 99 -   
 100 -

### الرباط : عبد الله الجرازي

1 - اخذ عنه الكتاب القراء برواية بن كثير : واعزده بها احوز به من طرف الاماذ محمد الميمني   
 محسن -

2 - ولاخذ الناء دروسه ملاحظات عن وفعات ال - ابطي اشار اليه في ضلة الكلمة لا اطر   
 مذكره -

3 - يقول الله تعالى في سورة فطر الآية 32 : « ثم اوردنا الكتف الذين اصطفت من عبادنا » . الا .

# غير الامل

للشاعر المدني المحمدي

من حنه منبع الالهام يتفجر  
وكل فكر بها توحيه يعبر  
للعرش والشعب فيه موقف عطر  
بصدق الصبح فيه ما يرى البصر  
حياته نعم للشعب تتخير  
بانه نعمة جنى لوب حصر  
انا بموقفه المشهور تفتخر  
تحت السعان وكان الحق يذخر  
الى ماخرها ما مثله بشر  
وسل عزها الى المعنى يتفخر  
من منحرات له في الحكم تثبتر  
بكل ساعاته في الكد تتحصر  
ملا تشطه الاتعب والسهر  
وعن مشاكلها ما صدد صخر  
ومن نواربها لعقله عسر  
وهيها همه قفيه ببحر  
بفيض راحته في العسر تتجسر

ذكرى حلوك في أعماقنا وتر  
مكل روح بها هامت مداهمة  
عبد على أمت لا تحت شئ سره  
آمال أمتنا به معلقة  
عرش مناره في الدهر خاسره  
ولا كعبه السيد في حصر  
حلت به نعمة سحر وأهها  
لولا شهامته كانت كرامتها  
لكنه أبدا ميان أمله  
نحمل العبد في حرم فقام به  
مكل ما أوقف الدنيا وأقعد  
طوى مراحل لم يحلم بها أحد  
ولسرع الحلو في انهاض أمله  
بص أمله عاصت عرجه  
ومن حصارها الالهام فكرته  
ومن تقاليدنا سقى منعه  
ح لها وأب في كل شئ

محبته ولا، كانه ثقه  
 اذا رأت شخصه فاضت مسرتها  
 وان يسافر تكن ارواحها رمقا  
 بذكره وصعت أشعار عربها  
 وسين تلعب صابت أربكته  
 فآخر الحسن الثاني اذ ذكرت  
 به العروبة والاسلام تد رنعب  
 معرشة لهما حصص اذا فرعا  
 عرش على أسس لنفوى قوائمه  
 ما كان معتدي يوم على احد  
 من بيت حير ابوري حمزة حورقه  
 هم المصليح لا يخبر لها وهج  
 مشرى لامتنا يعرش دولتهم  
 ميراث أسرهم أقصى الى حسن  
 لحلم شيمته والعدل سيرته  
 مولاي غشت لشعب أنت مهجته  
 وعاش شمسك في الطاف وحمه

وكله بعيني بحب سهر  
 وهنأت نفسها واحتاجت الفطر  
 وان يعد مكان الحشر منحشور  
 وباسمه تتغنى لبدو والحصور  
 تلوب أمتك لعرشك أطر  
 ديب بحروف سور سمنصور  
 رأسيهما نبدا ما كيد يندشور  
 والله مطمح الاحرار والـوزر  
 سطوة الحق و لا خلاص ينتمر  
 ولا تملكه بغى ولا بطور  
 على منافقهم في الغض بقصور  
 بهم تعطرت الاخبار والسبور  
 لمن تخيب وآل المصطفى نصروا  
 لا غرو ان خصه بالرفعة القدر  
 والعم رائده ونطقه حرر  
 مؤيدا ومباركا لك العـمر  
 وحقق الله ما ترجو وتنتظر

الرباط : المعنى الحمراوي

# أبو عبد الله الهبطي واضح وقف القرآن بالمغرب

«... بعد أن...

وجيب الهبط في هذا الظروف بالذات ، كانت مودعة  
بهم القراءات وشيوخ الروايات ، وكل ما يستطيع أن  
يعرف ، أنه دخل الكتاب على عدة أبواب ، فحفظ  
القراءات وحجوده ، ثم رجل أبي قاس ، فاحد عن علمائها  
ومباح ، وقت تطبيق كتب التراجم بالتحقيق ، علا  
تذكر من شيوخ الهبطي إلا ابن غازي ، كصحيح له في  
القراءات ، والواضح أن الهبطي أحد من عدد وآخر من  
حالات معه ، عرسه ، بعدد ، ومفسر ، علم  
القراءات ، وربما كان ابن غازي آخر من أحد منهم من  
كاشيخ قاس ، كما أنها لا تذكر من تلاميذ الهبطي ،  
إلا أنه عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الهبطي ، علم  
في الحقيقة ، جم غفير لا يكادون يحصون كثرة ،  
فأرجل سلاح أنشطر الأكبر من حياته في تعلم القراءات ،  
وتلقين رواياته ، وقد طال عصره فحق الإحسان  
بالاحد .

عاش أبو عبد الله الهبطي المعصر الوفاة ، وفحص  
لهذا العهد ، قد جمعت بين محاسن الشرق والغرب ،  
تسج برحال الفكر ، شعاطور عربيا من كل جنس  
وحسوب .

ونحن في هذا الصدد أبو الحسن بن ميمون  
ت (917) يقول : «... في ما رأيت منها ومن علمائها  
في تلمسان وبغدة ، وأقيم الشام بأسره ، وبلاد  
الحجاز ومصر » . ويعرف أنه ما رأى مثلها ومثل  
علمائها في عروبة الجلف سصوص المذهب وبصوص كل  
علم من العلوم .

وكانت يوم القراءات ، تكاد تغطي على كل علم .  
فعلما بعد عالم ليس به حظ من علم القراءات ، بل  
كان هناك محتصون ، لا يرايون سواها من العلوم ،  
وأبو عبد الله الهبطي من هذا السبل ، فقد كرس حياته

امتاز العاربة - منذ قديم - بحفظ القراءات  
وتجوده واتقائه ، وعوا عبادة خاصة بقراءاته ،  
ومعرفة وجوه رواياته ، وسيطروا على هذا الميدان  
سيطرة تامة ، حتى لا يكاد يشاركهم فيها مواهم ،  
ولا سيما في العصور التأخرة ، فقد كان في كل بلد  
مدرسة ، وفي كل مكان إمام يرجع إليه .

وخلعوا ثروته هائلة ، أخذت حائلا كبيرا في المكتبة  
العربية .

وللأسف ، فقد أمل نجم هذا الفن ، وذلك دونه ،  
والذي حر في المنى ، ويبحث على الأسي والخسرة ،  
أن يضيح هذا التراث الضخم ، ولا يغطي بأي اهتمام  
من رجل أفكر وأمن البحث .

وقد حاولت منذ مدة ، أن أصح بهرسا للمكتبة  
القراءة بالمغرب ، وجرئت من ذلك ما يشبه أن يكون  
معهد لقراء العاربة عبر عصور التاريخ .

ولمأسفة مرور أربعة عشر قرنا على نزول  
القراء العظيم ، وقد توج هذه الذكرى صدور  
« مصحف الحسن الثاني » في حقه القصة ،  
وأخراجه النسخ - أحست أن يتحدث عن إمام من  
ائمة حقها الفن ، كرس حياته لخدمة القراء ، فأصبح  
الإمام المقلدي به في امرها كلها ، ذلك هو أبو عبد  
الله محمد بن أبي جيمة الهبطي السمات ، واضح وقف  
لمصنف المعروفي .

وبد أبو عبد الله الهبطي في حدود منتصف القرن  
التاسع الهجري ، بعبية أصاطه من قبلة منطجه ،  
أحد قبال شمال المغرب ، على بعد نحو 50 كيلو مترا  
من مدينة العرائش ، وبجمل كل شيء من حياته  
الأولى ، فلا ندرى أين تعلم ؟ ولا عني من أخذ ؟ .

لخدمة القراءين ، فهما وتعلما ، فادرك بحواء ومصراة ، وعرف أسرارها واحكامها ؛ فقصي في محراب القرآن حائضا متبئلا ربما ليس بالقصير ؛ يهتدي أنواره ومعارفه ثم طلع على الناس بمذهبه الجديد في الوفاء وقد بناء على مقاييس محدودة ، وقواس مضبوطة ، ومواعيد مدبوسة ؛ ترجع في حملها الى الاعراب والمعنى ؛ وربما كل بعضها خائضا لمن انعمه ؛ وبعضها لعلم التعبير ؛ وبعض الآخر لادراك المعنى والتسريع ، أو توجه من وجوه القراءات ، أو لاسرار وحكم أخرى ؛ قد لا يدركها القارئ البعدي ؛ وإنما يستفهم الصائمون المحصورون في هذا المعنى .

وبعد وجهت اليه انتقادات ، وانتكح حوله انتقادات ، وارفع أصواتها وهناك ؛ ولكن أبنا عبد الله الهطلي ، وقف كالطرد الشاح ، لا يؤثر فيه الزواجر ، ولا تنال منه العواصف ؛ وظل يبالغ على مذهبه ، ويواصل فيه بالحجة والبرهان ؛ حتى رسمه قواعد ، وخطب مباحثه في الخواصر والباد ، وفي كل مكان وبند ، وأصبح المذهب المعمول به في سائر جهات العرب ، بل وفي أتررب كلها ؛ بيد أننا نجس الغواصي التي دفعت الهطلي إلى وضع مذهبه ؛ وحسن التدب على أتباعه ؛ وقد زعم بأن أبي حمزة عليه السلام ما كان عليه الناس من انحراف في التلاوة ، وخطأ في الأداء ؛ فقام على مير ما ينبغي الوقوف عليه ، وبطلون ما لا يجوز وصله ؛ وربما وصلوا آية الرحمة نأية العذاب ؛ وبالعكس ؛ فمعبد المعنى ؛ وتضييع العرض الذي لول من أجله هذا الكتاب الأندلس .

وقد يصطر أحداهم الى الوقوف ، فلا يدري كيف يقف ؛ ولا أين ؟ سيد وقد انتهرت بين الناس في هذا العصر ، وحله لآرمان - صنعة الأرداف في القراءات ، فيقفون وقوف اجلاس وبحروف بوصى محري لوقفه ، حتى أن أحدهم يخطئ سقوط المصروع بالبحار . فرائ أبو عبد الله الهطلي ؛ جمع لهم هذا الوقف ؛ كبراحل سول المصراع بها ؛ ومجدد نشاطه من أحلها ؛ فجدد أصح اسم فف عيب العربي ؛ بدفع بعض أحجار - جد - من بعض البود ، وبذلك يندفع عنه الشعب والخرج ؛ فجمع به الإسراة البداية للوقف ، ثم يستد الف - عيب بعد الكلمة الموقوفة عليها أي الموضع الذي يقف عليه القارئ . وهكذا إلى أن يقف وقوف النطاق ، و - ي من القراءة . قد يكون ذلك لا على أن الوقف مع بعض تعلمه ، ولا يجوز للقارئ جهته ؛ وقد قال الإمام الأنباري في قوله تعالى : « ورغل القراءات ترقبلا » ، أن

هذه الآية تدل صراحة على وجوب تعلم الوقف وتعليمه ؛ قال علي (رضي الترتيل ، تحويد الحروف ، ومعرفة الوقوف . فهذا واجب وربما أهمله الناس ، فمدب الهطلي نفسه للقيام به وحده في سبيله كل قواه .

بني هناك سؤال آخر ؛ يجب أن نضعه على أنفسنا ، وهو - ما هي الأسباب التي جعلت مذهبه بشر بهذه السرعة داخل أشرية وخارجة ؟ وقد كانت قبله مذاهب ، والقف في الوقف مؤيدات لم يلتزم أناس العمل بها لا قدسيا ولا حديثا ؟ . وإذا رجعا إلى المصاحف القديمة بالمغرب ، لم نجد أنه علافة على الوقف وإنما المرحود به علامات الأوس ، التي ،

قد زعم أيضا بأن لروح المعونة التي كان يحس بها الإمام الهطلي ، والإنجازات التي منحها على حسبه - . . . في بي جعد مذهبه بحد ، ويحمل طبع الجنود ، فسلقاء الناس بالقول ؛ وبحري به العيون إلى يوم الناس هذا .

ويستع إلى هذا المعنى أبو عبد الله محمد أبي عبد السلام القاسمي في كتابه الحادي ، فهو صد أن أورد قصة السوسي مع الهطلي ، ومباظرة له قال : « وكان الهطلي من أصحاب الأحوال . . . فجمع السوسي إلا السلام ، وكان ذلك سبب اقنن الناس على ما قبله من الوقف » .

وكان أبو عبد الله الهطلي ، رجل علم وعمل ، وفل وحلاح ، حيرا تقيا ، ورعا زاهدا ، فقه فريفا ، مستخرا في عوم العربية ، عارفا بالدرجات ووجوهها . وقد ملأه في حصور - رحمه الله - بعد يوم الفقه الإسادة المهري - الكسر الحوي القرصي استهين . إلى أن أصبح - والفقه الواضح ، ثم قال : « وكان عالم ناس في وقته ، أسادا فريفا . . . عراة - مرجوع إليه عيها ، وكان موصود الحر ، ه - روح . وأبركة وإصلاح ، ذا أحوال عجيبة ، وسراو عريفة . . »

على أن إذا رجعتا إلى التوزيع يجد أن المدرسة - في - ج - بعد - في في الفقه على مذهب - في المعيدة على مذهب الأشعري ، وفي التلا - عن - د - باقع برواية ورش ؛ فمر بعد أن يجنوا مذهب الهطلي في الوقف .

وفي أبو عبد الله الهطلي سنة ثلاثين وتسعمائة 930 ودعي في رده الزهري بطبعة قبا

واحدة منهم جعل تاريخ وفاته سنة 963 هـ  
 منه انه هو الهبطي الصوفي ابو محمد دفين الواهف  
 قرب شعشاون ، كما توهم بعضهم انه الهبطي ابو عبد  
 الله بعل الصوفي المذكور ، وكان قاصدا لعلي تومي  
 سنة 1001 وهو بعين الرحالة ، ولا تعرف من آثار  
 الهبطي خبرهما - الا هذا الوقف الذي قبله عنه  
 بلامدة - ، ولده في كتاب كما سبعة غيره .

ولعل اسببه في ذلك يرجع الى اهتمامه بالقراءة  
 واشغاله بتعليمه ، واخذ الناس عنه ، فلم يهتم  
 بالتدقيق ، ولا بأي علم من العلوم الاخرى . يرى عن  
 بي عند انرحمان السلمي انه كان يحدث الناس حديث  
 عيسى بن عمار : لا خيركم من تعلم لقراء وعلمه  
 ويعمل هذا الذي افندي معدي هذا يشي الى كونه  
 حاك في الملحد الجامع بالكوفة ، مصريء اساس  
 المعروف ويعرفه ، مع جلالة قدره ، وحاجه الناس الى  
 علمه ؛ وفي يقرء الناس بجامع الكوفة اكثر من  
 اربعين سنة ، وعنه قرا الحسن والحسين رضي الله  
 عنهم

وقد ذكر في تاريخه في حكاية مع فيه بعض  
 المؤرخين ، فقد ذكروا ان الهبطي اخذ الوقف عن ابن  
 تومي ، وعنه قلده .

ومثما الحقلا - فيما اعتد - هذه العبارة التي  
 وردت في شرائحي ج 1 : 19 ، هكذا : « وهو اي  
 الهبطي : احد بن ابن غاري ، وعنه قبل الوقف » - اي  
 عن الهبطي عند الوقف بضم الفاء وكسر الياء - من  
 المجهول ، وربما ذهب الوهم بالفارسي الى بريدته  
 بفتح الفاء والياء متبدا للمعلوم - وهي قراءة غير  
 صحيحة كما لا يخفى - ويؤيد ما ذهب اليه امور : 1

1 - وردت نصوص توضح هذه العبارة بكل  
 جلاء ، نحتها في شرح الداللة لابن رشد المنجزة ،  
 والهادي لاسر عبد السلام لعلي ، واسنوة للكتاني .

2 - هناك رواية عنده غير واحد - قد ذكر ان  
 السوسي ورد على ناس وتظهر الهبطي في الوقف الذي  
 اشتهر عليه . ثم ادعى واحد به : كما اشرنا الى ذلك  
 آنفا ؛ ونعوم ان السوسي توفي سنة 895 هـ وهي  
 السنة التي قدم عليها ابن غاري على ناس واسنوية  
 وبذلك ناس عنه ؛ قل نعمته لابن غاري يرميها ،  
 واحد اشيوخ بعضهم عن بعض لسي فيه عنه -  
 بهذا السوسي اكثر من بعض وقد جد عنه ،

هو من رواه الاكثر من الاعيان المشجورة في علوم  
 الحديث

3 - ان النسخ التي بين ايدينا عن وقف الهبطي ،  
 كلها تحمل عنوان « وقف وقف الهبطي » بعض  
 بلامدة .

فانفسه ليس من صنع الهبطي ، وانما هو من  
 عمل بعض قلامه .

وقد وقف على نسخة مهمه بالملكة العاصم  
 للدينة المنورة ، بخط مغربي ، من اوقاف رباط سيدنا  
 عثمان بن عفان رقم 620 .

عنده عاتق لبعض القراء اعطية ، كالتدومي ،  
 وايي علي الرباني ، وايي العباس الصغير ، وايي قدس  
 الرباني ، ومحمد بن يوسف وايي القاسم ابن القدسي ؛  
 وهذه العاتق تلقي اشواء كاشعة عن المصادر التي  
 اعتمدها الهبطي في وقفه ، كوقف الداني ، والنحاس ،  
 وايي بكر الاسدي ، وما اى ذلك مما تبين وجهته  
 بقره في الموضح التي استندت عليه وبعضها لم تثبت  
 روايتها عنه ، ولم توجد في نسخ اسنوية اليه كما ،  
 فلا تترك هذه العاتق .

ومن الذين اورد في الموضوع ، ونسبوا الموضح  
 اليه يداه فيها ضعف وجهه بقره ابو عبد الله  
 محمد المهدي العاصي ( 1109 ) في كتابه ( انذره  
 الامراء - في وقف الامراء ) ، ولم اقتض عليه . وكذلك  
 ابو عبد الله محمد بن عبد الصلح العاصي ( 1214 )  
 في مصر مؤلفاته ، وقد فرات فصولا منها - وهذا الاخير  
 يشبه الهبطي كثيرا ، ويعده بقره . وقد استند في  
 هذا الموضوع : « كفى المرء قبلا ان تعد معاينه »  
 ومحمد بن من امر فان الامام الهبطي ، له فضل كبير  
 على المدرسة القراءانية بالبحر ، التي ظلت تثبت  
 الاركان شاعته الناس ، قروا واحبالا ؛ وصارعت  
 الرمن في عصر حالكة ، كان صروح الاملاام فيها  
 متصدعا . وصوت الحق بها خافت ؛ فم يرل القراء  
 . والله الحمد - الشعر الشاعل لاسلافنا رحمهم الله  
 محفوظ في صدورهم ، مكتوب في مصاحفهم ؛ يتصورونه  
 عبر . وبرغوة كبارا ، سواء في ذلك ، ان حال  
 . والسوقة والامراء ؛ وتلك مثله يعمرو بها  
 اعماره على من سوانهم ، وضدق الله العظيم . « انا  
 نحن نزلنا الذكر ، وانا له لحادث »

وبعد عوده الى الموضوع في مرحلة اخرى بحلول  
 سنة

نظوان سعيد اغراب

# لمن من الأدبها المجلد العلمي

## في خدمة العلم ورعاية العلماء

١٠ سنة محمد منصف المصطفى

بعم وسلاسته فعمروا مكانه العلماء حق فمدها واستروا  
بتمن راضية المطبات ، وأعدوا الصلوات لأبناء  
أبوابه ونسبى الملكات وشهدوا عزائم .

وهناك أسماء تبارى في سماء العلم والسياسة وتعلم  
عن نفسها نفسها من غير أن يحج إلى أطراف مؤرخ ،  
فدوتك الأولى محمد بن عبد الله الصبيح العام المتوفى  
سنة 1204 هـ الذي كان في العلم بحراً لا يجارى ، وفي  
التحقيق وأما في لا حادى على حد تفسير صاحب  
سحر المناسبات ، وبني رغم أعمال السياسة  
ومشكلاته الف كتابه « الفتوحات الأنبياء » الذي طبع  
ذكره كل معارف حتى مع المشرق فمرغه عنه إهرزون  
منه مدد ، محمد الأم ، المالكي ، وكتاب « الجامع  
الصحيح الأسانيد المسجرج من سنة ١٠٠٠ هـ » .

ودوتك أيضاً بحلة المولى سليمان المتوفى سنة  
1238 هـ وقد وصفه صاحب الاستغنى بوليه : « وأما  
حامد في أسسه والكتاب أيدي ملكه جاك وابن شهاب ،  
وبو بصير في العمة للنبيا والموسى لم يشك منصفه  
أنه ابن أقسام أو ابن إدريس ، وإذا تكلم في علوم القرآن  
أنهل بها بحر حورد الطمان 2 » .

ومد تمتى شعر هذا الحبيبة أعام عن آثار  
عميلة من شها « عديلة ولي المجد بذكر آل العباسي بن  
الحمد 3 » . ورسالة صغيره تحت عنوان « حيوان  
الحمر بـ ٤ » في رمضان 4 هـ و « حشيشه جنى  
شرح الحرشي لمحمدر خيل 5 » .

إن قصة العناية بالعلم والعلماء على عهد الملوك  
المعويين ثمة تحتل بكن جديد مشير بترجى بكن  
ثمين عذب ، ذلك أن شعبي هذه النبوة الشريفة مد  
أن اشرف تشعبها على ربوع مصر وفمرت وهادها  
وحددها ، والقائمون بها يمدون الظلال المعرفية الواردة  
تتفرع هذه الأمة المتطلعة إلى المجد والتفوق .

وليس هذا قولاً تصانرت على حلقه الاستفاده  
واجاز ، بما هو واقع حتى تشعبه إسماعيلين ، وتشهد  
له احتائق ، فمن يستطيع أن يعي وجود شخصيات  
علاوة اضيف في هذا العصر المعوي من قضاةها  
اتعلامة الصلوة قيمي المجلد الأدبي والعلمي ، وتبرز  
العصرية الفكرية لعظمة أمثال ابن ناصر المتوفى سنة  
1089 هـ وعبد القادر العباسي المتوفى سنة 1091 هـ  
والإمام التومسي المتوفى سنة 1102 هـ وابن ركنود  
المتوفى سنة 1120 هـ وابن الجوزي المتوفى سنة 1187 هـ  
وابن إدريس إسماعيلي المتوفى سنة 1264 هـ ، من  
يستطيع أن تنكر هذه الأسرار بين المفكرين المتألقين  
الذين يمثلون أصالة الثقافة العربية في أمم مظهرها  
وراءها .

ولمست العناية التي كان يولها ملوكنا المعويين  
كل ما يتصل بالعلم والعلماء من قريب أو بعيد ترجع  
فقط إلى شعبيهم بشر العرفان بين الرعية ، من ترجع  
إلى أن جلمهم تملح بوسائل الثقافة ، وحاجي مبدعها  
في جراحة صرر فيها أيدى تيريز ، لذلك استعدوا على

- 1 أنظر ص 271 ج 2 نسخة فاس
- 2 أنظر ص 172 ج 8 طبعة دار الكتب سنة 1956 م إدار البيضاء .
- 3 طبع بطبعة الجديدة فاس سنة 1347 هـ .
- 4 يوجد نسخة منها بالخزانة الملكية رقم 5633 .
- 5 يوجد نسخة خطية منها بالخزانة الملكية تحت رقم 1323

وبحم الظهير بقوله :

فيسعي حول الطلبة على الألبق بحالهم من العيوب  
طبه ، ومواضع الطلب وتولد أبطاء والسلام (2) .

وفي نحو هذه المبررات مجبغة كان لابد للشعر  
أن يفيض المتدفقة الرائعة يعبر الألاماض له من  
بعداد حبات أم أكلها وأهرب فأخرجت ثمارا  
دانية العيوب .

هذا الشاعر السيد محمد العوي الشفيطي  
يقول مادحا العطية الولي عبد الرحمن من قصده  
طويصة :

عرب عرفت من عهد انشريعة ما  
بأش العلم بدور منه ادراي  
داركها بعدما دلت دعائهما  
مستحكت وطبائت فوق آلس

وكذلك هناك شعر فحل هو الوزير السيد  
محمد بن ادريس الكبير لعمراوي وأما مناد  
المربي عبد الرحمن في رائه طوله النفس .

وقام بنصر الحق ، بالحق عتسى  
به ركن هذا الدين وأبعم الشعر  
ولم ينه عن لطفه الدين امره  
ولا عن طلاب الجد خود ولا قصر  
وعبر هذا ، وعبر هذا كثير وكثير مما لهج  
به شعراء العصر اعوي

وأما سخي اهتمام مولانا العويين بالعلم  
والمصافق تلك المحال السمية الرائعة التي لم تكن  
بصرفهم عن حلاوتها نعات الملك وأماء أسباسة ،  
ولم يلهوهم عن عذوبتها وخرف الدنيا ، لأنهم يعرفون  
مهما أن اهتمامك انحصري والاضطراد العدمي  
لا يتحقق إلا على أسس العلم والعرفان ، وليس أدل  
على ذلك من أن السلطان المولى محمد ابن عبد الله  
استقدم إلى حضرة كبا أنعلمه وجبص لهم وب  
معا طرح القضايا الصعبة ، وكان ذلك بعد صلاة  
الجمعة ، وكان من محالسه أمثال السيد محمد القرني  
والسيد محمد البير والسيد عبد الرحمن بوخرم  
والسيد محمد بن عبد الصادق والسيد عبد الرحمن  
النجرة والسيد علي بن ادريس البيلالي

ودونك نالك المولى عبد الحفظ سلطان العالم  
واصح منظومة في مصطلح الحديث وأخرى (1) في كتاب  
« المعنى السيب » ، وكتاب تحت عنوان « يا مودة الحكام  
في » ، انقصه والاحكام « ، وكتاب « العبد  
السليم » وحس اعط خيلي « .

وحذا اصحب والشعب واستقر بالمعارف برر لنا جيا  
ابا عمم كن يصطليح به السلطان الولي عبد الرحمن  
ابن هشام المولى سنة 1276 هـ من احياء لثماثر  
الدين وعتبة بشفقة الاسلام وعبادة حليلها  
وامعشني الى الارتواء من مورده ، وليس يكشف لنا  
عن هذا الامر الا الضمان التي كان يحررها في نال لعم  
يعترج بها لنظام المجدي في تحصيله والاعادة منها  
افادد يعود بالخير انعم على المسفر الزواي من كل ما  
يقدر مثله .

ومن بين هذه ابطائر التي تظهر لنا الاهتمام  
بالعلم والعرف يظهر أصدره الى قاضي فاسي  
المولى عبد الهادي مؤرخا في 12 عجز الحرام 1261 هـ  
تقش منه ما يبي نظرا بطونه :

« ولد عفا الارضي افعيه القاضي مولاي عبد  
ابادي وفك لله وسلام عليك ووحمة الله تعالى  
وبركانه وبعد فقد بلغنا تراجم طلبة العلم على امانة  
ونجدهم في انطب غر انه قل النحصر والافادة وذلك  
بحلهم لعمه في اقرائهم عبادة الشيوخ ، واهراضهم  
بما ييج التحصيل والرسوخ فان العفة نعى في سكة  
سبدي خيل نحو الشر السنين وفي الالية العامي  
واللاك اكثر ما يحس من الاموال اشدة والمناهي  
الربية اعادة وكثرة التشجيع بالاعتراجات وردا ،  
وماعنه الاماظ وعدها ويحفظ على النعم حتى  
لا يدري الصبح من اسفة .

الى ان يقول المولى عبد الرحمن

« فيرسول كنانا هذا اليك اجمع المرصين  
وارشدهم لما فيه المنفعة العامة والافادة التامة ، وهو  
الاقتصار في التقرير على حل كلام انؤعين واهتمامه  
للمعصن المتعلمين مع النسبة على ما فيه من خطا  
وتحريف من غير اكشور هدر ولا تشغيه يترداد  
اعراضه وطرر اذ المقصود هو حصول البهم والافادة  
والمعانسة في الاعاظ انما هي لغو ورنادة ولست لاهل  
اسحرر بعبدة .

1 طبعته مطبعة المولوية بفاس 1330 هـ

2 الانحاف ج 5 ص 18 - 19 . 120 - 121 لاس زيدان .

كما أنه يعني المولى محمد بن عبد الله - عمل على جعل علماء من أنحاء أخرى إلى مراكزه وظلب منهم أن يقوموا بالتدريس في مساجدهم ويحضرها محاضراته الدينية ومن هؤلاء السيد أحمد بن عثمان من مكناش ومن ملا السيد الطاهر بن عبد السلام ومن ههنا السيد عبد الله المحرر .

وهذه المجالس العديدة كانت المرحبة السعيدة للمجالس الخطبية التي توالى فيها بعد لدى ملوكهم

وانطلاق من هذه اللغات الطبية المعدودة حثت نادر ملوكنا الامجاد ان يتحدثوا اسانح الفكر العربي سبعا بهم باجة ون منهم وسخثرون بأفكارهم ويقيموا ندوات حديثة تصطفون بها فحول المحققين من جميع انراف لمملكة مع الاستطلاع لكل ما يحتاجون اليه من السمات وما يتم استعانت من الحاجيات ويكون هذه الندوات خلال الاثني عشر الثلاثة رجب وشعب ورمضان

ولا تضاضة بعد هذه الحولة الحافظة التي عرفنا فيها لدى معنى ملوك العويين بالعلم أن يستعرض أسماء الشخصيات تسمرت رئاسة المجالس الدينية في الحضرة الملكية ونادة في تبين هذا الشعب المعرف الذي تلى شخصياتها السلطانية

في عهد الملك المولى عبد الرحمن تعلم رئاسة المجالس العلمية لورد الحديث السوي اسرف السيد السبي سر حدر من عبد الرحمن السوي الملك السوي النوفى عام 1249 هـ

وفي نفس عصر ابولى عبد الرحمن استفتت هذه الرئاسة الى الغية السيد عبد القادر ابن احمد لكرهى الوعى عام 1254 هـ

وفي عهد المولى الحسن الاول استندت صداره المجلس احتيبي الى الغية ابن السباس احمد بن سودة المري المتوفى عام 1321 هـ وكان ول درس تراده عام 1295 هـ وكذلك كانت لهذا العالم رئاسة المجلس في أيام المولى عبد العزيز

أما في أيام السلطان المولى عبد الحفظ فقد ترأس المجالس العلمية شيخ الجماعة ابو العباس السيد احمد ابن الحباط الادريس المتوفى عام 343 هـ

وفي أواخر هذا الاحير واوائل عهد السلطان المولى يوسف تصير للرئاسة الجديدة الشيخ ابو شعب الدكالي اموى عام 1356 هـ

وعندما انتهت معانيد الخلافة لأمير المؤمنين سدي محمد الخامس قدس الله روحه تكونت مجالس الحديث من اسعد الموظفين كالوراء وغيرهم ، وكان يرأسها وزير العدل او رئيس مجلس الاسنان الشوعسي .

واعضاء بالاء والاحداد ارتأى نظر امير المؤمنين مولاي الحسن الثاني أن يقيم ندوات علمية رائعة في عشر الارائل من رمضان المعظم يشترك فيها خيرة علماء المغرب والمشرق وبالحزن جلالة مواضع اسلامية حسنة ، وفي حتامه يفضيل امير المؤمنين حفظه الله فمدي بلوه بين الدلاء مشاركة منه في هذه الندوات القعة اسي أصبح لها صدى بعيد وبعيد جدا بين العامة والمفصن .

واحتمالا وتفصيلا فان العصر السوي تعمير من قبل المولى اسماعيل - برعية العام وتقدير السماء ، واتصك باسنة وأعمل على نشر العلوم الإسلامية لمع روح اسلامية حمة .

تطوان : محمد المختار الرسوبي

# القرآن والعصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الله

أهمية دافعة جدا لا يستطيعها الوفيق بالبناء دعوى الإصلاح والحدود وإطلاقها من معانيل قرآنية ومرامي سلمية. وأكسب مثلا بحركة النهادية التي ظهرت في احتجاج مي القرن الثامن عشر ، والحركة السنوسية التي استفتت في مرقه في أوائل القرن التاسع عشر ، ودعوة جمال الدين الأفغاني ، ومحمد عبده ، ولكواكي ، ومحمد إقبال في أشرق في عهد العبد ابن باديس ، وأشير الأمر همن ، وأعرين العلوي ، وغلاد العاسي ، والعلي أناصري ، وفي الدين أهلاي ، في الغرب . أن تاريخ نقطة اشعوب الإسلامية مدين برحال لبهم التعامي الأول هو امرأان الكرسم

يعتد القنايم القرآنية ابنة في حوافر أعرب وبنادية مهمة بتعليم القرآن وتحفيظه مع تدوين أصول الرسم بطريق السماع والاستظهار ؛ ونلة الصدة بالحويلة والتفسير والقبوليات ، إذا استنبها غمدا ضئيلا جدا من العلماء كانوا متجهون الى هذه ناحية من علوم القرآن .

وقد سمعت عن بعض سده أن من التسموح الاحنة ، ورحمهم الله ، من كان يجتهد تفسير القرآن علما قد انقص أهله ، ولا يحور لأحد من المكحرمين أن يشغل عنه ، ولعل ذلك كان منهم غيرا وحرصا على حفظ كلام الله من عت الناول واصوص في عصر تعش في الجهل وتدهورت الاخلاق ، ولكن هذه انظاره ، كانت في نفس الوقت علامة الهزالي الذي أصابه الحياة الطمية والدينية .

ست في عدد سابق ؟ عناه أهل المعرب التندمده بالمحافظة على القرآن الكريم منذ الفتح الإسلامي الى الآن ، وأشرت إشارة عابرة الى بعض مظاهر انتخف في ميدان العلوم القرآنية في الوقت الحاضر .

وأحب في جدا القدر أن اتوسع بعض أشي في سبيل مظاهر التخلف هذه وبوادر الانعاش مع الآثار بمقترحات أرى أن العمل بها قد يساعد على بعض العلوم القرآنية بما يتفق والعصر الحاضر .

كان لندهور المسيحي والاجتماعي والاقتصادي الذي أصاب العرب وبيع منه في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وأوائل هذا القرن ، كان لهذا الندهور أثر بالغ في انحطاط الحياة العلمية والثقافية وتعشى الجهل والبدع الضالة والإسعاد عن طريق السلف الصالح .

وقد كان حربا بحركة الإصلاحية التي احتط منهاجها السلطان محمد بن عبد الله وخاصة في ميدان التعليم الديني ، كان حربا بهذه الحركة أن تؤتي ساج طيبة لو استمرت واتح لها أن تلغي ماظلاله اسطد العن الأول على الحضارة العربية الحديثة التي حاول أن يستعيد من رقدتها لولا ظروف ساكنة .

ومن حسن حظ المعرب أن أهله بغوا متمسكين بالقرآن الكريم محافظين عليه رغم جميع مظاهر التدهور التي سادت حياة أسلاف . وهذه ظاهرة سمها في جميع أقطار العالم الإسلامي ، وهي ذات

( 1 ) « دعوة الحق » ، سابر 1968 .

الناشئة العربية عن بيئتها ولغتها وإن تضمنها من حدودها الأصلية بواسطة برنامج محكم ومدبر .

ولما نتكر أن القراءان كان من ضمن المواد التي تلقى في المدارس الحكومة ؛ إلا أن ذلك كان يجري بأسلوب مغر وطريقة دقيقة تتوافق مع الأصول التربوية التي كان من المبرور أن تكون من الأمور المحددة التي تحضنها معها « أدرة الحماية » .

لقد رتب المسؤولون في ذلك الوقت كل شيء وتربيت تجعل حصص القراء واللغة العربية لبعض التحصين إلى تلاميذنا !

وكانت هذه الفاعلة بما من الأساليب الكثيرة التي نعرف طائفة كبيرة من الشبيبة المتممة من تراثهم البدني والعقلي ولتأخرى ؛ فكان من ذلك ما شاهده الآن ، بعد حصول المغرب على استقلاله ، من ضعف اهتمام الشبان بالقراءة ان جعلهم به وبأسراره البيانية واللغوية وما ينصحه من تشريح وعادات وما يدعو إليه من تأمل وتبكير .

وإذا كانت المدرسة « نموذج الحماية » تمنح قسط من المسؤولية في ذلك ؛ فإن قسما آخر من السبعة يقع على جهود طرق القلاوة وانقطاع عن التوحيد والهدام والتفكير القراءانية المسطرة المصنوعة طمعا أبدا واحدا ؛ فضلا عن جمود بعض أساليب وتربيتهم وتحكمهم بالأساليب العنيفة فيما يلقونه من لدروس وعقيدة في المبحث . ذلك أنه بالرغم من حركة التجديد والبعث التي تصبى لها بعض الرجال لمصحين ، وخاصة بعد صدور الفهرير البربري سنة 1930 ؛ فقد بقيت الأساليب الوعظية الحامدة تسير في خط ميّار مع حركة التجديد . على أن الحمود كان يحظى بإقبال المسؤولين ، في ذلك الحين ، وتشجيعهم في نفس شعب والحركة الجديدة في نفس صفوف الإصلاح والتحديث والحرر . إذا كان عام مصلحة حليل . مثل الأستاذ علل الناسي ؛ فقد هناك ؛ على الصعيد الوطني ؛ كل العلماء الجامدين المخربين ؛ من حيث التأثير وبعثتهم واثباتهم ؛ فإن التناقل السريعة والحركة ؛ وفترات النقي والعفيل التي مناهها قد حدث بشكل مخصوص ؛ من تأثيرات دعوة الانعاش الإسلامي التي كان من قادتها الأوائل

ومن ذلك يمكن أن يقال بالنسبة لبعض محدثين

آخر

أي لا يستطيع أن أحرم أن إدارة لحماية كالت بحسب حركة التجدد التي ؛ دعوة الإسلام

و شاء الله أن خير ، عدد « سيرة من سيرة العرب تحت قصة الحماية الأجنبية » رجال بعض مستشرقون ذهبوا إلى التحوذ والتعلم وانخرس على سبيل من هدى القراءان ؛ وإذا كانت دعوة بعض هؤلاء الرحاض قد صبطت بصيغة سياسية وطنية ؛ بحكم حدة المغرب وهرونة أدراكه ؛ فإن هذه الدعوة كانت في عهدها أصلاجه سلبية .

وكان انفسير من العلوم المغربية التي أصابها هذا الانحاش السلفي ؛ وتصدى له علماء من أمثال علل الباسي ومحمد المكي الباصري وتقي الدين الهلالي .

وبعد انتهت هؤلاء ارجال القلائل العباد العزمة والسياسية والاجتماعية ؛ بعض الدروس التي كانوا يقدونها في الساحد ؛ واضطرت التي يعرفها في شيء أساسيات ؛ فضلا عن المعالاب التي شروها في حرائك ومخالاب ظهرت في أوائل العقد الرابع من هذا القرن وما بعده .

وأدت المدارس الوعظية الحرة ؛ التي تأسست في نس أمس ؛ صفها الحيوي في هذا المجال بها لفتته للباشمين من تلاميذ مراد عبد الله من علوم الضرورية الأخرى .

وبعد أتت سياسة « انهيار البربري » المعروف بنتائج عكسية ؛ فبما كاد يرد الاستعمار تعرفه المعاصرة واقتصد التبريجي على اشروعة الإسلامية في بواحي حيوية وعزيرة على بلادنا ؛ تحلت التوحيدة الوطنية في انصح مظاهرها ؛ وأبدى المعاصرة اعتصاما شديدا بحل أنه المثلين ؛ وعكاه الكريم .

وكانت الحركة التحررية الأدبية ؛ و حوفا ، حركة اسلامية سبعة ؛ بحكم ثقافة قادتها الاولى وبحكم طبيعة الشعب المغربي .

وإذا رجعا إلى الموضوع الذي بعثنا بهدات ؛ وهو « القراءان وعومه » . فإن بعد أن هذه المدة القصيرة والمضطربة التي من بعض ملاحظ بعد امتازت بما ظهر خلالها ؛ من اهتمام بالتفكير والتوحيد والرب القراءاني ؛ وكانت هذه المواد تلقى في كثير من مساحد المغرب ومدارس الحرية . وساعدت القطعة على دخول عدد من المتعاسير إلى المغرب ؛ وخاصة من مصر .

إلا أن هذه الحركة البطيئة ؛ لم تكن حاص الإسهام شائكة عامة ؛ فقد كانت المدارس التي أسستها أدرة الحد ؛ على سبيل حو و نكر وحال ؛ بعد

السلة أكثر مما كانت تحثى الحركة الوطنية  
المسيحية . ومن هنا كان تشجيعها للعمود والتمسك  
باسم احترام الدين .

وفصلا عما ذكرناه من انساب المعلم الرسمي  
وامراضه ابن الحماية ، ورعاية « الجيود والنوسم  
الديني » ، بان التكتيبي التي كان لها عقل كبير في  
الحفاظ على القرآن الكريم في المغرب ، صعد من  
انساب التعليم الحديثة ، وضعف عابثها من  
الجيود وأسلاوة ، واتحصرت مبحثها في تحفيظ القرآن  
الكريم مع اهمهم عرضي برسم القرآني والوقف .

اما جامعة الفروسي ومعهذا التعليم الديني في  
شئ . المغرب بعد اتمت فيها الدراسات  
اندرية منذ الاستقلال ، وأصح فيها « التفسير »  
على الخصوص من المواد الأساسية .

وأما : . . . من الجهد لمغرب جميعاته  
للمحافظة على القرآن الكريم ، وحصلت عن ضمن  
اهدافها الفدية بالتوحيد وتشجيع حفظ كتاب الله .

وظمت الدروس الوعظية في المساجد ، وخاصة  
في شهر رمضان المبارك ، وكان لتفسير القرآن مكان  
مليح في هذا الدروس .

وخصت الاداعة ، والنظرة حمصا منتظمة  
لتلاوة القرآن الكريم ، وحمصا غير منتظمة للتفسير  
( وأحرأ سبوا ان هذه الحصص قد انتظمه بالدروس  
المعدة لعمه التي تلقى استاذنا الحلل الشيخ محمد  
المكي الناصري ) .

ولا ريب ان حرية القرآن الكريم ومكانته في  
عوس المسلمين كافة باعصاره كتاب الله ، أولا ، وببعض  
حضره ومقدمه هام ، ثانيا ، يتجلى في مضاعفة الاهتمام  
بهذا الكتاب المقدس وعمومه . والذي اراد في هذا  
المكان :

— احداث « معهد لمعترنين » يكون صممه  
مودجا « 1 » تلقى من التوحيد لحفظه القرآن الكريم  
الدين تنوير فيهم بعض الشروط الضرورية .  
اتقان الحفظ ، تلاوة الصوت ، مستوى ثقافي معين  
لا يقل عن الشهادة الثانوية ( مع تلقيهم مواد التفسير  
والرسم القرآني وعلم القراءات . 2 ) اجازة المعترنين  
والإشراف على شؤونهم ، بحيث لا يتصدروا سلاوة سوى  
حفظ اجازة هذا المعهد .

— احداث كرسى للعلوم القرآنية في كلية  
الآداب . ولا تحثى صممه هذه العلوم القوية بالغة  
بفهم . الآداب عدم روية ، وبالناويج الاسلامي  
ايضا .

— تحديد دروس التعبير والعلوم القرآنية  
الاخرى في جامعة الفروسي وكلية ابن يوسف .

— ابعاده بشر نقاسر مسطه وبمعها في  
المدارس الثانوية صفة خاصة .

— نشر كتاب علمي ومبسط عن من التوحيد  
والوقف وام سم القرآني والقراءات ، وتقرير دراسته  
في المعهد الدينية .

— احداث حصة لتفسير القرآن في المنظر ،  
عن الا تتجاوز هذه الحصة عشر دقائق في اليوم .

وقد كانت ذكرى مرور اربعة عشر قرنا على  
نزول القرآن الكريم مناسبة أحفل فيها المغرب اجعلالا  
رائعا ، وظهر فيها تمسك هذا الشعب بكتاب الله  
العزيز . وحسب ان تكون هذه الذكرى العظيمة مسطما  
جديدا بحياة جديدة تتجاوز فيها قيم الحياة المعريه  
مع القيم الاسلامية الخلق ، وتتسمت فيها حضارة  
معربة اصلة ذات ابعاد اسانية وروحة تستعيد من  
تقدم العصر ولا تخشى من حورها الاميل المستد  
من تعاليم القرآن وهديه .

الرباط : محمد العربي الخطابي



## البحر المديد في تفسير القرآن المجيد

(العلامة المشوية سيدي أحمد بن محمد بن حنبل)

المستاذ حسن الزر الكلي

... وهو كذلك بالفعل ... فان اولئك الملوك الذين المنا  
 ابهم من قبل هم الذين يشكلون اعصاب الصورة  
 التاريخية لبلادنا وشرائنها ، وفي ثانيا تلك الصورة  
 بطاعت عبدة هؤلاء الملوك وخدمتهم الدائبة لكتاب الله  
 تعالى ومحنة رسوله ومضطعا عليه افضل اللام  
 محنة في ذلك الامبال العظيم من طرف المتغلبين  
 بالعلم على الكتاب والسنة حفظا ورواية ودراسة ، الامر  
 الذي أدى الى مبرغ شخصيات - على عهد العلويين  
 الاشراف - في العلوم الإسلامية وبخاصة في علم  
 الحديث وفي علم القرآن ، وفي طليعة انصرفين الى  
 القرآن تدرسا وتطبيلا وتفسيريا صاحب كتاب  
 « البحر المديد في تفسير القرآن المجيد » العلامة  
 المشوية سيدي أحمد بن حنبل . ونريد ، قبل  
 الحديث عن هذا التفسير الممتاز ، ان نعرف شخصية  
 مؤلفه ، لانها - كما غيرها من شخصياتنا - ما تزال  
 مغمورة ، غير معروفة ، تنتظر عناية الدارسين ،  
 وتوقد كرم القلوب على علمائها المبسرين وتراثنا  
 الفكري المدفون ، لنكتشفوا جوابها ويبرزوها بجلائها  
 مثالا سجع ، وانموذجا يحذى

وانه لمن حسن حظنا ان انقذنا من الايام على  
 مهبسته التي ترجم فيها لنفسه والم في صفحاتها  
 بحوائب حياته المختلفة فهي مصدرنا ومرحلتنا فما  
 نكتب عن حياته .

هو اير العباس احمد بن محمد ابن عجيبة المصري  
 عمره . كاتب بلاغة بنسبه ابحره على مغرب من  
 تطرا في مصر سنة 1160 هجره .

الذين قرأوا تاريخ المغرب تحت طمس الحكم  
 المعنوي ودرسوه سواء مما هو متداول بين الايدي من  
 كتبه او مما لم يرب رهين الخط اليدوي وحبس  
 رفوف خزان حقومية او خاصة . الذين قرأوا هذا  
 التاريخ يسمون العلم كله الدور الذي يدور على بضج  
 الفكر ويشي بخصوص السات ، ذلك الذي بهض به  
 ملوك الدولة العلوية الاقفاذ في حبه الثعنة والفكر  
 بوجه عام وفي مجال الخائب الاسلامي منها بوجه  
 خاص ، وبحسنا ان يدل على اسماء به ، مشرفة ،  
 كان لامحايها اليد الطولى في بناء صروح النهضة والفكر  
 هذه ابتداء ، من مثل مولاي رشيد ومولاي سليمان  
 والمولى محمد بن عبد الله ومولاي الحسن الاول والمولى  
 عبد الحفيظ والمولى يوسف ومحرر المغرب محمد  
 الخامس فعميد الله برحمته وحنقه اعظيم (الحسن  
 الثاني نصره الله ) يقول : بحسنا ان يدل على هذه  
 الاسماء ليعرف المحطلون والمجاهلون في الاب عيته  
 الخطوط العريضة وانظلال انطسه لتلك الصورة  
 الرائعة التي انتهت لنا سيرة شعبية سجد الذي  
 طرعه اولئك الملوك الاقفاذ والسعي الذي بدله في  
 خدمة النهضة عامة وخدمة الاسلام خاصة . كتاب  
 بذلك الية يهدون بأمر الله تعالى وسارعون الى فصل  
 الخبرات .

واذا كان تاريخ مصد هو تاريخ شخصياته  
 المتوقعة الغلة ، لانها هي التي ترتكز الاناق البرجية  
 ول الامر ، ثم ترسم للناس المنهج ، وتخطط بهم  
 انطيق المنصية بهم اليها ، اذا كان الامر كذلك

وجمع الذين : ترجموا به على عناية علمه وسعة اطلاعه في المنول والمعتول ، كما يجمعون على ورثه وسلاحه وعلو كفه في عالم التصوف والزهد .

نشأ عاتك نشأة طلبة ، ديبه ، فعي من مكره .  
حمل يحنف أي الكتاب يقرأ القرآن الكريم ويظهره .  
ثم ما لبث أن أخذ يدرس النون العلمية ويحفظ من ظهر قلب ، وما هي إلا سنوات معدودات حتى ترك القرية إلى القصر الكبير يشتغل بطلب العلم ويعتني في ذلك فناء عظيم ، وفي سنة ثمانين أو إحدى وثمانين من القرن الثاني عشر قدم إلى تطوان وأقبل على حقائق الدرس ومجالس العلم يعبد منها عيا ويتزود فيها بخير الزاد ، وكان ممن تمتد عليهم في تطوان اعتناء المدوسون أحمد الرشاد وعبد الكريم ابن قريش ومحمد الوردزي وعبد السلام بن قريش ومحمد الحنوبي .

ثم مع الفتى انقلب وجهه شطر فاس مبتدئ السمع وحله ، فأخذ العلم ميما من أشهر علمائها يومئذ من مثل شح الجماعة محمد التاودي ابن سودة ودرعي وقته محمد بنيس وأحافظ الحوي اسفوي الطيب بن كبران ، وفي حلقب الدرس والمجصيل بفاس ( تجت فيه ليقظة وومض في مساعيه الذهبية واشراة الذكاء ، ولم يكن في انجلمات الطليعة ذلك الطالب المهل اضائع ، بل مال إلى اعلال مواهبه وكشف القناع عن مقدراته (2) .

كان شغف عمليا بالدرس عظيما وكان تعفنه تامرقة فريدا ، بذلك على ذلك قوله في فهرسته محدثا عن فترة تعلمه بالقصر الكبير : « ثم سيب فيه أي أعلم ح فء عصما حبر أعصب نفسي وسيمد أمرها (3) » وقومه عن فترة تعلمه بتطوان : « ثم نحضي فاقة شديده لأنني استحييت أن اطلب معروفا من أحد فبقيت كذلك مدة فكانت انواده ترسل

لي الحبر من الحد ثم فتح الله بالحبر الكثير ، هذه سنة الله في خواصه كما قال الشاعر :  
لا تحسب المحذ ثمرات اكله  
س تلح المجهد حتى تلحق الصبرا

لكن خلاوة العلم ولوعته غبت عني مرارة العافية (4) .

وكان متمسكا بالدين ، محافظا على اقامة شعائره خلال ذلك ، فهو يقرب محدثا عن الفترة التي قضاها بالقصر : « فكانت أوقافنا كلها معصورة بين مطالعة ومدارسة وعادة » ويقول محدثا عن فترة تعلمه بتطوان : « وكانت قراوتي والحمد لله كلها مبروحة بالعادة ، لم تترك قديم الليل الا نافرا ، وكنت أحسم الليل اطلاقا : قلنا بلوم وثلثنا للهدوء وثلثنا للمداومة ، وكنت ألتق الوحدة مما كنت أسكن الا وحدي بشرع لعلم والعادة » .

وحيثما عاد من فاس إلى تطوان سنة 1191 هـ كان قد حصل على رصيد جيد من المعرفة . وتوفر على راد طبيب من الثقافة ، يمثل كل ديث في حديثه و بهرسته عيا حصله من العلوم الظاهرة والباطنة . وتمثل في ذلك الافاض اشديد الذي عرفته جناتنا العلمية بمساحد تطوان يوم تصدى للدرسي وحسى لتعظيم ، وتمثل - احبوا - في هذا الاساج الصخم الذي تفتت عنه قريحته والذي تصور سمائه المغربية وملاحه العلمية كاحسن ما يكون الصوير ، وهذه ثب بأهم مؤبداته . 1 البحر المديد في تفسير القرآن المجيد (2) تفسير العاصفة « بشرحين بل ثلاثة أحدها صغير فيه نحو كراسين والأحمر كبير فيه ينف وعشرون كراما (5) صغيره ، وآخر صغير جدا فيه نحو ورقين (3) أيعاذ أنهم في شرح الحكم ، مطوع - وهو شرح رابع وممتاز لحكم ابن عطية .

(1) ترجم له تلميذه أبو محمد السكيج والعلامة عبد القادر الكوهن في فهرسته واسلامه الرهوي التطواني والشح عند يحي كنان في فهرس العباس ، كما ترجمه في فهرسته زاهد محمد ، في مجسمه وطوله ، وكتب عنه أبوونا الأستاذ محمد المنتصر الرهوي في : « عنه » شخصيات عن بلادي « جريدة الحسني » وقبل لي بأنه مستشرق بعد عنه دراسة شاملة

2 جريدة الحسني ، عدد 36 ، ر 4 الأولى ج 2 دى 387 هـ من مد 1 ر 2 بصر الرهوي عن ابن عتبه .

(3) من فهرسه التي اطلعني عليها الصديق الاستاذ عبد القادر ابن عتبه .

4 المصدر السابق .

5 اصغر - مكر - لا الاسناد عبد القادر بر عتبه عن نسخة مصدقة من دفتر الحكم للباحة ، وهو يقع في مطلد متوسط الحجم

الكرام عند نفوذة اظفارهم وولوعه بطوبه وبعثه نبي  
عنه التفسير خاصة ، ولقد رأيت ، فلا ، كنفه كتابه  
سنة علمنا فالحه من الدين مذكورة على العلم ، ومن  
حين ذلك كان أول لقائه بالكتاب الكريم يوم خيء به  
الى كتاب تزييه لبغوا القرآن وبسطه ، فكان حفا  
بسطه رغبة خيرة ومطلع صحة طسه بس تالما  
بسر كتاب الله الكريم ، وهكذا امضى سنوات ، وهو  
على طوي الاعوام الاحرة من العبد الاول وبحسن  
منه فعده الثاني ، بناب على قراءة القرآن وبوطه  
على حفظه ، لما انتقل من الكتاب في الحرية الى محاسن  
العلم وحققته في تطوان وفاس اقبل بحبه وشغف على  
دروس تفسير ، تلك التي كان يسمع بها علماء التحول  
من مثل القاضي عبد السلام بن قريش والعلامة محمد  
الحوي وأبورع الراشد سدي أحمد ازعري ومن  
اليهم ، وكانت حصيلته من علم التفسير عظيمة ، فعلى  
باب ذكر ما حصلناه من العلوم الفاضلة والباسطة  
في فهمه يقول بعد أن ذكر مجموعة من العلوم  
حبيب : « ومن علم الادب علوم القرآن وحصولها  
لتفسير فعلم فتح على فيه بما لم يفتح على أحد عربي  
في زمانه هذا » ، وحيثما رغب عن بهرج الدين وقرض  
عن مباح الحياة وحفظه من الشمس والقواذ والروح  
جميعا في آفاق من الاشراف الالهي وجواء من الضياء  
الرباني كان القرآن رشفه ، والربيق قبل الطريق ، في  
تلك الممالك التي يمتزج فيها الحديد بالتمه ، فكانت  
لا تصير عنه - لي القرآن - وكس اقوا في السلا قائله  
نادا شععت صلته خالب ، وربما ختمت في الشهر  
ربيع عشرة حصة ، لم قرأه ببلوح فقرات ربه التي  
وأمصري وبدأت اسمع غم انركه وكس لا اقرا على  
الروح حتى اطبع التفسير وأبهم المعنى فقيت كذا لك  
بده ثلاث سنين أو أربع .

وانك لتطمع ان تعرف ملع علم هذا العالم  
 تحليل المعرفة القرآنية التعبيرية في خلال قراءتك  
 المبدئات بعين التي يبدو بها كتابه في تفسير  
 لدتحة ، وهي في نحو ست وثلاثين صفحة من العليق  
 المتوسط ، فيها صورة للاطلاع الواسع على كل  
 ما يبعد للقرآن وعلم تفسيره بصفة ، ولولا اني اخشى  
 الإطالة لاستغرقت عصوراً لك ذلك الاطلاع من خلال  
 تلك القدمات العشر .

وعنى أي حال فاستحجة لتي نريد أن تنتهي إليها  
من كل ما تقدم هي أن تلك الرقعة العظيمة الحيرة هم

(1) سحتر تدريغ تظوان ، ص 300 من الجزء الثاني .

القرآن الكريم وطقت العناية البالغة بعلومه ونقائضه ؛ كل ذلك أسفر عن عمين جليين يعكسان الإسهام لجيد لاس عجبه في حكمة القرآن وتفسير ، أولهما تعبيره بالمعجزة وقد تقدمت الإشارة إليه ، وثانيهما كتابه المجمع في التفسير المسمى « البحر المتد في تفسير القرآن المجيد » ، وهو بيت قصيداً من هذا العجائبية .

هذا التفسير نظم يقع في أربعة مجلدات ضخام 29 × 19 ، وليس منه موجوداً إلا نسخ ثلاثة - فما نعلم - نزل السحرة الأصلية هي التي توجد في ملك بعض الإشراف اعجيبين في قبيلة ارميج ، أما النسخة التي عندهم في هذا الحديث فهي التي يمتلكها لعقبة الأستاذ السيد عبد الرحمن الأزمعي ، وقد اتاح لنا فرصة الاطلاع عليها طه جريل النكر ، وهذه السحرة مكتوبة بخط معربي تتعاون سبعة حماليه من حرة آخر واحباتا معبود تلك السحرة بين صفحات الحرة الواحد لاختلاف النماذج ، وبمؤود تاريخ نسخها أي أوائل العهد العثماني من القلوب الثالث أنصوري ، والجزء الأول يشهد ، بعد مقدمه صغيرة ، بسورة الفاتحة وبسبب بسورة الإنفال ، وقد مرع مؤلفه من سبعة - كما نقرأ في آخر سطوره - في سادس عشر جمادى الأولى سنة سبعة مئة عشرة ، من وايف ، والجزء الثاني يشهد بسورة التوبة ، من سورة البقرة وقد مرع مؤلفه من كتابه كذا مائة في حرة سنة يوم ثلاثاء - يعسر صفر عام ثمانية عشر ومائتين وألف ، والجزء الثالث يشهد بسورة أنور وينتهي بسورة حم وقد أتهاد مؤلفه بالكتابة في تسع ومضام عام تسعة عشر ومائتين وألف ، وأما الجزء الرابع فيشهد بسورة الشورى وينتهي بسورة الناس ، وفي آخره بقراً : « . . . ونالله التوفيق وهو الهادي إلى سواء الطريق ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً ، كسب الحجر المدفوع في تفسير القرآن المجيد بحول الله وعونه ، سال الله سبحانه أن يكتبه جليل القول ويلج به كل من طالعه أو حصله القصد والامول بحذاء سيد الأولين والآخرين سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وأمام المرسلين » ثم بقراً بعد ذلك : « . . . وكان الفراغ من تبييضه ووال يوم الأحد سادس ربيع النبوي عام

ح . عشرين ومائتين » وفي على يد جامع العبد . في التفسير إلى مولاه أحمد بن محمد ابن عجيبة حسني كتب به في لدارين وآخر ديوان ابن الحمد لله رب العالمين » ، وأذن قهلاً العمل الحثيث المطروح بطابع تعق في التحليل والتفصيح في العرض لم يكن . بد سنة أو عشرين وأربعاً كان وليد فرة من الزمن قاربه خمس سنوات ، أنعمها المؤلف في رحلة بهية ، سمعه في عطف القرآن ، بقراءة مندبراً ، متعللاً ، ويسكن ذلك في صفحاته محلاً ، معراً

و- في هذا التفسير قصة يحسن أن تروى ذلك أن عالمنا بعد حوضه في غمار التصوف ومصاحبة أهل الأدواق طلب منه شبحه « العارف المحقق الورداني الحسيني عن ابن شبيحه العارف الرباني مولاي العربي الدرفاوي الحسيني أن أضع تفسيراً على فاتحة الكتاب يكون جامعاً بين تفسير أهل الظاهر وتفسير أهل الإشارة من أهل الباطن ، يكون مستوعباً للكلام على حسب المقام ، ثم أذا مسح الله في العبر وأسعفه القضاء والفكر كمت باقية بالتعبير بأعانة القوي المتين ، العالم القدير ، فأجب طلبهم وأسعفتهم راحة أن يحسن به الامتاع وبهم به الانتفاع ، وما توفيتي إلا بالله عليه توكلت واليه أئيت (1) » وقد أضح الله في عمر عالمنا وأسعفه القضاء والفكر فكتب تفسيره العظيم للقرآن الكريم .

ولقد عرف القرآن فيما عرف من الوارثات والتفسيرات وصورتها تفسير رجال التصوف أو أهل الباطن ، وهؤلاء فرقتان : أحدهما تزعم التفسير الصوفي لظري ، وهو في رأي أغلب الباحثين تفسير بحرف بأهداف القرآن عن طريقها ويستمد من آياته مدلولات لم يقتضها الكتاب أمين ، وأما الفرقة الثانية فهي التي عاثت التفسير الصوفي العيصي أو الأنصاري ، وهو يقوم على استنباط مفاهيم من الآيات « على خلاف ما يظهر منها مقتضى أشارات خفية تظهر لأرباب السلوك ويمكن التطبيق بينها وبين الظواهر الواردة (2) » ، وأما العيصي أو الأنصاري رجل أخذ منه بريادة روحه ففسر أقطار نفسه أشراق الهي بوجه ما لا يرى كسل أساس وسفره بما لا يصر كل الناس ؛ ومن ثم فهو يرى في آيات الكتاب من المعاني والأشارات والتلميحات ما لا يراه كل الناس ولا يدركونه ؛ ولكن المعبر الأنصاري مع ذلك جميعه

1 من مقدمة تفسير الفاتحة .

2 انظر كتاب « التفسير والمفسرون » لأحمد الدعي .

ولي ابدية تصدى عليها النفس الاشاري  
 فيقول : « واعلم ان القرآن الكريم له ظاهر لاهل  
 الظاهر وبعض لاهل الباطن ، وتفسير اهل  
 لا يدركه الا اهل الباطن ، لا بعينه غيرهم ولا يدركه  
 سواهم ، ولا يصح ذكره الا بعد تقرير الظاهر ، ثم  
 نسير الى علم الباطن بعبارة دقيقة واثارة دقيقة ،  
 فمن لم يبلغ فهمه لذوق تلك الاسرار فليعلم ولا  
 سائر بالانكار فان علم الاذواق من وراء طور العقول ولا

2 من مقدمته لتفسير الفاتحة .

ولقد صرفت لحظاتي في بلى ساعات مبددة ،  
معدودة ، اتصفح هذه الاحراء الاربعة الصحاح التي  
سأف منها تفسير ابن عسبة ، ولكن الساعات مهمة  
طاس هي لن تتيح دراسة معمقة لمهجة ابن عسبة  
لتفسيره واسما الذي أتاحت له تلك الساعات هي  
تكون حظا عامة ، لا أبوها من التفصيص ، لمهجة  
التي أجمعها ابن عسبة في تفسيره والتي يرجو أن  
سأفرغ بدراستها في تفسير الآباء بحسن له . ست  
الخطوط العامة لمهجة ابن عسبة تنحلي في أنه يورد  
في أول كل سورة بعض الخطابي المتعلقة بها كأسما لها  
وعند آياتها ومكان نزولها ووجه مناسبتها لما قبلها ،  
صلى إذا فرغ من ذلك أحد آية أو آيتين أو أكثر ومضى  
بمعالج جانبها الجوهري والفقهي والتصريفي في غير ما  
أظنه ، ثم يسلم من هذا ببعض الآيات تفسيراً ظاهراً  
بعبارة سهلة ، أسلوب لا أثر للصنعة والتكلف فيه مما  
كان معروفاً عهداً عبد الكتاب المشرفة على السعوي ،  
وهو في أثناء تفسيره يظهر فقد يستشهد بإحدى حديث  
النبي الشريفة ببعض أشهر الحكمي وأرهلي ، وسأ  
يجد عنده أقطاب في سطر بعض الآيات التي ، ربما تكون  
أكثر من غيرها أغراء بالاضطراب مثل آيات الاحكام .  
ولكن مع هذا البعض في تفسيره أطلعه انقبضي ومعرفة  
بمداخله أعلام ، لعله في فاداه من تفسيره أطلعه  
ذلك « بالانشاره » التي يضمها الدورات العيسية  
أعماله الإشرافية للآيات الكثيرة ، وهو في ذلك كله

كان وفيها مخطوطة المصحح الذي رفعه نفسه في مقدمة تفسيره حيثما قال بأنه سيعدم « في كل آية ما يتعلق بهم العربية والقصد ثم معاني الاعتاظ الظاهرة ثم بالإشارات الباطنة متوسطاً في ذلك بين الإطناف والاختصار » وحيثما قال في المقدمة أيضاً بأنه لا يصح ذكر التفسير الناطقي « إلا بعد تقرير بظاهر ثم تشر إلى علم الباطن بجملة دقيقة وإشارة دجيلة » ، وهذا هو لا نتائج التفسير بالطريقة الإشعارية فقط على نحو ما فعل محمد بن الحسين السبيعي في كتابه « حقائق التعبير » وما صنع أبو محمد الشيرازي في كتابه « جرائس البيان في حقائق القرآن » ، وإشارات أبي عبيدة « على العموم » لا تترك في غرابية لمضى وعموض أفكاره والبعد عن مملولات اللفظ القرآني وإبعاده كما هو الحال بالنسبة لبعض أشدات المفسرين الذين عالجوا هذا اللون من التعبير ، أن الإشارات المحسنة حافلة ، فعلاً ، بالمواضع والحقائق والرموز ، ولكنها في كل ذلك لا تعد ، حينئذ ، عن اللفظ القرآني إلا بالقرن الذي تظن به مرتبطة بمداول تلك اللفظ وإيحائه .

وبعد يبي تقدم امودحين للأشهر المحببة ،  
اولهما عين قوته تعالى من سورة الرعد - لا اله الا الذي  
رفع السموات بمصر عند ثرونها ، ثم استوى على  
العرش وسحر الشمس والعمر كل بحري لاجل مسمى  
يذير الامر ، فصل الآيات لعلمك ثقله ربكم ثقبون  
الإلهاد - لا اله الا الذي رفع مساواة الأرواح وربها  
سحوم العلم وقمر النوحيد ، وأشرف عليها شعوس  
العرقين وأسرار التفريده تم أسوي بأسرار ذاته  
وأنوار صفاته على العرش وهو قلم أعارف لأنه  
مربو المعرفة ومحض بيده اريد ، وسحر شمس المعرفة  
وقمر النوحيد بحرانا بأسري الى محلي المنعكين وهو  
الأجل المسمى لها ، يذير أمر السور والترابي ريعيل  
لاي حده جوده في التحقيق لعلمكم بالوعال  
في ربكم بانه يكون دونه وكثاياه والله تعالى  
عبد

وحيث ان قوله تعالى في سورة الباقى : لا قل  
عز رب الباقى : حيث الباقى : انه الباقى :  
بما هو الباقى : الذى هو الباقى :  
وحيث ان قوله تعالى : لا قل  
عز رب الباقى : حيث الباقى :  
بما هو الباقى : الذى هو الباقى :  
وحيث ان قوله تعالى : لا قل  
عز رب الباقى : حيث الباقى :  
بما هو الباقى : الذى هو الباقى :

- (1) ذكر بعض هذه المصادر في آخر التفسير ، وأشار في بعضها في مقدمة من مدداته انظر لتفسير أعلامه  
(2) ذكر ابن عجيبة أن القشيري هو امام الطريقة الرمزية الإشارية في التفسير ، لم يأت في ... وذكر  
ابن خلكان أن أبا القاسم القشيري صنف التفسير الكبير وصعد التفسير في علم التفسير وهو أجود  
التفسير ، وهو تفسير آخر به عبر المسمى بالإشارات ، وقد وقعت عليهما معا فاسد  
كثير في أربع مجلدات وأب الإشارات بصغير في مقدار مجلدين ولله تعالى انعيم .

عصائه ثقله وسومته في اسرار التوحيد فكرة  
ونظرة وشهود بذات الانفس كما قال الشاعر .

ان كان سامي وسواسي بوسوسهم

فان الله وسواسي وحسبي (١).

وبعد

فان الفكر التصوفي اذا كان يضم في خزانته  
العرفانية حل ما كتب ولعل في التفسير العيفي  
الاشاري قاله منا لا يوحى ان تظل مكانة الاسهام  
المعري في تلك المكتبة شعرة ؛ ومن اجل ذلك فها

(١) من الجزء الرابع

لا تتركها فرصة تفوتنا دون ان نلمس من مولانا امير  
المؤمنين وحبيبي حسن البوطي واثنين ان يمس - حفظه  
الله - الثغرة في تلك التفسير التصوفي بامتداد  
'مرد سارفا صنع' - كما ان يفسر القرآن  
الحديد (١) ؛ ولذلك يصيف مولانا امير المؤمنين ، حفظه  
الله ، ابي حسانه في محل خديجه لكتاب الله وحديث  
رسوله (١) ؛ وهي لانه لا تعصى حسنه اخرى  
بدرها - بفرده - حال لاسره في الحشر  
؛ السعير

تطوان - حسن الوراقلي



# لقد سبيلنا...

بأساس عبد العزيز بن عبد الله

اليه ، وهو مع الذي تبعه في المسافة والوقت ، وكنا  
نعم ان الاسلام ظهر في مكة ، ولكنه لم يبق من التمسك  
بها مثل ما بقي في المدينة ، وكنا نعلم كذلك ان كان  
بضعف به فعهد الحجاز في العصور الوسطى من تسهل  
لنني ، اذا جو فورر لما عرفت به فعهد العراق حين  
سند في اندس ، بعض احبنا الى حد الترهيب ، مع بعد  
المسافة من الحجاز عهد الاسلام ، وبين العراق اسدي  
كان قريب عهد تامخوسية افارسية ، بل كان لا زال  
بما فيه حد ، بعضي ، وكلف عظم ايضا ان احبنا  
ان سبيلنا ، رجاءه ورجاء القلوب فيه ،  
بما فيه حد ، بعضي ، ويسمى الى اقطار  
بعد عن عهد الاسلام بعض الامم ، والمزحون  
بعض هذه الظاهر مثل سجنه ، كظهور حديث  
العهد بالاسلام بالحق الى الوقوف على عدم المساواة  
مع عن عهد ما عتقته الاسلام ، وقد يؤدي به ذلك  
الى الترهيب ، ويمكن ان يضيف الى ذلك كون جماعة  
من الناس الداحين في الاسلام يؤجرا ارادوا التكرار  
عن ما فيها الشيء ، عن طرق السند في العهد بصادي ،  
الاسلام ، قوامه .

ولعل ما عرف به الحضارة من قديم ، من اساطير  
لكتاب الله و سراجهم بجميع شرائع ، ان يكون راجع  
الى سبيلنا للاحقية العدمية ، عهده كونه  
بعضهم من الموحثات الانسانية لي وحسب دعوه  
" ان كان العراق والعصر والسوري

ان بعضي ، جو مراني هذه اسه جو يعي  
يشقني المسحات الالهية ، وبعض على القلب وتلبيس  
بالحاس من المعاني الروائية ، فالارواح منه في خشوع ،  
والقلوب في شوق ، من قداسة الذكرى وحلال الحدث .

وانها لخطوة مباركة مثمرة هذه التي تخطوها للدولة  
العربية ، في دموتها الى احبها هذه الذكرى المجددة ،  
وحث العاملين في الحقل الاسلامي في الداخل والخارج ،  
على اساهمة فيها بسحب والنوم .

وانه لس غرب الصدق ، ان يكون هذا سبيل  
السلام ، الذي لم يضي الاسلام اياه الا بعد ضلعة  
وحيد ، وبعد ان انتشر في فجاج نائية عن الارض ،  
وحسب عند ما وصلنا لقي من الصعاب والمخاطر ما  
جهت في الضد ، ويصعب من العزم ، الامر الذي كلف  
للعالمين المسلمين الاولين لهذه البلاد تضحيات  
حساما ، مسبب الفهم والحرارة والروح العالية  
الصفة التي كانت مسطرة على هذه البلاد ، افون من  
عريب الصدق ان يكون هذه البلاد ابوجود في أقصى  
بلاد امير العرب ، ان سبيلنا ، الى الاحفال  
بذكرى مره . ارجو نشر مره عن سبيلنا ،  
الكرام

ولكن لا سبيلنا ، سبيلنا ، سبيلنا  
سبيلنا لله ، فان نهي الاسلام تاجدا واسادا من بعد  
بعد بغير عن موهبه الاصني ، يظهر ان الاسلام قد  
على ان يصعب المعثرات في أي شر من الارض ومن

قد بيّنه الدعوة فنت ، ومع ذلك يشدد في الدين في  
هذه الصورة ، فما ذا يفعل نحن وقد وصلنا الدعوة  
هذه ، وبعد ملحة طويلة من اليهود والاعمال  
المكرمة الطويلة مدى ، وانني سمعت من ارضي  
بحر من شية ، كلما يقارن وكثير .

وعليه فالصوت الذي ارتفع هنا يوجّهنا إلى الحيدان  
بذكرى مرور أربعة عشر قرناً على بدء نزول القرآن ،  
كان رد فعل ضد الضلال المدعي الذي كان له سلطان  
على أنباء عاصمة من الأمم .

والعرب هو نسل الرواد وأويط . وهو منحد  
الملكه اسفة ، والمالكة في العرب فيه طوبه  
بها حاشها العلوي . وحاشها الاجتماعي ، وحاشها  
السياسي أيضا ، ويعود ذلك رجال المالكة في تاريخ  
العرب مسجله بهذا انحر على صفحات التاريخ ،  
والعرب هو ابله ادى بامت جميع نوله اسفاته على

أسس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والدعوة إلى الإصلاح الديني والاجتماعي والسياسي ، وعلى ضوء تعليم أفراد - وهذا البلد الذي حصل راية الجهاد - بما عليه من الفلاح شمالاً وجنوباً ، وقدم أرواح أبائهم مثلاً لأوامر القراء في الدفاع عن حوزة للإسلام ، ومطاعته اعتدائه من الحوارج الجدد ، والرتدين ، ومفسرين ، فلا عرو إذا كان الوجهان الديني عند المغاربة هو ، لا تزال من فوقه الإمام والأحداث .

وان في تلك الختم العربي ، يواذنه  
وحواشيه ، جلاله وسبله ، هو عقيدة الاسلام ابيقة  
على الجميع ، منذ ان اصبح للاسلام دولة في هذه  
الدنار الى اليوم ، والشارح يشهد ان امتاجن العرب  
الاولين بهذه البلاد ، لم يستطيعوا تسيب اقدامهم  
فيها ، الا يوم تمكنوا من تحصيل الاسلام الى سكانها  
الاصليين ، ثم لم تكدهم حجة من ابرميين ، حتى كان  
الجميع عربا وبربرا عدهين لمعركة الجهاد والفتح ،  
فيما لم يقرب من بلاد اسبانيا النصرانية ، ثم عرف  
رؤوسهم بونه الاسلام ، ومن يومئذ والاسلام  
حاشه امارة السدة ، والفردان ملادهم الاوحدة ،  
محضر اسه في حاشه امورهم وعامها ، وكلهم قام

وعظم أصحابه ، تذكر الجميع أحراراً لهم مستمرون ،  
ومستمر لا غم ، فلما ذكر الإسلام يحل إسلام مجن  
الحرب ، وأنواع مكان احضام ، ويأتي استاذي أن  
حي عن كلمة سر ، تجمع لشل ، وترقق الحرق ،  
ويأسو الحراج . شهد التاريخ مراراً على ما للإسلام  
من تأثير طبع في نفوس المعاربة ، فهو روح  
وعنده رعايتهم ، وصحور بطولهم ، وأسبب جمعهم .  
باسم الإسلام كونوا ادول واستسوا الحكومات ،  
وحظوا رأيه بجهاد ، وكفحوا الاستعمار ، وحرروا  
أوطانهم ، وقوموا الأنامل ، ورووا كبد المعادر ، وحمله  
المير ، طيبه عصور العرب الإسلامي .

وكما يوجد المعارضة بالإسلام وانفردان في  
القديم ، لهم يتوحدون بعد في الحديث ، وفي استمر  
كذلك ، ولعل حاجة المعربة في تقيّة هذه الرابطة  
اليوم ، لا تقف عن حاجتهم إليها في أي وقت عصي .  
لأننا نعيش في عصر يصبح فيه المذهب والآراء  
والصفات ، منها استاء وسبب التلذذ ، وبما أن التلذذ  
أسهل من الساء ، فقد لقيت الهدامة منها رواجاً كبيراً  
في كل أنحاء العالم ، ونحن ككافة شره تتأثر بمحيط  
التيارات التي يروح بها عصر ، لا بد أن يسلط حظنا  
منها حسب قدره ، خصوصاً وأن وسائل الطباعة  
والإذاعة والتلفزة ، قد صرّيت الرزم القياسي في سرعة  
نقل الأخبار العنيفة والأدبية والسياسية وغيرها .

من يقول قائل : لماذا هذا الكلام الآن ؟ إن الإسلام  
يخبر في جميع الاقطار المعربة ، والمستعرب ، ولا  
يخضعون عنهم هناك ، كلهم مسلمون ، لا معاري ؟  
أحد ، وقد يريد قائل : ومن يجحد إسلام الدنيا حتى  
يتصدى للدفاع عن إسلامهم وعراقتهم في تاريخهم ،  
ورسوخهم في حاضرهم ؟

وقد سمعنا من قبل أني لا أريد بهذا الحديث  
ركنه المعارضة كسالمين ، ولا أدعاء أن إسلامهم  
أمر ، لا من سلام ميرهم ، ولكن الذي أريده  
أنه سمعنا من أحد أن نجد من الإسلام والمفردان  
دفعاً من المذاهب الهدامة التي وجدت لها مرتعاً  
حالياً في أحرى ، فالحق أن أصعب ما يواجه  
الآن ، هو تحويل النظريات والمبادئ الإسلامية إلى  
واقع معاشي ، يطبع حياة الأسره وحياة الجميع ،  
وأن من هذا ، أواقه الذي تعشيه إلا بعد من  
الهدم من جميع جهه . فبدن دسرسنا  
كسالمين فومتين يأنه ورسوله ، والوحدان انديتسي  
عندنا بخير ، إلا أن الملاحظ هو كون طابع الحرافة ما

وان مستظراً على الاكثرية من المعارضة الدين ما زالت  
الامة خائرة اضايها بسبب ، على حين أن الأقلية المثقفة  
مداقة اسلامية تعيش بعيدة عن تلك الاكثرية ، فاصرة  
جهدهم عن معهد الدرس ، غير متعة الى السواد  
لأعظم الذي يقع حريصة الحرافة ، اللهم الا ما كان من  
بعض المبادرات الفردية التي لا تكفي في هذا الصدد .

فحين مستور أن قل ما يجب أن تكون مقامين على  
عدة انبياء . يجب تصحيح لوضع الاسلاميه في بلاد  
للكثيرون منا يقيمون الاسلام على غير حقيقته  
ويعمون بحج دسرس اخراجات والادعاء ، فبعد لا  
يتمكنون من احد مخلوقاتهم الدينية الضرورية من  
مصدره الرئيسي ، يتجهون بقولهم البيطة الى  
اشعورين والندجالس الذين يسمون الى الاسلام عن  
بعد وعن غير بعد ، والمعربي كسالمين بديس  
انصلاً صاشراً ، وشعر بتأخذه الى اكتساب مصومات  
خنة في حل مواحي حياته ، أن لم نقل في حياته كلها  
في حياته ، وركائز ، وصنعة ، وحجة ، ومعاملته  
برحه وأولاده ، وأبوه وأخوته ، وفي خطه بتدليله  
العائسة والاضمعة ، وكذا في معه وشرائه ، وسائر  
معاملاته العامة . فهو مستظراً إذن لأن يعرف رأى دسرس  
في كل هذا . وحينئذ أف أن يملا دسرس بالعلم الحق أن  
وجد انه سبلاً ، وأما أن سبلاً بالخرافات أذا تعورته  
الطرق المؤدية الى العلم الصحيح . يمكن على اثنين من  
أنه لا يمكن أن نرى حالي الدسرس فارغ الرأس تماماً .  
فهو إذا لم يملا رأسه بالعلم ، عجزت فيه الخراف  
والخرافة التي تنسب بسوس الدين مستظورة على  
السواد الأعظم من المعارضة .

ومن تلك الأمور التي نحن نعني عليها سكر  
انعم أندي هو اقوم سبيل لنعرض على الحرافة  
واسبائها من جسورها . واسلم المراد بشره لاند أن  
سير في اتجاهين يسفان في آخر التوط . الاتجاه  
الاول هو اتصال العلماء بالطبقات الشعبية ، لتصحيح  
افكارها من الاسلام وحمايتها وخدمتها ، وذلك بوضع  
حفظ مبدء تكفل تحتاج المهمة ولا تعرضها للقتل .  
بعض نجد الآن يرى أن التصدي لهذا العمل يوحده  
اليوم في بعض صيق من جهة ، وعدسا ما يوكل لأحب  
الامرأ ومادرتهم من جهة أخرى ، وهذا لا يأتي  
بالنتائج المطلوبة ، لكونه يصغر الى وضع بخطه دسرس ،  
يكون من شأنه أن يأتي بالسائح المرحوه .

ونحتاج هذا العمل الى تخصيص مبالغ مادية  
لهذا الغرض ، وإلى تأليف لجان للسهر عليه ، على أن

حذر انصارها من ان يفسر بسببه عدم العمل  
في رتبهم ، وفسر سببهم ، حدوده وبتحججه في  
حرف آخر ، ان من حارقه حارقه ،  
صاحبه ، هذه المهمة ، من ذوي السعة في السعة  
ويلاذ عرفة بهم والحمد لله ، فاذاب به ان يحذر  
دوى الاستعداد احسن للقيام بهذه المهمة ، كان من  
اللازم ان يروا تصرفهم في مشقة او متعة ،  
يكتسبون جلالة قدره على تبسيط نظريات الاسلام  
لنفسه نظري جديده سهلة وعيسرة ، ومن الضروري  
حيث ان توسع كنهه تبيينه قربة العليل ،  
به في ، لتصور في مشواره من يظهر استعدادا للقراءة  
الاوليه من عامه الشعب ، اما الابنية التي ينسب ان  
يخصص لها العروس ، فاعتقد انها موجودة عندنا ،  
فيها المساجد ، وهناك قببات المتحجرات ، وهناك  
المدارس التي تخرج من تلاميذها يومين في الاسبوع ،  
ورادة على اعظم القصيرة وعظمة المصير بطريق  
يحسنه يمكن شعبها بهذا الامر جلالة .

وعندما هو المهج الذي يدا به الإسلام ، وهو انهج  
 الذي يحب ان يدا به اليوم ، الإسلام وحه عنايته اولا  
 الى تقية النفس العربية من ايراني ، ولجميع العربي  
 من حراقه واوساحه ، ولذالك كانت سور نيران  
 المنطقه تتصحيح المعتد من اوائل ما درس من القرآن ،  
 منها وسجده عقيدة الموحيد والكتيب اضراره على  
 اتها خرافة ، ونسبت قواعد المجتمع النجاشي ، وارتدت  
 الامام من طريق الاسلام الواضحة ، وشعبه في المدة  
 أسس المجتمع الاسلامي الجديد ، لحسن محل ذلك  
 المجتمع لنجاشي الزائل - النقطة اولا ، ثم الياء ثانيا .  
 ويعبر هذا المهج ، على غير عادي عن تحقيق الغرض

وتتملة تعية لجميع من الماوي المتعارفة  
مع قواعد الاسلام ، يسمي الا يقتصر فيها على مقدومة  
انظروا غير الحلقة ، فهذا على ما له من قبحه ، ليس  
من شأنه ان يحقق ما تصبو اليه من حياة اسلامية  
سعيدة ، بسبب ما يكون من اجنادور ، من  
الاساس ، والاساس هو اساليب التربية المتبعة حتى  
اليوم ، اشرية بمعناها الخاص ومعناها العام ،  
فابدأنا لا يبرور في اليوت تربية اسلامية ، ومجتمعها  
لا يربي الفرد بعد ان يختصه تربية اسلامية ، اللهم  
ما كان من عزيمة تقوم على اساس المصادفة اكثر مما  
تقوم على اساس المنهجية ، ونضع راسنا  
على غير ما نحن عاصرون والمختلفات وبارك الله في هذه  
العملية ، انما هي كمالها في صيرورة جميع سائده اليه  
رأس حزين ، مسك به من عذبة وضد ولبس  
ومعارف ، وما هو من هذا القليل ، وكل هذه  
التي بالالتربية يجيبه ان ينادي نظر فيها واحدا  
من الامم ، حجة الاسلام ، " نحن غير قادرين  
على ان نربي ونحلم بعد حذر

فحينئذ نأخذ حظنا من هذه المائدة ، ولكنه حظ لم يصل  
إلى طغورة المخطوط التي أحدث فيها بلاد عربية أخرى ،  
فجاءه لأدبه نطبعة ، خالة من الأفكار المألوفة  
التي ظهرت في بعض مجلات الشرق العربي ومصحفه ،  
ولكنه المشهور في البلاد حالية من أريفة الفكرية ،  
عن أن مطلع الشرق تطلع علينا بين حين وآخر  
يكتب كتاب وريفة وإسعاد ، ويمكن للباحث أن يطلع  
على كتاب «نورة على الفكر العربي المعاصر» مؤلفه :

واما الاتجاه الثاني ، فهو لربادة في نشر المصمم ،  
وحتى يذكر لمولانا العلوية انها جاده في نشر العلم ، من  
طهات الامه ، وان عدد الاطباء الذين يلتحقون بمدارس  
الحكومة بزيادة اربعاءا سنة بعد اخرى ، من الاستقلال  
الى اليوم ، بالرغم من الصعاب الموجودة في الامكانيات  
المادية والادبية ، ولكن كم نود ان تقوى هذه الحملة  
ضد الجهل والفساد ، لنصبح شعبنا الشاغل في هذه  
المرحلة من تاريخنا .

ومر تلك الأمور التي نحن مدلون عليها أو يجب أن تكون معين عليها من حيث الحياة الاجتماعية من الإثبات والنظم المدونة مع مبادئ ديننا اجتماعية ، لسحب مدونها واقع إسلامي بحسب سائر القوى الخيرة المدنية ، للسهر على جعله حقيقة ماثلة بعيان ، فالمرى صدى الأسيل إلى تكوين واقع إسلامي إلا بعد المرور بعملية تنمية ، فانه إذا أردت أن تدر بدوراً في تربية لادك من أن تنفيها مما قد يشوبها من خفليات وأسماء واحصاء وعوائد غير عالجة وكذلك الأمر فيما يتعلق بالواقع الاجتماعي الذي نعيشه ، لا بد من دراسة إلى كيفية من الموجدات أولاً ، قبل الخروج في عمل ، فلهذا من سجد بهذه الدراسة في

محيي الدين محمد ، كمودج لهذا النوع من الكتب الهدامة المرسنة

ولكن بالرغم من أن حظنا من ذلك يسير ، فأرغم الله لا تضحى على الباحث في أوساط الشاب العربي ، فمن لم يكن بها من وجود في الصحافة الأدبية العربية ، فلأن هذه توجد في أدبي أمينة محلقة تمتع حاجزا دون الأفكار المكملة للإسلام ، أن تشرب إلى حياتنا الآلية ، وإن كان الأمر قد يحوز عيبا أحيانا ، فعندما نقضى أوساط الشباب ونبادلهم الرأي وتواكب سلوكهم في الحيدة الإجتماعية - ذلك نلاحظ رمة القيم التي يتخطون فيها ، ومما جعل من الآراء المسيطرة عليهم أزمة ، كونهم يعيشون داخل مجتمع إسلامي

معتكك بسلامته ، وسيموي لدولة مسلمة ينص دستورها على أنها دولة مسلمة ، على حين أن أفكارهم تتناهى مع التزاماتهم كمواطنين مسلمين في وطن مسلم ودولة مسلمة .

هذا الشاب لا يمكن إصلاحه بدتصح والارشاد ، أو بالحيلولة بيه ومن الثقافات الآتية من هنا وهناك ، أو بتقرعه ولومه ، وإنما ، وإنما يكون الإصلاح بوسعه في إطار حياة إسلامية بحبها القاتون الإسلامي ، ولري انهم المسلم ، وأنا صامر لك أنه بعد مرور وضع عقود من سحر سحره انفس عربي من بعه إسلاميا لا يعرف غير العراءان والإسلام له هدفا وعاية .

فاسي : عبد العلي التوزاني

#### ههم الملوك ...

ههم الملوك اذ ارادوا ذكرهنت

من حدهب دسني - مار

ان النساء دا صيادم عهد

امخني بفس عن عظم اشل

# الدولة العلوية

## في خدمة العلوم الإسلامية

د. أسامة عبد الحليم خليل

من أجل أن يكون العلم في خدمة الدين، يجب أن يكون العلم في خدمة الدين، وهذا هو الهدف من هذا الكتاب. الكتاب يهدف إلى توضيح دور الدولة في خدمة العلوم الإسلامية، وكيف يمكن أن تكون الدولة داعية للعلم والابتكار في المجالات الإسلامية. الكتاب يسلط الضوء على أهمية العلم في بناء الدولة، وكيف يمكن أن يكون العلم أداة للتغيير الإيجابي في المجتمع. الكتاب يهدف إلى إثارة الوعي لدى القراء بأهمية العلم في خدمة الدين، وكيف يمكن أن يكون العلم أداة للتغيير الإيجابي في المجتمع. الكتاب يسلط الضوء على أهمية العلم في بناء الدولة، وكيف يمكن أن يكون العلم أداة للتغيير الإيجابي في المجتمع.

ويسجل التاريخ جهود الفخر لولا تلك العظيم  
عنيت كل أوائل التي مساعد بشر العلم، فقد بلعه،

من أجل أن يكون العلم في خدمة الدين، يجب أن يكون العلم في خدمة الدين، وهذا هو الهدف من هذا الكتاب. الكتاب يهدف إلى توضيح دور الدولة في خدمة العلوم الإسلامية، وكيف يمكن أن تكون الدولة داعية للعلم والابتكار في المجالات الإسلامية. الكتاب يسلط الضوء على أهمية العلم في بناء الدولة، وكيف يمكن أن يكون العلم أداة للتغيير الإيجابي في المجتمع. الكتاب يهدف إلى إثارة الوعي لدى القراء بأهمية العلم في خدمة الدين، وكيف يمكن أن يكون العلم أداة للتغيير الإيجابي في المجتمع. الكتاب يسلط الضوء على أهمية العلم في بناء الدولة، وكيف يمكن أن يكون العلم أداة للتغيير الإيجابي في المجتمع.

من أجل أن يكون العلم في خدمة الدين، يجب أن يكون العلم في خدمة الدين، وهذا هو الهدف من هذا الكتاب. الكتاب يهدف إلى توضيح دور الدولة في خدمة العلوم الإسلامية، وكيف يمكن أن تكون الدولة داعية للعلم والابتكار في المجالات الإسلامية. الكتاب يسلط الضوء على أهمية العلم في بناء الدولة، وكيف يمكن أن يكون العلم أداة للتغيير الإيجابي في المجتمع. الكتاب يهدف إلى إثارة الوعي لدى القراء بأهمية العلم في خدمة الدين، وكيف يمكن أن يكون العلم أداة للتغيير الإيجابي في المجتمع. الكتاب يسلط الضوء على أهمية العلم في بناء الدولة، وكيف يمكن أن يكون العلم أداة للتغيير الإيجابي في المجتمع.

حبيب بعض المؤرخين : أن السيد ابن الطيب  
الروماني قد أدخل معه من البلاد الشرقية مطبعة  
تيسر طرق النشر وتسهيل اخراج الكتب من نطاق  
المخطوطات الى ميدان المطبوعات ، وقد رأى ابني  
محمد بن عبد الرحمن أن هذه الآلة ستكون عائدتها  
عظيمة وستخرج على النعمة العربية بالخير العليم بن  
دفعه شغفه بالعلم وحيه بالمرقة التي حازة هذه  
المطبعة وجعلها تحت تصرفه ظنا منه انها اذا كانت  
تحت سلطة الخزن ستكون أكثر نفعاً من بقائها تحت  
أحد الموالين تصرف بها كيف يشاء

وبدأنا هذه المطبعة بعمل عليها بادي الأمر  
في مكناش ثم تحولت إلى قانس كما نرى على ذلك  
أخونا العلامة المؤرخ الثيب سيدي محمد السوي و  
المرسمة سببه التي جردنا في هذا الموضوع ، وكما  
نشار إلى ذلك شيخنا العلامة محمد المحقار السوي  
في موسوعته المعروفة باسم « المعسور » .

ومن هؤلاء الملوك العلماء العلماء عظماء  
انظارنا شخصه هذه هي شخصية المسلمين الأولى  
صمد الحفظ طيب الله ثراه ، فقد وقف بعينه على طبع  
مؤلفات عديدة كان من أمكن أن تعبت بها يد الحدائق  
وتتضمن عليها مواد في الزمن ولكن هذا الملك العظيم  
قد تركها بنفسه وتولى حفظها من الضياع وأخرجها إلى  
عصر الوجود ، فمن برهغ الفصل في اخراج كتاب  
« لحكام القرآن » لابن العربي ؟ ومن يأتى زمن  
خرائى اصعبه ، بالبحر المحيط لابي حنبل و « مشارق  
الأنوار » ذلك المؤلف الحليل الذي وصحه القضاة  
عياض والذي كان اخواننا في المشرق العربي والعالم  
باسره يتصلعون إلى اقتنائه والاستفادة من درره  
وتماثله حتى قال عنه بعضهم

مشارق نور سيد زمانه

ومن عجب كون المشارق بالمغرب

و « بداية المحتد ونهاية المقصد » لابن رشد  
وهو الكتاب النفيس الذي كان كبار الفقهاء والباحثين  
يتدفقون شوقاً للحصول عليه والارتواء من حباسه  
بمناخه والإغراف من معين معارفه ؟ ومن نظم  
« مقياس النبوة » لابن هشام في بحر لطيف المعارف قوي  
الإشيرة تلقفه علماء آخرون لشرحه حتى يعبر عنه ،  
وتحصل الفائدة للحيث ؟ انها أعمال باظفة عظيمة  
مولانا عبد الحفيظ الطيبة ومعرفة عن مدى اهتمامه  
بالتقائه ولفكر فقد خلف هذا الملك العظيم آثار جليلة

تحدث من مكانته وفخده بهد حكيه ، كما ترك موهبا  
لا تحصى ومضى من التفتد وأسلاني مؤلمت جلبله لا  
تستقصى أفلا بحق للعلوم الإسلامية أن تتحرر بملك  
عالم يعظم « التمثيل المحمدية » « والحواهر اللوامع  
في نظم صحح الحواسع » ويؤلف « بقوة الحكم » في  
مسائل القضاء والأحكام « أفلا يحذر معلوم القرآن  
والحديث أن يتيه بسلطان ملهم بأواعها المشرقة  
وموهبا الوضوء يحضر مجلس تفسير ويسرأس  
دروس الحديث وينقش العلماء محضرته وينظرهم  
ويكي بهم جنة البحث والتفتية ؟ فانه المسؤول أن  
بحرته على ما قدم من جليل الأعمال وبديع العمال -

ما عن تطلع هؤلاء الملوك إلى العلم ورعيتهم في  
أن تكون لهم سيرة في ركب الحضرة والرفي وجوعهم  
من أن يردى بلادهم في هاوية الانحطاط والخصي  
سهر به لا يحفى على أحد ، فقد تعرضت سابقا إلى  
اهتمام المولى محمد بن عبد الرحمن بأئلة الضياع  
والأستاذ الذي أبداه بالاتفاق عبيد لانه كان يعلم حق  
أعلم أن نطاعة تعد بمثابة اللبنة الأولى لكل هيكل  
علمي يراد بناؤه وكل رقي فكري يراد أن يوصل إليه -

وحسد سادح بن عبد الله من ملك عظيم  
أمر أن يسير ، يرقع غسثوى أمه ويعمل بحد  
، سيد آخر جبر من معرفة ، مشد به بسببه  
به واستطاعت طائفتها دولته ، فقه -  
تدين للعلم من الأساس ويبني دعائم أجمعه في بلاده  
على قرار ما كان يراه عند الأمم والشعوب الأخرى

وما هذا الملك العظيم إلا أسوانى الحصن الأول  
الذي تفتت نفسه إلى العلم والمعرفة ، ورأى أن يحسن  
من أمته خير منه في هذا الميدان ، كان المولى أخصن  
أول بعدد لنظر بمركا لأسباب التطور والتمو ، حبرا  
سارار انتقدم فقد أراد أن يبدأ الإصلاح من الأساس  
أول بدلا من الشروع فيه من أعلى البناء لانه كان  
يرى أن أمته لن تستطيع أن تسلمو بركب الحضارة  
الحديثة إلا اذا غيرت أساليب حياتها ، كما كان يترك  
انه لن يتقى لممكنة الإعمار في نهضة الحديثة إلا  
اذا حارب عقليتها وب ينقشها مير انه كان يؤمن حق  
التقريب ، لا سبل إلى ذلك إلا اذا جدد المواطن العربي  
سبب هذه الحضارة وتنشيطها من بتأثيرها ، بأحد  
تقنى الله سره - يؤمن بعظمة الطلبة ، وبوجهه  
إلى الدول المتقدمة لتتروى من معين العلوم الجديدة ،  
وعتبرف من يسبح المدينة الشائنة  
في الركس المحضرم من الغلظم ،  
وتكيل من الثقافة العصرية بالكيال الأوفى وهكذا

موجهت للبعثات الخيرية إلى أوروبا في نفس الوقت الذي وصلت فيها إلى هذا الحرة من الدنيا الومود الطلابية الإسبانية .

وقد أراد الله سبحانه . بحكمه لا يعلمها إلا هو ، أن تروى هذه البعثات بالعلوم المعسرية الضرورية وأن يرجع إلى بلادها راضية مرضية لتحدد الأولى النقص الأول قد عاين هذه الدنيا الثانية وأتقن بالدار الباقية وتجد في الأيدي الاحسية أخذت نبعث عسلا في هذه الغير ومعمل جهد المستصع حتى تظل بلادنا تعطى في يومها الثقيل وتبقى جامده تحترق التقاليد الفاسدة لثانيه والمندلب الحرة المصوبة حتى يبقى المجال مفتوحا لمبينا وكيدنا نفس إلى القبض على رؤسهم الأمور فيها تجمت شعاع التقدم والحضرة واحتكرت استبطلت وأعاد أبناء البلاد عن عتاليد الحكم . وعكذ بحق للمستعمرين الأوربيين ما أرادوا . فقد استولوا على أبلاد وضربوا العناصر المألحة . وجعلوا مكانها بعض تعداد الأماق الذين كان فيهم الآون والآخر أن لا تليق هذه الأمة من سباتها ولا تشعر خطر لمرور الاجسي والاحتلال لأوربي حتى يكون مكرهم قد تحقق وحديثهم ألتقت وحتى يصير من الصعب على بلاد .

سهر من الله وضع من يديهم

قد رجعت هذه سعاد من أوروبا مروية يحدث العلوم كما علمت إلى وطنها وهي متحسنة بالمصطلح سامية السينة التي طوقها بها الملك الحسن الأول ولكن هذه البعثات لم تحد لا في الحكم ولا في الأوساط الاجتماعية من يهم بها ويشرح لها أمحال برأولسة حمرتها وتتأخها . فالتقلب جهمها ناسا واستعدادها حولا وتحقرها حيرة . وعكذا رقيت من الفطنة بالأياب وحبب الله على هذا المقلب . وبعل من ضرورية النجس والاسف أن يصبح الطبيب من هؤلاء العلماء الذين تسلموا بالعلم الحديث حبرا أو جرارا أو يمسى القائد العسكري الذي أطلع أثناء دراسته على صلب الاستراتيجية البحرية تجبرا أو تاجرا رغم أنه لم يكن مؤهلا بضم هذه الصناعة وهذه المهنة . ولكن عوامل التأخر وتكابد العصبية ثقيل بالحولة والانشغاص ما تربط وسحرهم كيف تنبأ وتحول بينهم وبين ما يصون إليه وكيف لا يحصل مثل هذا الوعيد وقد كتب المقدر عني أثناء أن تنلى بالاشجار ونسب بالانكسار والد .

وقد شاء الله أن لا تقوم بلادنا في هذه الكيوة إذ سرعان ما يرى الرعي النعوس في النفوس فتتحركت

الهم واستشغلت المشاعر فتصير مجرى بحبه في بلادنا . والملتق لابة امبرية تستعيد امجادها ، ونحبي ما درس من آثارها ونخطو خطوات موفقه في سبل اصلاح احوالها وورثع مستواها اللغائي والاجتماعي .

وقد كانت هذه الإتصالات المبركة لمره جهاد ملك علوي صالح هو سيدي محمد بن يوسف الذي قسام شيد معالم الدين ويؤسس المعاهد والمدارس ويسعى لأحياء كل غمر من تراث وكل دارس من رسوم حصارنا . وهكذا لم تبص على المملكة المغربية متره من الرعي لم تتكوير ربع قرن حتى أحدث أمثقا تستعد بكتفتها وتضع خطط الإصلاح وتقدم بأيدي اسانها . وإذا كان الحرة الأكثر من عهد خلافة الملك الراحل محب الدامس قد مضى في محاربة المستعمرين ومثومة لاحتلال الاحسي . فإن هذا الملك المقاوم استطاع أن يوحد صفوف الأمة ويفتح فيها روح المقاومة ويذكر في نفوس منقاد الرعية في العلم والمعرفة أتراك من حالته بأن هذه الأمة لن تستطع استرجاع مجدها وعظمها إلا إذا أثبت على اعلم . وتسلحت بسلاح المخرجه الحديث والثقافة المعسرية .

وقد هرفت علوم التران والحديث ، في مهده ، ازدهارا استطاع النطير لايها وحدث فيه يومن الصالح الذي يتقن مع هذه بالنجدة ويتعهد بعلم انديس بالاصلاح الضروري يهضمه . فبالاصفة إلى المسجد شي لا حصى ولا تعد والتي شيدت بقض عريسة انقوية وحرمة المكين والمعاهد الدينية التي لا حصر لها ولا عد عهد حالته على اصلاح جسة القرويين ، مؤس الثقافة الإسلامية في هذه البلاد ، وجعلنا تخصص : فقد أسس لها مجلس علميا يضم حيرة العلماء وحمى على رأسها بجبرا حازما جمع بين الثقافة الإسلامية والتكوين المعصري حتى يسهر على رسل السيرة بسنة عى برامج وطنية .

انتدريس ، وحتى تتمكن هذه الصيغة العتيدة من التهوؤ من كوة الحبول والحنود التي كشت تتردي فيها وحتى يصير مثل الجمعات الإسلامية الموحدة في كريات العواصم بالعالم الإسلامي ، وحتى يثقل عيها الطلبة المسنون من جميع الاصقاع كما كان شأنه في لمامي . ولقد عبر جلاله بنفسه عن هذه الرقية التي كانت مطلق في احيائه عندما حضر إلى نفس لرباسه الحفلات التي أقيمت بمناسبة مرور أحد عشر قرنا على تأسيسها وقد ساعثنى الفقر تحضرت هذه الحفلات وشركت بلقاء قصيده في هذه الذكرى فاستمعت إلى

جلالته منح على تحوير برنامج هذه الحليمة وادخل مواد جديدة في حسمى التدريس بها حتى تجمع بين طبع الاساله الذي طلب تحافظ عليه سنة احد عشر ثوب وبي روح التجديد التي يتعين ان تلتفح فيها حتى نستطيع ان نخرج علماء واعلى لمسؤولياتهم لاسيما في عصرنا هذا

وكان جلالة محمد الخامس يهر بنفسه على تربية اشعب تربية دينية كما كان يراس بنفسه انحفلات التي تقام بمناسبة الاعياد الاسلامية الكبرى والبالى العظيمة الحقة ، فقد كان جلالة بصي لنة القدر ويلة المولد النبوي الكريم كما يحضر صلاة الجمعة في موكب رسمي تهبو بهظردة قلوب المؤمنين وقد هو بعضهم وجلاله نفوس له اطنين ، وقد بلغ من اعتناء جلالاته بالدين وحرصه على اعطاء اهل الاعلى لشعبه ان كان يقراس بنفسه صلاة الجمعة ويخطب في جماعتهم المسلمين ويؤم بهم بتقديرا منه للمسلمين المسلمين اندي يجعل به اميرا للمؤمنين ورعا لله والدين

ولعل من واجب الاعتراف بالواقع ان يؤكد ان دور جلالة محمد الخامس في هذا الميدان لم يكن بالسهل اليسير لانه كان يعيش في ظروف كثرة فيه الازراء بالدين وقومت منه شوكة المحدثين والمرتبين كما كان به حبه عصرا اواراد المسلمين ان لا يبقى فيه أثرا لمظاهر السوء وحاربوا ، مع ان كان اسطى به شجرة النسب التي كانت ترتدي على الاماجية والتي كسب سسر ورادها بعض الشايبين المشايين .

ولقد جاهد محمد الخامس هذا العالم مظهرين المال ، هدى النفس ورجع الى ربه راصيا مرضيا لانه جلب وراءه شعب مومنا ، وراعبا لمبا ، ورائدا صادقا هو جلالة الحسن الثاني الذي جمع ، نفس التكوين الذي ورثه له والده ، بين الثقافة الاسلامية الاحقة ، الثقافة المعاصرة الحديثة والذي استطاع ان يوافق عظم عصبية ومثاغله بين الدين والدنيا في توازن محكم وتعاقل محدود لم يحقق فيه اى جانب الغلبة على الاخر

بعد تربع صاحب الجلالة والهيبة الحسن الثاني ايده الله وعصره على عرش اسلافه المسلمين لخمذ بعث بشؤون الدين ، ويكب على قراءة المشاريع التي يمكن بواسطتها تعزيز شلى الاسلام وثقوبه حاكم وحفيه عموه

وقد حرحت هذه المشاريع النيرة الى الوحدو فكانت صورة لى عمل جلالاته ومثيته النافذة بالدين ورحاله ، فقد فكر ، أولا ، في احياء الدروس الحثيثة التي كانت شتم في عهد اجداده القديين والتي لم يستطيع محمد الخامس احياءها في عهد الاستقلال نظرا للاهتمامات الكبرى التي كانت تستحوذ عليه وتسيطر على فكره . وقد لعبت هذه الدروس دورا كبيرا في توعية المواطنين الذين توجهوا بفضلهما ، الى ادراك الاتفاق التي تتوفر عليها الثقافة الاسلامية والحيز الكبير الذي يشغله لتفكير في الاسلام والعلوم المتنوعة التي يوحز بها القرآن الكريم وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد سعت هذه الدروس في روح المواطنين بسمة عابه والمتمتعين بهم ، بسمة خاصة ، الاهتمام بالدراسات الاسلامية والاقال عليها ، وقد ساعد على ذلك مسر دار الحديث احسنية التي ما اعتقد انه كان في امكن ان تحصل على النجاح لذي لقيه من بواقه الطلبة عليها وحسن استعداد العلماء للتدريس فيها لولا ما ظهر من قيبة العنوى الاسلامية ومن اكير جلالة الملك لمسلمين فيها . وقد نال القرآن من جلالة الملك الاعتمام اللائق به كمورد اولى للثقافة الاسلامية فتماسست مدارس للمقرئين كانت جوهرتها وزنتها مدرسة القراءات السبع التي تأسست بشمال المملكة كما نظمت مجراء في لتجويد كان لها احسن الوقع في نفوس المواطنين ومن كانت تستدعي ملاحظت مجنته بتعلق بطريقة تفطيمها وتعين المشرخين عليها ، وشمل الاهتمام بعنوى الدين طبع عدد كبير من المؤسسات الاسلامية انحفلة كترتيب ابدرك لنفاضي عياض واتعهد لابن عبد الله وغيره من المخطوطات اسسنة التي كانت توحز بها المخرنات في المغرب والخزانة اسكنه العالمة . وقد توجهت هذه المنشورات باصدار مطبوع الحسن الثاني الذي جاء لميسر زرافا كسر كان بشعر به كل رعب في اسرك تلاوة القرآن الكريم ، التفكير في الفكر الحكيم .

ربما اعظم فتح عرفه الاسلام في هذا القرن هو قرار الذي اتخذه صاحب جلالاته بفرض الصلاة في المعاهد والمدارس واجبر الطلبة والتلاميذ واساتذتهم ومرسبه عن اداء هذا الركن العظيم في الاوقات المحددة ، اتفاهته على الوحة الاكل . وان املنا هو ان يسي هذا الامر الهولوي السامي ساري المفعول وان يمس وراءه النيرة بنفسه لسهر على تطبيقه حتى لا يمر به عمار لا يراهم ولا يراهم

وان من دواعي لفخر ان يتصدى جلالة الملك وعو المثقف الواعي بمظاهر الحضارة المتقدرة لمختلف

حواسنها لمادية والمعنوية ، فتدول الحديث عن الإسلام في كل مناسبة ومحاولة تقريبه الى الانعام وغرو قلوب الرافضين المترددين حتى يعمدوا الى حصى القوس وينفروا الى رملهم مومنين مسلمين فقد اعطى خلالته منك أمثل حتى يتقبل اسلماء على اداء رساله الدعوة بكل طهائنه وحسب لا يظن انفقون تقصمه اسلامه وجلين حائقين من ازراء المنكرين وتردد الجاهدين

وعلى كل حال فقد واصل خلانه الملك ، جعله الله العمن الذي كل يقوم به اعداده المكرمون في سبيل نشر الدين وخدمه العلوم الاسلاميه بسعيلا في ذلك سلقه الفكره المائله وبسعيلا جواهره المتعدده بعزيز حائنه اللعانة الاسلاميه في هذه الدار صارت بذلك خير البذل لجميع الدين تقع على عاتقهم شعبة الدعوة لهذا الدين ومواقف في جميع خطواته السديدة. بحسب الثقافة الاسلاميه الاصيله وجانب الثقافة

الحديثة العصرية وبؤكدا في كل مناسبة بان هذا الحائنه لا يقل اهمية عن ذاك وان خير الانفراد والشموب من استطاع ان يمزج بينهما مزجا محكما لا ضرر عنه ولا ضرار .

وخلصة القوس بان ملوك الدولة العلوية الذين تعاضوا على الحكم في هذه البلاد لم يكلوا جهدا في حجب العلوم الاسلاميه كل حسب استطاعته وومي طاقته . وادا كان المنكر منهم قد اكتفى بتشبيد المساجد ومعاهد علم الاخرين وضعوا خير المشاريع واحلها لنشر هذه العلوم كما وجد من بينهم من رمى بنفسه في هذه المعركة بصعبا على نفسه للتقنة والتأليف والتدريس ومن وقع نفسه على طبع هذه المؤلفات وتيسير وسائل الحصول فيها على العامة والطلبة . ذلك اضعف الامان .

الرباط : عبد اللطيف احمد خالص



# تغيير وعرشنا

الشاعر محمد المكي خوري

بمناسبة حلول عيد العرش السعيد أقدم بهذه القصيدة  
مشاركة مواضعة في هذه الذكرى المجيدة .

وشرفت بك وحدة الاوطان  
حس النبوة منه اشوار  
، سرحت بحبها المردان  
بطينها وبحسها الناس  
وتكل بيت حصة وتباني  
من كل صوب اقيمت ومكان  
عرش ولحن العظم الثامن  
وشمالها ناسين والاحسان  
وتعصب في منعة وامان  
لحن غلبها وهو نعم لحناني  
في صالح الاوطان ملتحمين  
بداه شعب مخلص مثقلان  
بداه في الاك والامر  
في معنه وحفانه من ثلث  
ملك الزمان حليمه الرحمان

تاه الزمان بمرشك المزدان  
تاه الزمان بيد عرشك راجيا  
بعد اكنت حلل اسواء بلادنا  
وبعد برص برانس ترومي  
في كل قلب فرحة ومرة  
هذي جموع انشعب علق به الفضا  
قد امرب عن حنها وولائها  
عرش تبص على البلاد حنوبها  
سرفت بلاد العرب الاقصى به  
عرش تيمأت البلاد ظلاله  
عرش وشعب ساميان لي العلى  
سك تدنى في مصاح شمه  
ملك عظيم الشأن عام محبته  
ملك تفرد بالحبيب ماله  
امر في الاك والامر

الممب به والبلاذ معسبه  
 اعي اندرس ولب حد ر مع  
 مد حور الاوطن من ظلم اعدا  
 وقض على السعورس محققا  
 وقلم جبتا في البلاد يمتله  
 اعلم الاحبال اتاذ الوري  
 شمت بك الحوزاء اذ حور بها  
 ونفمت الفلاء في آفاقها  
 وغر عسوك في العصور ماسها  
 سقرب الانسى برشتك عره  
 هدى مدارسنا تشع بنورها  
 تجنو الظلام نورها وبهدها  
 ات الحكيم انصرف المرشد ال  
 في الاشتراكيين بهيك واصبح  
 نصي العسر وليك تعمر مشريا  
 ر مصر محبدا من امة على  
 معرف رمعي سجد في حبه  
 مبور حكيم سخي آله  
 حدى ساريم اعدده ان  
 هدى اسود في فم سنب  
 عورت مواهك الضلائق نعمة  
 فحرت خيرات البلاد نامطرت  
 وشم ببعه في البلاد تمعها  
 ويغت جدا في المكارم فاصيا  
 الدهر ذوبت همة وعزمه  
 جلت صفاتك ان تجيط بكهها  
 لم الفد معيوا بمدحك وامي  
 اصفا اطلع في عديحك عسدي  
 اب الذي ان قلبه حيرت الوري  
 وادا سكب شمت فكرك ناحك

وإذا ملك ملكك بهج محمد	وإذا نطق نطقك بالقرآن
تغيط شمتك الآية أنها	بمى لوحدة هذه الإوطان
اد لنقم باسمك الحسن الذي	هو عي الاسمى جامع الإيمان
لوحده شباله، حونا	يكفاحنا ويقود الإيمان
متعد وحدتنا وماهى مجدا	في ظل عرشك وهو خير ضمان

لشاعر الوحدة محمد الكبير العلوي





# وحى السر

لما تمخضت على العارضة

وحق لشعبك أن يهضروا  
ثيبت في البره مقصروا  
نصفاء ردت به حطروا  
وان طفا الكوكب النيرا  
يضاف اليأخرو والقهقري  
واكتب هذا لحمى معجروا  
وطب عن أرسنا العكروا  
نصبت في حيدة الحبه روا  
سر الفل وب ويهدي انورى  
وأخسى العروية والبرورا  
سلاد الاتواس أسد الشرى  
وهي عهدت نعم قد انمرا  
وقامت من الفلد الاكبرا  
ولسجد تعدد وبن تحمروا  
ودبح في شخصك الحيرا  
قود المواظر وانكروا  
وعرك من ينال الكرى  
وكنيت اليطي غيسر المنكروا

جليلو بعلتك أن يشكروا  
الذات صغت لنا شروفا  
وان أثبت اكينا وطورا  
تريد ان تدوس الي  
وترجو لنا الصلدى ومن  
محدث متنبيا للنصا  
وحقق انساب في انعى  
بيته بك الدهر اد ععب  
وتحكك انبوره عظمى  
وعرشه وحده نغنى  
وملكك في قلبه سمى  
وعصرت نغنى مردهر  
واعمالك انمر قد عظمى  
نسب حله مالعها  
احبك شعب برمد العلى  
ومابع منك انجدر اندي  
سهرت على امه اخلاص  
رابب الساكر قد عمن

وجازيت من قبل امنا للحمى  
 هزمت برايت من مولى  
 وقلب لهم ارضك تعدي  
 بلاد اذا من دعاه للمبا  
 وستر حصن الروح في عرها  
 سيمر بها دالم بالامام  
 لقد اورثتنا الاصول ابدع  
 غرسنا لنا صالحات الامور  
 وسما نسمع معرب  
 وحسبك ان قد ملكك القلوب  
 وانما لدرهم  
 وهدى من يدك راودا  
 رايك قد كرتها حسب  
 من لرحال لخير السلا  
 من الفروع في اوجه  
 وعقل من قبل قد اتى  
 ورفعت رايك بها  
 فاصحب برعد من طوب  
 بصر الذي رزقك بهذا  
 وعبد دحرب ما يد وعبدت  
 وقدمت لشعب معجرا  
 وجره من كاس مرق  
 وأوشدته فاستمان الصواب  
 اذا ما نصبت له وطرا  
 اردت لنا الدقاتلقت  
 وحلت دس من هذا وهب  
 انما نصح رايك مفيد  
 وتحمل من ارسيم حبه  
 تمر بها بعباب العير  
 اذا كبتا رايك بها مصرى

القلب من قبل على حبرا  
 به ليس بغير بها الثرى  
 اسما باع ولا تشتري  
 ن يرق على ربها الاحورا  
 وما عرفت اندها القهقري  
 وترفعها فوق همام القوى  
 وعيننا لحمد ان سورا  
 وهما هو ذا العرس قد انصرا  
 رايك من العمل اشد سرا  
 بكت لها اسمع رايك سرا  
 بكي بكت اسمي والعمرا  
 يدعي بكت به ان سورا  
 من الثرى حبه سر القبرى  
 ويحمر بكت الاظهرا  
 به في محله انصرا  
 بكت بكت انوطرا  
 قدشن في ارضها معجرا  
 وحركت ابدان وانصرها  
 بكت بها الخصر جوهرا  
 واحبب ما عزم بكت  
 تكون من اصغر كبرا  
 وسد عظم بردي اكرى  
 وحكى له اكرى والكرى  
 تعق من به عذرا  
 رايك بكت بكت انصرا  
 بكت من بكت العمرا  
 بكت ما حيا احصرا  
 تروى انصرا وبصرا  
 باغي الصائير بكت وذكرا  
 بكت الحراب وبكت القبرى

فقد جاءك الحس المرتضى	سجمل من ماله الكرم
بحق لمن كان ذا عسكه	موظفه احراز شكرا
شكرا انا منه برى	صمغ في وجهه انطس
وقال ربه السعيا ان طيد	من لهله اصبح اسرا
وان يحفظ بله سره	حبر اسناد ونعم انورى
ويحفظ المرش شمر الحسى	دلا بهلك برقى انورى

فاس . محمد بن علي الطوي



# عرش وفوري

لست عرش حسن المجوي

العرش والتترييل في احياء  
 أعظم بذكرى العيد والمرآن  
 سبحانه من بالدين واعرفان  
 حق الشايبا ربه للآيات  
 نور الهدى عم الوري مبهائكه  
 عمت شائره المص مد أشرفت  
 هو المبعث الدفن والفرقت  
 الدين وانديك لب صوان  
 لله يا ذكرى ويا عيد مكم  
 نور على نور وعيد مشري  
 من عهد طه محمد خير الوري  
 والوحي بانقزيل ما زخرت به  
 ما أشرفت شمس علينا ولالات  
 مولاي أقلت الشائير والمنى  
 في جلال عيد سباطع للاء  
 ثم حاشعا بذكر في الأرجاء  
 رهران من نور ومن صباء  
 أعلى بواء العرش في العلياء  
 العيد والذكرى والف دعاء  
 في جلال يوم حفل بعطاء  
 هذى لملائكه والملا في لقاء  
 ذا العيد بالذكر وبالأسماء  
 فكد شعر نكه المحاء  
 أنما سعد وتم من رجاء  
 يهدي الآله بسوره المتراثي  
 شربا وآله زمرة القمصاء  
 آينه من رحمة وشماء  
 نارا ونور مثل ذا الصيحاء !

أشرقت والعرش العظيم هلاله  
 بالعيد فاجعا أنت للعرش عيده  
 ما رلت بالعيد عزاً مكرماً  
 ومصدق الأجيال أنت تمونهم  
 وعت إليك ظلوب تطوي الفضاء  
 أشرقت من أفق الشحر وحضت من  
 حاصوا البصوة ما أمكن دفعهم  
 هباتوا الفصائل بلوحود والتهوى  
 معلوت سؤوهم وثبو سادة  
 كيف الأمير امردي محمد  
 ومن سطوة دمع مروح  
 ماتت بفضلك حلال جمعوا  
 أيقظتها من نومها عتبهت  
 وأعدت بالنظم القويمة مدهت  
 وسرى التتقم في ربوع ترابها  
 متيامنت من البئين بنهضة  
 انقخت هذا الشعب من عثاقتة

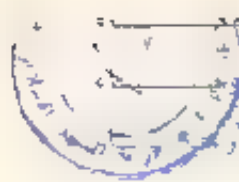
مالي أحتك أنما عن ذا السدي  
 بسن الأبادي و لا سمل سالدی  
 ما رلت ترعى بالتميس رعية  
 الخلم شبه سكم و لحنم الو  
 دم للصلة لمكارم للعلى  
 طب في الوري نفسا ماتت زعيم جی  
 فاذا الخوكة تصاعت بأعمالهم

يا جامي الاسلام يا من في السورى  
 وضربت امثال الزاهة والتقى  
 وكويت دين الله ابهى حلية

من سدر دى في عرسه  
 د لعدس حسن محسنه  
 من سدر دى في عرسه  
 د لعدس حسن محسنه  
 ما لاج نعم في خيم سماء  
 حبه في سوره لاد  
 أصل الحلال وغره الشرحه  
 عن حوره بالعود والاحياء  
 بهال محدد في دري الطباء  
 شت محاسنهم عن كل ثناء  
 حل اوفاء ورائد الشهداء  
 رمز لبحار منسك كل علاء  
 وتناحرت طرا بقبل رجاء  
 ما أنط مصرها بساء  
 سميت بهمتكم الى الحبوراء  
 من نفع كذك مثل موج صياء  
 ميمونه اسمتها عن صفاء  
 وحفظته من جولة الاعداء

للس كس شر رد من سناء  
 تضعو لفتعش مقفرا يسخاء  
 حطبت لكم عهداً وجوم دعاء  
 تنم لكان بصلح الالهواء  
 تحمى لخمى في الريف في الصحراء  
 سل ونحن جنة كربلة وايماء  
 بهض الشعوب من اكري لثناء

أعليت شان الملة العبراء  
 بين الملوك وسائر الكبراء  
 ضاع بها الاكوان أي صيام



وحملت للاخلاق كل حصابة  
وحملت باشل القويم ثباينا  
وحبوت بالمر الاصبل عدالة  
ووهبت شعبك من نوعك تارة  
مذكرمت الخدات كنز  
گم من امن غاليات حققتها  
فالمصاد تشكر ما لكم من منة  
وكيف تعلم الحياة بمحم  
وافقت اليه طلائع من مشرق  
سبوا الى بذكر الحكيم وقبم  
ابعدت في الاعجاز علما وحكمه  
وسهوت باسكر الاصيل وبالحجى

لله اد سعد الزمان ببينه  
تنزل طه لذكوره تحديق  
ناديت بالحري مهاجرت بنا  
جديها مصلاها غيب منه  
في ليله العظمى وما حملت منه  
غنت الموحوة لمحمد صم الهدي  
عم اعياء بمجمع دعواته  
اه سمو عهد لا محم  
دارث عن شره وحسن تربيته  
واندود عن مله وبعج كرمه  
يهمي على ارضه ووه داسيه  
لايد من يوم نعود لاخذ ثا  
هيا الى التحرير في ارض الكتا  
في الصفتين وفي اقبال مستقى  
هيا لعل انعر لا نرصى بنك  
مهلا ملططين ملا هود محو

كي لا يصيح بنشأة الجهلاء  
من كل مصطنع دخيل فناء  
ورحال علم عدس وقضاء  
ومن اتقى اخرى ومن نشاء  
والتصحيات بدتها بوعساء  
ارضيت شعبا حائطا الولاء  
بلعت بها شرف عنس مهاء  
سمنه مدعئهم لاهواء  
عصده جهادة من العلماء  
كنت الهدي عما بغير مرء  
عشوب بنى نور ارماء  
مكداك كنيت مسارة الاراء

عسسه حسبه سدا  
الله د بعه لدومه ساء  
عمر و ربع هيس نلاصاء  
آثار دوحتم كة حصاء  
من رحمه وسامه وحسراء  
لروح والهك استوى في سماء  
كم رددت في لارض من اصدا  
طوبى لكم يا صادق الاند  
بالدين ماعتصموا ملا اعواء  
بالعرب لا فرصى بيوم شقاء  
صهون يا بلصمة الهوصاء  
رء لا محالء قنيوم يوم فساء  
نه في اصيح معاند الشفاء  
وبحيرةء لالادة الاعساء  
مة عذر يوم الهجمة الشعباء  
ب في ارض ايوب وفي سبواء

عودوا (لأرض) ما استكنكم فيها  
عودوا لأولى القلتين وثالث الـ  
ولقدس تسقى أرضها بدماء  
حرمين يسعد يومها لواء  
وبخل دين تمننكوا لواء  
واحفظ عهد رمز كل علاء  
لواء وحده أمه وأباء  
لا حول في خوف ولا معناء  
وبعرة تملو العدى لجلال  
انصف صف مدعه ومصلاء  
نمضي ولا تبعي بعد عطاء  
نحن الفدا في اليسر والضراء  
ن وسحككم مسد نلو الـ  
ن فندم ودم العرش في لالاء  
بولي عهدك رمز كل هواء

عودوا بهدي محمد . حق بهدي  
يا رب خو الحرم واشدد ارتب  
واللهم شعوب العرب كل عروبة  
بالصدق والايمان بحمي سيرب  
للذب عن ملة ومحد عروبة  
بمثلك ذا يرضى الرسول ومنطقه :  
في موكنه بلحمس اعظيم وركبه  
يا جامع الاسلام يا ربه  
معرب ن سرور على هدى الرسو  
اما ورايك مسكروين مدي لرماء  
لا رلت في هذا الحلال منعما

مكاس : الحسن الحجوى



# بالقرآن وعلموه



دانش محمد رسول الله

١. من يرى من احب القرآن وهي تكون امة مسلمة قوية  
بامر المعروف ، سوى عن امير ومومن ثابته وحده .

هم من من عند رستم اسير بامر ووعاه  
سزويه دعامه وانجاسه اعاده والذنه وهو تفكر  
محنت ، لا يدع فرصة مصر به من حقيق  
صفا حديد الامه وبلاده سطرعا بالسر الحبيب  
وساكن طريق الحكمة وانذوه بالتي هي احسن امتثالا  
لاذنب الدعوة التي بداها جده المصطفى صلى الله  
عليه وسلم والمتوحاه من تعاليم القرآن ومن الآية  
لكريمه « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة  
الحسنة وحادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم  
بمن عمل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين » .

تقد درس اساليب الاستعمار في الاقتصاد  
وانسياسه والاحتصاع وفي كل شيء شيء ، وكان يخلو  
الى معه دائما ويسأل ماذا يراد بالمغرب وما سيقته  
الاستعمار العاشم لاهله وبنيه ، وكان دائم انعكس في  
ذلك كله ، يخاطب ابناءه وامغياءه وبين لهم انه لا يدع  
القرص تسير ولا يهدأ له نال حتى يسعد بلاده ويسعد  
اهله وتذكر مطالبها وتسير على نهج سبيلها الصالح  
رضوان الله عليهم .

وقد دعاه تفكيره الديني المنفرد المنبعث من  
اعماق قلب مومن مثيقه شاعر بالمسؤولية الدينية  
والدنيوية ان يفكر في التعميم الديني ويحدد لجامعة  
القرويين التي تحتضنه شهابها ونظورها ونق الحياة  
الاحدية حتى تكون دائما في مستوى رسالتها العاليه .

من المعروف من كتب التاريخ ومن الطابع الذي  
هي لحد الآن يطبع حياة العرب والمغاربة ان هاته ابيلاذ  
فاحت دولها على الدين وعلى المحافظة على القرآن  
الكريم وتعديسه الصفة رغم بغاظة النسيب وبغليد  
مشاكل الحياة وتعديها ، واذا كل المرانظون استطاعوا  
ان يؤسسوا دولة تضم ما بين حدود مصر وجنوب  
الاندلس وما بين مناطق البحر الابيض المتوسط اسي  
محوم اعرقها الجنوبية والقرية بعمل احفظهم على  
نشر القرآن وعلموه .

واذا كان المؤرخون الذين خافوا بعدهم انما  
محجوا في دعوتهم بفصل تحديد ما اندثر من تعاليم  
القرآن وعلموه على يد المهدي بن تومرت وعبد المومن  
ابن علي وبنيه ، واذا كانت لدول التي تعاقبت بعدهم  
من مرشدين وسعديين لم تعمل هذا الجانب الحيوي  
من حياة العرب الاجتماعية من العربيين يروا في هذا  
انقصار ايا عن حد ومكنا عن ذلك وخصوصا في عهد  
ابنك الصالح المصلح محمد الخامس طيب الله ثراه .

هاته الشخصية العله التي لم يمنعها ما جدد  
في مطالب الحياة وتكسها وضعت انشغافات الاحبية  
والحركات بدهامه التي كانت تلقى تأسيلا كبيرا من  
طرف المعمرين وادابهم المنسبين في كل مكان  
بـ ( اقول ) لم تمنعها كل ذلك عن ان تبني لبلاد نظاما  
دنيا ياخذ احسن ما عند الامم في جميع مجالات الحياة  
العصرية ويحافظ ايضا على الروح الدنة المثلى ،  
ولذلك كنا نراه دائما في صراع مع المعمر ومع الذين  
يجهلون كل شيء عن تعاليم الاسلام وعن الفكرة

وهكذا كان يصحح بافتكرين والعمامة في كل حدث  
وصرف وموقف بما عزم عليه وليس أن روح الإله  
وعدم انقياد نظام إلى الدراسة بالكلية القروية لا يمكن  
أن يتصور مع استوحاش وأن العالم كله يسير وتسير  
في حركته المتغيرة باستمرار ولا يمكن أن يثبت  
على مكان واحد متغيرا دائما .  
وعندئذ وأدائها . ودعت يدعو بالتفكير إلى تجديد  
النساج الذي تتبجح به دائما حتى لا يعقد على أمرنا  
بعد فريضة من السيرة الضالة غير الحكمة  
سرخته فنعد إلى إعجاب قلوب خضع طغاب الشعب  
وتلقاهم الأمة من تكره إليها وقد أثبت أشخاص  
والكهنة واستوحش على النظام الجديد لجامعة قروية  
هذا النظام المحكم الذي استطاع أن يخرج لتفكير  
معاء معتدين استطاعوا أن يجذبوا للأمة على أساسها  
وعن الثورات والبائس والمقدمات العيفة التي  
كانوا تلقونها من حضرة المستعمرين ولما لم يكن بروج  
الاستعمار والحركات الاتحادية الهداية .

ما رى محمد أحمدي طب اليه ثراة ار  
سنة ١٩٠٥ حصار وحطاطه برعر الي الفصاء شي سنة \*

العربية وعلى القرآن الكريم الذي يحفظها بين دفعيه  
والإدب والطرق التي شرعها للوصول إلى أهدافه  
الحية وجه عامته إلى رعايته التعليم العراقي حيث  
حسن أمره سواء في المدارس والكليات موكولا إليه  
جلده ولا يمكن لإدارة المعارف التي كانت تصدرت  
أمداك على التعليم العمومي أن تتدخل في شؤونه  
بل إنه حيث كان القرويين يلبسه أوراذه  
من أدب التراثية حرة في شؤونها المادية  
ولكنها من الناحية الفنية تلبسه بوارد الإحساس، وقد  
أقبل الشعب العراقي على التعليم العراقي أقبالا أوفى  
رحمة المستعربين مما جعلهم يكدون للناخبين عليه  
ويستوفهم نتائج الجوت ويدعون أنهم أبا يسمعون  
ورده لبث أراهم المداخلة للقبائل وبالاختلال بالأمن  
والنظام وناليف عامة الشعب على الحكومة وحتى على  
أمت ولكنه رحمه الله كان على علم دقيق بكل عسده  
الدسالي ونفائله بالسر والحكمة وتبين من القواسم  
منه بطن الاستعمار أنه في صالحه ولكنها في الحقيقة  
مأمير كان يذهب محمد الحاملي في بعض الاستعمار  
لأن تضي التعليم التراثي وتضييمه إلى كتابيه  
قراية تهنم سبغآن وجلده وتنخيفت شون عموم  
العبيه والعلة إلى مدارس قراية حرة تعمل على  
العامة بتدريس مبادئ العلوم السنية والشريعة  
والعقيدة كل ذلك من شأنه أن يركز اللغة القومية  
ويحفظ تعليم القرآن الكريم بسبج من الرعاية والحفظ  
والقدير ويحسن المنس عليها في تكاثر دائما حتى  
كسبه تفوق بأخفاف مراكز اسعيب اندي تشرف عه  
الإدارة العربه .

وهذا ما حدا بهذه الإثارة إلى أن تتخذ موقفا متشددا إزاءها حيث عذبت إلى اعتقال أبنائها لأنها شعرت بحظرها وتبنيها المشددي تركيز العودة الإجسي في القرية ، فظهر بلامها الصغار في أسوار معسكر سجنهم على الأسوار الخشبية والنفوس في حلاله المعبر له محمد الحامس يعمل حارم في الموضوع حيث أمر بفتح المدارس القرآنية وأصدر طهرا فيك تشريع 11 12 37 يسمى قرار ويرى نظم تمسك دقيق للكتاب القرآنية والمدارس القرآنية ، حصص محمد بحمة القرآنية والفالمس على مؤذن هاته الكاوية والمدارس ، ومن هنا أصبح التعليم الكتابي وأصبح نحن نجمع لغوأس بصفنا القصر ابتكر وحده بعد الأسف أسس لحلاله ابتعدوا له محمد الحامس حب لله تر ، وبفضل هاته الرعاية ملكة استغية استطاع السمو د آس أن يحافظ على

عشر ألف كتاب تضم نحو هذا العدد من المعجمين  
ورعى نحو ثلاثمائة ألف طفل

وبقي الأمر هي هاته أعمال حتى سنة 1964  
حيث انعقد اجتماع بوزارة الأوقاف والشؤون  
الإسلامية ضم كثيرا من المسؤولين من هاته الوزارة  
ومن وزارة التربية الوطنية وقراري على رجوع  
الكتائب القرآنية إلى الاحتفاظ ووزارة التربية  
الوطنية بامر مساعدتها بـب بعض

والحقيقة أن أمر الصاية بالتعليم القرآني وعلوم  
القرآن كان في طبيعة الأعمال التي تقوم بها أسوة  
الطرية منذ شوبها منذ الآن وكان هذا التعليم يلقى  
من كافة الملوك والمؤرخين في هاته الدولة ما هو جدير  
به نظرا بعبء هذا الشعب على دينه والكتاب المنزل  
الذي هو دستور حياته المادية والمعنوية . وقد أظهر  
جلالة الملك الحسن الثاني بصره الله في كثير من  
الأسباب عظمه على حمة القرآن واحتماله بالتعليم  
القرآني والرسالة الإسلامية بوجه عام مما هو معروف  
ولا حاجة لبطه لأنه حفظه الله بقتن أثر وأدبه وسعته  
الصالح في ذلك فرحو بمسألة هاته الذكرى المجيدة  
ذكرى مرور أربعة عشر قرنا على نزول القرآن الكريم  
على الرسل الأعظم أن تجدد الاعتبارات على جميع  
المستويات وأن تسترجع للعالم القرآن مكرهها في  
بعض جميع المعاصرة والمسلمين فاطية لأنهم كلهم جربوا  
الخروج عن هاته التعليم وإنتاج التي استحوها  
والويل والاضطراب الحثي والاجتماعي الذي وصلوا  
إليه ، والحقيقة أنه لو اتبع المسلمون هاته الروح  
الإنسانية التي تحوها تعلم القرآن الكريم من بو  
أمرها بامر كلهم لانتعشت مشكلة العقور ولحلت  
شدة كل النعسة ولعاشبت منظمة الأمم في أمن من  
مخاوف الفقر والندام الموت . وأنشئ من خوف  
انقر في الفقر . وصدق من أورد هاته الحكمة  
الإسلامية أحالده .

الرباط : محمد امريس الطلي

صعته الدسه وتمكنت المدارس القرآنية الحرة من  
أن تؤدي رسالتها على اكمل وجه ، وقوى نشاط حفاظ  
القرآن وحمته حصونا لما لحقوا من عاياه صاحب  
الخلافة بهم واحتماله بامر القرآن وخمسة اسدين وضع  
لهم شهود خاصة بمنح بتحديد من هم بعد أن يجاروا  
أحبوا في القرآن ورسمه تحت أشرف فأصب المديته  
أو الفرقة وبواسعة لجنة من جبهة القرآن وعلماء  
الرسم والتجويد تحار لهذا العرص وبقي المحض هكذا  
إلى سنة 1956 أي سنة الاستقلال حيث استرجعت  
وزارة التربية الوطنية ولفون بحمله أمر النظر في  
اسليم القرآني وأصبح بمصطفى مذكرة رقم 21 خاصا  
لنقابات بظهير هاته الوزارة بواسطة مستحسن  
رئيس ثلاثة وبمساعدة نواب مختيرين في كثير من  
المدن والقرى وبغيت مصلحة التعليم الأصلي في وزارة  
التربية الوطنية بمذكرات إلى عمال المدن والأقاليم  
بواسطة وزارة الداخلية بوجههم فيها مساعدتها في  
إنشاء الكتائب والمدارس القرآنية عواكمت والقوى  
فهم العمال بالأمر خير صام وبعثوا بمدير صايبه عن  
عدد الكتائب والمدارس وعدد احتفاظه وأعلمين وعدد  
تلاميذ هاته الكتائب . وقد أريحت مصلحة التعليم  
الأصلي أن لاسفي الكتائب محافظته على بظهير العتبق  
الذي أصبح عائقا له عن قادية رسالته نظرا بظهور  
أساس التربية والتعليم من جهة وتكون انخراط  
المعربية قد تمتعت آفاقها عن أنظم أحمدها البسطة  
في الأمم التي سبق في هذا المضمار . فوصف  
مشروعا للكتائب استوفحية صنق في كير من المدن  
التي لم يكن لها مدارس سبقت من قبل  
والخوف أعطت نتائج لاسفي بها . وبعد لتتمديدات التي  
دخلت على وزارة تربية الوطنية انتق أمر تفشش  
لكتائب والمدارس القرآنية والخود إلى بياناتها  
الإقليمية .

وفي سنة 1962 وصمت هاته التسمات  
حاصلات حكمتها من العرف على عدد الكتائب  
والمعلمين والإسلامية هذا العدد الذي بامر سوي ببيعة

# كتاب محمد أو إلى دار الأرقم

لأسامة أحمد التوف

- رواية تمثيلية ... في أربعة فصول ...
- زمانها ما بين الحاحله وظهور الاسلام .
- مكانها بادية العرب ومكة المكرمة ...

هذه رواية تشبه من تحرير القوان الكريم للمرأة المسلمة .. تتقيم بها كاتبتها  
المحروقة على صفحات جلد المعدل المعاصر لامتداد الدولة العلوية المائكة في خمسة القرون  
وسبعة .. راحية أن تعود فتوبها على روح النجد الأعظم قبلد العروبة والاسلام الملك  
الأعز بولانا محمد الخامس بحبر المسرة بخرقة في القرن السادس وسبعة مائة  
وبهاتها .. رضي الله عنه في العاشرين وأعلى مائة في العشرين ..

سجل راحة

أم سلمى

سبي في ح .

سبي سبي  
سبي سبي  
سبي سبي  
سبي سبي  
سبي سبي  
سبي سبي  
سبي سبي  
سبي سبي  
سبي سبي  
سبي سبي

سبي سبي  
سبي سبي  
سبي سبي  
سبي سبي  
سبي سبي  
سبي سبي  
سبي سبي  
سبي سبي  
سبي سبي  
سبي سبي

الفصل الأول

أم سلمى  
أم سلمى  
أم سلمى  
أم سلمى  
أم سلمى  
أم سلمى  
أم سلمى  
أم سلمى  
أم سلمى  
أم سلمى

أ يرفع الستار عن أم سلمى وهي حادثة أمام  
خيمة وحولها بجانب المدبرات و حدة على في حجرها  
بناجيتها وترفضها .. وتدابير الأحرار والسبي بها  
نفي من الإمبراطورية لملعبها .. وهي في لاس  
عربي في ابوابي هائلة تدل على الفتنة وضعف  
لدار

أبو سلمى : ( مخاطب امرأته في غيبه ) .. أه انت ما  
 راند بنس عدد مخلوقات ، وتوجهن اهن  
 سى ، يبحق الإهمام ، ألم أتيك عيس  
 ما مرة من ذلك ، اليس لك في اشياء والابن  
 وصغار المعزى والحرفان جبر بدتل عيسى  
 لا يفني شيئا ، لا في اسم ولا في الحروب ..  
 ( ولما رآها لا تجيب جريه الأرض فرجته ..  
 فذهب يكلم نفسه ) - ولكنى اننى بد  
 اننى ، وعنى لا تله الا الآيات ، عقيب عن ولادة  
 الذكور ، وملاؤك بيني باسماء أشبه ربات  
 الميزن ، هذه سلمى ، وتلك سبى ، وأخرى  
 سميه .. واسماء .. تلك الحقت هذه  
 المراه في الماء ، فصرت استحي أن اصفو  
 أو أروح من محامع القوم ، هذه توازيت  
 عنهم .. يشربون فالذكور والرجال ، وان  
 لا ينس الا بذوات الحجال ، من لا يعنى في  
 قتال ولا نزال ، ومن لا يقوم لي يوم المعركة  
 الا معام القار والشمس !

أم سلمى : ( جبهة في حدة ) كفاك أيها الرجل كماله  
 سر ما سبق به كل يوم ، تعدو وبروح علما  
 وامت ترمي وتريد ، نافع على بآئك اللألى  
 من صليك ، سحطا على من يسى بي يله في  
 اتحاده ، لا في حلقه .. إذا كب عقمه فاست  
 أعم : وإذا كانت هذه الفلانة غيب عيك وكندا  
 دبون بي رباحن وسوى ونعيم يصمهن  
 سب

أبو سلمى : سخطم وسخت

سوى ونعيم ! سوى وعد .. د .. د ..  
 أيها المرأة أن أحد من هذه سوى سمعة  
 فادسها في التراب ..

أم سلمى : لا تكفر أيها الرجل ، فان أمك كانت انسى ،  
 وان اعزى ومما أشبه وجرى هب ..  
 .. فتنى سب ..  
 .. عسى بجر منى عيون سم ..  
 .. حجام سب ..

أم سلمى : ( لتأخي نفسها ) أما من خلاص من هذا  
 الهان .. ع .. ع .. ع ..  
 فمر .. ع .. ع .. ع ..  
 .. ع .. ع .. ع ..  
 .. ع .. ع .. ع ..  
 .. ع .. ع .. ع ..  
 .. ع .. ع .. ع ..  
 .. ع .. ع .. ع ..

( وفي هذه اللحظة تلحن بعض نساء الحي  
 والترات .. )

أم سلمى : ( تقوم اليهن مستشردة ) - أهلا بالعفتن  
 الكرمات ، رحبت بكن اذار

أم أوفى : سلمى أم سلمى وسعدت بكن سلمى ،  
 وسليمى ، وسعينة !

أم سلمى : ( رد بك بسى انت ، ولعيت منك عسراء  
 وحوى ) تطير عليها كآسة !

خولة : مالك يا أم سلمى شاحيلة كسيفه لا ما  
 للاسامة قد غاضت من لعرك !

أم سلمى : حر في نفسي أيها الإحيات ما يقاضيه  
 نحن النساء عن اضطهاد وما تقابل به الساب  
 من كبر وه ..

ظهير : اننى سعيدة على اى حال ، فله رعبت  
 بما غم لىء لعفتن الا وسعدت حالا ..

أم سلمى : ولكن ينسى ما اخترت لنفسك يا ظهير

هبة : ولكنها معسورة يا أم سلمى ، تقول ذلك صبي  
 بهجة قوية ، ايها بحسى أن تتحدث اخي عنها  
 كما تتحدثون عنه

أم سلمى : ( في اهتمام ) - لماذا تتحدثون ؟

هبة : يقولون انك خالعت سة العرياب وتحدث  
 الآلهة ، لذا قستور عليك وسالك عصها ..

أم سلمى : فليس الآلهة : ولتعب الأرض ، ما دمت  
 غير آمنة على تاني وعلى نفسي ، وما دمت  
 معولات مظلومات موعودات ..

أم أوفى : نالدهاشي الى اين يذهبك يا أم  
 سلمى .. ! اقويدين أن تكذسى لآله  
 لى ..

أم سلمى : نعم هي متالي ، وهي قدوني واسوى ! نعم  
 لا تصرن اسن ملها : ولم لاشعور بهذا اللن  
 الذي يحيم عيكن وعى ساتكن ! انكن عريبات  
 ، اعرسنة امه ، لا ترضى بالهور ، ولو لى  
 قصر من ذهب

الزائرات : ( مضيت واحدة ) - عشت أم سلمى !  
 .. ع .. ع .. ع ..

وبائع في اصفى ، واباسقي ، واقف  
لا حب ، يا سافيتكم هذا يا قوم لا مجيب ،  
هو اعمى ، اعمى ، لا يصير ولا يسمع ! ولكن  
هكذا يكون سافى الشام حقاً ! بضحك القوم .

صغار : يا سافى ، اسق انا الودعات كما مرة  
تأليه بها ، قس علينا يا انا الودعات كيف  
اصفدت اربك بالامس ؟

هتفه : هو يتصاحب بي ما عيش ، لا اصطاد  
ال . بي كيف تصطادونها اسم ، انا اخرج  
الى اصحراء جمع الطيور من حولي ، فأخذ  
مها ما أشبه ا تصحكون .

صحر : واذا بر منك وخش ، ما تفعل به ؟  
هتفه : افعل به ما فعلت بالارلب الخفاء .

صهره : وما فعلت بالارلب الخفاء ؟

هتفه : ربح ربح انا اصحراء ، قدوت  
لارلب ، فاجتمعت حويي الا واحدة انا ان  
تصرف مني لشدة جملها ، فعدوت وراها ،  
لكم رادت نفورا ، فزمتها منهم من شايبي ،  
فلما رأت السهم بحري وراها واغت عته الى  
بص الميرور ، فمرشها وانه سهمي مني  
المرور ، فما رأت ثروغ وبروغ معها اني ان  
بعل في كلفه تصحكون !

صغار : وقت لهم يا الودعات ماذا فعل هذه  
لوعاف في غشك .

هتفه : احببت في غشي علامة ابي بلأ اضع  
تصحكون !

صحر : يا حبيبي ، يا راعي ، كيف  
رعاها ؟

هتفه : جعل الاس الحار في حر ابراعني ،  
ياحي معها الابل لهرينه .

صحر : وماذا تفعل هكذا ؟

هتفه : اني لا ابيع ما افسد الله ا تصحكون .

هنا يدخل ابو سفي وهو يلوح منديله في  
جانبه اضطراب .

ابو سفي : سمعوا يا رفاق ، لقد دعوت عبي المراء  
السيديت عبي انني ا لقد ملات عبي الناي ،  
يا فخرني ابي فارس ، اريد الفرسان للصرب  
والطعن . مالي وارثك الخصال من لا نفسي

# انصر ابي

صغار	هتفه
صوف	صهره
صحر	ابو سفي
صهر	ابو سفي

ربيع سافر من به . حيا و مشقة ،  
شربون وسامرون ومن حين لآخر سرود عبيهم  
السافى بما يظنون . . والباس عري والانات بدوي  
و ، يا راعي ، يا راعي

صغار : من مكنم نخرج معي عبد الى العبد  
يا رفاق ! قد اني مؤسم انصيفه . وقرمت  
اساني الى لحم اظاء ا الا ترون اسراب  
انظا تقدمو عينا وتروح ؟

صوف : اني تكم ، عهدي بك صغار تدعونا  
ليس العارات ، واقنعهم حرمات اقبال ،  
فكنه غدوة اليوم تدعونا الى مطرره النوع ،  
يا راعي ، يا راعي

صحر : ان صغارا غدا صغارا حبيبي  
الباردة عن البقة الحارة . سمر سمر  
عن الهنء الى التلاء . حله

صغار : كذكم حراجا يا رفاق ، كذكم مراحكم  
سرو حطفي ، مدمو احذكم الى الماررة  
ا بقولها في حلة .

صهر : كلاً صغار ، ليس في الحى كله من شغل  
به الامر الى هذا اجد ، فأت ولا جدل  
صغار الحروب وحديها ابحكك . برسم  
كنه ، اشرىوا يا قوم تحت مصلر . .  
م و ب و ب و

هنا يدخل هتفه صاحب الكاهن والموافرة  
يا راعي ، يا راعي ، يا راعي ، يا راعي  
يا راعي ، يا راعي ، يا راعي ، يا راعي

صحر : يا راعي ، يا راعي ، يا راعي ، يا راعي  
يا راعي ، يا راعي ، يا راعي ، يا راعي

صغار : يا راعي ، يا راعي ، يا راعي ، يا راعي  
يا راعي ، يا راعي ، يا راعي ، يا راعي

هتفه : يا راعي ، يا راعي ، يا راعي ، يا راعي  
يا راعي ، يا راعي ، يا راعي ، يا راعي

غناء الرجال .. قلت لها هذا فهاج  
وتتمرت . أي والثلاث والمزى ، زعمت أن  
أنت كاستين .. ١

عوف : بعدا لها من كلمه

أبو سلمى : ذلوبي على حل ما رفق ، خير سي أن  
أوارى رجعي منكم من نوحه ما منك يدي

مرة : حرم امرأ يا صاح ، ومطبخ خابر هذه  
الرفقاء قبل أن يستعمل غيرها ، وفعل أن  
سجدت المرب يقولون أن امرأة من العرب  
جاءت ستة أبنائها وسولت لها نفسها  
الحروج على عادات قومها .

مسار : لقد تهاوت يا أيا سمي ، قهت عند  
المراء ، أعم أن البهر إذا اشتعلت است على كل  
ما حونها ، قيادر واقتل الفتنة في هذه فكل  
عار يالك بالما ..

أبو سلمى : بولكم الحق ، وراكم المصواب ، ستصوب  
فياها بعد حين ، سادس يتلها في الفطين  
واحطها حدثا فلما يرين ..

( هنا تلحق امرأة عجوز ، هي تدهد ورفاقها ،  
تحييهم ويجلس )

مسار : ما بيلك يا أم هاني ؟

أم هاني : ( في صوت متهدج ورفقات أثت بها  
أم رومض من مكة ، البلد الحرام ، من عند  
القي القرشي .

عوف : ومن القتي القرشي هذا ؟ ( في استغراب )  
أم هاني : أنه محمد ، ومن بعده أمر محمد ، وأمر  
محمد .. ١

عوف : وهن هذه الودعات من كتابه ؟

أم هاني : لا أدري يا بشي فاد أمية لا أقر ولا أكتب ،  
فأظروا من يقرأها لكم .

مسار : خلف يا سمرة ، أنت كتبه بالحبرة ،  
وحاططه الأحمر والرمضان ، دمرت في الزبر .

سمرة : ( بعد الودعات من العجوز وبمضي في  
قراءتها متأثر والقوم في وحوم

سمرة : بسم الله الرحمن الرحيم ، إذا النمن  
كوت ، وإذا انشجوم انكدرت ، وإذا الجمال

سيرب ، وإذا العشار عظمه ، وإذا لوجوش  
جشرت ، وإذا الحدر سيجرت ، وإذا القوس  
لوجنه ، وإذا الموءودة سلت ، دي لذب  
ح . وإذا الصحف كشرت ، وإذا السماء  
كتطت ، وإذا الحميم سمرت ، وإذا الجة  
أزلفت ، علمه نفس ما حضرت ، فلا أقسم  
بالحسن العواري الكسي ، واللبس إذا  
هسعت ، والصبح إذا تنفس ، أنه لقول  
رسول كريم ، دي قوة عبد ذي لعرش مكين ،  
مطاع ثم أمين ، وما صاحبكم بمحبون ، ولقد  
رأه بالأمم المين ، وما هو على آفت نفس ،  
وما هو بقول شيطان رجيم ، عدين تدهيون ،  
أب هو إلا ذكر للعالمين ، من شاء منكم أن  
يستقيم ، وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب  
العالمين .

١ وجوم يسود القوم ، ثم تتجهون ، فيشتدون  
وضغروا ويصايحون ، وتأخذ العجوز  
وداها فسل .. ٢

أبو سلمى : أمر أمر ابن أبي كشة ، لقد أخذت آيات  
كانه تسم بين أحياء العرب . ساذ  
أولاد ، ويحل للنساء معاه مذكور ، هذا  
لا يكون ، ولي يكون

مسار : أسرعو أي سوتكم أيها القوم ، أسرعوا  
فل أن نفس عسكم كتاب محمد سدركم ،  
أسرعو .. ١  
١ يحفون بالحجور

١٠٠ من الآيات	
عمر البية	أم هاني
مرحمة	حوب
ميسون	أم سلمى
أم أوفى	مسار
أم سلمى	عوف
الصرافة	سماء الحبي

١ يرفع السار على نفس المطر بالفصل الأول ،  
ظهر بعض النظم في بيت أم سلمى وبين  
المسد مضمون )

فزالة : أن مينا تئن وتكوي هذه الأيام وليست  
أردى بعد .. ١

مرحانه : مولاي من سادات العرب ، وهي توريد  
ان تشوكة في العادة ، وبذلك تخرج عرس  
مقابل قومه .

ميمون : هل ذروحك بك مرحبه ، وانه  
بفرح من بني اربك انت الاخرى ؟ ثم يقول  
في غنى : لا ، لا ، لا ، لا ، اعيش اعزبه ولا تسود  
على امرأة .

مرجانة : دع من ثروتك يا ميمون ، على لك  
سان النساء علم ، اذهب عما .

ميمون : ( يخرج مهولا وهو يقول ) اذهب احييكم  
بعرابة من هيك الالهة لتطرد شياطين الجن  
التي تؤسوس لسيدتي .

اولي هذه اللحظة ندخل ام سلمى ، ومعها  
نساء الحرة ، فيعادين في الحديث فمن ان  
يخلص .

ام توفيق : هوني عليك يا ام سلمى ، لا تراعى ، حسن  
تحلي بملك الا بعد ان تعاديت في هذا .

ام سلمى : وهى اذا كنت اريد رفع العذاب من  
نفسى وعن ياتى بى ذلت عار ؟ هى عبي  
حناج ان الممت لى ولتات جسدى حق  
الحياة الكريمة ؟

( وهى هذه الائمة يدخل العبد ميمون  
بعرابه ، وهى عذوة همة تلبس لباسا  
المرأة بطنى سائر ، حصو بودة برب  
مرعته وهى بدمع اباب . )

ام سلمى : ( فى اندهاش ) من هذه عبد السود ؟  
ميمون : ( فى اضطراب النساء ، النساء ، العراة  
نداهية كاعنة الحسى .

( ام سلمى تنفض منيرة ) .

ام اوعى : مرحى ، مرحى ، اجسب يا ابن الامة .  
العراة : ( فى صوت يسه الصغر ) جئت اباؤكم  
باسم الكاهن الاكبر ، والعراة الاشهر ،  
عراة العامة ، جئت طرد من ممالككم  
الخطا المارد . باسم الثلاث والمعري ، جئت  
اسرى الله واليهواء ، واغلل موت اسداه .  
بشوع فى حركات غريبة ، واشارات  
بحرية ، وهى فى صوت الكلى ، حبر  
يم تشتر اشبه امام وتصر فيها وحس

ب بكدي حدي دم سمن قد حل بها  
عند الآيه وسرمد به بقرى دسوق  
وسد . . . بعد بطن لسيدى ما به شك لآيه  
لعرب . . . فاحبر هو بتقديم القرايس . .  
حصى با عسة الاسوار ، وب حصة الانوار ،  
قدموا القرايس . ( تشكك فيلا ) انه الشقاء  
للبيدة ام سلمى ، ربة السلى ، على ان  
تعري ، وتعري ، وتلا يدى ، بالسلى الزيدى ،  
والدعهم المحدثى ، المحدثى المحدثى  
( تكرر د . . ) .

ام سلمى : كفك يا حور ، انصرمى لجان سبك  
واعطها يا ميمون ما برصيا ، ولا تعد تدعوها  
ياخذ بيدها ، ويخرج بها .  
ثم يدخل ام هانيء ، التى ظهرت فى الفصل  
الثانى .

ام سلمى : رجعت بك الدمار يا ام هانيء . . قبل  
مر . .

ام هانيء : جددى غصم هو العدم رب بحس  
فيه جميعا ، واما صدق قائله فهو الصبح  
الابنح الذى سيقير وجه حاتك .

ام سلمى : بكى دسوق .

ام هانيء : حدثني ام رومان القرشية ان محمد بن  
عبد الله القرشى لعنى الامين ثول غلبه كتاب  
كريم ، فيه كلام بأسر انفسوب ، وشرح  
اسعوى ، ويأمر بشريعة ما عرمتها العرب  
من قبل ، تفصلي يرفع الصيم عن الصعداء ،  
والثوية بين الرجال والنساء ، وتحريم  
السي ، والواد ، والعصر ، واتراه الاماء  
على ابقاه

ام سلمى : ومن هى رومان هذه التى انباتك ؟

ام هانيء : هى ام نفاذ لها عدي ، ارضعتها جديتيا ،  
بهي بذلك تروبرسى وارورعا وتعمل الى  
الالطاف والهدان ، وكان معا حمت ابى هذه  
المرد . هذه الزرقاب ( لخرجها من تلايف  
رب . . . يد من كتاب ايه دايه معا  
نبره الله فى شأه حارب سمر . )

ام سلمى : هل حبر سمر . .

ام هانيء : حبر حبر سمر ب عدي رومان  
بى صامعى حتى حفظها .



### الفصل الرابع

ابن عباس	هو سفيان
خيار	عوف
عميلار	سمر
جهة الخط	مفسر
ام سفيان	رجال .. وسان ..
ام هانئ	

ابن عباس عن مسند امم دار المقداد بن الاسود جعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المسلمين تحريمه من داخل ، واثني آخر من خارج ..

العاص بن وائل : يتقدم من الباب ، ويظهر نبي الحسين شراً ، الا انهم هنا يدعون ؟ اي لكانا فعل من هذا الباب الذي لا يمتنع ملازمه انظر ، لكني اعرف كيف انحيكما عنه اذا عدت ووجدتكما ههنا .. اسمعنا ؟ ..

الحارس حجاب : دعه حبر حنف ، وهو ارحم ارحم

العاص : سرر استريدن

اشرف وهو يرسل ضحك استهزاء ، ثم تقدم امرأه ابي امان ، وعليها امارات .. .. وهو .. .. رجلا .. .. في دعامة على الباب من قفة حبلها وتصرف ..

الحارس عمار : من هذه يا حجاب ؟ ..

حجاب : انها حيلة الخط امراء ابي هبة المصونة في كتاب الله ، فانها ابذاء الرسول والمسلمين تلقي عليهم القمامات ويسهم في المحاسن ،

عمار : .. اذكرت هذه التي ذهبا اشبع دم في كنانة الكريم ، تمت يدا ابي لهب ..

حجاب : ان الحمد لنا صاحبي هو الذي اودعها ابهاك ، وحصلها مصونة من السنة الايامين والآخرين .. ( شير ) انظر يا صاح ، ههنا حرمة بن عبد المطلب عم رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) لانه اتى ليسلم !

عمار : انه هو ، وامارات الخير بادية عليه .

بعد حمره ، وسير النهما ان يصحبا ( الباب )

حمره : انما الباب ( في لهجة حازمة ) .

حجاب : وما تريد من فتح الباب ؟

حمره : ارد ان اتي من حي محمدا ، فمن احد اسق ايه مني ، انما الله واحد لا شريك له .  
يفتح الباب ويحلل ، ويطلق عليه الباب .

حجاب : الحمد لله ، خدا نصر من الله بمسلمين ، وتمكين لبيته في الارض .

صوت من داخل : حمره بن عبد المطلب اسلم ! الله اكبر ! الله اكبر !

اصوات تردد الكبير ، ثم يقف بالباب فوج من النساء اسديوات وهي وعد ام سلمى ..

ام سلمى : ( تال برتخانيا ) هل هذه دار الارقم ؟  
ام هانئ : ايها دار الارقم قانا امرعها .

حجاب : انها هي يا امه الله ، الحبر افلتن !

ام سلمى : افصح يد الباب ( في لهجة حازمة ) افصح بنا النبي نطق رسول الله ، وناسه على الدين السمح ، وسمع منه انكتاب انبي حاءا به .  
يهؤلاء عقائل العرب وكرائمها .. جثن ساعر الرجال اليه ، وبرحون ما عند الله ، ههنا يا احوات ، هذه هي دار النجاة ، دار لارم . معقل الاسلام ودار السوة ومشرق سور . اقتحلب لباب يا حارسان .. !

فتح لب ويدحر مسالي الكبير في حوائط الدار .

حجاب : حمدا لله يا رب !

عمار : شكرا لك يا رب العالمين ! اتمعت نعمتك علنا وحبب افئدة من اساس يهوي البناء اليهم ههنا النمس الى الطريق المستقيم ، وانر امامهم سل الرشاد ليقبحوا في دين الله افواجا !  
اذا بعوج من الرجال المذنب يتقدمون الى لباب ، هم وقد ابي سلمى .

ابو سلمى : ( يحاطب الحارسين ) اهله هي دار الارقم !

**خياب : نعم ..**

**ابو سلمى :** وهل جئته سورة الى هذا المكان ؟

**خياب :** ومن تكونون انتم وما شأنكم ؟

**ابو سلمى :** اما بدوا همس ، فقد تركن ديارهن وابيانهن ، استهووهن الشيطان ، وعواهن كتاب محمد ، فاسلن الى هنا خفية .. وبحسبي ان يكفرن ثلاث وعرى ، ويدخن ديتا عبر ذبي آتاهن .. باذا كنن في اقدار قاهر جوهرن السا ، فعب بهن امي بيوتهن وهلبس .

**خياب :** ان من يدخل هذه الدار اصبح في حبي الله ورسوله ، فلا سبيل الى ما يظنون .  
( انقوم بنظر بعضهم الى بعض )

**عمار :** ولكن ، هل لكم فيما هو خير من ذلكم ؟

**ابو سلمى :** ما هو ؟

**عمار :** ان تدخلوا فيما دخلت فيه لنؤاكم .

**عمار :** ( يتدمع بحر المراس ) لقد همت ان احطك ببعضي هذا خطا ، وان اريك انه لايعف شيء في وجهها !

**عوف :** مهلا يا عمار ! اعلم انك في البلد احرام ، وفي الشهر احرام ، فعب لك ان تزدع احدا هنا .

**خياب :** اسموا يا قوم ، انكم لستم اول من جاء بظف عتل ظلكم ، ان كثيرا من رعماء الفئائل ورجالها اتوا بظنون ان سم اليهم من هدايم الله للدخول في دبه ، ولكن ما سلعت احدا ..

**ابو سلمى :** ( بخاطب اميجبه ) الله استحل امر محمد ، اي سحر ملكه هذا الرجل .. واية ما = سحر ؟

**سمرة :** ان بين يديه كتابا ، وقد سمعتم بعضه .. ان كان حقا ما يقولون فان لهذا الرجل شأن ، واي شأن ، لقد تبعه اكابرنا واصغرنا ، صمماؤنا وساؤنا ، انه اعطى البلد شيئا نحبنا ، وحسن مثل الرجال في الاحكام .. ثم يرفع صوته : اسمعوا يا رفاق ، فان كان هذا الرجل على حق فلا سمعتم اليه احد ، ان تآمكم بين يديه اثرون ان يحال بينكم وبين محاربتكم ، كيف تغيب امي ديارنا وقد حله وراينا محاربه ؟

**سمسار :** لقد تعجكم ابن عمكم .. لا يسمي لنا ب يعود الا ومثنا ساؤنا .

**ابو سلمى :** بصيحة .. ولكن كيف تكلم بالهتاء ، ثلاث والفرى وشاة الثالثة الاخرى ؟ كيف تكون هذا ، امي في حيرة ، جيبين با آلهة ، الاقرب ام اباعد ، ماذا فعل يا يفتوت ويا يفتوت وسرا ؟

**سمرة :** احزموا امركم يا قوم ، لا نفردوا ادخلوا فيما دخلت فيه لنؤاكم فمن العار ان نكس اهدى مكر سبلا .. !

**سمسار :** ( في لهجة حازمة ) انحس الياب ايها ابحرسان ، فتحا !

( نفتح لياب ، ويدخلون ، وسعالي التكمسو في حوائب الدار ، وبعد هبة ، يخرجون ، وقد تأبط كل واحد زوجته وهم يكررون .. )

**الوفدان :** ( بحرحان اثنين اثنين ) الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر ..

ــ

**الرباط : آمنة القوه**

الاسماء و محمد بن احمد شمس الدين

فل ان سماعلي حرفة ( حرفة الخشب ) واسم  
 منه ( مسمى ) اعرابا بكتاف ( الفقه ) اجاز ( حيث ) حط  
 العراق في طرف التي عشر سنة ( احما ) بعد ( كان ) صعب  
 انما ينفذ ( شكل ) عرسه ( رغم ) جهود التي بدنها ( وولا  
 انه ) معروف ( تصح ) بومئة لما اقله من ( وائل ) الفقه  
 ولا من عربات ( قصيد ) ( البحر ) ( الذي ) المسمى  
 دي ( سنة ) احد ( مسمى ) ( من ) المسمى

كفتم بقرّة حاصه الى اناج بسج التهامي ، او اناج  
عبره - ليحككو بخود و تقدمه العمل المخبره وبذلك  
مخبرون قتمهم لاسميرار - ويخبرون بخبره هذا الصنيع  
- مخبره - مخبره - مخبره - مخبره -

وبقيت السيدة اسهامي الى يومه لم تسمع وليست في وجه ابيه واولاده ثم يقول هو ايه المصعة ؟ يقول  
 يا وسيم ؟ وهو ذو انوف الضخمة فتجد سمع  
 وينثر روجه الى على مده له اذ سمع له  
 يتوارحها وقلبه عر جتصاعه من المتنوع الذي هي  
 تسمو على افعال ان سامي على برسات بينهم  
 عذبة جامع

نائبه كان يفتي مظهر السيد استهامي وهو  
 مدحه يشارك في المرافعة ان السيد الذين يرفون  
 بوجود بعض المنحصرين لصالح الإذرة الأمريكية  
 الحاكمة وان الذين يملكون حوائج في بعض الأركان  
 لمعه - كانوا يرفون أعوانهم أكثر يسموهم من  
 أمثال هذه الآيات

... في أندرك الإفسح عني أندرك ولن  
يغادرهم قسراً

والله اعلم بغيركم ولا تحصدوا عبوي وعذوكم  
اوباء من عبوي ايهام بالردة وقد كفروا بما جاءكم من  
الحق من حذرهم ارسوب وانكم

أو « يا أيها الذين آمنوا لا تخذوا اليهود  
والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم  
فإن الله لا يهدي القوم الفاسقين »

او ... والله العزة والرسولة واللعن عني ، ولكن  
 (اسماعيل لا يسمون )

وتمتched الد التهمي الى تلك الجهات المصحة  
عمنح ان هؤلاء القدامى الاستدالي باحدون في  
استدل هاروين + حواء - ر - ا - د - ر - هو - الام مع  
اسم الذي يعود - د - د - نكم

هو المعلم التهديف لم يشترك في الإحصائيات  
والإحصاء الوطنية ولكنه تعهم بعض المندوبين الوطنيه  
من خلال تروثه المسمى على المجد ومن خلال نفسه  
الأعمال وتصرفاته اثنان اوعشرين ... ولكم كان  
محسب بالانصاف والاستياء لما علم بطريق منتشره أو  
غير عشره أن ليعط من اثنان الوطنيين قد القى  
عليهم بعض بأودعوا السجن - وعمدند بمعن في تلوذ  
التره عثرف من أنليل أكثر من المشاء بل بـسقط  
من أسمع وتقبل على القراءة بصرها في الله في أن

يطلق سراح الزمانيين ، حتى يعود إلى المسجد (رد هاره  
الكريم عند تلاوة القرآن ، ويريد الحداد على الرب  
الكريم فإن طلب من روجه الطبية وأولاده اصعد أن  
يرقدوا بدورهم اكف الضراحي إلى الله ، ولا يسهم إلا  
أن يعفوا بملوف عامرة بثينة والإيمان ... ويسمى  
ذلك إلى من مسح الله بذاقية الصادقة وخلق راح  
أوعينين ويسمى الرحاء ...

وذلك مساء مطور ، لم يجد انعم السهامي محالا  
للذهاب إلى المسجد فقد كانت حالة الطوارئ ممتدة ،  
وظام مع شحوب معروف ، فحتى المساجد يسود  
الله ، سمعه بردها ظلام دامس وسكون شمس ، وبو  
أن ألبسة لينة عبد من أكبر أجياد الإسلام . لقد أخسر  
الاستعمار هذه البنية بأحداث ليث لكثير من أنواع  
أحمر المملى في نفوس المسلمين ، وأب لاجران انسي  
كنت السيد السهامي قضا سيق من الأحداث الوطنية  
جاءت اليوم كصخرة ضخمة عاتية وبرلم بكاس نقلا  
على قسمة لتحمفه وتمحفه سحفا وسجده شديدي .

تمس من الطلح إلى منزل حارة السيد الحسن  
العلالي لمصمب أبي الصوت الغريب ، يا أسعد أنه  
لا يملك حقا راديو حتى اسوم ، وبدأت موسيقى  
الحماسية ، امجاد يعزف أمجاد ... وتلاها صوت  
المدح مجتهدا هورا صدق متحمسا ليشر على  
الديا ، ديا العزم ، ديا المسلمين ، ذب الاحرار  
حبر نعل المثل الحسن محمد الخامس مع محليه الاميرين  
الكريمين إلى المنفى لعبد .

بكي سيد السهامي قائرا وأخذ يردد عبارات  
ويشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا ان

... و آية راحون ، كما أنته أنوتر بالسيد  
بحسن العلالي وأخذ يردد : والله لن تمر عليكم  
سلام ، أما روجه السلامي في هذه الدار فهي مفرح في  
اعتناء العالي المشوب بقل من نور القمر هذائب من  
سما ، والعباب في حور حور شوم ، وقد مر  
مر احده والمحرر ان لعب يوم وفاء ...  
نكتها بلو من ورقة وصيحه بخطوط عابرة السطور ،  
وتحارب معها أنوارها اضمار ويناتها فملأوا للحو  
صراخا ، ولنى يوم نحن بأخذ بخاطرهم !

صعد أندلسا من حول الجمع ، وهذا أسعد  
الوقت السيد السهامي بأن دما حاره ومن معه بالنبه  
بلاصات إلى مخرج ابهموم . كتاب اسه عر وحل ،  
وافصح التلاوة بسورة المدنا يوسف ، ولكنه وضع  
مكتبا لطيف على انقلوبه لقد فهموا ضحا ومن خلال  
التمعن السيط ب بين الله يوسف سيق أن فلو به  
وسع مع السعد ، ومن في عرقه ، وأدخل السحر ،  
ولكنه خرج من هذه المعن كلها منتصرا عطسرا .  
وليت حادثة الصابرين الايام حبيب ...

أخذت عائلة الحسن العلالي يد السيد السهامي  
تسلها ببركا واعتراف بسحيل ، جميل بعث الامم في  
مفهومهم ، فلم يبق عليه أني إلا أن تافر ويعب الس  
اجه ليعوم على الدور ، ولكنه وجد أروحه قد ناست  
وعبرها مشحون غيضا ، كما زام الايمان أنفد وقد  
دفع عر سدهم رفقه أسمة العبد عر  
سعد .

سلام محمد أحمد اشعاعو





والهيج والمعالجة والهدف ، ما يـ اي تصور في ادب  
، يصاحب انه يهضه في العالم .

يقال العلك : ولقد درسه نفسي كثيرا من  
الحوث التي القها المستشرقون عن القراء ، واحموا  
لها كلهم على انه اعظم باده روحية ومعوية تـايـر  
معتشات التطور وتـسـق معهم انحصاره الانسانية  
في كل زمان ومكان . وقال جلالة انا خلال المراحل  
المرضية حضرننا عند مؤتمرات ساسه واجتماعه  
من مخيف مستوياتها ، وكانت جميع انقراوات التي  
تؤخذ بها لا تعدو مع . الانفس - ان تكون كلها  
بررات نظرية لا يوجد فيها اي اثر للتطبيق ، ولو كـ  
خلال هذه الاجتماعات وما سواها عـكـ على مستوى  
تدعيم نهضت لزمية وطرائق معيشتنا وتـنـمـت  
وارتباطنا ببعضنا على نحو من التقيد والالتزام بحدود  
شرعات القراء لكنا قد اوجدنا في نفوسنا وحدة  
محددة ، لـ مفهومها في مجال الوحدة الكاملة ، ولكننا  
بهذه الوحدة وذلك البند اكر قوة ، لها متاعنها في  
هذا العالم الذي لا يعرف اي منطق سوى منطق القوة

وحس اذ نعلم بهذه السلة التي نرجوا الا  
تكون لغرب معصرا في اعمده المقلدة على بلادنا وحدها  
بل نريد من العالم الاسلامي كله ان يرسم من هذا  
الاحتمال ضرورة العبد والالزام بمناهج القراء  
لكرام وشريعته الزميمة في علاقات الفرد بالمجتمع  
والمجتمع بالدولة حتى تكون لعاية قد اثبتت لـ ما  
يهدف اليه المسلمون من تمرير مجتمعهم وتـنـمـت  
مراكزهم ، ثوب ان احتمات هذا لم يكن المراد منه  
حمية اقراء ان لـ انه هو الذي حفظه ومكـ لقوله  
عالي : « اناحي مرثـ الذكر واما لـ لحافظون » ولكننا  
ن مثل هذه المسألة وغيرها قد تـسـفـد منه بما يبعث  
لطـمـيه في بقوسنا ويرى الاحقاد من قلوبنا .

هذا وقد انحصرتنا بعض التحمل التي وردت في  
حفظ الحديث لانه كان خـدـ ومـسـهـا وتـسـلـسـلا  
واكبـ بقرا أحداث تاريخ من خلال اربعة عشر قرنا  
من بوحه مكتوبة امامه ، وقد يـدـلـ المرء عند ما يعرف  
ان هذا الاستهلال كله انما كان بطريقة احتطية المرتحل  
على سـبـل اـلـاعـلـة العائـلـة ، والكيانه الرصيته .  
واحـمـر سـمـه . والمعاني ارفـعـة . مستشـهـد  
الـدـد . الا . السـرـعـة . تـعـلـق من فيه انطلاقي  
، من بين الاصابع ، من غير تـهـمـ او عـكـير ، لم حتم  
الملك حفظه بالدعاء ان يشفـه اليه العالم الاسلامي وان  
يعيد ابي شعوبه ومادته خـرـقـ الصواب ، مرددا في  
ناثر قوته : « اللهم ابي اعوذ بك من عـجـه يتوها بظـر

جلاله ويربط فيه أحداث العالم الاسلامي منذ عهد  
الدولة الاسلامية الكبرى ومراحل التـنـح الاسلامي  
الرجع وسعات انحصاره الاسلامية ومفومات السلم  
التي حافظ عليها المـظـور طوال حكمهم الامين في  
جزر سادات في الحرية ولحمة والاحاء كل من وقع  
في دائرة حكمهم سواء من كان منهم مسلما او نصرانيا  
و . . . . . حتى ظل العهد الاسلامي مثالا للعـدـس  
والساواة والاحاء رعوانا طـلـم وانـسـام .

وقال جلالة ان العرب والمسلمين وهم في غمرة  
هذه العظة العظيمة اصيبوا بحروب صليبية وتكـسـات  
، مؤامرات كبيرة ، ولكنهم كـبـوا في حللها ادعى ابي  
السلمح واقرب الى الؤلم من اي شيء آخر حتى  
موا يـهـود اـتـحـف . والاسـطـاط ، كـما مثوا بالـعـرـد  
الاسـمـاري الذي شـتـت مـجـتمـعـالـهـم وقـضـى على  
كياناتهم ، وعرف جـمـوعـهـم ، داس على وحدتهم ، فاكل  
كل جهد ، وطـمـس اـفـمـهـ والمـعـلـم ، وقـسـم اـمـهـم ،  
رحم من لانه الواحد كـر من حد من الحـدـد  
المـدـود ، والامان المسوفة حتى يتـسـي له العـدـه  
من اتقاضي هذا التراث الذي خسـرـاه بعد ان شـدـه  
وسـه . واستـرـس جلالتـه وهو يـعـلـت بصوت  
في ثرات من الاجـسـي بالمـسـؤـولـيـه والم يواـسـع  
الاحداث المساعـه يقول : ومع تراكم هذه المتاعـه كلها  
لم يـفـقـد العرب وابـسـمـون اـمـهـم في سـرـدـاد مـفـومـاتـهـم  
وسـاء كـيـانـاتـهـم حيث قام ثـر هـنا وهـنا يـدـمـون الناس  
الى الجهد والتـصـال واـخـرـوج من عـنـة التـحـف  
متـدـا عـزـث اـوـرـيا عـالـمـنا الاسلامي بالآلة وابداع وقد  
اثـمـرت هذه اللـعـوة مـلـك مـظـلـع القرن اـتـاسـع عـشـر  
واثـت اكلها في كـيـر من الاوطان بعد جـهـد جـهـد ، وبعد  
تـصـال مـرـسـر من المـدـ واـخـرـج الا ان اـكـيـر فيه قد  
طـلـح بـعـض العـظـه اليـه بـدأـت تـعـز من خـبـد ارجاء  
عالمنا الاسلامي .

ولكن اسـمـحـرا لي بـه الساده ان اقول لكم ان  
هذه البعـظـه التي انـطـلـقت على قـسـوتـهـا عـقـرـم طـرـسـق  
الـحـدـس ، يـرـسـم عـر هـدـب عـرـو اـسـحـج وـاـمـسـر .  
يـنـي لـهـا اـه قـائـدة تـدـكـر اـذا لم كـن شـعـارنا وعـصـفـهـم في  
حـمـيـع مـر حـبـب سـمـدـه مـر عـرـد مـد ، اـفـمـه اـسـن  
يـدـوـه لا يـسـطـيـع ان يـهـي اـه يـهـضه ولا يـمـكـن يـدـوـه  
ان يـشـمـه اـه عـبـلـة اـمـام هـذه السـارـات اـطـلـفـة اليـه  
بـدـب تـمـزـو عـالـمـنا شـعـارنا من الاـسـطـار والـاـتـحـاد ، الا  
اذا يـصـلـكـا تـصـهـج القـرـاء اـفـمـه ، وـحـفـسـهـم مـه حـيـر  
سـادـه ، حـد مـد اـفـد ، سـمـه ، لـه من اـنـسـام

ومن حاد أو حكم يحمله بهن أو ظلم أو غفر .

وبعد انتهاء الملك من افتتاح هذه احتفاله الكبيره  
اشي شهودها اكثر من ثلاثة آلاف من مختلف الطبقات  
اوطنية واندغويي تقدم من جلالاته شيخ جامعته  
القرويين والى كلمة بليغة شكر فيها جلالاته عن هذه  
ابادرة العظيمة . وفيما له بالثومنى ، ثم ان الملك  
الندغويي فغفره والسلام عليه

وقد قام وزير الاوقاف والمسجون الاسلاميه  
تقدم اصوب الى جلالاته مبدئا بالعرف الايجدة  
لكل دولة من الدول ، وجاء اسم لسا فتقدمت سلام  
على جلالاته . وفيما كانت منه لفته كريمة عنصا شد  
على يدي حرارة بحبات صوية توقعت جلالاته لمديلات  
وهو يسألني عن صحة حضرة مولانا الملك المعدي  
عزير من الحب والعدير . فقال جلالاته بالحرف  
اي احد : « كيف صحة مولانا الملك ادرى ، ان شاء  
الله يكون حسبه . » ثم سمعته حاسي ،  
وبحاثك اشهد المغربي ، اما تمنى لتعني الشفيق  
كل خبر وسعادة في ظل طينكه لميليم . ثم اذن  
لعزير بالعباله وقد استرعت هذه الفتة الصامة نظر  
جميع الصحفيين والمذيعين وكبار رجال التقيرة حيث  
اخذ كل منهم بدوره ياسي مؤالا حاصلا . وانتهى  
الاحتفال في جو اسلامي وقيع .

ثم استمرت الاحتفالات بقية ايام رمضان المبارك  
في جامعة محمد الخامس والمسرح الوطني وفي المساجد  
بالقاء محاضرات ومحاضرات دينية وتاريخية واجتماعية  
ومناصبه واقتصادية ، ولا اتم سرا اذ ما فلب ان  
كئين شيوخ المعاريه في العيم والفعه والتاريخ قد طمع  
على كيل شيوخ المشافه الذين كان بعضهم تلوئم  
والرمض الاخر يردد بعض المسمى عدة مرات في اقل من  
ثانية ، وعمري ان هذا الرديد هو نفس الافتتاح الى  
جوهر المادة ، وقد انبني في هذه المقارنة منسوب  
السودان عندما استسلمت الى محاصرة دنيا اعداء  
العلامة الشيخ عبد السلام الناسي شيخ جامعته  
القرويين ، وقد امتلات بدعاء وكليات جامعة محمد  
الخاص من ابواظس لساعيا ، وقد كانت محاصرة  
فريدة من نوعها ، والعقيقة التي لا غبار عليها ، هي ان  
في المغرب العربي فجرة جامعة متجسدة في المكتب  
وقد التحديس عنها وفي العلماء العاملين من انطها ، هذه  
المخيرة هي معطرة للعالم الاسلامي كله .

واذا كان المغرب العربي يحضر فخيرة انبالم  
الاسلامي لثراث الذي حافظ عليه واندي لا يوجد  
مثله في اية عاصمة اخرى فان جميعه القرويين تعبر  
تاج هذه الفخيرة ومعدنها الاصيل .

### طريقة الاحتفال بعيد العطر

ويحتفل شعب المغرب العربي بطول عيد العطر  
احتفالا اسلاميا عظيما ويذهب لمصون صلاة العبد  
حسان عسرة لى يمارس اعمده وانساجرت  
الفيحة قبلون العبد في العراء بطريقة التي كانت  
بيعة ومن الصحابة .

### الصلاة في مسجد الملك

وعلى بعد كيو من وفي منطقة قصبة الارجاء  
بصبي اميك وكبار المعجورين من رجال الدولة واسيت  
الساسى ورجال النعم واقضاة والادارة وكبار قضاة  
القوات المسلحة وعزهم من وجهاء البلاد واعدهب  
صلاة بعد حث متدين المدعوون كلهم لاحد اماكهم  
في المسجد الذي هو عيروه عن جليل كبر من الحام  
الريقة ، وعند الساعة التاسعة نبي الملك محتطبا  
صهوة حواذه مع سرية من حاشيته ، وقد نسي نسيك  
ر . سفر عير . به عمامه بصد ، وبعد صلاة  
سفر . بعد سمر انه به سر سفر من ح .  
الحر . سكي مردي امراده ربا مهرما مختلفا عن  
بعضه ، لان كل سرية من هذه السرايا تشكل عهدا من  
العهود الملكية التي حكمت المغرب من عهد الادريسة  
وهم اوس من اسس دولة المغرب النور الى عهد الدولة  
العلوية الحالية .

وقد سهل على النظر وكذا ينظر لاول وهنه الى  
هذه المرايا والتمادج المجتمع عوود الاسلام من عهد  
الدولة اميسه الى يوم الناس . هذا في ساعته .

ويخرج الملك من صهوة حواذه ليأخذ مكانه  
في المسجد وتقدم الصلاة ثم يعود الركب الكبير على  
طبعته ام الق . بعد عدا في .  
اولاد شعيه الامير عبد الله ، ثم بعنه الذين صلوا معه  
صلاة العيد ، وهكذا سمر الاستقبال حتى منتصف  
النهار والحراس تقدمون للردار السمر واللبين ، وهذا  
هو الشيء المفضل في القصر الملكي هو ان امام احد .

وفي اليوم الثاني احتكم ايمك الاحفالات حيث  
 فليم يعلماء وسام الكفاهه انكرية ، وقدم لندي حازوا  
 اوسمة ملكه سلبيه مصاحب نرأية مكتونة بجاء  
 اللهب ، وتعي للجمع كل خير وتقدم .

والغريب العربي الذي يحافظ على تدينه  
وحرمة الجامعة في الحياة والإعتراف بعبودياته  
التاريخية يسمح كل تدمير واحترام .

لمحة موجزة عن تاريخ المغرب

إذا ما تحدث أي محدث عن طبيعة أي بلد  
ومدى مكانة في انتميم وجمع من احتوا استجبه  
من الطبيعي ان يكون الحديث عن المغرب العربي الذي  
كانت الانطلاقة الإسلامية على مهابه شواطئه تسمى  
جذب هام في تاريخ بناء الامبراطورية الإسلامية في  
التحدث عن هذا القطر استيقظ يستحق كل دراسة  
واهتمام ، وليس من السهل أن تجد الإنسان مخلصا  
من الوثائق التاريخية كل ما يكتب في مكان محدود على  
مفرد مثل هذه جريدة حتى يولي بوضع وضعه  
وانطباعاته الا اننا نستطيع في ايجاز نقول ان العرب  
بظمت الرهبة هو البلد العربي الوحيد الذي استطاع  
بمساعد على حسن هذه طبيعة وهي جوانبه الباطنة  
ورائه الرقع من شيء ان تطعمه الاحداث من خلال  
الزمن العديدة في مرات به وهو اقدم ثوبه في تاريخ  
البلد العربية .

وقد سادت الحكيمة عنه على التوالي عدد جهده  
الإدارية حتى يوم الخامس : هذا في نظام مناسق

و لقد شهد عهد الموحدين و مواطنين فيه ازدهارا  
استحدثت آثاره ابي نعيم حكيم في الاطلس اقامه انهارها  
و تبنى بها دقا

أق عهد الدولة العلوية شهيد مصر في هذه حكم  
الحمل الأول أزهيرا وتفتح على العالم كله . و  
تأثر المصرية حافلة باوقاف التي تصدر عن أحزاب  
عربات القبول الأوروبية لدولة العرب والمجرب إليها في  
المرحلة من مصر من براس التي أوسعت خروج  
و شغل و مرافقهم يكون في مثل مصر لا حيا  
في هذه الولايات المتحدة وحكومة أخرى على  
مصر في مصر العربية التي حجة بعدة  
في مصر عام 1912 للأندلس العربي عند  
مصر و في رغبة القاد العربي لأصبح في  
مصر في مصر أنه الملك الوحيد الذي تم تصحبه

المشتري إلى أصحاب المعول وانتشاره وحافظه عليها  
المقايمة جملها أصلاً يحكي عن مملكة العرب ومقدرتهم  
على دفع عدد انحصاره إلى الإمام دفع له آثاره في هذه  
أولية الكثرة حتى أصبح الأقال من محبب ساج  
أوريا ومريكا هي أممته صالحة العرب شيئاً له  
أهمه الكبرى .

ولقد نصح السيادة فيه خلال السنوات  
أهيلة الماضية نجاحاً كبيراً .

ولا يوجد في العالم العربي بلدان قد يعتمد على  
بعض من حيث الاكتفاء الذاتي أكثر من المغرب الذي  
تكاملت فيه ثروته الصناعية والزراعية والاقتصادية  
تكاملاً يكاد أن يعطي جميع احتياجات شعبه مع ما  
يعيش من هذه الثروة وتصديرها للخارج .

ومع هذا ابدت الكثير من اللحوم والمواد الخام  
الكثيرة من الفوسفات وغيرها ، ومن الحبوب  
والخضروات وغيرها التي تعطي أصحاب أكثر من  
سد أودني في أوروبا الغربية ، مثال فرنسا وبلجيكا  
وألمانيا وإسبانيا ، فإن عدداً كبيراً من المغاربة ما والوا  
ساحسون لتحسين أوضاعهم ، ولا توجد في المغرب

نظام عددي به عدد من سادات أصحاب بعض من  
الذين سمي به عدد من من بعباب أودني .

ولكن المقارنة وأبوا على العمل وراحوا العامين  
الأوروبي في مصبه وعرفوا كيف يسبغون حياتهم على  
مستوى من الرخاء . ومعيضة الفرد المادي فيه على  
مستوى يقوى أحسن أوضاع في البلاد الأخرى .

والصمت الذي عهد تحسين هذه الأوضاع وقد  
سأله بعض ما روح بين قصارى جهده عاملاً ودوياً  
على تذليل جميع المشاكل التي تواجه بلاده مهمة  
مساهمة وبثيرة ثقة حتى سقطت على أراذله أكثر  
المتاعب ، وهو ما زال يردد القول بين لحظة وأخرى  
أن أوضاعهم عتيقاً بناء المغرب الحديث بناء متكامل  
في كل شيء حتى يستطيع الوطن مجابهة جميع  
الاحداث .

وشعب له مثل هذا التاريخ العريض والطموح  
الكبر لا بد له أن يبوأ منزلة رفيعة بين الأمم والشعوب  
على النحو الذي اتفق له المغرب في العالم وهو بشيد  
هذه النهضة الكبيرة .

ليبيا : عمر الأشهب



## ما حققته المغرب

# في عصر الحسن الثاني من منجزات في جوانب الإسلام

دكتور محمد عبد الله بناني

سديء أو ما سديء عديد كده . وفي هذه . وحسنة  
من بعدة . حله نحس سدي . طين الله بقاءه .  
وأعز دوما لواءه . فتوجه إليه خطبا ثوبيا . كل من  
ورد فيه

« سدي . فقد احببتك من لسماء » بحسن  
لا يصد من حاصر البلاد . وماميها انقريب . وأسعد  
وسكونك في حذك الموي « الحسن » خير لسماء  
وأعصم لثوب . فلم يلك بطل على السندمة من عرك  
حتى تعمك للمعلم يملكك آداب القرآن . ولعمرس في  
قملك الطهر العبي حب الدين . وعزة المروية والإسلام .  
ولما قرعرت يا بني أخذك بملك تحت صياء المغرب  
سم نكويك الشافي في بيته محرمه . « فعددك مواطن  
معربا قبل اعداك أميرا » عك ككك أجم عك . رح  
بملك . وبواقف اجداثك . كما ككك القكك معسى  
المواطنة حتى تؤدي ولاية العهد التي سدي .  
وأحرص على أن تؤمن بالواجب الوطني والصالح  
العام

وكنت أسمعك لتتعمق في فهم معنى قيم الشعب  
لتحديه الحمية الصادقة . وأباك أن تحب عن صراط  
الإسلام «قوم » أو تسمع عبر سبل المؤمنين . فإنه لا  
عده في الشبائد كالأيمان . ولا حية في المحافل كاللغوي  
وأعرف الله في الرضاء بعرك في المشد . وديت  
منه بالأعمال الصالحة . راع بتعرب ملك يومه .  
وأحسن لمران المصح الذي سدي . به اذا انبهي  
لدياجي . وأشبهت عك أسس . ولكن لب في

لقد كان الإسلام هو غذائنا الروحي في سنوات  
الكماح الطويلة . ولولا ما صمدنا في وجه الاستعمار .  
وهذا الدرس قد تلقيناه عملا لا قولا . علا حياء ولا  
مستقبل لنا الا بالإسلام . وان انتصارنا على الاستعمار  
كان انتصارا للقرآن على حصومه . ولولا هذا الكتاب  
الذي جمع قلوب مواطنينا على اختلاف عناصرهم  
وهوياتهم لإنهت أمة المغرب والشمال الإفريقي من  
زمن طويل . ولاصحت هذه الديار قطعة أوربه حقيقة  
لا محازا .

حقا : لقد كان القرآن رائدا في معركة التحرر .  
وسيطر ككك بالنسبة لنا في معركة الوحدة والبناء .

دلكم بالنسبة هو ما كان لب المغرب الحديث جلالة  
المعور به محمد الخامس قدس به روحه . قد صرح  
به بسند كامل مشرب بشد الإيمان العام بالمؤتمر  
الإسلامي بالقدس . وهو يعبر أصغر مغير عن المذهب  
الرسمي للدولة بحرمه الأ وهو الإسلام الذي منه  
استمدت الأمة المغربية قبل الاستقلال حنوه المقاومة  
والنضال . والفدائية والكفاح . وتستند في عهد بناء  
الاستقلال الخمس الحكيمه والوعود السليمة لهذا  
البناء . كي يكون قويا مثيب مبركا كشجرة طيبة أصلها  
ثابت وعمرها في أسماء .

ولكم أيضا من حيث ابتدا العام . « أم بالنسبة  
للتطبيق . ولتحويل هذا المبدأ المسلي الى حقيقة  
محاشية . وواقع ملموس . فها هو ذا جلالة محمد  
الحامس — طيب الله ثراه . وحمل المردوس مأواه —

رسول الله وصالحى الطلقاء أسوة حسنة ، أولئك الذين هدى الله ، بعبادهم اقتده .

✽

من هذه الوصايا الكريمة - ينول جلالة الحسن المثنى - أسديت أروع ، وأسقطتهم الرشد ، وأسقطت العزم - وإذا كانت النبوة تفرض طاعة الإباء بتبنيذ أو إهمهم وهم أحياء ، فهي كذلك تفرض تنفيذ عبادهم وهم أموات .

إن احترامنا لبيادى القرآن - ينال جوده - وسيد بحالهم على سبيل المعرب ، حسب ما قال « محمد الحامسي » حجة الله عليه كان أول ما وضعه في كتابه « وصية لا يحط الإحرف ولا نفوس الرسوم رعم حذته سننا ، وأما وضعه في كتاب أول مرة لنكتب سم الله بالرحمن للرحمة - ولم تحضر الخربة الإبتدائية ولا الثانوية حتى تعجب في الكتابات الفرانجية ما يزد على أربع سنوات ، هذا الشيء هو الذي جعلنا به وجلنا عليه ، وحسن عليه كتابنا وأحاديثنا والاختيار لنسكتنا في هذا السبيل .

وأما بعد ونجهد لا لنعيد بهذا الكتاب العزيز محله والتعقل به ، فإله سبحانه وتعالى قد بكل ذلك ، فإله خير حفظ للقرآن ، وهو أرحم الراحمين ، ونكس جهادنا واحتفادنا هو العمل النبوي على أن يصير كتاب الله عملة حقة وأنسانية وقانونية ، فيتعامل به جميع بني الإنسان مسلمين كانوا أو عرب - وإلما في إله سبحانه وتعالى أن يحقق رحمتنا وأملنا ، حيث أن أنبيى على الله عليه وسلم قال : « ما أحتجت أمتي على صلال » - غاي هدى أهدي وأحلى وأفضل من هدى القرآن ! وإي حي أحق من كتاب الله لا غبار من باب أولى وأحرى أن يجمع المسلمون على كتاب الله .

ونضيف جلالة الحسن المثنى قنلاً : أن الله سبحانه وتعالى قد عهد - وما أراد من بعض مشير مسلمي في كتبه العزيز حيث قال :

« أن تصروا الله بصلوكم » وتعبرة الله بخلاف باحلال الأمانة ولا ملكي والأعمال والملازمة ونصرة لله اليوم غيرنا بالأمم ، وهي ليست بصره الحرب ولا صرة السيف - ولكن هي تصرد الدين الإسلامي بـ . بكتيب الله - ذلك الأشدع الذي لا يقف في وجهه يصعب ولا يذيع ولا طائرانه ، والذي من شأنه أن يفسد شؤنا - ويرفعه بآية وعبادة شعب من بواب ، ويحببنا بآية وعبادة

والذين قد وقع أجماع العرب - ملكا وشعبا - منذ أيام الملك الأول على الإسلام باعتباره دستوراً للحكم ، وصداً للتشريع ، ومنطقاً للحياة في جميع مراحق أنشط بالعرب ، فضلاً عن كونه عقيدة مقدسة يعيش بها ولها ، وبضحي بأمر القوالي تمسكاً بها وفعلاً عنها .

✽

وما أن يتولى جلالة الحسن المثنى العظم عرش المغرب أبجد حتى يكون منذ الوهلة الأولى امتداداً لحلاله والده المعمر :

يقول حفظه الله في أول خطاب وجهه إلى الشعب تر تولاه العرش :

- أعز لك شعبي العزيز أنني أمسكت بم عهداً على الله بمألف الملك ، وترسعت على عرش إسلامي المنعبر طيبة للارادة الإيجابية التي تمثلت في بيعتك لي ، وتنفذا لعهد جلالة ملكنا المرحوم ، وأرضاء للراغب الوطني المتقدس

وأسي أماند الله وأماندكم على أن أضعكم بمؤوليتي ، وأودي وأحيى طبق مبادئ الإسلام وفيه السببه ، وتقاليدنا القوية العريقة ، وبمغضيات بصلحة الوطن العليا ، كما أماند الله وأماندكم على أن أذاع عن حورة الوطن واستقلاله وسامانه ، وأحرص على وحدته وأعلى شأنه بين الدول

والحق أن قماشير فجر إسلامي صادق بهذا الوطن الحريق في الإسلام والعروبة قد مدت واضحة للعمل على مد حلالة الحسن الثاني ، وإن معاً حديثاً لتعاليم القرآن الكريم ، وسمة رسول الله العظيم الحكيم ، قد أمد سيق طريقه نحو القلوب والعقول قصص قلادة حلالاته الحكيمة وبمباهيته العبيبة .

✽

والحق أن حقة المردى قد يقال أماند الاستقلال هو ما مضى عليه دستورنا المغربي من أن « الإسلام دين الدولة » وأن « الدولة تدين لكل واحد حرة بممارسة شؤونته الشخصية » .

إن الدستور معناه القانون الأساسي للدولة ، أي القانون الذي يحدد شكل الدولة ونكوبتها ، ومطابق السلطة الحكومية فيها - وأحقوق الأساسية للمواطن بها - ثم أن يائر القوانين العربية الأخرى أماند

الى الجنة ، وان الملائكة لتضع اجنتها لطلاب العلم  
رضي بما يصنع » فضلا عما يجنيه الشعب بواسطة  
هاتيك الدروس من الفوائد التي تعود عليه بالنفع  
العظيم والخير الميم -

ومن جهة اخرى ملكي يكون نص الدستور على  
ان « الاسلام دين الدولة » حقيقة ملموسة في شتى  
الوان حياتنا المغربية من سلبية واقتصادية واجتماعية  
وتربوية وتحويها كان من الطبيعي بل من الضروري  
التفكير في ايجاد اطار عال من ذوي الثقافة الاسلامية  
الممتازة بجميع فروعها ليقوم بهاتيك المهمة ، ولذلك  
انشأ جلالة الحسن الثاني دار الحديث الحسنية ،  
لتخريج حملة الدبلوم العالي والمكتوراة في العلوم  
القرآنية والحديثية ، والدراسات الاسلامية العالية ،  
هذه الدار التي قطعت ثلاث سنوات دراسية - من  
عمرها ، والتي أسست على تقوى من الله ورضوان  
فهي توتي اكثها كل حين بأذن ربها ، حيث أخرجت في  
السنة الدراسية المنصرمة الفوج الثاني من علمائها ،  
اولئك القين سيجرهنون عن جدارة وكرامة على انهم  
يعون الله وحسن توفيقه اهل للفتة الملكية العالية ،  
ولاداء ما سيخطه بهم جلالته من امانة ويحملهم اياد  
من مسؤولية ، وانهم سيكونون لهذا الوطن الحبيب  
على الدوام : نورا يضيء ، وهدي يضيء ، وسيبا للحق  
على الباطل يتللا بضاء وضاء ، وحجة قائمة دائمة  
على ان الله حق ، وان الاسلام صدق ، وان العظمة  
دوما والى الابد للبتين .

وتتوالى على وطننا العزيز في تلك الاستقلال  
نمحات الاسلام القدسية وانواره ، وتفتح في مراياه  
الميمونة ارجاءه ، وتعم خيراته وبركاته وشماره ، لهذا  
جلالة الحسن الثاني يحقتم سلسلة دروس شهر رمضان  
المعظم علم ست وثمانين وثلاثمائة ألف بلكم الدرس  
القيم والمحاضرة العلمية الممتازة ، التي كان موضوعها  
شرح الحديث النبوي الشريف : « من رأى منك منكرا  
فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم  
يستطع فبقلبه ، وذلك اضعف الايمان » .

تلك المحاضرة العلمية التي كانت خير مثال  
نموذجي لما يجب ان يكون عليه المتسدي للدراسات  
الاسلامية في هذا العصر من ثقافة واسعة متنوعة ،  
وقدرة على الاستنباط والاستدلال ، وتفتح وانعطاف مع  
المضامين الحقيقية والاثنية للشرعية الاسلامية في  
نوبها الانساني التي ، فضلا عن قدرته على الاجتهاد  
المتبحر ، وعلى الخلق والابداع طبقا لخصائص الحياة

روحها من روحه ، ومبادئها من مبادئه ، بحيث لو  
تعارض أي قانون من قوانين الدولة او قرار من قراراتها  
في أي مجال من مجالات حياتها السلبية او  
الاقتصادية او الاجتماعية مع الدستور مادة او روحا ،  
حكم في الحال بطلان ذلك القانون او القرار ، لتعارضه  
مع الدستور الذي هو القانون الاساسي للدولة .

وعندما نص دستورنا المغربي على ان « الاسلام  
دين الدولة » كان معنى ذلك ان الدين الاسلامي هو  
دين الدولة المغربية ملكا وحكومة وشعبا ، وان الاسلام  
دين وجوه ، أي عقيدة ونظام ، ومعنى هذا ان سائر  
مظاهر الحياة في المغرب ، وكل القوانين الفرعية  
النظمية التي تضبط اموره وتسير شؤونه انما يجب  
ان تستمد روحها ومبادئها من الاسلام ، لانه طبقا لنص  
الدستور بالنسبة للمغرب هو الدين ، وهو الشريعة ،  
وهو النظام .

وبذلك قطع الدستور المغربي - بفعل المعية  
جلالة الحسن الثاني وبعد نظره ، وتشبته بالاسلام  
وصدق ايمانه - السنة أي من المنخرعين المصاليين ،  
كالداعمين الى فصل الدين عن الدولة من العلمانيين  
اللاذنيين ، او المنادين بمنأوة الدين لاساسا ومحاورته  
رسميا من طرف الدولة بدعوى انه ابيون الشموب  
ومخدر الامم ، كالماركسيين الماديين . كبرت كلمة تخرج  
من افواههم ، ان يقولون الا كتبنا .

وجلالة الحسن الثاني وهو المنقذ الحبيب خير  
من يعلم انه لكي تتحول هاتيك المدة من الدستور  
المغربي الى حقيقة معاشية تطلق بها كل مظاهر الحياة  
في المغرب المسلم لا بد أولا من تلبية الشعور بالقيم  
الاسلامية الحقيقية ، وبمثلها السلبية العملية لدى كل  
فرد من افراد الشعب حتى يكون على علم ويقين من  
أهمية دينه العظيم وبعاليته التي لا تأس في مجالات  
الحياة جميعها ، فالحق جلالاته بقيم خلال شهر رمضان  
المعظم سنويا ذلك المهرجان العظيم بضحك مولاي  
الحسن الاول قدس الله روحه ، حيث تلقى نصت  
اشرافه جلالاته - وايضا بمشاركته - تلكم الدروس  
القرآنية والحديثية التي يلقنها الشعب عن طريق الاذاعة  
والتلفزة بكل اقبال واحترام ، لانها تليق بذاك عزيزنا  
بفه نحو الثقافة الاسلامية والتعليم القرآنية والحديثية  
تغذي روحه واحساسه ، وتصل مشاعره ووجدانه ،  
وتضيف عنده الى لغتي : الصيام والقيام لذات ، اذ  
نجل الشعب كله مستشعرا روحانية الحديث الشريف  
« من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا

وقولتين التطور ، وفي حدود الأصول العامة للشريعة الإسلامية دوماً زيج أو تنطع ، وبكل إيجابيه وموضوعية .

وكذلك كان للدرس الذي القاه جلالة الحسن الثاني في ختام سلسلة الدروس الدينية يوم رابع عشر رمضان المعظم من هذا العام ، والذي كان موضوعه شرح الحديث النبوي الشريف ، « كم من رجل لو قسم على الله لأبره » .

وهكذا انطبق على مغربنا العزيز قول الإمام البوصيري رحمه الله :

وإذا سحر الإله الناس

لسعيد عنهم سعداء

حيث رأينا روح جلالته الحسن الثاني الإسلامية تنعكس وتتسلط على مرافق الحياة المغربية من حكومية وشعبية :

بهذه وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية تصدر بأمر من صاحب الجلالة :

— كتاب « الإسلام بين دولة ونظام » للاستاذ عبد الحي حسن العمراني . وكتاب الاعلام بحدود الإسلام للقاضي عياض بتحقيق الاستاذ محمد بن تاويت الطنجي . و « أربعون حديثاً في اصطلاح المصنف » للملازم بن يحيى بن تاويت الطنجي .

— وكتاب : ترتيب المدارك ، وترتيب المسالك ، لمعرفة اعلام مذاهب مالك ، للقاضي عياض . حقق الجزء الأول منه الأستاذ ابن تاويت الطنجي ، ويحقق بقية الأجزاء الأستاذ عبد القادر المسراوي الذي أجز عن هذا العمل التمام الجزئين الثاني والثالث ، وهو الآن في مرحلة مقبلة النصوص بالنسبة للجزء الرابع .

— وكتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والآثار للإمام الحافظ يوسف بن عبد البر الأنطلي ، صدر منه للآن الجزء الأول بتحقيق الأستاذ مولاي مصطفى العلوي مدير دار الحديث الصلية والأستاذ محمد عبد الكبير الكري الملق بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية .

— وأصدرت هذه الوزارة أيضاً عدداً خاصاً من مجلتها « دعوة الحق » بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على نزول القرآن الكريم ، هذه المجلد التي دخلت في السنة الثانية عشرة من عمرها المبارك ، والقسي تتلأق على صفحاتها سواء من وطننا العزيز أو من

الشرق العربي والعالم الإسلامي اخلص الثبات واكمل المواعيد واجمل الاقلام ، غلبها عذبة الثقافة والفكر ، ونشر الدراسات الخلفة بشؤون الإسلام ، وهي تعتبر بحق من أقوى وألمع المجلات لا في المغرب وحده بل في العالم الإسلامي بالنسبة لمجلاتها في موضوعها ، — كما تصدر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية مجلة بسيطة وبشكولة هي مجلة « الإرصاد » الشهرية وغلبتها التقفية الشعبي والتوجيه الإسلامي .

وان من بين الطلوع والقال الحسن ان تظهر مع الفكرى العظيمة ، فذكرى مرور أربعة عشر قرناً على ابتداء نزول القرآن معطرة جديدة لجلالة الحسن الثاني لها وثيق الصلة بها ، بل ربما كانت من أجلها ويوهي منها ، ألا وهي ظهور أول طبعة من المصحف النصني الذي قامت بإعداده وإصداره بأمر من جلالة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لجاء تحفة مغربية رائعة غنية . ولو حاولت تتبع نشاط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في مجال الإسلاميات بجميع جزئياتها كالمدراس القرآنية التي تؤسسها — مدرسة سمو ولي العهد سيدي محمد للقراءات السبع بدار زهير ومطبعة والمدرسة القرآنية بأرغود مثلاً — بالإضافة إلى تأسيس المساجد ونحو ذلك لا تتبع هذا المجال ، ولهذا نكتفي من نشاطها بهذا القدر ، نذكره لها ونشكره .

✱

وفي ميدان وزارة التربية الوطنية أول ما يلاحظ ان ملادة الدين الإسلامي وتفسير القرآن والحديث والتاريخ العربي والإسلامي قد أحدث مكاناً مرموقاً بمدرستنا المغربية خصوصاً في مرحلة التعليم الثانوي بتلويده ، وتلكم في رأيي من الأهمية بكان ، لأنه هو الذي سيطوع تلامذتنا بطوايع التربية الإسلامية الخالصة خصوصاً وقد توجه صاحب الجلالة الحسن الثاني بفرض الحثمة في اللباس على البنات ، ويجعل الصلاة إجبارية بالمدراس المغربية في جميع الأوقات .

ولعل شهر رمضان المعظم هذا العام كان من المقاسبات الإسلامية البارزة التي يجب ان تسجل على الحديق قبل الورق ، وتكتب بحروف من نور على الصدور قبل السطور . فغلب احتفال المغرب بكلمة وحكومة وشعباً ليلة القدر المباركة ، وذكرى مرور أربعة عشر قرناً على بدء نزول القرآن الكريم ، وقد حضر إلى المغرب بهذه المناسبة وفد يمثل خير علماء المسلمين في العالم باستدعائه من جلالة الملك ، وقد أقيمت بهذه المناسبة احتفالات ومهرجانات ، والبيت

دروس ومطهرات على مختلف المستويات ، ولقد وجه جلالة الملك من مسجد أهل ماس حيثقيم الاحتفال رسميا بهذه الذكرى الخالدة خطبا إلى جميع المسلمين - قادة وشعبا - في جميع أنحاء العالم ، تناول فيه النكية التي حلت بنا أخيرا في فلسطين والأراضي العربية محلا أسعيا ، داعيا إلى الاتحاد على كلمة الإسلام التي هي كلمة الله ، للحصول على النصر الذي وعدنا به الله : ( وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ، وليكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ، وليبدلهم من بعد ما يشاء الله ) ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغلبوا تنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون .

ويمكن تخصيص المكاتب التي حققتها في رمضان هذا العام باختصار في :

(1) إجماع الملك والحكومة والشعب على كون الإسلام هو المذهب الرسمي للجميع عقيدة ونظما ، وأنه هو سبيل جميع المسلمين إلى الانعتاق مما حل بهم من هوان وخذلان .

(2) تولي جلالة الحسن الثاني امير المؤمنين ، وحامي حى الله والدين ، وصاحب السلطين الدينية والزمنية بوطننا العزيز ، تنظيم دروس الموعظة بلضريح للحسين والدرس الذي ختم جلالة به تلك السلسلة ، وخطاب جلالة الذي رد به على تهمة علماء الإسلام بعيد النظر ، بالاضافة إلى فداء جلالة الذي تحدثنا منه آنفا ، وجلالته في كل فلكم دعا ويدعو إلى العودة إلى القرآن الكريم وسنة الرسول الحكيم ، إذ بها عز المسلمون في الماضي ، ولن يصلح آخر هذه الأمة الا بما صلح به أولها .

(3) قيام « كتاب الدولة في الشريعة والرياضة » وهي الهيئة على نشاط الشباب في المغرب بتنظيم سلسلة محاضرات وندوات تحت شعار إسلامي ذي مغزى نبيل ، له أثر بالغ على عقلية شبابنا وتوجيه أفكارهم ومشاعرهم ، إلا وهو : « التربية الإسلامية » وقد شارك فيها بنشاط ملحوظ السيدات والآنسات امهات المستقبل وهرقيات الجيل الناشئ ، وأقبل عليها أقبالا متقطع النظير ، يبعث على الأمل عيون ونوسم الخير الكثير .

(4) تعقيب السيد وزير التربية الوطنية بواسطة الإذاعة والتلفزة والعجافة وهو المسؤول عن تكبر جهاز تربوي وأحاطه في الدولة على تصريحات صاحب

الجلالة في موضوع وجوب العودة إلى الإسلام ، باعتباره المعتددة والشريعة والنظام ، واستبشاره بها ، وتعليقه لها ، وتبنيه أياها شكلا ومضمونا مذهبيا تربويا رسميا للدولة المغربية النقية .

وغني عن البيان أن جميع التكتلات والمنظمات الوطنية ذات التسمية والماضي الوطني والرميد الشعبي تسير في نفس هذا الاتجاه الطبيعي قبل الاستقلال وبعد ، بحيث يأخذ هذا الاتجاه في المغرب الآن شكل الإجماع العام .

وان من الواجب أن نتوء بالدور الإيجابي الفعال لكل من الإذاعة والتلفزة في هذا المجال ، فهما لا يكادان يتركان مناسبة من تلك المناسبات دون أن ينتلها إلى الشعب المغربي ، الأمر الذي يجعل النفع اعم ، واعم ، فضلا عما تخصصانه من برامج اسلامية ، كالقرآن والتفسير بكل منهما ، وكبرامج : الدين والحياة ، ومقه السيرة ، والتشليات الاسلامية بالإذاعة ، كما أن من الوفاء للقنوية بالاستجابة الشعبية وجهودات رابطة علماء وخريجي دار الحديث الحسنية وعلمائها ، وجمعية النهضة الاسلامية ومجلتها «الابان» ، وجمعية المحافظة على القرآن الكريم بناس ، ونشاط فروع الإذاعة الوطنية بالمغرب ومساهمة السادة العلماء في هذا الميدان بها ، التي غير فلكم مما لا يمكن حصره أو يستوفى فكره ، خصوصا وأننا لا نزال في بداية سنة للقرآن ، إذ المؤمل أن يكون النشاط مزدهرا ومتواسلا في هذا الميدان .

ويتوقع صاحب الجلالة كل هذه الأعمال الجليلة نبيعت إلى موسم الحج هذا العام وهذا هائلا على حساب جلالة الخاص تمثل فيه كل الهيئات والمنظمات ، وينظم جميع مناطق المغرب لتكبير بهائمه المستقلة والتي لا تزال مغتصبة ، وبذلك يبرهن جلالة من جديد على عطية الدائم على هذه الأمة بجميع مستوياتها ، وسعيه الحثيث إلى ما يضمن لها السعادة في دينها ودنياها ، ويشجعها بالالتحام والتأخي فيما بينها وبين ملكها ، وذلك من أجل تضمه هذا الوطن وأطلاله المكائنة الساية اللائقة به بين الأوطان ، وإعلان شأن الإسلام والبرهنة على أنه أسس وأشراف الأديان ، وبذلك تحق في ملكنا العظيم المؤمن قول الرسول عليه السلام : « يحمل هذا الدين من كل خلف عدوله ، يتفون منه تحريف الضالين ، وانتحال الباطل ، وتاويل الجاهلين » وقوله تعالى : « أنا نحن نزلنا الذكر وأنا إليه لحافظون » .

الرباط : محمد عبد الواحد بناني

## فهرس المسد الرابع

صفحة	
1	دولة في خدمة العلم . . . . .
4	على سنة السلف الصالح : شلوان لهية خالدة . . . . .
30	اعتنام الاسرة العلوية بحفظ القرآن . . . . .
24	عناية السلطان الولي سليمان العلوي بعلم التفسير . . . . .
27	الدولة العلوية والقرآن الكريم . . . . .
30	اتعة الدولة العلوية وتمسكهم بكتابات الله
	وبيان ببوله الكريم . . . . .
38	القرآن وعنونه في عهد الدولة العلوية الشريفة . . . . .
43	اشياء دار القرآن بمسجد حسان . . . . .
46	وحدة المسلمين في شلال العرش . . . . .
48	يا حامسي الدين الحنيف . . . . .
51	تضاف المراسم المنقوبة في الغرب العلوي . . . . .
63	ملوك الدولة العلوية في خدمة كتاب الله الاكبر . . . . .
72	لمحات من دنيا الفكر الديني على عهد العلويين . . . . .
78	سلطان ملكهم شامسر . . . . .
86	حظ الدولة العلوية في نشر الكتاب . . . . .
89	عميد الامم . . . . .
91	امو عهد الله العلي والفتح وقف الفران بالغرب . . . . .
94	لمحات من الاسهام العلوي في خدمة العلم ورعاية العلماء . . . . .
97	القرآن والمغرب المعاصر . . . . .
100	من ذخيرة الدولة : البحر المديد في
	تفسير القرآن المجيد . . . . .
107	هبة سنانا . . . . .
112	الدولة العلوية في خدمة العلوم الاسلامية . . . . .
117	سعيد وحيدنا . . . . .
120	فرهية الذكرى . . . . .
121	وحسي السند . . . . .
124	عرش وذكرى . . . . .
128	عناية محمد الخامس بالقرآن وعلومه . . . . .
131	كتاب محمد . . . او . . . التي دار الاقلام . . . . .
139	لمعة المسد : مقبرع المسموم . . . . .
142	احتفالات المغرب بمرور 1400 عاما على نزول القرآن . . . . .
147	يا حلقه الغرب في عهد الحسن الثاني من منجزات
	في مجال الاسلاميات . . . . .
	للمالي وزير عموم الاوقاف والشؤون
	الاسلامية الاستاذ الحاج احمد بركاش
	من اختيار الاستاذ م . ع
	للاستاذ علال القاسي
	للاستاذ عبد الله كنون
	للمعيد الرحلي الخاروقي
	للدكتور يحيى الدين الهلالي
	للاستاذ العابد القاسي
	للمسد النهائي الوزاني
	لشاعر علال الهائمي الفيلالي
	لشاعر محمد محمد الطمسي
	للاستاذ محمد التونسي
	للاستاذ محمد يحيى الدين الشرفي
	للاستاذ الهني الرجائي
	للاستاذ عبد الله العمراني
	للاستاذ عبد الله الجوراي
	لشاعر الفاني العصري
	للاستاذ سعيد امري
	للاستاذ محمد المنتصر الرسولي
	للاستاذ محمد العربي الخطابي
	للاستاذ حسن الوزاني
	للاستاذ عبد الطيف الوزاني
	للاستاذ عبد الطيف خالص
	لشاعر محمد الكبير العلوي
	لشاعر محمد الطمسي
	لشاعر محمد بن علي العلوي
	لشاعر الحسن الحجوي
	للاستاذ محمد ادريس الطمسي
	للاستاذ املة الود
	للاستاذ محمد بن احمد اشعاعو
	للاستاذ عمر الاشهب
	للاستاذ محمد عبد الواحد بشامي